

جراح قلب

جراح قلب

رواية

التنبيها محمد

جراح قلب

اسم الكاتبة: الشيماء محمد
تدقيق لغوي: فريق المكتبة العربية
تصميم الغلاف: محمد سعد الشحات
الإخراج الفني: جمال عبدالرحيم
الطبعة / الأولى - يناير ٢٠١٩ م
رقم الإيداع: 2979 / 2019



Arabiclibrary2017@gmail.com
[Facebook.com/arabiclibrary2017](https://www.facebook.com/arabiclibrary2017)

01030365801

جميع الحقوق محفوظة

إهداء

إلي زوجي الحبيب:

انت الحب الوحيد الذي سكن قلبي ووجداني.

الفصل الأول

- أسرأسرأسرأسرأسر

أسر: إيه إيه؟؟ يخربيت أم الرغي إيه؟ ما بتفصليش عايزة إيه؟ إيه هو ده أسرأسرإيه؟؟ قطر مالوش سواق .. عايزة إيه يا إلين؟
إلين: ولما إنت سامع مش بترد ليه؟

أسر: يعني إنتي عارفة إني في المكتب وبتنادي من أول ما دخلتي البيت ونازلة لوك لوك إصبري لما توصلي عندي وإرغي راحت عنده وحاوطت رقبتة بإيدها وباسته في خده

إلين: أعمل إيه؟ لازم أول ما أدخل البيت أشوفك

أسر: يعني إنتي في الآخر مش عايزة حاجة؟ كمان؟

إلين: تصدق أنا غلطانة إني بحبك

جت تمشي بس شدها عليه: روح قلبي إنتي بموت فيكي .. طيب سؤال بسيط لما تتجوزي ونخلص منك هتبقي تعملي إيه؟

ضربته ومشيت: تصدق أنا غلطانة أصلا إني بعبرك

وهو بيضحك أبوهم دخل..

شريف: بس يا عيال .. ساعات بحس إنكم لسه عيال وبتتخانقوا

مش كبرتوا والمفروض تتجوزوا ونخلص منكم بقي

أسر: أهوشوفتي حتي أبوكي عايزيخلص منك

إلين: لا وإنت الصادق الكلام ليك يا حلو إنت الكبير أنا لسة في الكلية

الدور والباقي عليك

شريف: بس بس .. إنتوا ما بتصدقوا .. المهم أسرجهزت نفسك للسفر؟

أسر: سفر؟ سفرإيه؟

إلين : طيب ماما بتنادي سلام
شريف : أقضي هنا .. إنتي كمان جاية معنا
إلين : أجي فين بابي ؟ أنا رايحة المعسكر الصبح بدري ولا نسيت ؟
شريف : لا مش هتروحي سيادتك هتيجي معنا
إلين : بابي ...مامي تعالي شوفيلك حل في بابي إحنا إتفقنا إني هروح
المعسكر
أمل مامتهم بتدخل : فعلا يا شريف إنت سبق ووافققت وهي إتفقت مع
صحابتها .. هي تروح معسكرها وأسر هو اللي هيجي معنا
أسر: أه تخلع منها هي وأنا أدبس فيها .. وبعدين إحنا هنروح فين
أصلا ؟
شريف: فرح معزومين عليه في البلد قريب واحد صاحبي الروح بالروح ..
عمك محمود
أسر: مين عمي محمود ده ؟ شفناه قبل كده ؟
شريف : لاء ما شوفتوش بس أهو فرصة تتعرف عليه ده كان رفيق
أبوك وفضلنا أصحاب عمرنا كله أو طفولتنا كلها بس أهو لما جدك جه
القاهرة وإستقرينا فيها بعدنا وكنا بنشوف بعض في المناسبات وبعدها
إتشغلت أنا وواحدة واحدة بعدنا بس إتقابلنا من فترة. وبما إن إنت الحمدلله
بقيت كويس أهو وصحتك تمام وقلبك تمام سيادتك هتشيل عني بقي
الشغل كله وأنا أقضي لأصحابي وحياتي ولأملك بقي
أسر: أه سيادتك تفضي لحياتك وتدبسني أنا ؟
شريف : إنت مش عايز تشغل ؟
أسر: لا عايز بس مش الشغل كله يعني؟ ومش عايز أكيد أروح أفراح وأمي
تشغل خاطبة.

شريف : أولا أنا مش هسيبك مرة واحدة أنا جمبك بس مش كله هيبقى عليا
إنت هتشيل معايا .. ثانيا ده مجرد فرح وفرصة أقابل صاحبي مش أكثر
وأعرفك عليه

أسر: يعني مفيش عرايس مستخبين هنا ولا هنا؟؟

شريف : وعد مفيش غير تعارف لصاحب الطفولة مش أكثر

أسر: إن كان كده ماشي هتتحرك إمتي؟

شريف : ساعة بالكثير جهاز نفسك

شريف أخذ مراته وكل واحد راح يجهبز نفسه لسفره

أمل : شريف إنت متأكد إن أسره يقدر يمسك الشغل؟ قلبه؟

شريف : أخر عملية عملها الدكتور قال إنه كويس وإن ده هيدينا فرصة سنة

أو أكثر لحد ما نلاقى قلب مناسب والمنظمة بتاعت الأعضاء تكلمنا

أمل : الشغل مش تعب عليه؟

شريف : أسر عمره كله بيتعالج وحياته ما كنتش طبيعية خليه يعيش علي

الأقل شبابه طبيعي .. وبعدين الكلام كان قدامك مفيش أي مانع يعيش

طبيعي

أمل : طيب هو ممكن يتجوز؟

شريف : أيوة طبعا قلبه بالصمام اللي ركبه سليم أيوة هو مش طبيعي زي باقي

الشباب بس ده ما يمنعوش حاليا إنه يعيش طبيعي ويتجوز ويخلف كمان

أمل : طيب إحنا هنفضل مخبيين عنه لإمتي إنه محتاج قلب؟

شريف : لحد ما نلاقيه .. إيه لازمتها إنه يعرف ويقفل علي نفسه ويعيش

مستني الموت في أي لحظة بالعكس هو كده نفسيته تمام وعایش لازمتها إيه؟

حتي الدكتور شاف إنه فعلا مالوش لازمة يعرف وخصوصا إنه إتحسن جدا

بعد أخر عملية .. أمل مالوش لازمة يعرف أبدا ويالا بقي نجهز إحنا كمان يالا

تعالوا نعرفكم علي أبطالنا

آسر: شاب زي أي شاب بس للأسف مولود بعيب خلقي في قلبه وطول عمره من عملية لعملية وأخر عملية عملها كانت تغيير صمام في القلب ومحتاج لزراعة قلب ومستني قلب مناسب خريج إدارة أعمال وحاليا بيشتغل مع أبوه .. عمره ما إهتم بالبنات لأنه أغلب وقته من عملية للتانية فمكنش عنده وقت للحب أو حتي الإعجاب

إلين : أخت آسر الصغيرة ومستودع أسرارها .. الإثنين بيعحبوا بعض جدا .. في أخر سنة تجارة إنجليش في الجامعة الأمريكية مريم : دي خريجة تربية طفولة وبتشتغل في حضانة وبتحب الأطفال جدا .. صاحبة ضحكة ساحرة وجمالها رقيق ومرحة لأقصى الحدود الباقي هنتعرف عليه مع الأحداث

آسر سافر مع أبوه وأمه والطريق أخذ تقريبا ساعتين لحد ما وصلوا وهناك ربحوا شوية وبعدها راحوا علي الفرح .. آسر قاعد زهقان وبيبص حواليه يمكن أي حاجة تلفت نظره ..وهو قاعد سمع صوت ضحكة .. ضحكة خلت قلبه يدق بطريقة مختلفة لدرجة إنه حط إيده علي قلبه .. بص يدور علي صاحبة الضحكة وشافها ملاك نازل من السما إبتسامتها سحرته أكثر وأكثر وقلبه هيطلع من مكانه من كتر دقاته .. سافر بره مصر ولف بلاد كتير وشاف جنسيات أشكال وألوان بس الحالة اللي هو فيها دي أول مرة تحصله

أمل : أسر حبيبي مالك ؟ أسر.. في إيه ؟

أسر : إيه ؟؟ في إيه ؟

أمل : إنت اللي في إيه مالك ؟ حاطط إيدك علي قلبك ليه ؟ تعبان ؟

شريف : مالكم ؟ في إيه ؟ تعبان يا أسر؟

أسر : حيلكم حيلكم إيه هتعملوا فيلم ؟ لمجرد إني حطيت إيدي علي قلبي
أبقي تعبان ؟ خلاص بقي عدينا المرحلة دي ولا إيه ؟ مالكم ؟ ما تركزوش
معايا قوي كده .. ما تخنقونيش ..مفيش ..لوفي حاجة هقولكم

الإثنين إبتسموا وسكتوا وهو عنيه رجعت تدور علي صاحبة الضحكة اللي
هزته فاق علي صوت أبوه بيكلمه

شريف : أسر ده بقي يا سيدي عمك محمود صاحب عمري

أسر وقف وسلم عليه وبداءوا يتكلموا شوية مع بعض

عم محمود : أومال ما عندكش عيال تاني

شريف : لا عندي بنوثة مقروضة بس عندها معسكريا سيدي وراحته أصغر
من أسر إسمها إلين وأنت ؟

عم محمود : أنا عندي ثلاثة حسام وإتجوز ومعاها ولدين وليلي ومتجوزة
برضه ومعاها ولد وبنيت وآخر عنقودي مريم ودي بقي مجننة اللي جابوني
وظلعت القديم والجديد عليا أقل ما يتقال عنها إنها مجنونة كانت هنا .. فين
يا تري ؟

لحظة ونادي علي بنته مريم وجاتله

أسر بيبيص لوراه بتلقائية يشوف مين البنيت الجاية وإتصدم أو فرح

أول ما لقاها صاحبة الضحكة اللي جننته

مريم : أيوة يا بابا

عم محمود : ده عمك شريف اللي كنت دايمًا بحكيلكم عنه ومراته وإبنه أسر

سلمت عليهم كلهم وبداءت تتكلم بتلقائيتها
مريم بصت لآسر: تقعد معاهم ولا تيجي أعرفك علي صحباتي ؟
آسر: مش بحب أفرض نفسي علي حد روجي إنتي لصحباتك
مريم: تفرض إيه بس تعال يالا أو براحتك أنا مش هفرض عليك تيجي؟
آسر: متأكدة مش هضايقك؟
مريم: تعال يا عم إنت هتعملي فيها مؤدب
أخدهت لأصحابها
مريم : بص بقي يا سيدي دول أصحابي المجنونات .. صفاء الرزينة ..
أسماء العاقلة .. مني الهبلة .. لولا الواطية
آسر متنح : أفندم ؟
البنات كلهم ضحكوا
أسماء : مريم المجنونة متخيل منها تعرفنا إزاي غير بجنونها حضرتك ما
تركزش معاها قوي طنش
آسر: أهلا بحضراتكم أنا آسر.. بس صراحة مليش لقب أقوله
مريم : سيبلنا إحنا اللقب .. إحنا هنقيهورك
آسر: ربنا يستر
كانت بتضحك كثير وكل ضحكة بتاخذ حطة من قلب آسر معاها
وشوية والكل سكت وبتاع الفرقة : ودلوقتي الكل ينادي علي نجمة بلدنا
صاحبة أجمل صوت مريم
الكل بيصقف ويصفروينادي .. مريم مريم مريم
آسر يصلها : مريم إنتي ؟
مريم : للأسف أنا
آسر: بتغني ؟

مريم : مش قوي الناس بتبالغ

أسر : سيبيني أنا أحكم بنفسي

مريم إبتسمتله : متلومش إلا نفسك

راحت وطلعت علي الإستيج وهو راح قعد مع أبوه وأمه يسمعها وفي إيده

موبايله وفجأة خطرت في باله يصورها وهي بتغني وفعلا شغل موبايله

مريم : الأول ببارك لأحلي عروسين وربنا يسعدكم وبرحب بضيوف بابا

وبقولهم أهلا وسهلا في قريتنا المتواضعة وبداءت تغني

رجعوني عنيك لأيامي اللي راحوا

علموني أندم علي الماضي وجراحه

واللي شفته .. واللي شفته..

قبل ما تشوفك عنيا عمري ضايح يحسبوه إزاي عليا

أنت عمري أنت عمري اللي إبتدي بنورك صباحه انت عمري أنت عمري

صوتها كان أكثر من رائع وأسراح لدنيا تانية غير الدنيا لأنه بيعشق أغاني أم

كلثوم ومبيحبش يسمعها لأي حد ثاني إلا مريم .. حس إن كل حرف بتغنمهوله

هو وتخيل نفسه معاها لوحدهم وهي بتغنيله هو وبس وتخيل إنها حبيبته..

وقصة حيمم حكاية بيتحكي بيها الكل

نزلت من علي الإستيج وراحت عندهم

أسر : إنتي بجد ؟ صوتك فوق الرائع

مريم : متبالغش قوي كده

أسر : أبالغ؟ عارفة أنا أول مرة أسمع لحد بيغني لأم كلثوم لإني ما ببحبش

أسمع أغانيها من حد ثاني نهائي إنتي النهاردة أخليتي بالقاعدة

أمل : ده فعلا يا مريم أسريسمع أم كلثوم بس

مريم : متشكرة قوي علي ذوقكم .. دي كانت لحضراتكم

أمل إبتسمت وبصت لإبنها وحست بفرحته وفرحت أكثر وإتمنت....

الفرح خلص وكل واحد روح بيته وأسر سرحان تماما

شريف : هو ماله ؟ تعبان ولا إيه ؟

أمل : لا دي حاجة تانية

شريف : تقصدي إيه ؟

أمل : أقصد إن تقريبا والله أعلم إبنك قلبه بيدق لأول مرة

شريف : يعني إيه بيدق .. قلبه تعبان يعني ؟

أمل : فعلا بس تعب من نوع تاني

شريف : طيب نكلم الدكتور ولا إيه ؟

أمل : دكتور إيه يا راجل إنت .. بقولك تعب من نوع تاني .. الحب

شريف : نعم ؟ حب ؟ حب إيه ؟ ومين ؟

أمل : علي ما أعتقد بنت صاحبك اللي غنت

شريف : بجد يا أمل ياريت هو بس يشاور وبعدين ده يوم المني لو أسر حب

فعلا وإتجوز .. نطلها له ؟

أمل : حيلك يا راجل إنت سيبه براحته مش عايزين نتدخل .. خليه لما يوقع

لأحسن إحنا نتدخل فهو يبعد ويقولك لاء سيبه هو اللي يكلمنا .. متكلموش

في أي حاجة نهائي

شريف : ماشي نسيبه بس إيه رأيك في البننت؟ حلوة صح ؟ ومرحة كده ؟

تدخل القلب

أمل : فعلا هي بنت جميلة .. ربنا يهديك يا إبنني وتبقي بجد من نصيبك

ويسعدك

شريف : يارب

أسرفي أوضته بيكلم إلين أخته وبيحكليها بالتفصيل كل حاجة حصلت

إلين : حلوة يا أسرولا إيه ؟

أسر : حلوة؟؟ مش عارف بصراحة بس فيها حاجة كده تشد مش عارف
أوصفلك يا إلين

إلين: إنت وقعت ولا إيه يا أسر؟

أسر: وقعت ؟ تقصدي إيه بوقعت دي ؟

إلين : حبيت؟؟

أسر: حبيت مرة واحدة؟؟ لاء طبعاً بس شدتني أو شدتني ضحكها مش أكثر
وأه صح بتغني بصوت فوق الرائع

إلين : هي كمان غنتلك ؟

أسر: لا مغنتليش أنا .. غنت في الفرح للعرسان الناس طلبوا منها تغني وهي
غنت

إلين : غنت إيه ؟

أسر: غنت إنت عمري

إلين : إنت عمري مرة واحدة!! وصوتها إيه ؟

أسر: فوق الرائع إستني صورتها هبعتهولك واتس

بعتلها الفيديو وهو فضل يسمع فيه تقريبا الليل كله .. وأخيرا النهار
طلع وكانوا معزومين يقضوا اليوم عند عم محمود وأسرايح مبسوط إنه
هيشوفها من تاني ويتكلم معاها وبعد ما راحوا وقعدوا مع الناس شوية
دخلت مريم بمرحها وغيرت الجو كله وخرجت تجيب عصير

عم محمود : أهي مريم دي لوحدها كفيلة إنها تغير أي جو في البيت .. مهما
تكون حالتك عندها مقدرة في ثواني تخليك تضحك

شريف : طيب دى حاجة كويسة ربنا يحفظها لك ويرزقها بابن الحلال
عم محمود : يا رب ... بيتقدم لها كتير بس هي مش عاجبها حد يا سيدي

أسر إبتسم وهي دخلت وحطت العصير وبعدها بصت لآسروبتشاورله
أسر: مش فاهم إيه ؟

مريم : بقولك تحب تطلع برة ؟ تعال أفرجك علي الجينية بدل قعدة العواجز
دي

عم محمود : قعدة عواجز؟؟ ماشي يا ست هانم
خرجت وطلعت تجري وهي بتضحك لحد ما وصلت للجينية وقفت تنهج
هي وهو:

أسر: عارفة إنك مجنونة

مريم : والعاقلين أخذوا إيه ؟

أسر: ولا حاجة

مريم : طيب .. تعال أفرجك علي الشجرة بتاعتي زرعتها وأنا صغيرة
فضلت تتمشي معاه ومرة واحدة وقفت

مريم : تحب تشوف حاجة تفرح

أسر: أكيد

مريم: تعال

وجريت وهو مستغرب هو مسلوب الإرادة مع أم ضحكة جنان
راحت عند عشة وفتحتها ودخلتها

أسر بإستغراب : عشة أرانب؟؟ إيه اللي يفرح هنا ؟

مريم حطتلهم أكل وقعدت على الأرض علي طوبة وشاورتله يقعد جميعها
وهو إيده في وسطه مستغرب

مريم : إقعد بقي متعملش فيها إبن بارم ديله

أسر: إبن إيه؟؟ دي عشة؟؟ هنشوف إيه هنا ؟ أرانب ؟

مريم : إقعد يا إبنني وإسكت

أسرقعد ومستتي أي حاجة : وبعدين

أول ما إتكلم الأرانب جريت

مريم بغيظ : طول ما إنت بتتكلم مش هتشوف إسكت خالص ومتعملش أي حركة

أسر: ليه ؟

مريم : يا إبني إصبر

أسر ريع إيديه وساكت ومستتي وفجأة إبتسم لإنه فهم قصدها إيه

قربت منه وهمست في ودنه : هالها ؟ مش شكلهم يخليك تبتم

أسر بصلها وإكتشف إنها قريبة قوي منه وإتمني لو يقرب أكثر .. كان

بيصلها بحب وهي لاحظت ده فبعدت وإبتسمت ورجعت تبص للأرانب

..الأرانب مع الصمت طلعت عيالها الصغنة وبدأوا ياكلوا وشكلهم كان

جميل قوى وفي حالة السكوت دي موبايل أسر رن فكل الأرانب جريت

وإستخبت في عششها فمريم بصتله وهورفع إيديه

أسر: سوري .. بس لازم أرد

طلع برة ورد علي التليفون وهي طلعت وراه لحد ما خلص وبصلها

مريم : تحب تشوف حاجة تانية ؟

أسر: أه لو متطلبش هدوء

مريم ضحكت : لا مش هتطلب هدوء

راح وراها وأخذته عشة تانية بس المرة دي فيها معيزوغنم

أسر دخل وضحك : النهاردة يوم الحيوانات العائلي

مريم دخلت وجربوا عليها وهي قعدت وسطهم وهو ساند علي الحيطه

وبيتفرج عليها وفي إيده موبايله شالت معزة صغنة قوي ووقفت بيها

أسر: تسمحي ؟ ممكن ؟

بيشاور بموبايله إنه يصورها

مريم : لا مغلش مينفعش

مريم : بس أنا ينفع أصورك إنت بيها

وإديته هو المعزة وهو مش عارف يشيلها أو مش حابب أوريحتها المهم إنه

مش عايز

أسر: لا لا لا خليها معاكي

ماسكها بإيديه بعيد عنه وهي خلت إيديه حوالها وقربتها من صدره

مريم : حس بيها

أسر حس بيها وعمل زي ما قالت وهي صورته وإبتسمت وفرجته الصورة

وأخيرا رجعوا تاني وأول ما دخلوا

أمل : أسر ريحتك إيه حبيبي ؟ ريحتك غريبة قوي

أسر: إسألها

مريم ضحكت : وأنا مالي

أسر: من أرانب لمعيز لازم ريحتنا تبقي كده

مريم بضحك :أنا ممكن أجيبلك أي حاجة تغير هدومك وأنا أغسلك القميص

بتاعك إيه رأيك ؟

أسر: لا متشكر أنا معايا هدوم في العربية محتاج بس مكان أغير فيه

مريم : إتفضل

أسر طلع لعربيته جاب هدوم وهي أخذته يغير

مريم: غير وأنا هستني حضرتك برة

غير وخرجها بسرعة

مريم : هات القميص أغسله بسرعة

أسر: لا ملوش لازمة

مريم: هو انت لازم تعارض الأول؟ إسمع الكلام
أسر: حاضر هسمع الكلام. بس صدقيني مالوش لازمة
إتعدوا وأخر النهار مشيوا وأسر حس وهو ماشي إن قلبه واجعه جدا من
بعدها ... ثاني يوم خرجوا العيلة كلها مع بعض وقضوا اليوم في جناين ومريم
مبتقعدهش ومبتطلش حركة أبدا
أمل: شريف أنا خايفة إن أسريتعب
شريف: يتعب إيه ده في قمة سعادته إنتي مش شايفاه
أمل: برضه خايفة
شريف: لا متخافيش دي خلته عايش لأول مرة .. مريم تجربة جديدة لأسر ..
دي أول حب في حياته إبنك لأول مرة يعرف واحدة أو يتكلم معاها أو قلبه
يدق حتي ... خليه يعيش تجربته
أخدوا كام يوم بيقضوهم مع بعض علشان خاطر أسر وأخيرا المفروض
يمشوا
مريم: خسارة إنكم ماشيين
أسر: فعلا خسارة بس معلش بقي .. هتوحشني القعدة معاكي وهتوحشني
ضحكتك دي
مريم: وإنت كمان هيوحشني إستغرابك علي كل حاجة تشوفها وكإنك أول
مرة تشوفها
أسر: مش يمكن ده لأنه فعلا أول مرة
مريم: متهرجش بقي ... إيه أول مرة تشوف أرناب أو معيز أو تطلع جنينة؟؟
أول مرة تعيش يعني؟
أسر إبتسم وسكت لإن أبوه شاورله علشان يمشوا
أسر: ممكن .. أشوفك بعدين سلام

إيدها في إيدته وضغط عليها وأحلي إبتسامة شافها ومشي وركب معاهم
وسرح في خيالاته وإستغرب ليه مقلهاش إنها فعلا أول مرة ... أول مرة يحس
بحد كده .. أول مرة يعيش كده .. أول مرة يروح فعلا جناين .. حياته كلها
كانت في المستشفيات والعمليات ودي أول مرة يعيش..حتي المدرسة مراحش
مدارس .. تعليمه كان في سريره ومذاكرته وكل حياته كانت في السرير ومريم
عيشته اللي فاتت كله في كام يوم...رجعوا وهو وأخته إلين بيحكوا لبعض كل
حاجة حصلت في سفرهم .. إلين كانت الصديقة الوحيدة لأسر وبس
ومعندوش غيرها

إلين : بيتيئالي يا أسر إنك حبيبتا

أسر: بيتيئالي يا إلي إني عشقتها مش بس حبيبتا

إلين إبتسمت بحب لأخوها : وحشتك؟؟

أسر: جدا فوق متخيلي .. عارفة متخيلتش أبدا إن الحب بيوجع القلب ...
هموت وأشوفها .. أتكلم معاهها .. أضمها .. أقرب منها .. أحاسيس كتيرة قوي
جوايا مش عارفها ... حاجات أول مرة أعرفها أو أحسها

إلين : الحب الأول ... تعرف إن الحب الأول بيبقي أقوى حب ومييتنسيش أبدا
أسر: الأول والأخير .. معتقدش إني ممكن أحب حد ثاني زيها كده .. هموت
وأكلها

إلين : طيب ما تكلمها مش معاك رقمها ؟

أسر: معايا بس ينفع ؟ الوقت متأخر؟

إلين : ماهوده وقت الحبيبية يا أسر

أسر إتردد بس أخيرا إتصل بيها

أسر: صحيتك؟؟

مريم : لالسه منامتش .. أخبارك إيه ؟

أسر: أنا كويس

فضلوا يتكلموا شوية في أي كلام

إلين : سلملي عليها يالا أسيبك أنا بقي

مريم : مين دي؟؟

أسر حس بغيره في صوتها أو إتهيالده ده

أسر: دي حبيبة قلبي

مريم قفلت السكة من غير ولا كلمة وهي مستغربة

أسر متنح

إلين : في إيه؟

أسر: قفلت السكة

إلين : مهو معني إن حبيبتك معاك في وقت زي ده حاجة مش حلوة يا أسر

كلمها وفهمها بسرعة

أسر إتصل ثاني مرة وإثنين ومش بترد

إلين : تستاهل ... ليه بتضحك عليها .. خلمها تروح تنتحر

أسر: إيه تنتحر؟ بجد؟؟

إلين ضحكت : أه الحب ومهدلته .. الصبح بقي كلمها حبيبي تصبح علي خير أنا

عايزة أنام إنت بتحب السهر

أسر فعلا معرفش ينام لحد ما النهار طلع وكلمها وصحاهها من النوم

أسر: أنا أسف إني صحيتك بس إنتي قفلتي ومرديتيش

مريم بصوت نايم : عايزة أنام يا أسر وإنت روح لحبيبتك وبعدين لو صحيت

لقيتك بتكلم واحدة تانية هتزعل منك

أسر: مش حبيبتي يا مريم

مريم : يععع كمان ؟ بص إنت حري في تصرفاتك بس الموضوع ده غلط

أسر: موضوع إيه ؟ يا بنتي

مريم : إنت حريا أسر... تجيب واحدة حاجة ترجعلك بس أنا بقولك ده غلط

أسر: واحدة إيه ؟ إصبري بقي؟؟ دي إلين أختي أنا مليش في الكلام ده .. أنا

كنت بهزر معاكي وإنتي قفشتي

مريم : مهو إنت بتكلمي ومعاك واحدة عايزني أعمل إيه ؟ المهم طلعت أختك

يعني ؟

أسر: أيوة طلعت أختي

مريم : طيب .. ممكن أنا م بقي ؟

أسر: نامي يا قمر وأنا كمان هنام

وقت الغدا الكل مع بعضه

شريف : كانت زيارة لطيفة صح ؟

أسر: فعلا

شريف : لسه كنت بكلم محمود وبيقولي إن في عريس متقدم لمريم وهي

كالعادة رافضة

أسر إبتسم : اممم

شريف : بس هو بيفكر يجبرها ويجوزها غصب عنها

أسر ساب الشوكة من إيده : لاء طبعا ده غلط يعني إيه غصب عنها؟؟ إلا

الجواز مينفعش غصب

شريف : والله هو حرمع بنته .. أنا قولتله نفس كلامك ده بس هو ما سمعش

كلامي وهي جبرها

أسر: يعني إيه يجبرها يا بابا؟؟ إزاي تعيش مع إنسان مش عايزاه

شريف : يا إبني واحنا مالنا واحد وبنته وهو دماغه كده أعمله إيه أنا ؟

أسر: معرفش إتصرف يا بابا

شريف : وأنا مالي أتصرف ليه يا إبني واحد وبنته إحنا مالنا ؟

أسر : علشان أنا بحبها

الكلمة طلعت بتلقائية منه والكل بطل أكل وبصله

أمل : بتحبها ؟؟ بمعنى إيه ؟ بتحبها كصديقة وعازب تساعدها ولا.....

أسر قاطعها : لا مش كصديقة .. بحبها وعازب أتجوزها

شريف إبتسم وعرف إن خطته نجحت إنه يخلي ابنه يعترف بحبه

شريف : أخيرا يا أسر قلبك إتحرك

أسر : أخيرا قلبي قدر يتحرك.. قبل كده كان مشغول بالعمليات والعلاج

دلوقتي بقي عنده وقت يحب

شريف : كده أقدر أتكلم مع أبوها وأمنعه

أسر: مش المفروض أنا الأول أكلمها وأشوف رأيها إيه ؟ قبل ما ندخل أبوها

شريف : أعتقد إن إجابتها واضحة .. الكام يوم مسابتكش أبدا وكانت معاك

ده معناه إيه ؟ دول ناس جد يا أسر فمعلش سييني أنا أتكلم بدل ما أبوها

يقول دخل بيتنا وما إحترمهموش وكلمتها من وراه خلينا رسمي أحسن وزى ما

بيقولوا ندخل البيت من بابه وياربت بقي متكلمهاش لحد ما أنا أوصل مع

أبوها لحاجة إتفقنا ؟

أسر: حاضر إتفقنا

عند مريم مع صحباتها

لولا : الواد المز أخباره إيه ؟

مني : هو مز يعقل

مريم : مكلمنيش إمبارح

أسماء : شكله حبك يا مريم ؟

مريم : حب إيه ؟ ده واحد متربي بطريقة تانية غيرنا وعاش معظم حياته
بيسافر من بلد لبلد معتقدش أبدا إنه حبي
صفاء : ولو حيك ؟ إنتي كنتي أوفر قوي معاه
مريم : بقولك متربي برة أكيد واحد زيه هيفرق بين الصحوبية والحب .. حب
إيه؟؟

أسماء : ولو كان حيك؟؟

مريم : شوف برضه يقولولي حب؟؟ بطلوا هبل بقي .. إحنا كنا بنتكلم عادي
جدا .. وبعدين أنا كنت معاه بتلقائية لكن حب لاء .. حب إيه إنتي وهي بقي
إنتوا عيال رخمة أنا مروحة
صفاء : ولو كان حيك؟؟

مريم وهي ماشية : هياخد إستمارة ٦ أنا قلبي ملك لواحد وبس ولا حبيت ولا
هحب غيره أبدا .. عماد وبس ومفيش غيره سلام

شريف إتصل بصاحبه محمود وحدد معاه معاد يزوره فيه وإتقابلوا
الإثنين
شريف : أكيد إنت مستغرب الزيارة دي ليه وإحنا لسه كنا مع بعض من أقل
من إسبوع؟

محمود : يا خبر دانت منورني طيب ياريت نتقابل كل يوم إيه رأيك ؟
شريف : إن شاء الله هيحصل ندخل في الجد شوف يا سيدي. أسر إيني بنتك
جنته وطيرت النوم من عنيه وعلشان كده أنا جاي أطلب إيدها إيه رأيك ؟
محمود : يا خبر إنت بتسألني ؟ ده يوم الفرح والمنى يوم ما نبقي أنا وإنت
نسايب وعيلة بجد .. دانا أجيها لك لحد بيتك

شريف : تسلم بس لا إحنا نيجيلها وناخذها معززة مكرمة دي غالية وبنت
الغالي شوف بقي كلمها وخلينا نحدد معاد
محمود : أكلها إيه وهو أسريتعايب .. ده شاب ما شاء الله عليه طول بعرض
بحلاوة بأخلاق وهي هتلاقي زيه فين أصلا؟
شريف : معلش برضه نعرف رأيها
محمود : أنا مش مصدق إن أنا وإنت هنيقي نسايب
قام محمود وشريف وحضنوا بعض جامد في دخلة مريم عندهم اللي
إستغربت ضحكهم
شريف : يا أهلا بجميلة الجميلات
مريم : أهلا يا عمو إزي حضرتك؟ وطنط أخبارها إيه ؟
شريف : إحنا الحمد لله كويسيين .. بس إשמعني طنط اللي سألتني عليها ؟
ومسألتيش عن أسر؟
مريم : علشان أسر بكلمه كل يوم
الإثنين بصوا لبعض وابتسموا وهي إنسحبت مستغربة زيارته وكلامه
ونظراته لأبوها زي ما يكون بيخططوا لحاجة هما الإثنين
بالليل أبوها دخلها وقعد معاها
محمود : إنتي عارفة عمك شريف كان هنا ليه ؟
مريم : إنتوا أصحاب كان بيزورك
محمود : مش بيزورني بس
مريم: أومال إيه ؟
محمود : كان بيطلب إيدك لإينه أسر
مريم بصدمة : إيه ؟ يطلب إيدي؟؟ وإنت قولتله إيه ؟
محمود : وافقت طبعاً إنتي تلاقي زي أسرده فين؟

مریم : وافقت ؟ إزاي توافق من غير ما تقولي ؟ ومين قالك إني هوافق أصلا ؟
محمود: نعم يا اختي ؟؟ وإنتي تطولي أصلا زيه ؟
مریم : مش عايزة أطول أنا .. أنا مش عايزاه ومش هوافق أبدا
محمود : يعني إيه مش هتوافقي ؟
مریم : أعتقد يا بابا ملهأش معاني كتيرة مش موافقة .. مش عايزاه
محمود : ليه ؟ عيبه إيه الولد ؟
مریم : معندوش عيب أنا مش عايزاه وبس
محمود : مفيش حاجة إسمها مش عايزاه وبس لو مش عايزاه وبس يبقي
تعوزيه غصب عنك
مریم : مبحبوش
محمود : حبيه براحتك
مریم : يا بابا مش عايزاه وبعدين أنا بحب غيره
محمود : نعم ؟ بتحيي إيه ؟ بلا مسخرة بلا قلة أدب ويطلع مين بقي اللي
بتحبيه سيادتك ؟
مریم : إنت عارفه كويس يا بابا .. عماد
محمود : عماد عبد الكريم ؟؟ اللي سافر ده ومسألش في ملتك .. أنا تخيلت
إنك عقلتي من الهبل ده ؟
مریم : أنا بحب عماد من صغري وإنت عارف ده كويس وبعدين هو سافرليه؟
مش علشان طلباتك إنت ، إنت اللي خليته يسافر
محمود : أنا ؟؟ طلبات إيه ؟ أنا كل اللي طلبته يوفرك شقة تعيشي فيها .. ولا
سيادتك كنتي عايزة تعيشي معاه في بيت أبوه تخدمي أمه وأبوه وتطلعي
الغيط وتحلي البقرة ؟؟ هاه ؟ دول فلاحين وده اللي كان هيبقي مطلوب منك
لو إتجوزتیه في بيت أهله ... عندك إستعداد عملي ده ؟

مريم: وأعمل أكثر من كده كمان طالما بحبه
محمود: لا إنتي متخلفة بقي .. إنتي هتتجوزي أسروده آخر كلام بعد إذنك
مريم: هكلمه وأقوله مش عايزاه
مريم طلعت التليفون وأبوها رجع وشده منها أخده
محمود: لما تعقلي تبقي تاخديه .. متخلفة
سابها ومشى وشوية وشريف إتصل بيه وحكاله اللي حصل لإنهم دايمًا
صراح مع بعض
شريف: إنت عارف إن دي أول مرة أسريحب أو يتعلق بحد؟ ومش عارف
هيتقبل الموضوع ده إزاي
محمود: هي بنت هبلة محتاجة وقت بس تشوف بعينها صح؟ ده الواد اللي
بتحبه عيل سيس كده ملوش في أي حاجة أنا مش عارف أصلا بتحب فيه
إيه؟ بنت غبية
شريف: طيب محمود لو إنت موافق علي أسر وشايفه إنسان كويس أنا
ممكن أتدخل وأقنعها بطريقتي .. طبعًا ده لو إنت موافق؟ إيه رأيك؟
محمود: إنت لسه بتسأل يا شريف .. أسرده إبني طبعًا موافق إتدخل
وإعمل اللي يعجبك إعتبرها بنتك يا شريف وإتصرف واللي عمله أنا موافق
عليه
شريف: خلاص ماشي .. معلىش الواد ده إسمه إيه ومسافرين بالضبط؟؟
محمود بلغ صاحبه بكل حاجة يعرفها عن عماد....
يومين وشريف راح لمحمود تاني والمرة دي طلب يتكلم هو ومريم وحدهم
شريف: ممكن أعرف يا مريم إيه عيب أسر؟ ليه رفضاه؟
مريم: مش حكاية عيب أبدا حكاية إن أنا بحب واحد تاني ومستنياه يرجع
ونتجوز بس مش أكثر

شريف : اممم .. أسر بيحبك وإنتي أول حب ليه وبصراحة أنا مش عايز أكسر قلبه

مريم : مش عايز تكسر قلبه ؟ وقلبي أنا ؟؟

شريف : أسر شخصية محبوبة جدا إنتي بس محتاجة لشوية وقت وهتجيبه وبعدين اللي عرفته من والدك إن عماد ده مش قد كده وميستاهلكيش

مريم : أعتقد إن دي حاجة ترجعلي

شريف : يعني مفيش فايده ؟

مريم : أسفة أنا منتظرة عماد يرجع وبعدها نتجوز

شريف : امم طيب أنا كمان أسف بس عماد ده مش هيرجع تاني

شريف طلع موبايله واتصل بحد

شريف : إزيك يا حبيبي عملت إيه في الموضوع اللي قولتلك عليه

***تكرم حبيبي الولد إسمه عماد عبدالكريم محمد مصري وشغال

بمدرسة الفيصل في الرياض صح كده ؟ شاور عايز ايه ؟ تحب نرحله ؟؟

شريف : لا لا مش عايزه يرجع مصر فهمت .. لبسه أي قضية وإسجنه ينفع ؟

***ولو حبيت نقيم عليه حد كمان .. إنت تشاور أخ شريف والله

جمالك علي راسنا من فوق تكرم حبيبي اللي تبغاه بيصير .. في ظرف يومين

بيصير

شريف : متحرمش منك أخ بندر

قفل شريف وبص لمريم اللي مذهولة

مريم : حضرتك متخيل إني هصدق ... لا طبعا

شريف : والله براحتك إبقى كلميه وإتأكدي بنفسك

وهو خارج : لو حرف من اللي حصل وصل لأسر إبني ولا ضايقتيه بحرف

حبيبك هيدفع التمن سلام لما توصلي لقرار بلغيني

مشي شريف ومش عايز أي تأنيب لضميره يظهر وبيقنع نفسه إن ده في مصلحة إبنه وبس...رفض يحكي لأي حد أي حاجة نهائي حتي مراته..أسرحاول يعرف منه إيه الأخبار وليه مريم مبتردش عليه بس هو طلب منه يسببه يتصرف وميستعجلش الأمور...مريم مكانتش مصدقة إن شريف يقدر يعمل حاجة وبالتالي مهتمتش بالموضوع وإفكرته مجرد تهديد مش أكثر..تاني يوم آخر النهار راحت لبیت عماد لإنها طول النهار بتحاول تكلمه ومش بيرد عليها نهائي..في بيته محدش يعرف حاجة عنه لأنه مش بيرد عليهم .. الخوف بدأ يسيطر عليها بس تماسكت ممكن تكون صدفة مش أكثر .. تاني يوم راحت برضه لأهله وهناك لقت أمه بتعيط

مريم : في إيه يا ماما عماد ماله ؟ عرفتوا حاجة ؟

أم عماد : كلمنا واحد صاحبه وقالنا إنه إتقبض عليه محدش عارف ليه بس إتقبض عليه

مريم دموعها جمدت معقولة يكون حبيبها إتقبض عليه بسببها هي ؟؟

أكيد ده كمان مش صدفة؟؟

مريم : طيب بتهمة إيه ؟؟

أم عماد : محدش عارف ... بيقولوا إن الأمر جاي من أمير ولا مش عارفة إيه

؟؟ إبنني هيروح مني يا مريم ومش عارفين نعمل إيه ؟ بيقولولنا نشوف حد

كبير طيب إحنا غلابة وعلي قد حالنا ... نعمل إيه يا مريم ؟؟

مريم : متخافيش هيطلع وهتقولي مريم قالت

مريم مشيت والدنيا سودة في عنبها وكرهت شريف وعيلته وكرهت أسر

وندمت إنها حتي إبتسمت في وشه ... ندمت علي اليوم اللي شافتهم فيه

إتصلت بشريف اللي رد عليها بكل برود

شريف : نقول مبروك ؟؟

مريم : أنا بكرهك .. وبكره إبنك وبكره عيلتك كلها
شريف : إنتي أجبرتيني علي ده .. طلبت منك بكل ذوق توافقي وإنتي رميتي
عرضي في وشي

مريم : أنا مباحبش إبنك.. مش الأحسن تشوفله واحدة تحبه وتسعده؟؟
شريف : للأسف هو إختارك إنتي وأنا من واجبي كأب أحققله طموحه
ورغباته

مريم : حتي علي حساب حياة إنسان تاني ؟ إنت بتدمرني وتدمر عماد
شريف : عماد هيطلع بعد كتب كتابك علي أسروبتعويض مناسب ميحلمش
بيه وإنتي هتعيشي ملكة في قصر أعتقد إن ده مش تدمير
مريم : بكرهك

شريف : هنيجي النهاردة نلبس دبل ونقرا فاتحة
مريم : ولو قولت لإبنك اللي حصل؟؟ هتخسره صح ؟
شريف : هيزعل مني شوية أه بس بعدها هيعرف إن أبوه بيعبه وكان قصده
سعادته لكن إنتي هتخسري إيه يا تري؟؟

مريم : هتعمل إيه ؟ تخليه محبوس .. ممكن أخلي أسريستخدم نفس نفوذك
ويطلعه

شريف : في لحظة ما إبني يعرف حاجة منك هتبقي لحظة إعدام حبيب
القلب ياريت متجربنيش تاني لإن الحبس نقدر نغيره لكن الموت
مريم : متعلمهاش

شريف : أقتل علشان خاطر إبني؟؟ تحبي تجري ؟
مريم : إنت إيه؟؟ حرام عليك

شريف : هنيجي الساعة ٦ هترسي أحلي إبتسامة علي وشك وهترجي بأسر
وهتخليه أسعد إنسان في الدنيا وطبعاً أنا مش محتاج أهدد

مريم : تفرج عن عماد الأول

شريف : علشان نبقي واضحين عماد هيفرج عنه يوم صباحيتك ... فهمتي ؟؟

عيطت مريم عياط معيتطهوش في عمرها كله وإفكرت حياتها كلها...

حبها لعماد بدأ من وهي عيلة بضافير .. حب كان متبادل .. كبروا مع

بعض وحبوا بعض وفضلوا مع بعض ..كانوا جيران والبيت قصاد البيت ،،

والمفروض يتجوزوا بس عماد علي قد حاله وأبوها رفض تتجوز في بيت أبوه

فإضطر يسافر يشتغل وفعلا سافر وعلي وعد من مريم تستناه يرجع بس

الوعد إتخلف ... والعهد إتكسرت والنهاردة المفروض تلبس دبلة راجل

تاني...أسروصل هو وعيلته والفرحة مش سيعاه نهائي ومتحمس وأخته معاه

عايزة تتعرف علي اللي خطفت قلب أخواها بالشكل ده...أم مريم دخلت لبيتها

لقتها بتندب حظها وقاعدة علي سريرها وزى ما يكون مات لها حد

أم مريم : قومي الناس وصلوا وإنتي قاعدة كده ؟ واحدة غيرك كانت تتنطط

من الفرحة ؟

مريم : بكرهه إنتوا ليه بتعملوا فيا كده ؟؟ حرام عليكم

أم مريم : بتكرهي مين ؟؟ أسر؟؟ أو مال كنتي متعلقة بيه اليومين اللي قعدهم

هنا ليه ؟؟ مكنتيش بتفارقيه ليه ؟؟ إتهبتي ولا إيه ؟

مريم : كنت متخلفة غبية .. كنت فاكرة إنه هيفرق بين الصحوبية والحب

طلع غبي

أم مريم : كنتي فاكرة إيه ؟ وهو في حاجة إسمها صحوبية بين ولد وبنت ؟ يا

بنتي أنا تخيلت إنك معجبة بيه وفضلت مراقباكي من بعيد لبعيد ولقيتك ما

تخطيتيش أي حدود وعلشان كده سيبتك وقولت تتعرفوا علي بعض علشان

يمكن يكونلك نصيب مش تقولي صحوبية ؟ فاكرة نفسك فين هنا ؟ بقولك

إيه أنا مش فاضية لهيلك ده الناس تحت قومي إليسي ويا لا إنزلي.

أمها سابها وخرجت وهي قامت تلبس بس معرفتش ترسم أي إبتسامه
علي وشها

نزلت ودخلت تسلم عليهم وأسر أول ما شافها إبتسامته إختفت لإن
مش هي دي مريم اللي ضحكها جننته

بتسلم علي شريف فقرب وهمس : إفردي وشك وإلا قسما بالله لأخليكي
تعيطي عمرك كله ؟؟ مبروك يا قلبي

سلمت علي أسرو إبتسمت له إبتسامه متخطتش شفايفها

أسر: إنتي كويسة ؟؟ دبلانة كده ليه ؟

مريم: لا متهيا لك بس كنت تعبانة اليومين اللي فاتوا مش أكثر

أسر: علشان كده مرديتيش عليا ؟ ليه معرفتيني إنك تعبانة ؟ طيب تحبي
نروح لدكتور ولا حاجة ؟

مريم: لا أنا خلاص كويسة

عم محمود: أجل الخوف عليها لحد ما تبقي في بيتك يا أسر.. إحنا هنا بنهتم
بيها متقلقش عليها

أسر: أكيد يا عمي طبعا بس دي حاجة غصب عني إعذرني

قروا الفاتحة وأسر لبسها دبلتها ولاحظ دموعها المتحجرة في عنيا

وتوهانها... وأخيرا سابوهم لوحدهم.. قعد قصادها ورفع وشها ليه برقة

أسر: في إيه مالك ؟ إنتي مش بطبيعتك ؟؟ إنتي حد ضغط عليكي علشان
توافقي عليا ؟؟

قلبه بيدق بسرعة وخايف من إجابتها وكان حياته كلها متوقفة علي

إجابتها

أسر: مريم جاوبيني حد ضغط عليكي ؟؟

مريم هنتكلم لمحت شريف واقف بره الباب مستني هو كمان إجابتها وفي
إيده موبايله وإتعمد إنها تشوفه

مريم إبتسمت : إنت ليه بتقول كده؟؟ لا طبعا محدش ضغط عليا
أسر: أومال ليه مش فرحانة ؟ وليه الدموع اللي في عنيني دي؟ مالك يا مريم؟
مريم : دي دموع الفرحة طبعا .. إنت مش متخيل إنك فارس أحلام أي بنت ؟
إنت مش عارف نفسك ولا إيه ؟

أسر: أنا مش عايز أي بنت أنا عايزك إنتي وبس .. ممكن تكوني زعلانة إن مش
أنا اللي فاتحتك في الموضوع الأول حقك عليا بس حبيت أبدأ الحكاية صح ..
حكاية حيي ليكي .. أنا عشقتك من أول ما سمعت ضحكك أوعي يا مريم
تحرمني منها .. أنا مش عارف إمتي وإزاي وليه حبيتك بالشكل ده بس حبيتك
.. أتمني إنك تبادليني ولو جزء بسيط من مشاعري

مريم ردت بإبتسامة مصطنعة .. مسك إيدها وحاول يقرب بس هي
بعدت عنه وسحبت إيدها بعيد لإنها مش متحملة مجرد لمسة منه ... أخيرا
مشيوا وإنتهي أول كابوس ومش متخيلة إزاي هتقدر تمثل أكثر من كده؟؟
إزاي هتتحمله؟؟ إزاي هتتجوزه ؟ والأهم من كل ده إزاي هتسمحله يلمس
ولو شعرة واحدة منها؟؟؟

أسر مشي مخنوق وأخيرا وصلوا البيت إعتذر من الكل وطلع أوضته

شريف : إلين إطلعي لأخوكي شوفيه ماله ؟ أحسن يكون تعبان ولا حاجة ؟
الين طلعت لأخوها ودخلته كان بيغير هدمومه ورقد علي السرير

أسر: معلش يا إيلي سيبيني عايز أرتاح

الين: تعبان ولا إيه؟؟

أسر زعق : مش أول ما أضايق او أتفرز تقولولي تعبان؟؟ إرحموني بقي .. مش
كل ما أتنفس تسألوني تعبان ولا إيه؟؟

إلين بإستغراب : أسفة يا أسر مش قصدي أضايكك أنا بس حسيت إنك مضايق فقولت أشوف مالك أسفة مرة تانية تصبح علي خير وهي خارجة هو إتكلم

أسر: ماشفتش الفرحة في عنيا ... دي مش مريم اللي حبيتها دي شبيه ليها ... الفرحة هربت من عنيا وكاينها مش عارف كاينها إيه ؟ بس دي مش واحدة بتحب أو واحدة فرحانة بخطوبتها أبدا
إلين رجعت وقعدت جنبه ومسكت إيداه

إلين : مش يمكن تكون عاملة فيها عاقلة ؟ إنت قولت إنها مجنونة . يمكن يكونوا في بيتها ضغطوا عليها تبقي عاقلة النهاردة قدام حماها وحمايتها ومتعملش حركات مجنونة

أسر: في فرق بين العقل وبين اللي أنا حسيته النهاردة ... مش عارف أوصفلك إحساسي يا إلين بس زي ما يكون حد جبرها توافق عليا ؟
إلين : نعم يجبرها توافق عليك ؟؟ إنت مابتبصش في مراية ولا إيه ؟؟ إنت مستواك المادي كويس .. أخلاقك كويسة .. أمور جدا .. واد حليوة .. دمك خفيف .. غني .. إنت حلم أي بنت يا أسر

أسر: بس كده ؟؟ أنا مريض وعندي القلب وعمري كله بتعالج وممكن في أي وقت قلبي يتعب تاني وأبقي مجرد عالة وحمل علي اللي هترتبط بيا .. هترتبط بشاب زيه زي عجوز في السبعين .. ميقدرش يجري أو يعمل أي حاجة من المطلوبة منه..ميقدرش حتي يديها أبسط حقوقها كزوجة....

إلين : حبيبي إنت ليه بتفكر كده ؟؟ إنت قلبك سليم وأخر عملية عملتها الدكاترة أكدوا إنك تقدر تمارس حياتك الطبيعية عادي .. إنت زيك زي أي شاب

أسر: إنتي شايفة كده؟؟ أومال أبوكي ليه لسه علي تواصل بالدكاترة

بتوعي بره

إلين : خوف عليك مش أكثر .. أسر حبيبي إنت أخيرا أخذت خطوة للحياة صح إتمسك بيها .. إنت حبيت مريم وأعتقد إن هي كمان حبيتك .. من حكاياتك عنها وتصرفاتها معاك تقول كده فأبعد من دماغك فكرة إن حد جبرها .. أما حكاية إحساسك إنها مش مبسوسة فده إعتبره تحدي ليك ... إعرف إيه اللي مضايقها وإمنعه .. رجع ضحكها تاني ولا إنت متخيل إن الجواز سهل وكله دلح وحب؟؟ إنت هتبقى مسنول عنها كلها مش بس ضحكها..إنت مسنول عن حزنها وفرحها وإبتسامتها وزعلها وكل كبيرة وصغيرة تخصها .. إنت هتكون جوزها والمفروض علي المرة والحلوة مش الحلوة بس ولا إيه؟؟

أسر: أكيد يا إلين .. بس لوهي مجبورة عليا فمهما ...

إلين قاطعته : متفكرش كده قولنا .. إفرح بخطوبتك وقوم جهز

هتقضي شهر عسلك فين؟؟ جهز لحياتك معاها وإفرح بقي حبيبي

أسر ضم أخته : أنا مش عارف أنا من غيرك كنت هعمل إيه في حياتي؟؟

إلين : بكرة يبقي عندك مريم وتنساني خالص

أسر: أبدا .. إنتي توأم روحي

خرجت وسابته بعد ما إديته دفعة أمل جديدة في الحياة وإديته هدف وهدفه إنه يرجع ضحكة مريم وهو معندوش أدني فكرة إنه مجرد تواجدته في حياتها ده أكبر أسباب تعاستها...

بداءت خطوبة أسر ومريم والإثنين مظلومين مع بعض

أسر صحي من نومه علي أخته بتتنطط جمبه وبتصحيه بغلاسة

أسر: إيه يا إلين؟ عايز أنا؟ إطلعي بره بقي

إلين : ماشي هسيبك تنام إنت حر .. وخلي مريم معايا تحت لحد ما
تصحي بقي براحتك..(خارجة وهو إعدل)
أسر: مريم تحت؟؟ بتهزري صح ؟
إلين : خلاص نام إنت بقي وأنا هخلي بالي منها لحد ما تصحي
أسر: إلين بطلي رخامة بجد بقي هي هنا ولا بتهزري ؟
إلين : والله بجد هي تحت هي وباباها ومامتها
أسر نط من علي السرير وطلع بره
إلين : سيادتك رايح فين كده ؟ إلبسلك حاجة الأول
أسر: مش نازل بس صراحة مش مصدقك هتأكد
بص من فوق علي السلم وسمع صوتهم وشاف ملاكه الحزين..دخل
بسرعة غير هدومه ونزل لتحت وسلم علي حماه وحماته وخطيبته وقعد
جمها يتكلم معاها كانت بترد علي قد السؤال وبس
أسر: طيب بعد إذلك يا عمي هاخذ مريم نتمشي في الجنيئة بره شوية
عم محمود : آه وماله إفضلوا
أسر: يالا يا مريم ؟
مريم : طيب إلين أختك مش هتيحي معانا ؟ تعالي معانا يا إلين ؟
أسر إتضايق بس عادي ما علقش وبص لأخته
أسر: يالا تعالي نتمشي مع بعض
طلعوا الثلاثة مع بعض يتمشوا ومريم ساكتة خالص ..قعدوا عند
حمام السباحة في سكوت متوتر
إلين : بقولكم إيه الجو حر هروح أجبلنا عصيروأجي يالا باي
أسر: بقولك ؟ متستعجليش هاه ؟
إلين ضحكت : ماشي هحضره بنفسي

أسر: أوكي يا قمر
مشيت وسابتهم وفضلوا برضه ساكتين
أسر: مش شيفاها غريبة إنتي؟؟
مريم: إيه هي؟؟
أسر: إنك مكنتيش بتسكتي نهائي ودلوقتي ساكتة على طول.. ما تتكلمي؟
مريم: إتكلم إنت
أسر: ما أنا بحاول بس سكوتك ده مش عارف الصراحة أكسره
مريم: متيالك بس .. فيلتكم حلوة
أسر: اممم كويس إنها عجبتك
مريم: إشمعني؟؟
أسر: علشان هنتجوز فيها
مريم: هنتجوز فيها؟؟
أسر: عندك مانع؟؟
مريم: لا لا .. بس إستغربت
أسر: لو عندك مانع قولي عادي براحتك
مريم بتوهان: براحتي؟؟ وهي فين راحتي دي؟
أسر قرب منها أكثر: قوليلي فين راحتك وأنا هحققهاالك .. بس إتكلي

معايا

مريم بصتله كتير وللأسف شافت حبه في عنيه وحست إنها هتظلمه
جامد وفكرت تقوله إنها مش عايزة تتجوزه بس إفتكرت حبيبها الي ممكن
يدفع التمن حياته .. فسكتت وقامت وقفت
مريم: يالا نتمشي

أسروقف معاها يتمشوا الإتنين مع بعض وهما ساكتين .. حاول يمسك إيدها رفضت يهدوء وأي محاولة منه بترفضها ..مرة واحدة وقف

أسر: قوليلي في إيه مالك؟؟ مالك يا مريم؟؟

مريم وقفت قصاده : بطل تسألني مالك .. الكلمة دي بتخنقني .. ماليش أنا طبيعية بطل تحسسني إن في حاجة غلط .. لو إنت حاسس إن أنا مش عجباك أو إنك إتسرعت وأنا مش هي اللي إنت عايزها إنت حريس بطل ترميها عليا وتحاول تقنعي إن أنا فيا حاجة غلط

أسر: أنا مبحاولش أقنعك إن فيكي حاجة غلط أنا بس ...

سكت ومعرفش يقولها إيه؟؟ بس إفتكر إن كلمة مالك دي بتخنقه هو كمان!! ولسه متخانق مع أخته لما قالتله مالك؟؟

أسر: أنا بس كل اللي يهمني إنك تكوني مبسوفة مش أكثر

مريم : طيب أنا مبسوفة

أسر: مش باين

مريم : يوووو يا أسر خلاص هسيبك وأمشي طالما مش عاجبك أي حاجة فيا بعد إذنك

مسكها من ذراعها وشدها ليه وسند راسه علي راسها

أسر: إنتي متتخيليش أنا بحبك قد إيه!! وكل اللي أنا عايزه إنك تكوني

مبسوفة مش أكثر صدقي ده

مريم بعدت : مصدقاه ممكن بقي نتمشي؟

وهيا بتشاورله لمح إيدها فاضية

أسر: مش لايبة دبلتك ليه؟؟ لو مش عجباكي غيرها؟؟

مريم بصت لإيدها وإتهمدت لإن الدبلة الوحيدة اللي إتمنت تلبسها

المفروض يكون عليها إسم عماد مش أسر أبدا

آسر: سؤالي صعب للدرجة دي ؟

مريم : لأ مش صعب بس عندي حساسية أول ما لبستها إيدي إلتببت

جامد فأضطريت أقلعها أسفة

آسر: آه حساسية؟؟

مريم : لومش مصدق هلبسهالك

آسر: وإيه اللي هيخليني مصدقش؟؟ أكيد إنتي مش هتكدي عليا صح ؟

السؤال كان جواه ألف سؤال ثاني فسكتت لإن معندهاش إجابة ..

حكايتهم مبنية علي كدبة كبيرة...شوية ودخلوا وقعدوا مع الناس لإن قعدتهم

لوحدهم مش جايبة همها ...آخر النهار خرجوا يشتروا حاجات

لعروستهم.كانوا بينقولها لكن هي مش مهتمة ولا فارق معاها أي حاجة

وللأسف آسر ملاحظ كل حركاتها....مشيت بالليل وسافرت وآسر بيضكرجديا

يبعد عنها وإتكلم مع أمه في الموضوع ده

آسر: مش عارف يا أمي مالها بس مش قادر أحس بفرحتها وكإنها مغلوبة

علي أمرها

أمل : يعني ليه بس يا آسر؟ مين هييجبرها ؟ أبوها وشفنت إزاي مدلعها

؟؟ مين ثاني؟؟

آسر:معرفش يا أمي ما يمكن يكون هييجبرها زي اللي كان متقدملها

قبلي؟

أمل : شيل الأفكار دي من دماغك يا آسر .. مش عايزها يا حبيبي

وحاسس إنك إتسرعت قول من دلوقتي قبل ما تتجوزوا

آسر: إنتي هتقوليلي زيه؟؟

أمل : ماهو الصراحة مفيش حاجة ثانية ممكن تتقال .. إنت عايز

تراجع؟؟

أسر: أنا مش عايز أتراجع أنا بحبها

أمل: أو مال فين مشكلتك؟؟

أسر: مش عايز أحس إني فارض نفسي علي حد

أمل: طيب إنت لما كلمتها قالتلك إيه؟؟

أسر: نفت أي حاجة

أمل: بيبقى تبطل كلام بقي في الموضوع ده

يومين وأسر هيسافر تاني لمريم يشوفها علشان يخليها تختار أوضة نوم

جديدة

كلمها بالليل وعرفها إنه جايلها ..مريم عندها حساسية من الفلفل

الأحمر .. ساعتها ضربت في دماغها فكرة ونفذتها....

جابت فلفل قبل ماهو يجي ودعكت بيه إيدها وصباعها اللي المفروض

تلبس فيه الدبلة .. وطبعا صباعها إلتهب جامد وورم والدبلة في إيدها وكل

شوية تحط عليه فلفل لحد ما وصل وسلمت عليه وحركت إيدها قدامه

فلمحها قام بسرعة عليها مخضوض

أسر: إيه ده؟؟ إيدك عاملة كده ليه؟؟

مريم: حسيت إنك مصدقتنيش لما قولتلك إن الدبلة عملتلي حساسية

فلبستها علشان متزعلش

أسر كان عايز يضربها: إنتي مجنونة؟؟ تخلي إيدك بالمنظر ده .. ما أزعل

ولا أخبط دماغي في الحيط إنتي مالك؟؟ إنتي بجد مجنونة تعالي

حاول يقلعها الدبلة بس معرفش لإن صباعها ورم جامد .. شدها

متغاض وأخذها علي بره

أسر: بعد إذنك يا عم محمود هاخذ مريم ونشوف حد يقص الدبلة

دي وأودعها لدكتور.

عم محمود : إيه ده ؟ إيدك عملت كده ليه ؟ ولما حسيتي إنها وجعتك
مقلعتيهاش ليه؟؟

مريم سكتت وأسر هو اللي رد

أسر: مش وقته بقي يا عمي .. ممكن حد يجي معانا علشان معرفش حد هنا ؟
عم محمود : آه أنا هاجي يالا بينا

أخذها لمحل فصلها الدبلة وأخذها أسر وراحوا لدكتور كتبها علي
مراهم للحساسية بس مكنش مصدق إن الدبلة عملت كل ده..أخيرا روحوا
البيت وأسر معندوش أي كلام يقوله نهائي .. طلع المرهم ودهن لها إيدها
بمنتحي الحنية وهي عيطت لإنها مش قادرة تقابل حبه ده بأي حب من ناحيتها
.. منتهي الحنية والرقة والإحساس يمكن عماد نفسه عمره ما كان حنين كده
أسر: متعمليش حاجة مجنونة زي كده تاني؟؟ أوعي تأذي نفسك لأي

سبب فاهمة ؟

باس إيدها بكل رقة وهي مستغربة حنيته دي

مريم : بتخاف عليا؟؟

أسر: مش هرد عليكي لإنك إنتي فعلا مش حاسة أنا حاسس بيايه دلوقتي
.. أنا مقصدتش أبدا إني أكذبك علشان تحاولي تثبتيلي إنك صادقة .. أنا بثق
فيكي فوق متخيلي .. ولو مش بثق فيكي مش هرتبط بيكي وأشيلك إسمي
فاهمة ؟

دموعها نزلت غصب عنها لإنها متستاهلش أبدا ثقته دي .. هي بتخونه
في كل لحظة بتعدي لإن قلبها وفكرها وعقلها وروحها ملك لغيره...هو ضمها
ومسح دموعها

أسر: خلاص متعيطيش ححك عليا .. مش هحسسك تاني إني مش
مصدقك وإنتي مش مضطرة تثبتيلي أي حاجة إتفقنا ؟ متعيطيش بقي
وإرفعي وشك ده!!

رفعت وشها وهو مسح دموعها وإبتسملها بس للأسف مقدرتش
تبتسمله .. فسندت علي كتفه وهربت من عنيه .. وهربت من حبه...بعد ماهو
مشي إتصلت بشريف

مريم : أرجوك أرجوك كفاية إبنك إنسان كويس جدا وحنين جدا
وميستا هلهش مني إني أجرحه
شريف : خلاص متجرحهوش..

مريم : أنا مش بحبه

شريف : مجرد وقت وهتحبيه .. إدي لنفسك فرصة بس وإنتي هتحبيه

مريم : أرجوك

شريف : أرجوكي إنتي فرحك حددناه أنا وأبوكي خلال إسبوع إجهزي
بقي يا عروسة .. ومبروك مقدا.....

قفل السكة وهي كملت عياطها وقررت إنها هتخليه يندم بإنها تعذب إبنه
الأيام اللي قبل الفرح مريم بتتهرب من أسر وهو مش فاهم هي مالها
والكل بيقله إن أي عروسة بتكون مشغولة مش أكثر.. قرروا يكتبوا الكتاب
قبل الفرح بيوم .. أسر الصبح لبس ونزل والكل مستغرب رايح علي فين
شريف : أسر علي فين بدري كده؟؟

أسر: لازم أحط النقط علي الحروف قبل كتب الكتاب بعد إذلك

مشي وراح علي بيت مريم وهو مصريفهم منها كل حاجة وإيه سبب حزنها؟؟

عم محمود : أسر؟؟ خير يا إبنتي؟؟ جاي بدري ؟ في حاجة ؟

أسر: لا مفيش بس بستأذلك ممكن أخذ مريم ونخرج ساعة؟؟

عم محمود : نعم؟؟ يا إبني النهاردة كتب كتابكم؟؟
أسر: عارف ومحتاج نتكلم مع بعض قبل الخطوة دي فبعد
إذتك. أرجوك يا عمي؟

عم محمود : من غير متترجى يا إبني ماشي بس متأخرهاش علشان بس
الناس والكل هيسأل عليها إتفقنا؟
أسر: إتفقنا .. ممكن بقي تنادي عليها؟

عم محمود دخل لبنته وقالها
مريم : عايز إيه مني أنا مش عايزة أشوفه كفاية إني بكرهه هتجوزه
غصب عني .. إرحموني بقي
أبوها مسكها من شعرها جامد

عم محمود : إنتي جرائك إيه؟؟ إنتي مش عاجبك فيه إيه
بالظبط؟؟ أدبه ولا أخلاقه العالية ولا حبه ليكي اللي متستاهلهيوش؟؟ يا ستي
قارنيه بعماد وقوليلي حاجة واحدة عماد متميز عنه فيها؟؟

مريم : بحب عماد .. إياك يكون فيه عبر الدنيا كلها بس بحبه ومع كل
مميزات أسر مش قادرة أتقبله كفاية قوي إني مجبورة عليه؟؟

عم محمود : أنا مش هتكلم معاكي تاني وإنتي فعلا تستاهلي الواحد
يكسر دماغك بكرة تعقلي قومي إلبسي وشوفي الواد عايز إيه .. إتحركي يا إما
قسما بالله أكلم شريف دلوقتي وأقوله يمسح اسم عماد ده خالص من علي
وجه الأرض خليكي تفوقني لنفسك
مريم : حرام عليكم ... حرام

عم محمود : حرمت عليكي عيشتك بس الغلط مش عليكي الغلط عليا
أنا إني سيبتك براحتك وإديتك حرية .. وإنتي إستغليتي الحرية دي غلط ..
كان المفروض أقفل عليكي وأعمل زي ما كل أب بيعمل مع بنته .. ياما كانوا

يقولولي إقرص علي بنتك شوية وأنا أقول لاء خليها براحتها أنا بئق فيها لكن
للأسف طلعت غلطان وكان المفروض أكسر دماغك

مريم : أنا عمري أبدا ما خنت ثقتك فيا .. أيوه حبيت عماد بس عمره ما
مسك حتي إيدي .. طول عمري قد ثقتك فيا لكن دلوقتي إنت بتحكم عليا
بالإعدام

عم محمود : ليه بجوزك واحد سكري ..علشان تقولي كده ؟؟ المهم
خلص الكلام خمس دقائق وتنزلي إتفضلي
سأبها ونزل وهي فعلا نزلت وراحت لآسر وأخذها وخرجوا وقف بعريته
في مكان فاضي .. ونزل من العربية وطلب منها تنزل
مريم : خير يا أسر؟؟

أسر : لأخر مرة يا مريم هتكلم معاكي في النقطة دي !!! حد جبرك علي
الجوازمني !! إنتي مغلوبة علي أمرك في حاجة ؟؟ قوليلي .. أنا مش ضعيف ولا
شخصيتي ضعيفة وأقدر أقف في وش أي حد مهما يكون بس عرفيني .. أبويا
مثلا ماسك أي ورقة ضغط علي أبوكي ؟؟ مداينه بأي حاجة مثلا؟؟ أبوكي
جابرک ؟؟ أي حاجة جابراكي ؟؟ عرفيني أبوس إيدك عرفيني ؟؟ متسيبينيش
في حيرة كده !! متخلينيش أفضل أجري في سباق أنا أصلا خسران فيه .. مش
طالب منك غير إنك تكوني صريحة معايا بس .. عايزك تكوني عايزاني زي ما
أنا عايزك .. عايزك تبادليني نفس مشاعري ... فلو ده مش موجود عرفيني
قبل ما نكتب الكتاب إحنا لسه علي البر .. وأقسم بالله أنا هقف جمبك .. لو
في مثلا حد تاني عرفيني وأنا مش هسيبك غير لما أجوزكم بيعض مهما يكون
مين اللي رافض .. صدقيني هقف جمبك .. بس عرفيني .. المشكلة اللي قلبت
حياتك بالشكل ده أنا كفييل بيها صدقيني وثقي فيا .. أنا كفييل أحلها بس
عرفيني .. مهما يكون اللي إنتي مخبياه في قلبك قوليلي عليه !!! وخلي عندك

ثقة فيا إني هلمالك..ممكن بقي تبقي صريحة معايا؟؟ الحزن اللي في عنيني
سببه إيه؟؟

مريم : حاضر يا أسر هريحك وهقولك كل اللي عايز تعرفه ... بس اللي
هقولوا يفضل بيني وبينك وبس ممكن ؟
أسر: طبعا ممكن قولي في إيه؟؟
مريم : حاضر هقولك....

الفصل الثاني

مريم : حاضريا أسرهريحك وهقولك كل اللي عايز تعرفه ... بس اللي

هقولويفضل بيني وبينك وبس ممكن ؟

أسر: طبعا ممكن قولي في إيه ؟؟

مريم : هقولك ...أنا مش هنكراني إتشدت ليك أول ما شفتك وحسيت

بحاجة ناحيتك وانت بادلتي إحسائي ده

أسر: طيب الحمد لله فين المشكلة بقي ؟

مريم : المشكلة إن بعد ما إتقدمتلي وإرتبطنا الناس كلها بتتكلم وأنا مش

قادرة أستحمل كلامهم ده

أسر يا استغراب : كلام إيه ؟ ويتكلموا عن إيه ؟؟

مريم : إنت مش هتفاتح حد في كلامي ده ولا باباك ولا بابايا ؟؟

أسر: أنا وعدتك

مريم : بابا في الإسبوع اللي إنتوا جيتوا فيه كان بادئ مشروع إستصلاح

أرض جديدة .. إشتري حوالي خمسين فدان هو وباباك وبداؤا يستصلحوهم ..

بابا أصلا كان شاري أرض ومستني شوية ويبدأ يستصلح فيها ولما باباك جه

تقريبا عرض عليه يشاركه وأبويا وافق

أسر: لحد كده أنا مش شايف مشاكل

مريم : المشكلة إنك بعدها علي طول إتقدمتلي

أسر: مش فاهم

مريم : الكل بيقول إن أبويا أخذ تمن الأرض من أبوك وبيستصلح الأرض

وفي المقابل باعني أنا ليكم .. يعني جوازة تخليص حق ومهما يقول إن الأرض

إشترها قبل ما إنتوا تيجوا محدش مصدق والكل بيقول إن دي جوازة

تخليص حق مش أكثر .. فهمت بقي أنا زعلانة ليه ؟ مش عايزة حد يقول إنني بتجوزك علشان فلوسك .. وللأسف الكل عمال يلحق بالكلام .. اللي يقول بيضالك في القفص ! واللي يقول يا بختي متجوزة بنك فلوس .. واللي يقول عرفت ألعها صح !! واللي يقول عاملالك سحر .. كل واحد بكلمة ... وبيشوهوا العلاقة اللي بينا وده مضايقي

آسر إبتسم : اممم والسبب الحقيقي إيه هو؟؟ إنني بتجوزيني ليه؟؟
مريم مش هتقدر تنطق وتقوله اللي عايز يسمعه لإن الحب بالنسباليها أكبر وأسمي من إنه يستغل في حاجة زي دي أو بيبقي كدبة رخيصة...
مريم : إنت عارف ليه ؟

آسر مسك إيديها : أنا عايز أسمع ليه منك ؟
مريم : علشان أنا إرتحتلك وعايزة أتجوزك فعلا
آسر : ماشي هرضي بالإجابة دي مؤقتا ... واللي يقولك أي كلمة تضايقك قوليلهم أيوة سحراله سحراله بحبي وبقلي .. واللي له حاجة عندنا يجي ياخذها .. مريم متخليش حد يتحكم في حياتك أو يحد من فرحتك وسعادتك .. متعمليش حساب للناس لإن كلامهم ولا بيقدم ولا بيأخر مجرد كلام فمتبنيش حياتك أو تهديها بناء علي كلام

مريم : الأمور بسيطة قوي معاك
آسر : لإن هي فعلا بسيطة .. طالما إنتي عايزاني وموافقة تتجوزيني مفيش حاجة تانية تهمني كنت خايف تكوني مجبورة علي الجواز مني وكنت جاي علشان أسمعها منك

مريم : من دافع الفضول لوأنا مجبورة كنت هتعمل إيه؟؟
آسر: مش هتجوزك وأشوف مين اللي جابرك وهقف في وشه
مريم : هتقدر؟؟

أسر : أكيد .. دائما بواجه مشاكلي مش بهرب منها .. أه صح قبل ما أروحك في معلومة مهمة قوي لازم تعرفيها عني

مريم: إيه هي؟؟

أسر: أنا أخذت فترة من حياتي تعبان وعملت كذا عملية

مريم : ودلوقتي؟؟ لسه تعبان؟؟

أسر: لاء بقيت كويس .. دي كانت مرحلة وعدت

مريم : طيب كويس طالما عدت يبقي خلاص مبعقتش تهم

روحها أسر وهو أسعد إنسان في الدنيا وهي أتعب إنسانة في الدنيا ..

دخلت أوضتها وقعدت لوحدها تعيط وإفتكرت الصبح أول ما صحبت

تليفونها رن وردت عليه

شريف : صباح الخير يا عروستنا

مريم : حضرتك؟؟ خير إيه فوقت ونويت تعفي عني أنا وإبنك؟

شريف : أعفي عنكم؟؟ إنتي هيجي يوم وتشكريني علي اللي أنا بعمله

دلوقتي

مريم : عمري .. إنت بتتصل بيا ليه دلوقتي؟؟ خايف إنني أهرب؟؟

شريف : تهربي؟؟ علي أساس إنك محبوسة مثلا!! لا طبعا

مريم : أومال إيه؟؟ أكيد مش بتطمئن عليا؟؟

شريف : علي فكرة إنتي هتكوني في بيتنا هنا ملكة متوجة مش مجرد

زوجة صديقي دا حنا كلنا هنحبك وهنحترمك وغلاوتك هتكون من غلاوة أسر

مريم : وأنا مش عايزة كل ده !! مش عايزة أدخل بيتكم ولا عايزة أكون

معاكم ولا عايزة أسر إبنك ده ولو إنت بتحبه زي ما بتقول مكنتش جبرتي

أبدا أتجوزه وتجبب لإبنك واحدة ما بتحبهبوش

شريف : بقولك إيه مش وقته الكلام ده خلاص أنا بتصل بيكي علشان أبلغك إن أسر في الطريق ليكي وجاي يحط النقط علي الحروف ويفهم منك إيه سر حزنك وليه إنتي إتغيرتي وأكد هيوعدك إنه يقدر يقف جمبك وهيقول كلام كتير قوي بس أنا عايز ألفت نظرك لنقطة مهمة .. أسر أيوة قوي وشخصيته قوية وكل حاجة بس هو لسه شاب في أول طريقه وأكد لو هنوقف قصاد بعض أنا وهو اكيد معروف مين هيكسب وأعتقد إن الوحيد اللي هيخسر في لعبتنا دي هي سيادتك إنتي وحبيب القلب فلو إنتي مستعدة تخسريه أو مستعدة تجربي اللعبة دي قولي لأسر الحقيقة وشوفي مين فينا الأقوي أنا ولا إبني؟؟ نفوذتي أنا كرجل أعمال من ٣٠ سنة ولا إبني اللي لسه داخل أول إمبارح عالم رجال الأعمال .. الكرة في ملعبك يا حلوة باي؟؟

دموعها نزلت وهي بتفتكر كل اللي حصل ده وسؤال محيرها لو فعلا قالت لأسر كان هيقدر يساعدها؟؟ ولا أبوه هو الأقوي فعلا وأسر مجرد بيتكلم؟؟ سؤال للأسف عمرها ما هتعرف إجابته أبدا!!!

فاقت من ذكرياتها علي أصحابها داخلين ييزغرتوا ويهنوا ويباركوا بس إتفاجئوا بيها بتعيط فقعدوا جميعا يحاولوا يخرجوها من حالتها ويخففوا عنها...

كتب الكتاب عدي وأخيرا مريم بقت مرات أسر اللي الفرحة مش سيعاه أبدا .. وجه وقت الفرح وراح يجيب عروسته وأبوه هو اللي بيوصله بنفسه ومريم عروسة حزينه الفرحة ما تخطتش عنها أبدا...أسر أخذها من أيدها وهي إبتسمتله إبتسامه ما تخطتش شفايفها ومشيت معاه راحوا لقاعتهم وقعدت جمبه في الكوشة والكل بهيص ويرقص ويغني ..وهي بتتفرج بعيون تايهة مليانة دموع زي ما يكون حد مستني حكم الإعدام ... وهي بتتفرج علي

الناس عنيا جت في عنين حد .. عنين مليانة لوم وعتاب وهي ساعتها مكنتش
قادرة تمسك دموعها أكثر من كده..

مريم : أسر؟؟ هو أنا ينفع أروح الحمام؟؟

أسر: طبعا يا حبيبتي إنتي تشاوري

نادي علي أخته توديتها وفعلا ودتها وهناك طلبت منها تسيبها لوحدها
وهي هترجع وقدام إصرارها سابتها وهي مستغربة موقفها وهنا دخلتها
صاحبة العيون اللي بتلومها

*بقي كده؟؟ بتتجوزي؟؟ ولا كإنه كلب ومحبوس؟؟؟ للدرجة دي

الخيانة؟؟

مريم : إنتي مش فاهمة حاجة نهائي يا إلهام

إلهام : فاهمة إنك واطية وأول ما لقيتي عريس جاهز بعتي أخويا وحتى

ما إستنتيش لما أزمته تتفك؟؟؟

مريم : أرجوكي يا إلهام متظلمنيش... أنا بعمل كده علشانه .. فأرجوكي ..

بكرة أخوكي هيطلع من سجنه وهيكلمك وهتعرف في أنا عملت كده ليه؟؟؟

إلهام: يعني إيه تقصدي إيه؟؟

مريم : أقصد إني لاحببت ولا هحب غير عماد وبس وأي حاجة بعملها

علشان خاطره وبكرة أخوكي هيكلمك وهيقلوك إنه كويس

إلهام : يعني إيه إنتي بتتجوزي علشانه مش فاهمة؟؟ مريم أعتقد إن

وجودك في حياة عماد أهم من إنك تتجوزي علشان حد يساعده يفرج عنه ..

فكري صح؟؟

مريم : إنتي مش فاهمة حاجة وأنا للأسف مش هقدر أفهمك كل اللي

طلباه منكم إنكم متظلمونيش وتبقوا واثقين إني حبيت عماد بجد وعمري ما

فضلت عليه حد أبدا....

إلين دخلت وبصتلهم

إلين : مستعدة ترجعي يا مريم ولا لسه ؟؟

مريم بصتلها : أه يالا

خرجت معها وراحت لأسر قعدت جمبه .. إلين بتبصلها مستغربة
وبدأت تحس إن فعلا في حاجة غلط زي ما أسركان بيقول..أسرشد مريم
ترقص معاه رقصتهم الإسلو ورقصت بس كانت عاملة مسافة بينها وبينه
وكل ما يقربها بتبعد عنه .. حاول يضمها بس معرفش من المسافة اللي بينهم

أسر: مريم إنتي بتبعدي ليه عني ؟؟

مريم : علشان إحنا وسط الناس مينفعش

أسر: إيه هو اللي مينفعش ؟ محسساني إني برقص مع واحدة غريبة يا

بنتي إنتي مراتي ؟

مريم : معلش إعدرنني بس أنا محروجة

أسر: حاضر هعذرك يا مريم .. براحتك

أسر رقص مع أمه وأخته كتير وأبوه رقص مع مريم

شريف : إفردني وشك ده إنتي عروسة

مريم : البركة فيك .. أنا مش عارفة إنت متخيل الحياة بيني وبين إبنك

هيبقي شكلها إيه ؟؟ متخيل إن أنا مثلا هحبه وأكون زوجة ؟؟

شريف : وليه لاء !!! أسر بيحبك وحبه هيكفيكوا إنتوا الإثنين وشوية

وقت وهتلاقي نفسك متيمة بيه وهتقولي شريف قال ..

مريم : الصبح عماد يطلع من السجن !!

شريف : ربك يسهل يا ... عروسة إبنتي ..

أخيرا الفرح خلص وأسرا أخذ مراته وطلعوا علي الفندق اللي هيباتوا

فيه .. دخلوا أوضتهم وتوتر مالي الجو بينهم

آسر: أطلب عشا أو حاجة؟؟

مريم: لا أنا مش جعانة

آسر: طيب ... مش عايزة أي حاجة من برة؟؟

مريم: لا متشكرة .. أنا هدخل الحمام بعد إذنك؟

آسر: آه طبعاً براحتك

دخلت وفضلت كتيرقوي جوة لدرجة إن آسر قلق عليها فخبط عليها

آسر: مريم إنتي كويسة؟؟

مريم فاقت من أحلامها وتخيلاتها : أيوة كويسة .. ممكن يا آسر تخرج

برة لحد ما أنا أخرج وألبس هدومي؟؟

آسر: أكيد براحتك

آسر طلع برة الصالة وهي طلعت وبصت إتأكدت إن مفيش حد وراحت

فتحت شنطتها بس لقت قميص نوم أبيض وتخيلت نفسها للحظة بتلبسه

لعماد ودمعتها نزلت لإن اللي برة مش عماد...حطته في الشنطة وقلتها

وإحتارت تلبس إيه؟

فضلت ببرنس الحمام لأنه كان كبير ومغطيها كلها..خرجت لأسر برة اللي

إستغرب إنها بالبرنس

مريم: الحمام تحت أمرك

آسر: أوكي .. بس إنتي مغيرتيش ليه؟؟

مريم: ملقتش هدوم

آسر: طيب أتصل بالين تجيبلك؟؟

مريم: لا لا أنا مرتاحة كده عادي وبعدين كلها الصبح وهنمشي

آسر: الصبح وهنمشي؟؟ بتقولها كإنك ما هتصدقني الصبح يطلع؟

مريم : مش بحب جو الفنادق .. ببقي مستتية أروح دايمًا .. مش ببقى مرتاحة.

أسر قرب منها : لو عايزة نروح دلوقتي معنديش مانع ؟

مريم : وبابك ومامتك ؟؟ وكل واحد يسأل جايين ليه ؟؟ مالوش لازمة

أسر: مش قولتلك متعمليش حساب لحد المهم راحتك

مريم : إدخال وغير هدمك

أسر ساها ودخل غير وخرج طلع بجامته من الشنطة وإتفاجئ إن

الشنطة فيها قميص نوم لمريم وإستغرب هي مشافتوش ولا مش عايزة

تلبسه؟؟

طلعلها برة وقعد جمها

أسر: علي فكرة في قميص في الشنطة ليكي ؟

مريم : شوفته

أسر: ومالبستهوش ليه ؟؟

مريم : مجرد إني مش مستعدة ألبس حاجة زي دي دلوقتي

أسر: اممم ماشي .. طيب دلوقتي مش هننام؟؟

قام وقف ومد إيده لهما وإتقابلت عنيم في نظرة طويلة قوي شافت فيهم

مريم الرغبة والحب في عين جوزها ... وللأسف مش هتقدر تديله اللي هو

عايزه .

مدت إيدها بتردد ليه وخوف وهو شاف الخوف في عنيا

أسر مسك إيدها وشدها وقفها وضمها ليه وشالها ودخل بيها أوضة

النوم وحطها علي السرير والنظرة اللي في عنيا إتحولت لرعب...

أسر: علي فكرة إنتي مش محتاجة تخافي مني يا مريم .أنا برالأمان ليكي فاهمة؟ مش عايزك تخافي مني ... أنا فاهم إنتي خايفة من إيه وليه وبطنك مفيش حاجة تخافي منها

مريم : قصدك إيه؟؟

أسر: قصدي إننا إتجوزنا وقدامنا عمرنا كله وبراحتنا نعمل اللي إحنا عايزينه في الوقت اللي إحنا عايزينه !!! براحتنا

مريم : برضه مش فاهمة

أسر: هقولها لك بصراحة .. مش هعمل حاجة إنتي مش عايزاها !!! لما تكوني مستعدة تلبسي قميص النوم اللي في الشنطة ومستعدة تيجي في حضني وتتعودي علي وجودي في حياتك تعالي.. أنا مش وحش هنقض عليك في علشان الرعب اللي في عنيك ده .. متخافيش مني أبدا مش هستعجلك.. براحتك لحد ما تكوني مستعدة ليا

مريم إبتسمت بعرفان ودموعها نزلت وهو مسحها

أسر: مش عايز دموعك دي بقي .. نامي يالا وإرتاحي أكيد اليوم كان

متعب

نايمها وغطاها زي العيل الصغير وهو طلع البلكونة سهرشوية يحاول يفهم سبب بعدها إيه؟ خوف ورهبة من أول ليلة ولا رفض لشخصه هو؟؟ بس إستبعد الإحتمال الثاني لأنه إمبراح بس خيرها تسببه وهي اللي رفضت .. يبقي لازم هو يحاول يطمنها من ناحيته ويكسبها مهما يكون هيتعب...مريم في السرير إحساسها بالذنب من حنية أسر بس فجأة إفتكرت عماد وإفتكرت المفروض الليلة دي يبقي شكلها إيه لو عماد معاها وتخيلت الفرح كله من أوله بس عماد مكان أسر وتخيلت فرحتها وسعادتها في حضن حبيبها وتخيلت ليلة فرحتها لومع عماد .

عمرها أبدا متخيلت إن ليلة فرحها هتنام في سرير كبير في فندق متحلمش بيه بس لوحدها ومن غير عريسها في حضنها.. ياما إتفرجت علي أفلام والبنات تتجبر علي الجواز أو تكون مبتحبش جوزها وتعمل حاجات غريبة وهي تكون رافضة حتي المبدأ ومش فاهمة يعني إيه واحدة متحبش جوزها ؟ أو إيه يعني إن واحدة تتجوز غصب عنها ماهو لازم مع العشرة تحبه ؟ هل هي ممكن تحب أسر بالعشرة؟؟؟

للأسف الإجابة لاء إزاي تحب وهي أصلا بتحب؟؟ إزاي تملي كوابية أصلا مليانة مهما تملي فيها كله هينزل في الأرض .. للأسف

حست بأسر بيدخل الأوضة فغمضت عنها وعملت نفسها نايمة .. قلبها بيدق بسرعة بخطوات قربه من السرير... حست بيه قعد علي طرف السرير .. ورقد جنبها بس بعيد .. أسر ببص ناحيتها ومتردد يقرب ولا يفضل بعيد؟؟؟ مش عارف إيه الصح يعمله؟؟ وأخيرا قال إنهم لازم يقربوا من بعض علشان يتعودوا علي بعض ! ده غير إنه هيموت ويضمها لحضنه ... فقرب منها وخط إيده حوالها أول ما إيده لمستها حس بجسمها كله إتخشب ونفسها بقي عالي وإستغرب ليه رد فعلها ده !! ليه الخوف ده!!

أسر: مالك ؟ أنا بس هقرب منك مش أكثر

مردتش بس جسمها المتصلب بين إيديه عرفه إجابتها فبعد عنها وراح لطرف السرير وباصص للسقف وسأل نفسه للمرة الألف ..إيه سر بعدها عنه بالشكل ده ولو هي مش عايزاه إتجوزته ليه؟؟

الليل كان طويل جدا للإثنين اللي النوم مجافهم وكل واحد دماغه مليانة بأفكار وأفكار...أخيرا النهار طلع وأسرقايم مصدع جدا لأنه مش عارف هو نام إمتي بس فتح عنيه كان لوحده في السرير ومريم مش موجودة .. قام بدور عليها ملقهاش .. قلبه بدأ يدق بسرعة وخاف إنها تكون سابتة ومشيت

وألف فكرة وفكرة جت في دماغه .. وقف بيفكر يعمل إيه ويدور عليها فين
وفجأة لمحها واقفة في البلكونة وسرحانة فراحلها

أسر: صباح الخير

إتخضت علي صوته : صباح النور خضتني

أسر: أنتي خضيتيني عليكي لما صحيت وملقتكيش

مريم : محبتش أصحيك فجيت هنا

كانت واقفة وساندة بإيدها علي سور البلكونة وباصة للفراغ قدامها ..
وشعرها بيطير وراها وده نوعا ما أغري أسر يقرب منها وغار من الهوا اللي
يلعب في شعر حبيبته في حين إن هو محروم منه..

وقف وراها وقرب قوي وحط إيديه حوالها .. ودفن وشه في شعرها
وأخذ نفس طويل ومن أول نفس عشق ريحة شعرها .. وضمته لهما. وباس
رقبتها وتجاهل جمودها بين إيديه وتجاهل إحساسه إنها رافضة قربه
منها..حاولت تبعد بس هو مسكها جامد وشدها ليه وقرب منها .. دورت وشها
بعيد عنه

مريم : إنت وعدتني تديني الوقت اللي محتاجاه بترجع في كلامك ليه ؟

أسر مستغرب : أنا مبرجعش في كلامي

مريم خلصت نفسها من إيديه وبعدت جدا عنه مع حالة ذهول منه

مريم : أو مال ده إسمه إيه ؟؟

أسر: إسمه إيه ؟؟ أنا مش عارف إسمه إيه ؟؟ إنتي مراتي وأنا محاولتس

أقرب منك أنا بس .. مالوش لازمة الكلام براحتك يا مريم .. أنا هطلب فطار

بعد إذنك

سأبها ودخل وهو مش عارف يفكر .. هو مجرد كان هيوسها ولا أكثر ولا

أقل !!! كان بس عايز يلمس شفايفها ويطلع إسمه أو يثبت ملكيته لهما أو حتي

يقنع نفسه إنها بقت مراته ومن أبسط حقوقه إنه يبوسها .. مفكرش أبدا إنها
حتي ده هترفضه منه... طلب الفطار ونادي عليها وقعدوا يفطروا وهما
ساكتين خالص

بعد الفطار

أسر: إلبسي هدومك علشان نمشي

قامت ولبست وهو كمان لبس

مريم: متزعليش متي

أسر: أنا مش زعلان

مريم: باين قوي إنك مش زعلان

أسر: إنتي إتجوزتيني ليه؟؟ إنتي مش قابلة حتي لمسة متي

مريم: كل ده علشان بس قولتلك محتاجة وقت؟؟ كنت فكراك

مختلف لكن زيك زي أي راجل .. مبهموش غير متعته وبس

قاطعها أسر: إوعي تنطقي كلمة زيادة .. أنا ملمستش شعرة واحدة منك

.. أنا كل اللي كنت عايزه كنت عايز أضمك مش أكثر.. حبيتك وإتمنيت ده من

أول مرة سمعت ضحككك فيها وبقيتي مراتي يعني شرعا وقانونا وعرفا ده

حقي وبرضه ما جبرتكيش عليه فأوعي تقولي إني زي أي راجل .. لإن لو أنا زي

ما بتقولي كان زمانك دلوقتي مراتي بجد مش علي الورق بس .. يالا بينا

مريم: أسر

أسر: مش عايزولا كلمة يالا لو سمحتي

أخذها ونزل وروحوا علي فيلتهم .. وهناك الكل قابلهم بحب وترحاب

والكل بيبارك ويبيني .. الكل بيحضن أسر بحب وجت واحدة كبيرة نوعا ما

حضنته جامد قوي

مريم مكنتش تعرفها وأول مرة تشوفها
فوزية : مش هتعرفني علي مراتك يا واد إنت؟؟
أسر: طبعا .. مريم دي دادة فوزية هي اللي مرباني .. دي أمي الثانية
فوزية ضمته بحب وهو أيده حوالها وحت أمل من وراهم
أمل : لا وإنتي الصادقة دي يا مريم أمه الأولي أنا الثانية
أسر ضم أمه بحب : إنتي الخير والبركة .. أنا بحبكم إنتوا الإثنين
أمل : عارفة حبيبي .. وخلص إستسلمت وبطلت غيرة دلوقتي بقي
هتشوف الغيرة علي حق
أسر: إزاي؟؟
فوزية : مراتك يا حبيبي .. مراتك هي اللي هتغير عليك وهتقوم بالدور
وزيادة
مريم : يا أهلا بحضرتك .. أنا مش من طبعي الغيرة أبدا وبعدين حتي لو
هغير مش هيكون من حضراتكم أبدا
فوزية : ربنا يكملك بعقلك يا حبيبتي
اللي هما شافوه عقل أسر حرس إنه عدم حب مش عقل أبدا لإن الغيرة
تؤام الحب
مريم إفتكرت عماد وغيرتها المجنونة عليه ولو بص لأي واحد بيبقي
يومه مش فايت ولإنها مبتحبش أسر فنفت موضوع الغيرة علشان محدش
يستغرب تصرفاتها بعد كده...
دخلوا فيلتهم وأسرع قعد وسطهم ومريم إستأذنت وطلعت ترتاح في
أوضتها بحجة إنها محتاجة تنام شوية والكل طبعا عذرها
أسر فضل مع أخته وأمه وأبوه
أمل : إيه يا أسر؟؟

أسر: خيرا أمي في إيه؟؟

أمل: ما تقوم يا حبيبي لمراتك طلعت من بدري زمانها مستنياك وبتاكل في نفسها علشان إنت محصلتهاش وقاعد معنا

أسر: لا ماعتقدش .. زمانها نامت أصلا

أمل: يا حبيبي قوم لمراتك

أسر: أمي في إيه؟؟ قولتلك زمانها نامت وأنا قاعد معاكم شوية

إلين: ما تسيبيه بقي يا ماما .. أصلا هو واحشني جدا حاسة إني مشفتوش من زمان .. بقالك كتير قوي مشغول عني

أسر: معلش أديني فضيتلك أهو

أمل: فضيت إيه وواحشك إيه؟؟ قوم يا ابني لمراتك

شريف بقلق: إنتوا متخانقين ولا إيه يا أسر؟

أمل: بعد الشر يتخانقوا ليه؟؟ هو في عريس بيتخانق مع عروسته؟؟

أسر في حاجة؟؟

أسر: يا الله منكم .. أهو هنبداً بقي الأفلام .. قومي يا بنتي نتمشي أنا

وإنتي شوية في الجينة بعيد عنهم قومي

شد أخته من أيدها وقامت معاه

أمل: ولد يا أسر تعال هنا

شريف: سيبيهم إنتي عارفة هما متعلقين ببعض قد إيه؟

أمل: أنا خايفة عليه!! شكلهم مش طبيعي .. مفيش عريس بيسيب

عروسته تبعد عنه ولو حد بعدهم للحظة بيكون هيتجنن وهي أي سابتة

وظلعت وهو طلع يرغي مع أخته .. في حاجة مش طبيعية أبدا؟؟

شريف: بطلي أفلام بقي علي رأي إبنك

أمل: ليكون تعب يا شريف و...

شريف : يا ولية بطلي هبل بقي ... لو تعبان كان هيقول
أمل : يقولك إيه ؟؟ يقولك تعبت ومقدرتش أدي لمراتي أبسط حقوقها ؟؟؟
شريف : إستهدى بالله وسيبي العيال في حالهم ومتعمليش فيها حماة
بقي .. سيبهم براحتهم .. ما يمكن محتاجين وقت مش أكثر ياخدوا علي بعض
أمل : براحتهم طبعاً بس أنا خايفة
شريف : متخافيش ومتدخليش طالما محدش طلب منك .. خليم
براحتهم

أمل : حاضر
آسر أخذ أخته وبيتمشوا لوحدهم برة هو ساكت وأخته إحترمت
سكوته لإنها عرفاه لو عايز يتكلم هيتكلم لوحده ولما سكوته طال
إلين : إيبويه وصلت لفين ؟
آسر: موصلتش عادي
إلين : ماما عندها حق
آسر: عندها حق في إيه ؟؟
إلين : مفيش عريس بيبعد عن عروسته .. أنا لما كنت بزورأي واحدة من
أصحابي بتقولي إن جوزها كان بيكره أي حد يروحلهم علشان بيضطر يقوم
من جميعها

آسر: آه

إلين : إيه آه دي ؟ أفهم منها إيه ؟
آسر: متفهيمش .. إذا كان أنا مش فاهم هتفهمني إنتي ؟
إلين : هو إنتوا ؟
آسر: إحنا إيه ؟
إلين : يعني ؟ متخانقين ؟ متصالحين ؟ مالكم ؟؟

أسر: هي محتاجة وقت

إلين: وده مزعلك؟؟ ده حقها .. إنت غريب عنها .. لسه عارفها من إيه؟؟

كام إسبوع؟؟ إتقابلتوا فهمم كام مرة؟؟ ده عادي يا أسر

أسر: إنتي متخيلة إن ده مزعلني؟؟

إلين: أومال إيه؟؟

أسر: إحساسي يا إيلي ... إحساس بالرفض جوايا .. حاسس إنها مش

حكاية وقت أو حكاية تتعود عليها

إلين: أومال إيه؟؟

أسر: حكاية إنها مش قابلاني .. مش قادرة تتقبلي زوج ليها

إلين: رجعنا للتخاريف دي تاني .. أسر حبيبي إديني سبب واحد

لتفكيرك ده؟؟ وبعدين إنت روحتلها وخيرتها وهي إختارت تكمل معاك بيبقي

إيه بقي تاني؟؟

أسر: معرفش يا إيلين معرفش .. بس ده إحساس جوايا حسيته .. هي

رافضة حتي مجرد القرب مني يا إيلين .. مش حكاية وقت لاء .. أنا الموضوع ده

ميفرقش معايا للدرجة دي .. بس اللي أنا حسيته؟؟ مش عارف أقولك إيه؟؟

إلين: حبيبي متقولش .. إحساسك بالرفض من بعدها عنك وده طبيعي

شوية وقت بس وهتلاقي كل حاجة إتضببطت .. بس إنت إطلعها وحاول

متحسسهاش إنك زعلان لإن ده هيترجم عندها غلط .. فاهمني؟؟

إفترك الصبح لما قالتله إن كل همه متعته وبدأ يقتنع بكلام أخته أو

يحاول يقنع نفسه بيه...

إلين: ودلوقتي إطلعها ودلعبها مش معني إنكم مقربتوش من بعض إنك

تخلي مسافة بينكم .. تجاهل النقطة دي يا أسر وخذ مراتك في حضنك

وحسبها بالأمان... والباقي هيجي لوحده يا حبيبي ... وبعدين هو مين فينا الكبير؟؟ أنا ولا إنت؟؟ دانت العاقل فينا؟؟

أسر: مش حكاية عقل وجنون .. حكاية إني مش عارف أتعامل معاها وإنتي بنت زهيا فأكيد تفكيركم واحد .. مجانين زي بعض وبعدين أول ما عرفتها كانت زيك مجنونة ومرحة وعلي طول بتتنطط

إلين : دي زيي؟؟ سوري يا حبيبي مريم غيري خالص .. مريم هادية وعاقلة ورزينة

أسر: مريم الجديدة لكن اللي شوفتها في الأول وعرفتها كانت شعنونة .. إنتي شوفتها في الفيديو كانت عاملة إزاي؟؟

إلين : طيب همتك بقي رجعلها ضحكتها تاني يا بطل .. يالا روحلها بقي أسر إبتسم لأخته وطلع لمراته وخبط علي باب الأوضة قبل ما يدخل وبعد ما دخل كانت قاعدة ولايسة بيجامة بكم....

أسر: أنا تخيلت إنك نمتي؟؟ وعلشان كده فضلت تحت

مريم : لالسه منمتش .. بس هنام

قالتها وكانها بتنبه إنها هتنام علشان ميحاولش يقرب منها....

أسر: طيب براحتك

جه يدخل الحمام نادت عليه

مريم : كنت عايزة أشحن موبايلي

أسر: طيب عند التليفزيون هتلاقي مشترك وشاحن إشحني براحتك

مريم : لا مش قصدي شحن ده .. أقصد أشحن رصيد !!!

أسر : اممم طيب هشحنك.. خدي تليفوني إتكلمي بيه لحد ما أنا

أشحنك

مريم : لا متشكرة هستني لما تشحنلي

أسر استغرب : تليفوني فاتورة إتكلمي براحتك عادي

مريم : معلش هستني

أسر إتفرز وراح واخذ من إيدها التليفون وطلب خدمة العملاء وطلب منهم يحولوا الرقم ده فاتورة وبعدها رمالها التليفون جميعها وسابها ودخل يغير هدومه

ولحظة شك مرت عليه .. ليه رفضت تتكلم من تليفونه وأصرت تتكلم من تليفونها هي؟؟؟ وبعدها إستغبي نفسه إنه من أولها هيسمح للشك يدخل بينهم .. هو عارف إن مفيش شك يعمر مع حب لازم واحد يقضي علي الثاني....فضل تحت الميه لحد ما أعصابه هديت وخرج يلبس هدومه.....

مريم أول ما هو دخل إترددت تتصل لإنها زعلته وفكرت ترفض إنها تتكلم عندها فيه وبعدها إتراجعت هي محتاجة تتكلم ضروري وبعدين هي زودتها معاه قوي ومن حقه يضايق إتصلت قبل ما يطالع

مريم : ألو أيوة يا إلهام أنا مريم

إلهام : مريم؟؟ خير عايزة إيه؟؟

مريم : طمنييني أخوكي خرج وكلمكم ولا لاء؟؟

إلهام : وإنتي يهملك إيه؟؟ متخليكي في صباحيتك!!!

مريم : أرجوكي طمنييني عليه؟؟ أرجوكي أنا ضيعت حياتي علشانه

فطمنييني

إلهام إستغربت كلامها وحست بوجعها

إلهام : لا مطلعش ومفيش أي أخبار

مريم : إيه مطلعش؟؟ طيب أنا هتصرف سلام

قفلت بسرعة لإنها حست بأسر طالع من الحمام خرج وبصلها كثير

وبص للتليفون.

أسر: عملي تليفونك المهم اللي مينفعش يتعمل من موبايلي؟؟

مريم: مش حكاية مينفعش

أسر: أو مال إيه؟؟

مريم: هو إنت هتتخايق معايا علي كل صغيرة وكبيرة؟؟

أسر: يا ستغراب: أنا بتخايق؟؟ أنا؟؟؟

مريم: أيوة أو مال لما تشد التليفون كده وترمهولي في وشي ده إسمه إيه

؟؟؟ وكانك بتتفضل عليا إنك خليةولي فاتورة؟؟ أنا مطلبتش منك تخليه

فاتورة ولو أعرف إني لما أطلب منك أشحن تليفوني هيضايقك مش هطلب

منك حاجة تاني؟؟ بس أنا طلبت لإني إفتكرت إنك جوزي وإنت مسؤل عني

بس طالما ضايقك مش هطلب منك تاني أبدا

عيطت وهو هيتجنن إنها إزاي فجأة قلبت الترابيزة عليه هو ... وطلعتة

هو الغلطان

أسر: أنا إضايقت لإنك رفضتي تتكلي من تليفوني وأصرتي كان ممكن

تتكلي عادي من تليفوني ولما أنزل ولا في أي وقت أشحنك لكن إنتي نشفتي

دماغك والله أعلم ليه رفضتي تتكلي من تليفوني؟؟

مريم: رفضت لإن الموضوع مش مهم للدرجة ومحبتش أتطفل عليك

مش أكثر لكن مش حكاية أبدا إني مش عايزة أتكلم من عندك وبعدين بتلمح

لإيه إنت؟؟

أسر: ما بلمحش

مريم: لا بتلمح إني عندي حاجة مخيبهاها صح؟؟ عندي حد مجهول

مثلا بكلمه ولا بكلم حبيب مجهول؟؟

أسر: وإنتي عندك حبيب مجهول؟؟؟

بصتله كتير ومقدرتش تكذب بطريقة مباشرة

مريم : مش هرد عليك يا أسر بعد إذنك

هربت منه ودخلت الحمام وقفلت علي نفسها تعيط وهو برة سامع صوتها ومستغرب هو فعلا غلط في حقها ولا هي قدرت تقلب الترابيزة عليه؟؟ بس دلوقتي مش مهم مين غلطان المهم إن صوت عياطها مجننه وبيوجعه فوق ما هو تخيل .. ومستغرب ليه عياطها واجعه قوي كده؟؟

راح خبط عليها

آسر : إطلعي يا مريم برة .. مريم كفاية عياط وإطلعي أنا مقصدتش كل اللي إنتي قولتيه ده

مريم : سيبي في حالي لو سمحت

آسر : مريم روجي أنا والله ما قصدت أزعلك إنتي ليه بتعملي كده؟؟

مريم : قبل كده كدبتني لما قولتلك إن عندي حساسية من الدبلة ومصدقتنيش دلوقتي بتهمني إني علي علاقة بحد تاني؟؟

آسر : أنا إتهمتك؟؟ كفاية بقي يا مريم؟؟ ساعة الدبلة أنا مكذبتكيش إنتي اللي بتتسرعي في إستنتاجاتك زي دلوقتي بالظبط .. أنا لو عندي شك واحد في المية إنك علي علاقة بحد تاني رد فعلي مش هيكون كده فلو سمحتي كفاية بقي وإطلعي

مريم : طيب أروح فين لو عايزة أفضل لو حدي إرحمني بقي أرجوك !!!

صوتها مليون وجع وآسي وترجي وهو قلبه بيتقطع عليها ومش عارف يعمل إيه ؟

آسر : حاضر هسيبك بس متحبسبش نفسك في الحمام .. أرجوكي إنتي

إطلعي

هي كمان حسست بوجع في صوته وحيرته فطلعت .. فتحت الباب ووقفت
قصاده ودموعها نازلة مد إيداه مسحها وإبتسم بوجع شديد هي حسسته
ووجعها أكثر

أسر: عمري ما تخيلت أبدا إني هكون سبب في دموعك دي ... أول مرة
شوفتك فيها عشقتك من ضحكك وحببتك بجنون لكن متخيلتش أبدا إن
ممكن في يوم ضحكك دي تختفي

مسك وشها بإيديه الإثنين وبص في عنيا قوي

أسر: عارفة !! أنا مستعد أدفع حياتي تمن ضحكة من ضحكاتك .. فلو
في طريقة أقدر أعملها وترجعك قوليلي عليها وأنا مش هتأخر أبدا بس إنتي
شاوري علي طريق ضحكك وأنا هرجعها

حاولت تبتسم بس حقيقة إن حبيبها لسه محبوس وبسببها منعها حتي
من الإبتسامة المزيفة....

مريم: هي هترجع لوحدها بس محتاجة وقت .. أنا مش عارفة مالي ومش
عارفة إيه اللي بيحصل بي بس شوية وقت وكل حاجة هتبقى كويسة
أسر: إن شاء الله ... ودلوقتي حاولي ترتاحي شوية إتفقنا؟ إنتي منمتيش
إمبارح خالص فحاولي تنامي شوية....

شالها وحطها في السرير وغطاها

أسر: نامي براحتك مش هضايقك ومش هقرب منك علشان
متصلببش زي إمبارح

مريم: أسر؟؟

أسر: عيوني

مريم: أنا متشكرة قوي علي تفهمك

أسر إبتسملها وسأبها تنام وطلع البلكونة يقعد فيها لأنه معندوش
إستعداد يواجه أمه وأسئلتها اللي ما بتنتهيش ... أفكار كثير في دماغه عاملة
زي الموج العنيف اللي بيروح ويحي ويتخبط علي الشط .. دوامة تايه فيها مش
عارف فيها أصل ... مبقاش فاهم أي حاجة حوالية ولا فاهم إيه سر حزن
مراته ؟ أسئلة كثيرة ملهأش إجابة !!!

شريف نازل ورايح علي الشغل وهو طالع بعربيته لمح أسر في البلكونة
قاعد مهموم وزعلان وساعتها خاف إنه يكون تعس إبنه بنفسه ... وبدل ما
يسعده خلاله أتعس راجل ودخله في سباق خسران .راح علي شغله فضل كام
ساعة فيه ورجع وأول ما دخل سأل علي أسريس قالوله إنه في أوضته .. طلع
شريف برة يتأكد هولسه في البلكونة ولا دخل وإرتاح لما ماشافوش....

أسر فضل كثير في البلكونة لحد ما النوم غلب عليه فدخل أوضته وعلي
الكنبه نام علشان ما يزعجش مريم أو يقلق نومها ... مريم صحيت وإتعدلت
تفتكرهي فين لحد ما شافت أسر علي الكنبه نايم ... دموعها نزلت علي حالها
وحال أسر اللي ملوش أي ذنب تعمل فيه كده ؟؟ قامت تصحيه علشان يحي
في السرير ويدوب هتمد إيدها إفتكرت حبييها المحبوس اللي بينام على الأرض
بسببها فتراجعت .. حبييها كمان مالوش ذنب فليه يتعذب لوحده ؟؟؟ الوحيد
المنذب هو أبو أسروهو كمان هيتعذب بعذاب إبنه وهتوجعه عن طريق وجع
إبنه....

خرجت برة الأوضة ونزلت تحت ولقت شريف لوحده

شريف : عروستنا الحلوة تعالي .. أو مال أسر فين ؟

مريم : نايم علي الكنبه فوق

شريف : علي الكنبه ؟؟ اممم

مريم : إيه اللي امم مش هتدخل بينا ؟

شريف : والله دي حاجات خاصة بيكم يا مريم إنتوا أحرار مع بعض
مريم : إحنا أحرار؟؟ هي فين الحرية دي؟؟ المهم عماد ليه مخرجش
لحد دلوقتي ؟ إنت قولت الصباحية هيطلع؟؟
شريف : وهي الصباحية جت وأنا معرفش؟؟
مريم : أو مال النهاردة كان إيه؟؟
شريف ساب المجلة اللي في إيده وبصلها بإهتمام
شريف : اللي أنا أعرفه عن الصباحية دي إنها لما الزوجين بيتجوزا
ويبدأوا حياتهم مع بعض أما إنتي لسه مابقيتيش مرات إبني ولا أنا معلوماتي
غلط؟

مريم : إنت بتغير كلامك
شريف : لا عمري أنا قولت لما تبقي مرات إبني سيادتك ما بقتيتيش مرات
إبني لسه

مريم : إنت هتجبرني علي دي كمان؟؟
شريف : هو إنتي كنتي مخططة إنك تتجوزيه وتاني يوم تطلقي؟؟؟ ده
كده ما يعتبرش جواز أصلا؟؟ ده أهم ركن لإتمام الجواز
مريم : بس أنا بكره إبنيك إزاي أخليه يلمسني ؟
شريف : أعتقد إن دي مشكلتك مش مشكلتي
مريم : يا ااه متخيلش أنا بكرهك قد إيه؟؟ لعلمك معلومة صغيرة قوي
هقولها لك إنت بتقول بتعمل كده علشان سعادة إبنيك !! إبنيك دلوقتي أبعد
ما يكون عن السعادة لأنه مش فاهم إيه اللي بيحصل ومش عارف مراته مش
بتحبه ليه؟؟ إبنيك مش هيعرف طعم السعادة معايا وده وعد مني....

سأبته ومشيته وهو منع نفسه يفكر لأنه مشي خطوة وإستحالة ينفع
يتراجع إبنه أصلا لو عرف مش هيسامحه فلأزم يكمل علي أمل إن مريم
تشوف أسرو حبه وتتعلم إزاي تحبه....

مريم بتفكر إزاي تقدر تتقبل أسرو إزاي تخليه يقرب منها لكن مجرد
التفكير مرفوض تماما...بالليل أسر أخذها وخرجوا مع بعض يسهروا وهناك
خطرت في بالها فكرة مجنونة

مريم :هو أنا ينفع أطلب منك طلب؟؟

أسر: إنتي بس تشاوري وأنا أنفذ

إبتسمتله : ينفع نشرب؟؟

أسر: نشرب؟؟ نشرب إيه؟؟ إطلبي اللي إنتي عايزاه براحتك؟؟

مريم : لا مش أقصد كده أنا أقصد نشرب نشرب يعني

أسر: نشرب؟؟ قصدك إيه؟؟ خمرة مثلا؟؟

مريم : عايزة أعرف طعمها إيه؟؟ من زمان بشوف في الأفلام بيشربو

ويسكروا ونفسي أجرب مش أكثر ينفع يا أسر أرجوك؟؟ أرجوك

أسر مستغرب : إنتي عايزة تسكري؟؟

مريم : مش حكاية عايزة أسكر حكاية عايزة أعرف طعمها؟؟ أعرف

شكلها؟؟ أعرف بتعمل إيه؟؟ فضولي هيقتلني؟؟ بس مش أكثر!! أرجوك ما

ترفضش لو بتحبيني؟؟

أسر: لو بحبك؟؟؟ مش هرد عليك

شاور للجرسون اللي جه وقف فوقهم

أسر: إزاة فوديكا لو سمحت مع تلج؟؟

الجرسون : حاضر يا فندم أي طلبات تانية؟؟

أسر: لا متشكر

أخذ طلبهم ومشي ومريم إبتسمت لأسر

مريم : متشكرة قوي

أسر: بطلي تشكريني وتخلي علاقتنا رسمية قوي كده .. مريم أنا جوزك

عامليني علي الأساس ده

مريم : هيحصل

الجرسون جه وخطها قدامهم وفتحها وصب كأس وهيصب الثاني بس

أسرمنعه

أسر: متشكر لحضرتك إتفضل إنت

مريم : ليه كأس واحد هترجع في كلامك ولا إيه ؟

أسر: لا مش هرجع في كلامي إتفضلي

إداها الكأس

مريم : وإنت؟؟

أسر ممنوع من الشرب أو السجائر أو أي حاجة مضرة علشان قلبه أولا

وثانيا هو محبش أي حاجة من الحاجات دي لما جربها...

أسر: ماليش في الشرب يا مريم .. إنتي عايزة تجربي جربي كأس

مريم : إشرب معايا أرجوك

أسر: ولو شربت مين هيروحنا هاه؟؟

مريم : نطلب تاكسي

أسر بدأ يضايق : هتشربي إشربي مش عايزة يالا بينا

مريم دي فرصتها ومش هتضيعها فمسكت الكأس وداقته وإكتشفت إن

طعمه وحش أوى

أسر: ما بيتشربش كده نهائي

مريم : أو مال إزاي؟

آسر: زي ما شفتي في الأفلام .. بيشربوه مرة واحدة بحيث ما يحسوش

بطعمه

مريم : ولما طعمه وحش بيشربوه ليه ؟؟

آسر: كل واحد بيشرب في الأول لسبب مختلف .. جرح قديم ؟ حب

مفقود ؟ حد ميت ؟ فراق ؟ وفي لمجرد الشرب أو إدمان أو تعود ؟؟ إنتي بقي

سببك إيه يا تري ؟؟

مريم شربته مرة واحدة زي ما قالها

مريم : تجربة ؟ فضول ؟ ولا أكثر ولا أقل

مدت إيدها ليه وهو بصلها كتير وبعدها مد إيديه وملالها الكأس من

تاني وشربته كله تاني وبداءت تشرب بجنون وهو بيتفرج بمنتهي الهدوء

ومستي يشوف آخرها إيه ؟؟؟

شربت الإزازه كلها وبداءت تسكر جامد وطلبت منه يجيب تاني بس المرة

دي رفض وأخذها يروحوا...شالها وحطها في العربية وهي بتضحك وتقول أي

كلام لحد ما وصلوا البيت وساندها ودخلها وهناك كان شريف مستي يظمن

عليهم

شريف : في إيه مالها ؟

آسر: مفيش بس شربت

شريف فهم هي شربت ليه ؟؟ وعجبه ذكائها بس إضايق إن ابنه مش

فاهم أي حاجة وبيتضحك عليه ؟؟

شريف : طيب طلعتها وعيش بقي

آسر بص لأبوه بإستغراب بس معلقش شال مراته وطلعتها أوضتها

وحطها في السرير وقلعها الشوز وهي إتعدلت طلبت منه يفك الفستان لإنه

ضيق وخانقها .. فكها وجهه يبعد شدته عليها باسته في رقبته وبتشد فيه

يقرب منها للحظة هو إستسلم لها وبدأ يتجاوب معها ويستسلم لي هي بتقدمه ويعيش معها لحظات إتمناها من زمان... مرة واحدة بعد عنها مش دي الطريقة اللي عايز يلمسها بيها مش وهي مش في وعيها .. عايزها تشاركه كل لحظة؟؟ عايزها تكون في حضنه وهي واعية مش بالطريقة دي أبدا ... مش دي الطريقة اللي هيبدأ بيها حياته معها ... زقها بعيد وغطاها وسابلها الأوضة وخرج يتمشي لوحده وأول ما أبوه شافه إستغرب إنه ساب مراته

شريف : إنت بتعمل إيه هنا ؟ وليه مش مع مراتك ؟

أسر: أنا مش عارف إنتوا ليه شاغلين دماغكم قوي كده بيا؟؟

شريف : حب !! إهتمام !! مش أكثر

أسر: مراتي سكرانة ونامت

شريف : وليه سبتها تنام .. ليه مش معها أنا مش عارف إنت فاهمني ولا

لاء؟؟ في عرسان كتير بتشرب علشان تعدي رهبة أول ليلة؟؟ وإنت مراتك سكرانة وبدل ما تكون معها إنت هنا؟؟

أسر: أي منطق اللي بتتكلم بيه ده؟ أنا مش هستغل إن مراتي مش في

وعيها وأقرب منها ؟ الموضوع كده تجاوز الحب بقي شهوة أو رغبة أو واجب المفروض ناديه وأنا مش عايز كده بقولك إيه يا بابا متشغلش نفسك بيا وإفضل إرتاح

أبوه سابه وطلع وهو فضل لوحده كتير وأخيرا طلع أوضته ينام والصبح

هي صحيت قبله صداع هيفرتك دماغها قامت علي الحمام مش عارفة إيه اللي حصل بينهم .. قرب منها ولا لاء ؟ بس هي مش حاسة بأي تغيير ومش

عارفة أصلا هي المفروض تحس بإيه؟؟

أسر صحي مكنتش جمبه وإستناها لحد ما خرجت من الحمام

مريم : صباح الخير

أسر: صباح النور .. دماغك عاملة إيه؟؟
مريم : صداع هيفرتك دماغي .. بس إنت ليه بتسأل؟؟
أسر: علشان عارف إنك هتصدي من شرب إمبارح
مريم : أنا مش عارفة أصلا اللي بيشررب بيشررب ليه ده غباء ..وصداع
وكل حاجة وحشة .. إنت ليه وافقت إني أشرب؟؟
أسر: علشان إنتي عايزة تجربي .. وبعدين خفت أرفض تجربي لوحدك
والله أعلم إيه ممكن يحصل ساعتها ؟ فكده أضمن
مريم عايزة تسأله علي ليلة إمبارح بس مش عارفة تسأل إزاي؟؟
أسر: عايزة تقولي إيه؟؟ قولي علي طول
مريم : إمبارح أنا مش فاكرة أي حاجة من ساعة ما شربت لحد ما
صحيت .. في حاجة حصلت؟؟
أسر: جبتك علي البيت وحطيتك في سريرك ونمتي
مريم : وإيه تاني؟؟ بس نمت؟؟ مفيش... آه يعني
أسر: قصدك حاجة حصلت بينا؟؟ ده اللي إنتي عايزة تسألني عنه؟؟
مريم : يعني
أسر: لا مفيش حاجة حصلت بينا
مريم بخيبة أمل : ليه؟؟
أسر بصلها باستغراب : وإنتي كنتي عايزة إيه يحصل وإنتي سكرانة ومش
في وعيك؟؟ أغتصبك مثلا؟؟
مريم : أنا مراتك يعني ما إسموش إغتصاب
أسر: يعني إنتي فعلا كنتي عايزاني أقرب منك؟؟ وبعدين لما إنتي مراتي
وما إسموش إغتصاب فليه سيادتك رفضاه؟؟
مريم : أنا مش رفضاه

أسر: أو مال إنتي إيه؟؟ أنا ما بقتش فاهمك؟؟ إنتي عايزة إيه بالضبط
؟؟ عايزاني ولا مش عايزاني؟ ليه محتاجه تسكري علشان تسمحي إني أقرب
منك؟ ليه لما إنتي عارفة إنك مراتي ليه إنتي مش مراتي فعلا؟؟

مريم: إيه كل ده يا أسر؟؟ كل ده علشان

قاطعها أسر: مش علشان حاجة قبل ما تقلمي الترايزة عليا أنا
سايهالك وماشي ... وبعدين معلومة صغيرة أنا مش كلب هترميله عظمة
يتشغل بها .. ولا أنا من الرجالة اللي همها موضوع واحد وبس ولا دي وظيفة
هقضيها بصرف النظر إنتي حالتك إيه ... فريحي نفسك لو إنتي معندكيش
الرغبة وهتشاركيني لحظة بلحظة فأنا مش عايز الموضوع ده ... بعد إذلك
سابلها الأوضة وخرج وهي قعدت مكانها تعيط ... ليه هو بالأخلاق دي؟؟
ليه كل حاجة صعبة كده؟؟ ليه مرضيش باللي بتقدمه؟؟ ليه مش زي أي
راجل؟؟ ليه يا أسر أخلاقك عالية كده وبتصعب كل حاجة؟؟

مريم مش عارفة تعمل إيه تاني مفيش قدامها غير حاجة واحدة وبس
إنها تسلم نفسها لأسر بمزاجها لأن هو مش هيقبل بأي طريقة تانية أبدا....
فضلت وقت كتير قدام الدولاب مش قادرة تختار إيه تلبسه ومش عارفة
تتقبل أي قميص قدامها ومش قادرة تتخيل نفسها مع راجل غير عماد حبيها
.. بس للأسف كل لحظة هي بتمانع فيها حبيها بيقضيها في سجن غريب
لوحده .. لازم تضحي علشانه حتي لو هتضحي بنفسها وسعادتها .. وهو الحب
إيه غير تضحية ... أخيرا إستقرت علي قميص لبسته وقعدت قدام المرآة
تحاول تحط ميك أب بس دموعها مانعها شوية وخبط علي باب أوضتها
وكانت إلين جاية تقعد معاها شوية

عرضت إلين إنها تساعدنا في الميك أب وهي وافقت وخلتها إزدادت جمال علي جمالها ... إلين كمان دمها خفيف وطبوبة قوي وحست إنها تشبه أسر كثير ... هو ليه أهل البيت كلهم مصرين يعذبوها بحنيتهم وطيبتهم؟؟؟ ليه مش قادرة تكره حد فيهم؟

إنسحبت إلين وسابتها وكلمت أخوها وطلبت منه يرجع علي البيت وأول ما رجع قابلته جري وأخذته في حضنها
أسر: كل ده ليه؟

إلين: طول عمري بحبك عادي يعني المهم إطلع لمراتك يالا
أسر: إشمعني؟؟؟

إلين: لابسه قميص نوم تحفة وحاطة ميك أب إيه قمر وأحلي عروسة مستنياك فوق إطلعها يالا
أسر مستغرب: إشمعني يعني؟؟

إلين: إيه هو اللي إشمعني ده؟؟ بتديك كرت أخضر هي دي فيها إشمعني يا أسر يالا بقي ما تتأخرش عليها .. وإبقي طمني بكرة عليكم أنا داخله أنام عندي كلية بدري يالا تصبح علي خير
أسر: وأنتي من أهل الخير

هي طلعت وهو قعد مكانه متردد يطلع
فوزية: حبيبي قاعد لوحك كده ليه؟؟ مش مع مراتك ليه؟؟
أسر: عادي يا فوز عايزة حاجة أنتي؟؟
فوزية: لا تسلمي حبيبي ... أحطلك عشا قبل ما أنام؟؟

أسر: لا يا ست الكل نامي إنتي تصبحي علي خير
فوزية: وإننت من أهله حبيبي لو إحتجت حاجة بس نادي عليا
أسر: تسلميلي حاضر

طلع علي أوضته قبل ما باقي البيت ييجوا يسألوه قاعد ليه ولوحده ليه؟؟ خبط ودخل وإتفاجئ بيها فعلا لابسة ومستنياه ... جميلة ورائعة وكل حاجة فيها حلوة .. مكنش عارف يقرب ولا يفضل مكانه ولا يعمل إيه بالضبط؟؟ معاها كل حاجة ملخبطة؟؟

مريم : هتفضل واقف كده كتير؟؟ إدخل

آسر: دخلت ... أنا داخل أخذ شاور سريع بعد إذتك

سأبها ودخل هربا منها وهي مفهمتش ده معناه إيه ؟ هو زعلان مثلا؟؟

مش عايزها؟؟ عايزها هي تقرب الأول؟؟ هي مش فاهمة موقفه إيه؟؟

آسر مش عارف هي مستنية منه إيه؟؟ أخيرا خرج وبصلها مستنيا تقول

أي حاجة

مريم : مش هتنام؟؟

آسر: اكيد هنام

مريم : طيب تعال نام

شاورت بإيدها علي السرير علشان يجي عليه مينمش علي الكنبه

آسر: يعني مش عايزاني أنام علي الكنبه؟؟ آخر مرة كنتي بتتخشبي لو

لمستك حتي بدون قصد؟؟

مريم : تعال بقي

قرب ورقد علي طرف السرير وهي كمان

مريم : إطفي النور

طفاه آسر وخلي نور خفيف وبرضه هو متردد يقرب منها وهي مش عايزة

بس مجبرة للأسف...عرفت مريم إنه مش هيقرب إلا لو هي سمحتله يقرب

فلازم تاخذ أي خطوة ناحيته..أخيرا مدت إيدها مسكت إيده وهو بصلها يفهم

عايزة إيه؟؟

آسر: قربي متي

مريم قربت منه وحطت راسها علي صدره وماسكة دموعها بالعافية
علشان ما تبوظش اللحظة لأن لو هو حس للحظة إنها رفضاه مش هيلمسها
أبدا.. آسر مسك إيدها من علي صدره وعدل نفسه بصلها وهي هربت من
عنيه فرجعها تاني

آسر: بصيلي .. مريم

مريم خبت وشها في صدره : أرجوك يا آسر

آسر: أرجوك إيه ؟؟

مريم : ما تخرجنيش أكثر من كده

آسر : أنا بحرجك ؟؟ أنا بس عايز أشوف الحب في عنيكو وعايذك
تشوفيه في عنيا .. انا بحبك قوي يا مريم .. بحبك فوق ما تتخيلي وأقصي أمل
ليا في الحياة هو سعادتك وبس....

باسها وهي بتحاول تداري رفضها ليه بإنها دايمًا بتهرب من عنيه وتخبي
وشها في رقبته أو كتفه .. كانت بتعد اللحظات وتعد الدقايق علشان الموضوع
ينتهي .. فاصلة تفكيرها تماما عن جسمها وروحها في مكان وجسمها في مكان
تاني ... محاولتش تفكر أبدا في أي شيء .. وكأنها ضايعة في الفراغ .. أخيرا
هتسترد أنفاسها .. أخيرا حبيبها هيطلع من سجنه .. كده قامت بدورها علي
أكمل وجه .. مثلت دورها كويس جدا بس إيه التمن ؟؟ دفعت أغلي ما تملك
تمن حرية حبيبها .. خلاص خسرت كل حاجة .. كان عندها أمل تبعد قبل ما
حاجة تحصل وترجع لحبيبها بس كل أمل إنهار وحياتها كلها إنتهت .. وحست
إنها ماتت جواها وفجأة إستوعبت اللي حصل .. هي خسرت عذريتها علي إيد
واحد ما بتحبوش .. هي مش مرات عماد ولا عمرها هتكون مراته أبدا .. هي
خسرت حبيبها للأبد !!!

وهنا زقت أسر بعيد عنها وقامت تجري ودخلت الحمام تعيط فيه بهيستيريا .. حاولت تسكت أو تهدي أو توطي حتي صوت عياطها بس مقدرتش أسر إتفاجئ برد فعلها ده ومكنش فاهم إيه اللي حصل أو هي مالها؟؟ معقولة يكون عمل حاجة أذتها؟؟ معقول كان قاسي مثلا عليها؟؟ مش فاهم هي مالها؟ مش فاهم في إيه؟؟ بس عارف إن في حاجة غلط .. عياطها الهيستيري ده مش هيكون من فراغ!!

أسر: مريم .. إفتحي الباب ... مريم .. في إيه طيب؟؟ طيب أنتي كويسة؟؟ أنا عملت حاجة غلط؟؟ أرجوكي ردي عليا ما تسينيش كده؟؟ مريم .. طيب أنتي تعبانة؟؟ أجيبلك دكتوراة طيب؟؟ مريم ردي بس .. مريم أرجوكي مريم عياطها بيزيد مع كل حرف أسر بيننطقه بس مش قادرة ترد أو تتكلم أو تنطق أي حرف .. حاليا مش حاسة غير بإحساس واحد ... إنها مغتصبة

أسر أخيرا داس علي كبرياؤه كراجل وراح لأوضة أمه وأبوه وخبط عليهم

أسر: ماما ممكن لو سمحتي تيجي لحظة؟؟

أمل: خير مالك حبيبي؟؟

شريف: في حاجة يا أسر؟؟

أسر: لاء مفيش بس عايز ماما لحظة ممكن؟

أمل قامت معاه وطلعت معاه بره وهو مش عارف أصلا يقولها إيه؟؟

أمل: في إيه مالك؟؟

أسر: مش عارف .. ممكن تدخلني علي مريم

أمل: مالها فيها إيه؟؟

أسر: مش عارف يا أمي !! إحنا كنا مع بعض وعادي وبعدها قامت

تعيط وحبست نفسها في الحمام ومش راضية ترد عليا ومش عارف أعمل

إيه؟

أمل : أنت زعلتها يا أسر؟؟

أسر: لا لا أبدا .. لا يا أمي

أمل : طيب هدخلها وأنت خليك هنا علشان ما تتحرجش منك إستني

هنا

دخلت أمل لمريم وهو قعد مكانه في الأرض وحط راسه بين رجليه وإيده حوالين ركبته..أبوه بص عليه وشافه وسمع كلامه مع أمه وهنا إستوعب بشاعة اللي عمله في إبنه.. هنا حس بمدي تماديه في غلظه .. توهان إبنه وكسرتة بالطريقة دي هو السبب فيها .. إهانته في رجولته هو السبب فيها .. إزاي عمل كده في إبنه؟؟؟

أمل دخلت لمريم وفضلت تكلم فيها وبرضه ما بتدش عليها

أمل : ماهو أنتي لو مرديتيش عليا هضطر أجيب حد ونكسر الباب

ونجيب دكتور نعمل كده ؟

مريم فتحت الباب وشكلها غني عن أي سؤال

أمل : في إيه بس يا بنتي مالك؟؟ الموضوع ده طبيعي بين أي زوجين ..

إعذري أسر لو زعلك أو.. أسر إبنتي مالوش تجارب .. مالوش علاقات قبل كده .. عارفة أنتي أول حد في حياته .. أنتي أول حب .. إعذريه لو عمل حاجة غلط

.. إستحمله لو تعبانة أخذك لدكتور دلوقتي .. يالا؟؟

مريم : لا أنا كويسة ما تخافوش عليا وأسر مازعلنيش ولا حاجة أنا

أسفة إعذروني .. بس مش عارفة أنا رد فعلي ده ليه؟؟ أنا كويسة إطمني

حضرتك وطمني أسر... ودلوقتي حضرتك روي إرتاحي

أمل : أنا هفضل جنبك حبيبتي .. وأسر خليه يبات بره مش هخليه

يدخل هنا المهم أنتي!!

مريم دموعها نزلت تاني البيت كله مُصير يحبها ويعاملها بإحترام ورقة
وحنيه شديده وهي كده مش عارفة تكرههم أبدا
مريم : معلىش روجي حضرتك إرتاحي .. وأسر خليه يدخل كمان يرتاح أنا
أسفة علي الإزعاج ده...

أمل سابتها وخرجت وأسر أول ما شافها وقف
أسر: هي عاملة إيه؟؟

أمل : كويسة (زعقت فيه) الأمور ما بتتاخدش كده براحة علي مراتك
.. فاهم ولا لاء؟؟ ما تبقاش غشيم كده؟؟ بالهداوة وواحدة واحدة .. إدخالها
وحايلها

أسر مستغرب : أنا ... أنا مكنتش ... روجي يا أمي نامي روجي

أمه سابته ودخلت بس تفكير واحد هجم عليها .. إبنها عمره ما كان
شهواني أو عنيف أو متعدد العلاقات وأكد مش هيكون عنيف مع حبيبته
أبدا فليه رد فعلها ده ؟ إلا إذا؟؟؟ إلا إذا مكنتش بتحبه ومش هو ده اللي
كانت مستعدة تخسر عنديتها معاه؟؟؟ ده التفسير المنطقي الوحيد... حطت
أيدها علي قلبها وخافت من تفكيرها ده وبصت لإبنها قبل ما تدخل أوضتها
وشافته واقف قدام الباب باصص للأرض متردد يدخل ... وهنا قلبها وجعها
قوي علي كسرة إبنها بالشكل ده

دخلت وشافت شريف جوزها جري عليها

شريف : مالها فيها إيه؟؟

أمل : ملهاش ... ومش عارفة ليه عملت كده؟؟ ليه العياط؟؟ المفروض

إنها تفرح إن أهم حاجز إتشال بينها وبين جوزها ليه رد فعلها ده؟؟؟

شريف : أنا السبب ... أنا اللي عملت كده؟؟؟ أنا اللي عملت في إبنتي كده

... أنا السبب يا أمل

أمل : أنت؟؟ وأنت مالك أنت؟؟

شريف حكي لمراته كل اللي حصل

أمل : أنت مجنون يا شريف ... ليه كل ده؟؟ هو اللي خلقها مخلقش

غيرها؟؟

شريف : شفتي إبنك إتهوس بيها إزاي ودي أول حب في حياته ومحبتش

إنه يخسره وخفت يزعل

أمل : كان هيبقي مجرد إعجاب وهينتهي برفضها أو يزعل شوية ويفوق

بدل ما أنت دمرته كده وهزيتته وهزيت ثقته في نفسه كراجل ... أنت متخيل

إنه مش هيفهم إن عياطها ده بسبب إنها ما بتحبوش وإنها ندمت علي جوازها

منه ... ياريتني كنت وقفت معاه لما كان بيقول إنه حاسس إنها ما بتحبوش ..

كنت عمالة أقنعه يبطل هبل .. وأتاريه كان حاسس .. الجرح دلوقتي هيبقي

أصعب مليون مرة من الأول .. هي رفضها ده هيطعنه في رجولته .. هتدمره

واحدة واحدة .. هنعمل إيه؟؟

شريف : أنا مش عارف .. أنا قلت إنها هتجبه بس شوية وقت وآسر أصلا

يتحب .. حنين وطيب وشهم وما بيتأخرش عن أي حد .. آسريتحب

أمل : آسر يتحب يا شريف بس هي أصلا بتحب غيره وقلها مشغول

هتجبه إزاي

شريف : المهم دلوقتي هنعمل إيه؟؟

أمل : أنا ما أعرفش أنت جاي دلوقتي بعد ما غرقته تسألني هنعمل إيه

؟؟ معرفش نديها فرصة يمكن فعلا تحبه .. نديها فرصة .. مقدمناش غير كده

.. ندي الوقت فرصة يقرب بينهم

آسر فضل كتير واقف قدام الباب متردد وسامع عياطها وأخيرا أخذ

قراره ... مش هيقدر يواجهها دلوقتي .. ساب الباب ونزل يتمشي في الجينية

لوحده يفكر.. هيتجنن من أفكاره .. هو مكنش عنيف .. أيوة هو واثق من ده ... معملش حاجة غلط .. أكيد ما عملش.. ما إتسرعش لاء .. عدم خبرته؟؟ ممكن يكون بسببها؟؟ لاء ممكن عمل حاجة غلط بسبب مرضه !! قلبه أثر عليه؟؟ لاء قلبه كويس هو بقاله فترة ما تعبش .. طيب فين الغلط؟؟ ليه هي عملت كده؟؟ ما بتحبوش مثلا؟ لاء هو مجبرهاش هي اللي قربت .. هي اللي طلبت .. هي اللي لبست .. هي عطته كرت أخضر.. طيب ندمت؟؟ ممكن فعلا ندمت؟ لا أكيد هو عمل حاجة غلط؟؟ ده التفسير المنطقي .. هو فشل إنه يكون زوج؟؟ فشل يرضي مراته؟؟

تفسيره ده وجعه فوق ما تخيل .. وجع مالي قلبه .. كل وجع قلبه سنين عمره مكنش زي الوجع ده ... وجع أكبر من إنه يتحملة .. فشله كراجل فشله كزوج ... فشله كحبيب....

النهار طلع عليه والشمس ملت الدنيا بنورها وهو وقف بالعافية ودخل وأول ما دخل شاف أبوه وأمه بيפטروا وإستغربوا هو جاي منين؟؟؟

شريف قام وراحله وعطاه ظرف

شريف: إتفضل

أسر: إيه ده؟؟

شريف: هدية.. مفاجأة.. إبقى شوفها وقولي رأيك إن شاء الله هتعجبك

أسر: إن شاء الله بعد إذنكم

سامهم وطلع علي أوضته وهما الإثنين بصوا لبعض من غير تعليق

وقف قدام الباب متردد كتير بس لازم يدخل ولازم هيواجها مش

هيفضل هريان كده .. متعودش يهرب من أي مشكلة تقابله أبدا...أخيرا خبط

ودخل وهي كانت قاعدة في السرير مكورة نفسها وشكلها برضه ما نمتش نهائي

زيه...

آسر: أنتي كويسة؟؟

مريم: أيوة

آسر: طيب أنا هدخل أغير هدومي وأنزل الشغل عايضة حاجة مني؟؟

مريم: شكرا

دخل آسر وقف تحت الميه .. أي أمل كان عنده إنهار بعد مواجهمهم دي

.. مريم ندمانة إنها سلمت نفسها ليه وده شيء واضح جدا ..يا تري يعمل إيه

هو دلوقتي؟ ببعد مثلا؟ يطلقها؟ يفضل؟ ياه لو يلاقي حد يجاوبه؟؟

أخيرا خرج ولبس هدومه وقف قدام المرايا ولمح ظرف أبوه فتحه وشاف

اللي فيه ضحك بغلب وراح عطي الظرف لمريم

مريم: إيه ده؟

آسر: هدية أبويا

مريم شافتها: إيه دول؟؟

آسر: تذاكر لباريس .. علشان شهر العسل

مريم: امم طيب

آسر: أرجعهم له صح؟؟

كان مستني إجابتها بفارغ الصبر

مريم: رجعهم

آسر أخذهم من إيدها ونزل وراح لأبوه

آسر: إتفضل ..هديتك جميلة بس للأسف مش محتاجينها ..بعد إذنكم

شريف: أنت رايح فين كده؟؟

آسر: راجع شغلي بعد إذنك

سأهم وخرج وشريف طلع جري لمريم

شريف: أنتي عمليتي فيه إيه؟؟ عمليتي في إبنني إيه؟؟ دمرتيه!!

مريم : أنا اللي عملت؟؟ أنا ياما إترجيتك بس أنت أصريت؟؟ أنا أسفة حاولت وده أقصي ما عندي .. ما عنديش أكثر من كده !! مش هقدر أكثر من كده .. ده أخري والي أنت عايز تعمله إعمله .. مش هقدر أمثل عليه أكثر من كده ... مش قادرة ومهما تقول أو تهدد مش قادرة

شريف ساهبا وخرج وهو مش عارف يعمل إيه ؟

أمل : إفرج عن الواد المحبوس يا شريف هو مالوش ذنب .. دي أول حاجة تعملها إفضل...

شريف: حاضر

وهو راح لمريم : عماد خرج وهو حاليا في شغله وقبض تعويض مناسب...

سأها وخرج وهي معرفتش تفرح ولا تعيط علي حالها بس إتصلت بإلهام وبلغتها بالأخبار....أسر فضل النهار كله في شغله تايه سرحان وكل ما أبوه يكلمه يلاقيه مش مركز معاه أصلا .. تأنيب الضمير هيجننه لأنه هو الوحيد الملام....

مريم مش عارفة تعمل إيه دلوقتي؟؟ تتعايش إزاي مع أسرو وتتقبله إزاي؟؟ هي فشلت أهو من أول مرة ومش متخيلة إنها ممكن تعيد الكرة تاني؟؟

أفكار كتير جواها ومش لاقية أي حد ممكن تتكلم معاه وأخيرا وصلت لقرار إنها تكتب مذكراتها....وبدأت بأول ليلة تقضيها مع أسر

"الليلة كانت بداية نهايتي .. النهاردة خسرت حياتي كلها وأي أمل كان جوايا إنتهي ومات .. النهاردة خسرت حيي تماما .. النهاردة خسرت أهم شيء ممكن الحبيبة تقدمه لحبيبها .. النهاردة خسرت نفسي .. بقيت خلاص جسد بدون روح"

وحكت كل حكايتها من أول ما إتعرفت علي أسر لحد اللحظة اللي هي

فحيا

خلصت وخبت مذكراتها علشان محدش يشوفها ونوعا ما حست براحة
جواها بعد ما طلعت اللي جواها وكتبتة.. أسر رجع آخر النهار يدوب دخل
أوضته غير هدمومه وسابلها الأوضة.. إلين حاولت تتكلم مع أخوها بس صدها
تماما ودي كانت أول مرة أسريخي عنها حاجة أو يقفل علي نفسه منها ... أول
مرة تحس إن أخوها موجوع وتقف تتفرج ... رفض أسر أي محاولة من أي
حد يتدخل أو يتكلم معاه أو مع مريم.... فوزية كمان كانت زعلانة علي حاله
وبعده عن مراته والكل مع الوقت فهم إنهم زعلانين من بعض... مريم بتاكل
لوحدها وبترفض تنزل وحابسة نفسها في أوضتها وفوزية بتطلعها الأكل
دايما

فوزية : عارفة أسريبه ده نسمة .. شاب مفيش منه .. أدب أخلاق طيبة
حنية .. تعرفي إن عمره ما عامل أي حد في البيت ده بطريقة وحشة !! عمره
ما زعل حد أبدا ... عمره ما جرح حد أبدا .. وأكد عمره ما زعلك أنتي كمان
فأكيد أنتي اللي مزعلاه ..ليه يا بنتي ؟؟ أسر ما يستاهلش ده أبدا . حاولي
تكسيبه صدقيني هتكوني أسعد إنسانة في الدنيا دي بس أنتي حاولي...

مريم : أعتقد إن علاقتي بأسر دي حاجة تخصصنا إحنا الإثنين وبس

فوزية : آه فعلا عندك حق بس كلمة واحدة هقولها لك أسر خسارة

فيكي .. أنتي ما تستاهلهيوش أبدا

سابتها ونزلت وهي عيظت لإنها عارفة إنها ظلماه معاه وإنها فعلا ما

تستاهلهيوش

أسر رجع من شغله وهو في الأوضة معاه

مريم : ممكن أطلب منك طلب ؟؟

أسر: أكيد طبعا أوأمري

مريم إستغربت من ذوقه بعد اللي حصل بينهم

مريم: كنت عايزة أزور بابا وماما ممكن؟؟

أسر: طبعا ممكن الصبح هوديكي إتفقنا؟

مريم: إتفقنا ... ممكن أسألك سؤال؟؟

أسر من غير ما يبصلها: إسألني

مريم: أنت ليه وافقت؟؟ كنت متخيلة إنك هترفض

أسر: وليه أرفض؟ من حقك تشوفي عيلتك في الوقت اللي تحببه ..

مريم أنا إتجوزتك علشان بحبك وعلشان أسعدك فلو معرفتش أسعدك أو

أخليكي تحبيني يبقى أضعف الإيمان أنفذلك طلباتك .. عايزة حاجة تانية؟؟

مريم: لا متشكرة

سأبها وهي إتهدت .. ليه يا أسر أنت كده؟؟ أنت أقرب للملاك من

الإنسان

الصبح فعلا أخذها وطول الطريق صمت هما الإتنين إحترموه لحد ما

وصلوا وقبل ما تنزل

أسر: أنتي هتقضي اليوم هنا وأخر النهار هجيلك تكوني واخدة قرار

مريم: قرار في إيه؟؟

أسر: قرار في حياتنا .. إحنا مش هينفع نعيش كده فشوفي إيه اللي

يرحك وأنا هنفذه .. اللي أنتي هتقوليه أنا هوافق عليه .. فكري براحتك

وقرري .. يالا إنزلي لعيلتك

مريم: ممكن تنزل تسلم عليهم علشان محدش بس يسأل ليه جيت لهننا

وما دخلتش

أسر: حاضر هنزل

نزلوا مع بعض والكل قابلهم بفرحة وزغاريط .. ومريم إبتسمت
وضحكت لعيال إخوانها وأسرها وأكتشف قد إيه الضحكة اللي علي
وشها دي وحشاه وإكتشف إنه متيم بحب مريم حتي لو هي ما بتحبوش .. هو
بيعشق إبتسامتها وزعل من نفسه إنه معرفش ولو مرة يخليها تضحك أو
تبتسم .. وأخذ عهد علي نفسه لو هي قررت تفضل معاه هيخلي هدفه
الوحيد إنه يرجع ضحكتها وبس

قعد شوية مع عيلتها وبعدها إستأذن يروح شغله وسأها ومشي
مريم قعدت مع أبوها لوحدهم بيسألها عن أحوالها
مريم : بابا أنا قررت أتطلق من أسر والنهاردة بالليل لما يجي هبلغه
بقراري

أبوها إتجنن : أنتي إتجننتي؟؟ أنتي بتقولي إيه؟؟ إتهبلي ولا إيه؟؟
مريم : مش قادرة أعيش معاه ولا قادرة أديله أبسط حقوقه .. هو نفسه
مش مبسوط معايا
عم محمود : إبسطيه .. إتصرفي وإبسطي جوزك .. لكن تطلقي لاء
وألف لاء ... أنتي عايزة إيه بالظبط؟؟ أنتي عايزة علي آخر الزمن تفضحيني
وتشيليني العار ولا إيه؟؟

مريم : أنت ليه بتقول كده؟؟ عار إيه بس؟؟
عم محمود : أمال لما تطلقي بعد أسبوع من جوازك ده معناه إيه؟؟
راجل زي الورد .. أدب وإحترام وأخلاق لما يطلقك بعد أسبوع ده معناه إيه غير
إنك أنتي معيوبة... ملهأش أي معني تاني ... الكل هيقول إنك مكنتيش بنت
وإنك غلطي قبله وعلشان كده طلقك
مريم : الناس ملهأش دعوة بيا وأنا ماليش دعوة بحد ومشي هعمل
حساب لهم

عم محمود : أنا مش عارف أنا رببتك إزاي؟؟ الناس لو مش همينك
وسمعتك مش هماكي فهموني أنا

مريم : وأنا مش مهتمة يا بابا أنا مش هقدر أعيش معاه وده اللي عندي
عم محمود : يبقي تشوفيلك بيت غير هنا وبلد تانية غير هنا .. لو
إتطلقتي من جوزك ما ترجعيش علي هنا لأن ساعتها لا أنتي بنتي ولا أعرفك
وساعتها أنا متبري منك ليوم الدين وده اللي عندي أنا كمان بعد إذلك...
أبوها سابها وهي فضلت مكانها تعيط مش عارفة تعمل إيه الدنيا كلها
مقفلة في وشها؟؟ هي خسرت حبيبها وخسرت نفسها مش فاضل غير عيلتها
مش هتستحمل تخسرهم هما كمان...آخر النهار أسر رجوع وهو طول اليوم
الخوف ماليه إن مراته تبعد عنه أو تاخذ قرار بالإنفصال ...وصل ودخلها
ولقاها لابسة وجاهزة

مريم : أنا جاهزة أهويا لا بينا

أم مريم : يا بنتي طيب خليه يرتاح الأول ولا ياخذ نفسه ولا يتعشي؟؟
أسر: لا معلش يا ست الكل يدوب نلحق نروح علشان شغلي بس الصبح
بدري فإعذريتي

أم مريم : لا يا أسر الزيارة دي ما تتحسبش
أسر: حاضر يا ست الكل هبقي أظبط أموري ونيجي ناخذ معاكم يوم

كامل

أخذ أسر مراته وإتحركوا لحد ما بعدوا كتير.. ركن علي جنب وبصلها
أسر: أعتقد كده قررتي تدي علاقتنا فرصة تانية؟؟
مريم معرفتش ترد عليه .. وهترد تقول إيه إنها لتاني مرة مجبرة تفضل
معاه؟؟ مرة من حماها ومرة من أبوها والدنيا بتخبط فيها

مريم : ندي علاقتنا فرصة ثانية .. أنا عايزة أقولك حاجة مهمة ... مش أنت السبب في عياطي يا أسر أنت معملتش حاجة غلط أو أذتني .. أنا كنت السبب .. مش عارفة ليه بس المهم إن مش أنت السبب .. العيب فيا أنا أسر إبتسملها وسكتت وإتأكد إن العيب منه هو ووجعه محاولتها إنها تجيب الغلط عليها هي ... وإتمني لو يعرف إزاي يسعدها أو يفرحها ... بس هيحاول بكل طاقته

أخذها البيت وطلعوا أوضتهم غير هدومه وجه يسيبها زي كل يوم وهو خارج مسكته من إيده

مريم : ما تطلعش بره أوضتك تاني .. إتفقنا هندي علاقتنا فرصة ثانية وده مش هيحصل إلا لو فضلنا مع بعض ... خليك يا أسر

قربت منه وحطت راسها علي صدره وغمضت عنينا

أخذ أسر نفس طويل قوي .. يمكن يشبع من ريحتها قبل ما تبعد تاني عنه .. ضمها بكل الحب والعشق اللي جواه .. يااااه قد إيه هو بيحبها ونفسه لو تحس بجزء من حبه ليهما...قرب منها وهي استسلمتله وبعدها أخذها في حضنه ونام بس النوم طار أول ما حس بدموعها نازلة علي صدره ... دموع صامته بتحرقه ... قلبه بيوجعه جدا وأكدت فشله لتاني مرة .. عرف إنه فشل إنه يسعدها أو يوصلها حبه .. عرف إنه فشل كراجل مع مراته ... قلبه بيوجعه جدا ... جامد مش قادر حتي يتحرك أو يبعد .. وهي جامدة علي صدره مش بتتحرك .. أصنام راقدة منزوع منها الحياة ... أخيرا النهار طلع وهو هرب منها .. أخيرا قدر يتنفس بعيد عنها ... مش عارف يعمل إيه أو يتكلم مع مين وهيتكلم يقول إيه ؟؟ إنه فاشل كزوج مش عارف يسعد مراته؟ أحسن حاجة يحاول يسعدها بأي طريقة ثانية ويحاول يعمل كل اللي يقدر عليه ... لازم يوصل لطريقة يسعدها بيها مهما تكون الطريقة دي!!!

مريم بعد ما هو مشي سابت دموعها تنزل وعيظت لإنها مش قادرة
تسعد أسر والمشكلة إنه بيلوم نفسه وهي مش عارفة تعمل إيه؟؟ وجع وجع
ما بينتهييش

أسر نسي مفاتيحه رجع يجيها ونسي يخبط فدخل لقاها بتعيظ
بالشكل ده .. وهي أول ما شافته مسحت دموعها وإبتسمتله وإبتسامتها كانت
سكاكين بتقطع قلبه .. إزاي بتعيظ وإزاي بتبتسم ليه؟؟ هو وجعها وما
يستاھلش الإبتسامه دي .. هو ما يستاھلهاش...

أسر: أنا أسف ... ما تعيظيش .. قوليلي عايزاني أعمل إيه وأنا هعمله
بس ما تعيظيش .. معلش نصيبك في واحد زيي .. بس صدقيني أنا مش عارف
أعمل إيه؟

مريم عيظت أكثر: ما تعملش أي حاجة.. أرجوك يا أسر أنا ما أستاھلش
حنيتك ورقتك دي .. أرجوك
أسر وقف وأخذ مفاتيحه ومشى علي شغله يمكن الشغل يخفف من
وجعه شوية

الأيام بتعدي شبه بعض ... محاولات فاشلة من أسر يسعد بيها مريم
ومريم مش قادرة تكون مبسوطة ودموعها للأسف ما بتنتهييش وعذابها
مستمر بسبب محاولات أسر...

عم محمود مرة كان في صلاة الجمعة وكانت الخطبة كلها بتتكلم عن
الزواج وإزاي الأب يختار زوج لبنته وإن الأب لازم يسمع لبنته ويأخذ موافقتها
قبل ما يجوزها وإن مش من حق الأب أبدا إنه يجبر بنته علي زوج .. سرح عم
محمود في بنته اللي سرق فرحتها بإنه جوزها غصب عنها وإنه ما وقفش جنبها
.. أيوه هو إختار زوج كويس بس أجبر بنته وده تعسها.

أول ما روح إتصل بيها وكلمها

عم محمود : إزيك يا مريم عاملة إيه يا بنتي ؟
مريم بإستغراب: أنا الحمدلله كويسة في حاجة يا بابا
عم محمود: لا مفيش بس حبيت أظمن عليكي عاملة إيه وأسراخباره إيه؟
مريم : بابا إحنا كويسين
عم محمود: مريم أنتي لسه عايزة تطلقي من أسر؟
مريم : مش شايف إن سؤالك ده متأخر قوي ؟ علي العموم أنا كويسة
يا بابا.

عم محمود : يعني بتحبيه ؟
مريم : أحبه؟؟ ماعلينا ما تشغلش بالك بيا يا بابا
قفل معاها وندم إنه أخذ الخطوة دي . كان المفروض زي ما طول عمره
بيديها حريتها يكمل معاها كده وهي تختار طريقها بنفسها بس خلاص معدش
ينفع الندم
أسر رجع في مرة من شغله كانت أمه قاعدة في الجينة وراحلها قعد
معاها وكانت مريم مع الجنائي بتزرع ورد وبتضحك معاه
أمل : مراتك هناك أهي روحلها
أسر: لا خليها مبسوطة لو أنا روحت ضحكها هتختفي ... خليني أراقبها
من بعيد

أمل قلبها وجعها علي إبنها قوي ومسكت إيده
أمل : ليه بتقول كده؟؟ أنت راجل بنات الدنيا يتمنونك
أسر: علشان بس إبنك بتقولي كده لكن أنا مفيش حاجة مميزة بيتيألك
أمل : أنت ليه بتقول كده؟؟ أنت كل حاجة فيك مميزة فاهم؟؟
أسر: آه ممكن أكون مميز في قلبي المريض أو فشلي كزوج أو فشلي إني
أكسب قلبها .. فعلا في حاجات أنا مميز فيها

أمل : أسر ما تتكلمش كده .. ليه مفكرتش إن ممكن يكون العيب فيها

هي مش فيك أنت ؟؟

أسر : علشان هي كانت إنسانة جميلة مرحة ما بتبطلش ضحك وأنتي

شفتيها وشفتي ضحكها إختفت لما أنا دخلت حياتها .. أنا خلتها دبلانة كده ..

أنا دمرتها

دمرت سعادتها .. أنا مش عارف أسعدها (مسك إيدين أمه) أومي

قوليلي أنتي كست وزوجة لبابا إيه اللي بابا بيعمله بيسعدك ؟؟ إيه اللي

بيخليكي مبسوفة ؟؟ قوليلي أرجوكي .. إيه اللي بيسعد أي ست من جوزها

؟؟؟

أمل دموعها لمعت في عنقها علي إبنها اللي زي الغريق بيتعلق في أي حاجة

أمل : بحبه لما يهتم بالتفاصيل البسيطة اللي بحبها أويفتكر حاجة بحبها

ويجيها من غير ما أطلبها..يحب لما يضمني من غير سبب ... بحب لو كنت

زعلانة وهو يحس من غير ما أقوله .. وطبعاً بحب لما يكلمني في التليفون لمجرد

إنه عايز يكلمني مش عايز حاجة .. وطبعاً أي ست في الدنيا بتعشق الهدايا ..

ورد !! مكياج !! برفان !! لبس !! فستان !! وطبعاً يتربع علي القمة المجوهرات

.. خاتم أسورة حلق الحاجات دي...

أسر كان بيسمعها بإهتمام ومركز مع كلامها قوي

أسر: متشكر قوي يا ست الكل

أمل : روح لمراتك وضمها وخرجها وإتعشوا بره وأنا هروح أكلم أبوك

أشوفه إتأخرليه ؟

أسر: كان عنده إجتماع

أمل إبتسمت : امم برضه لازم أكلمه علشان ما يزعلش إنه إتأخر وأنا ما

سألتش

آسر قلبه وجعه أكثر لإن أمه بتحب أبوه لكن هو للأسف مهما إتأخر هي
ما بتهمش، راحلها ووقف يتفرج عليها لحد ما عم سعيد الجنائبي أخذ باله
منه

عم سعيد : آسر بيه .. منور يا إبني؟؟ تعال شوف ست مريم زرعت
حوض ورد كامل

مريم بصت لآسر وابتسمتله بإصطناع وهو بصلها

آسر: بتحيي الورد؟؟

مريم: آه جدا

عم سعيد ساهم وإنسحب وراح لشغله وآسر قرب من مراته وحاول
يضمها زي ما أمه قالت بدون سبب.. مريم بعدت عنه

مريم : إيديا فيها طين

آسر: مش مهم .. ما يهمني

جه يضمها تاني : إحنا مش في أوضتنا وحوالينا ناس وأنا بتخرج لو

سمحت

بعد عنها : طيب ما تيجي نتعشي بره أنا وإنتي

مريم : ليه؟؟ خلينا هنا؟؟ أنا مش بحب السهر

آسر: مش هسهرك بس شوية نتعشي ونغير جو ونرجع

مريم : خلاص براحتك

آسر: الساعة ٧ تبقي جاهزة أوك؟؟

آسر إشتراها فستان جديد وإشتراها عقد يليق مع الفستان وحطهولها

علي السرير خرجت من الحمام شافته ولبسته ووقفت قدام المراية تطبط

مكيا جها

آسر دخل ببذلة منتهى الشياكة وقرب منها وقف وراها : عجبك
الفتان ؟

مريم : حلوتسلم إيدك

آسر: ناقص حاجة واحدة بس

طلع علبه العقد وفتحها وراهولها وهي إبتسمت ورفعت شعرها علشان
يلبسها

آسر لابسها وباسها في رقبتها وهي جمدت لحد ما بعد عنها

مريم : ذوقك عالي متشكرة

آسر حس إنها بتشكر حد غريب مش جوزها أبدا...أخذها وسهروا بس
للأسف معرفش يقتحم أسوارها العالية نهائي....

الصبح بدري صحيت علي وردة حمرا جنبها علي المخدة... أخذتها
وحطتها في ميه وكل يوم لازم تلاقي الوردة بتأخذها بتلقائية وتحطها في ميه

بيكلمها في التليفون من وقت للتاني يقولها وحشاه وبيحها وهي بترد
بتحفظ ... كل كلمة أمه قالتها نفذها بس الإبتسامه ما بتتخطاش شفايفها

أبدا

كل يوم المسافات بتبعد بينهم والأسوار بتعلي ... وهو مرة يسأل أبوه
ومرة أمه إزاي يسعدنا وكل اللي بيقول كلمة بينفندا!!!!

إلين إتعرفت علي حبيب جديد وعرفته علي عيلتها والكل حبوه وخطبها
وآسر حس إنه خسر حليف ليه أو توأم روحه وحس إنه وحيد جدا....

قلبه بدأ يوجعه من فترة للتانية بس رفض يقول لأي حد حتي إلين
مستودعه

إلين : إلا مقولتليش رأيك في سامريه ؟؟

آسر: إنسان محترم وكويس المهم تحبوا بعض

إلين : هو بيموت فيا وأنا كمان بحبه

أسر: ربنا يسعدكم .. إلي ؟

إلين : إيه يا حبيبي ؟؟

أسر: إيه اللي سامر بيعمله بيفرحك

إلين : اممم حاجات كثير ... لما مثلا يكلمني بالليل ويقول عايز أسمع

صوتك قبل ما أنام أو يكلمني الصبح علشان أبقى أول صوت يسمعه !! لما

يعاكسني أو يتغزل فيا !! لما يعرف مثلا إني بحب حاجة ويحبها لمجرد يسعدني

.. لما يدخلني سينما فيلم عارف إنه نمطي ويدخله حتي لو ما بيحبوش .. لما

يجيبلي شوكولاتة علشان أنا بحبها .. الحاجات البسيطة دي بتسعدني ..

التفاصيل يا أسر وإهتمامك بيها ... إعمل كده لمريم .. هاتلها هدية .. فاجئها

بحاجة مجنونة .. كده يعني ... تعال نخرج أنا وأنت نشتريلها هدية يالا بينا

شدت أخوها وراحوا إشترونها سلسلة هي نقتها قلب صغير شكله رقيق

أسر: دي مش غالية أنا جبت مليون واحدة أعلي منها وما فرقتش

إلين : الحكاية مش غالي ورخيص يا أسر .. المهم المعني حبيبي .. فهمت ..

روح إديها لها وهتشوف .. خلمها في لحظة مناسبة كده

أسر أخذها وراح لمراته وقعد معاها كانت بتنفرج علي فيلم وإتفرج

معاها .. سابها عملها فشار ورجع وهي فرحت بيه وشكرته .. قعد معاها لحد

ما الفيلم خلص .. طلعاوا البلكونة وقعدوا في صمت بيقطعوه من وقت

للتاني

مريم : هي إلين هتتجوز إمتي ؟

أسر: لما شقتهم تخلص

مريم : هتقعد في شقة لوحدها ؟؟

قالتها بلهفة

أسر: تحيي أنتي كمان تقعدني في شقة لوحديك ؟

مريم : عادي مش فارقة

أسر : أمال إيه اللي يفرق معاكي ؟؟ مريم إفتحيلي قلبك ؟؟ نفسي

تقوليلي إيه اللي يسعدك وأنا هعمله ؟؟ بس لو تفتحيلي قلبك!!

مريم : أنت بتحاول زيادة عن اللزوم يا أسر .. أنا مبسوطه معاك

صدقني

أسر طلع السلسلة : ممكن تقبلي دي مني ؟؟

مريم إبتسمت : جميلة قوي ورقيقة .. لبسهالي

لبسهالها وهي فرحت بيها للحظات ورجعت لطبيعتها من تاني لإن كل ما

بيجيب هدية كل ما بتحس إنها مقصرة جدا وبتضايق أكثر وأكثر..كل يوم

أخته تقوله فكرة وهو ينفذها ومفيش فايده

إلين : أنا مش عارفة يا أسر .. مراتك محتاجة لدكتور نفسي .. وديها يا

أسر

أسر: أودها لدكتور علشان ما بتحبنيش ؟؟ أقوله إيه ؟؟ والنبي إدي

لمراتي علاج يخليها تحبني ؟؟

إلين : ما تقولش كده يا أسره بتحبك أكيد ... طيب يمكن عدم الخلفة

مضايقتها ما تاخدها لدكتور

أسر: ما أعتقدش يا إلين ؟؟

إلين : لا هوده جرب أنت بس

أسر بالليل مع مراته : تحيي يا مريم نروح لدكتور نشوف الحمل إتأخر

ليه ؟؟

مريم بصدمة : حمل ؟؟ حمل إيه ؟؟ أنا مش عايزة أخلف ؟؟

أسر ضاف لنفسه كلمة (منك) أخر كلامها .. مش عايزة أخلف منك

أسر: خلاص براحتك بس أنا خفت يكون الموضوع ده قالك فقلت
أفاتحك فيه مش أكثر

مريم: لا مش قالقني أنا مش عايزة

أسر: آه طيب براحتك

بداء يستسلم إنه يسعدها بس أخته ما إستسلمتش .. إتجوزت إلين
وإعملها فرح ما حصلش وطول الفرح تنتنط وترقص هي وجوزها وشاف
أسر إزاي الواحدة بتبص لحبيها .. إزاي بتضحك في وشه .. وعرف إن في كتير
قوي ناقصه

إلين إحلوت جدا بعد ما إتجوزت ولما كانت بتيجي البيت كانت بتملئ
البيت فرحة وأسر إكتشف إنه وحيد جدا من غيرها ... وحيد لدرجة ما
تخيلهاش

بيحس بإحساس بشع لما تكون موجودة وتمشي...أسر في شغله عدي
عليه سامر يعزمه يتغدي معاهم وهو وافق وروحوا مع بعض
سامر وهو داخل شقته رن الجرس رنة وفتح وأسر أخر شوية لحد ما
سامر يدخل

بعد ما دخل إلين جت تجري وقابلت جوزها بحب وشوق... فضل أسر

بره

سامر: إلي قلبي عندي ليكي مفاجأة

إلين: قول

سامر: الأول انزلي بس ... أدخل يا أسر أنت واقف ليه بره؟؟

أسر دخل وأخته أخذته في حضنها وفرحت بيه جدا

أسر قضي معاهم اليوم يراقبهم بصمت موجه وأخيرا روح وهو جواه
حقيقة بقت واضحة وضوح الشمس .. مريم ما بتحبوش نهائي ... ما بتحبوش

ولو حتي بجزء بسيط ..قلبه وجعه جامد جدا لدرجة إنه مقدرش يسوق وعرف إنه لازم يشوف دكتور لإن الوجدع إتكسر كثير..خاف من تعبته ده لإن لو قلبه رجع يتعب لازم يبعد عن مريم لإنها مش هتتحمل راجل مريض هي قبلاه بالعافية وهو بصحته فما بالك لو مريض ومش أي مريض ده مريض بالقلب؟؟

راح لدكتوراه الخاص وعمل أشعة وتحاليل وطلب من الدكتور يفضل الموضوع سربينهم

الدكتور : قلبك بدأ يتعب يا أسر ... بتتعبه في إيه كده؟؟ الإجهاد غلط عليك والزعل كمان غلط .. إبعد عن الإثنين دول الإجهاد والزعل
أسر: أنا ممكن أحتاج لعملية تاني؟؟

الدكتور : إن شاء الله لاء ... الحبوب اللي هكتيها لك هتخليها معاك ما تفارقكش .. في العربية في الشغل في البيت في كل مكان ولما تتعب تاخذها فاهم ولا لاء؟؟ الحبوب تفضل معاك

أسر إبتسم : عارف .. دي مش أول مرة أتعب بقلبي .. عارف النظام المتبع ما تخافش ما نسيتش.. المهم محدش يعرف إنني بجيلك
الدكتور : حاضر بس تتابع معايا بانتظام؟

أسر: حاضر هتابع

أسر بدأ ياخذ أدويته بانتظام ومحدش عرف بتعبه أو حس بيه..إلين عايزة تساعد أخوها بأي شكل فأقترحت علي جوزها إنهم يسافروا الأربعة مع بعض كام يوم في أي مكان فيه بحر وجوزها رحب جدا .. عرضت الفكرة علي أخوها وقالتله إنها فرصة يقرب من مريم

أسر قالها إنه محتاج وقت يرتب نفسه وشغله

أسر: بقولك يا مريم؟

مريم : خير

أسر: إيه رأيك لو نسا فركام يوم مصيف نغير جو .. مع إلين وسامر

مريم : طيب روح أنت معاهم وأنا هروح بيتنا

أسر: أروح أنا معاهم أعمل إيه؟؟ عزول يعني بينهم؟؟ الفكرة إن كل

إثنين مع بعض .. تعالي نغير جو .. قولتي إيه؟؟

مريم : لو أنت عايز براحتك

أسر: أنا باخد رأيك؟؟

مريم : معنديش مانع

أسر بلغ أخته إنهم هيسافروا معاهم وإتفقوا يتحركوا وفعلا سافروا

الأربعة مع بعض بعربية واحدة ... ساق سامر وجنبه مراته وأسركب ورا

وجنبه مراته

سامر ما بيبطلش هزار هو وإلين وضحك وحب وإيدهم في إيدين بعض

... وصمت تام بين أسر ومريم ... أسر إتمني لو علاقته بمريم تبقي زيمهم ..

ومريم تخيلت نفسها مكان إلين وعماد مكان سامر..

ياه لو تشوفه ولو مرة واحدة!!! لو الزمن يجمعها بيه من ثاني

وقفوا إستراحة في الطريق وقعدوا ياكلوا أي ساندوتشات ... مريم

سرحانة في ملكوت لوحدها وأسرهاقها ... إلين وسامر في دنيتهم الخاصة

بس لاحظت إن أخوها حزين وساكت فبدانت تكلمه ... وتهزر معاه وتشده في

حوارهم هي وسامر

ركبوا ثاني بس المرة دي أسر اللي ساق ومراته جنبه وإلين نامت علي

حجر جوزها ، أسر سايق ومريم باصة من الشباك سرحانة في ملكوتها

الخاص.

أخيرا وصلوا وإستقروا في شاليهاتهم ... مريم فضلت إنها تنام لما أسر
قال إنه هيثم شي علي البحر..بالليل طلعاو يتعشوا ويسهروا ... فكان في ناس
بتغني وتهزر

أسر: مريم إيه رأيك لو تغني؟؟؟

مريم: لا معلش مش عايزة

أسر: علشان خاطري سمعيني صوتك تاني

إلين:أيوه صح أسر قال إن صوتك رائع غني يا مريم علشان خاطرنا كلنا

سامر: إعتبربها هدية جوازنا يالا بقي

مريم: عايزيني أغني إيه؟؟

أسر: اللي يعجبك أنتي؟؟

طلعت علي الإستيج تغني

وقالوا سعيدة في حياتها، واصلة لكل أحلامها

وباينة عليها فرحتها في ضحكتها وفي كلامها

وعايشة كإتيا ف جنة وكل الدنيا مالكاها

وقالوا عنيدة وقوية، مبيأثرش شئ فيها

محدث في الحياة يقدر يمشي كلمته عليها

هتحلم ليه وتتمنى؟ مفيش ولا حاجة ناقصاها

ومن جوايا أنا عكس اللي شايفينها

وع الجرح اللي فيها ربنا يعينها

ساعات الضحكة بتداري في جرح كبير

ساعات في حاجات مبنحبش نبيتها

كتير أنا ببقى من جوايا بتألّم

ومليون حاجة كاتماها بتوجعني
بيبقى نفسي أحكي لحد و أتكلم
وعزّة نفسي هيّا اللي بتمنعني
سنين وأنا عايشة في مشاكلي وبعمل إني ناسياها
وحكموا عليّا من شكلي وم العيشة اللي عايشاها
أنا أوقات أبان هادية، ومن جوايا نارقايدة
ولو يوم اللي حسدوني يعيشوا مكاني لو ثانية
ولو شافوا اللي أنا شفته هيتمنوا حياة ثانية
ولو أحكي عن اللي أنا فيه هتفرق إيه؟ إيه الفائدة

أسركان بيسمع كل حرف ومركز فيه قوي ومريم كانت بتغني من قلبها قوي
ساب المكان وخرج ومحبش يسمع أكثر.. طلع يتمشي لوحده وراح علي
البحر وقعد هناك شوية وبدأ يتعب جامد لدرجة إنه مش قادر حتي يتنفس
وحس بقلبه خلاص هيقف..إلين طلعت تشوف أخوها راح فين ولمحته في
الأرض جريت عليه كان بينهج مش قادر يتنفس
إلين : أنا هطلب الإسعاف

جيت تقوم مسكها

أسر: الدوا بتاعي نسيته في الأوضة هتلاقيه في الحمام روجي هاتيه
أخذت المفتاح وطلعت تجري جابتله الدوا بتاعه وأخده وشوية شوية
بدأ يهدي ونفسه ينتظم وهي واخدها في حضنها وقاعدين علي الأرض
إلين إتصلت بجوزها وطلبت منه يوصل مريم لأوضتها ويبلغها إنهم مع
بعض شوية

إلين : أنت لازم تروح لدكتور يا أسر؟؟؟

أسر: ما تشغيلش بالك أنتي أنا كويس
إلين: أنت مش كويس أنا لو مكنتش جيت؟ قلبك رجع يتعبك من إمتي
؟ ومقولتش لحد ليه ؟

أسر: مش عايز حد يعرف
إلين: أنت لازم تروح لدكتور ولازم الكل يعرف
أسر: روجت لدكتور ومتابع معاه بس مش لازم حد يعرف
إلين: ليه؟؟

أسر: أبوكي وأمك بيتحولوا لما أكون تعبان وبيحسسوني إني عيل صغير هما
ياخدوا كل القرارات نيابة عني .. إنتي كنتي شايقة بنفسك كانوا بيعملوا
إيه؟؟

إلين: ومراتك من حقها تعرف؟؟

أسر: مراتي بالذات مش عايزها تعرف ... إلين أنا مش هضحك عليك
وهتكلم معاك بصراحة .. مراتي ما بتحبنيش (جت تقاطعه وقفها) وأنا
خلاص إتعودت علي ده .. أنا زي ما بيقولوا كده في المثل ..ظل راجل ولا ظل
حيطة .. جوازة والسلام وده وضع أنا إتعودت عليه وإستسلمت لكن مش
هقدر أبدا أتقبل إنها تبصلي بشفقة أو تفضل معايا لإني صعبان عليها فهمتي
؟ مراتي أخرواحدة ممكن أعرفها بحالتي .. وعايز وعد منك إن محدش يعرف
أبدا بتعبي ... المهم سيبك مني ومن تعبي ومن علاقتي الفاشلة كلميني عنك
أنتي .. عايز أسمع حاجة حلوة كلميني عن حبك

فضلت تحكي لأخوها ويضحكوا مع بعض

إلين: عندي خبر هيطيرك من الفرحة

أسر: إلحقيني بيه أبوس إيدك

إلين: يعني هو مش أكيد .. إحتمال يعني ممكن

آسر: إنجزي

إلين: إحتمال تبقي خال قريب

آسر: بجد يا إيلي .. أنتي حامل؟

إلين: شاكة لسه ما أتأكدتش

آسر: إن شاء الله هتكوني حامل وتمليتنا البيت عيال يطنططوا

إلين: أنت ما كلمتش مريم في موضوع الخلفة ده؟

آسر: ما قلنا خليتنا فيكي

إلين: بس جاوبني

آسر: كلمتها يا ستي وهي مش عايزة تخلف مني خلاص إرتحتي؟

إلين: ليه بتقول كده؟؟ ما تظلمهاش

آسر: واحدة مش عايزة تخلف هيبيكي ليه؟؟ حالتنا المادية مش

ميسرة؟؟ حد فينا عنده عائق مثلا؟؟ مش واثقة إني بحبها فخايفة؟؟ إيه غير

إنها مش عايزة حاجة قوية تربطنا ببعض.. عندك تفسير تاني غير ده؟؟

إلين: الله أعلم بأحوالها

آسر: المفروض أكون أنا عارف أحوالها ومشاركها فيها لكن هي قافلة

علي نفسها وبعيدة تماما عني

إلين: ربنا يبسرلك الحال حبيبي

فضلوا يتكلموا مع بعض كتير وإكتشفوا إنهم واحشين بعض جدا ..

ومفتقدين سهراتهم مع بعض..

الصبح بدري مريم صاحية والباب خبط ففتحت لقت إيلين : ممكن

أدخل؟؟ عايزة آسر

مريم: آسر نايم

إلين: هصحيه عندك مانع؟؟

مريم : لاء أنتو حريين مع بعض أنا ماليش دعوة
إلين : طبعا أنتي مالكيش دعوة .. أنتي أصلا ملكيش دعوة بأي حاجة
تخص أسرصح؟؟

مريم مردتش عليها وإلين دخلت لأخوها نطت فوقه تغلس عليه زي
عوايدها

أسر : إيه الرخامة دي؟؟ يوووو بس يا إلين بقي إحنا سهرانين للصبح
عايزة إيه بدري كده؟؟

إلين : عايزة أوريك حاجة إتعدل بقي
شدته غصب عنه .. كان لابس تيشرت ودي كانت أول مرة تشوفه لابس
هدوم وهوناييم

إلين : إيه ده أنت ليه لابس تيشرت وأنت نايم؟؟ أنت عمرك ما عملتها
قبل ما تتجوز .. أنت ماشي بالمقلوب ولا إيه؟؟
أسر معرفش يرد عليه

أسر: أنتي بتصحيني علشان كده؟؟ عايزة إيه يا إلين إنجزي عايز أنا؟
إلين : موضوع إمبراح إتأكدت منه
أسر بيفكر موضوع إيه وأخيرا فتح عنيه
أسر: بجد .. قولتي لسامر؟؟

إلين : لالسه مش عارفة أقوله إزاي؟؟ أنت إيه رأيك
أسر: هو هيفرح بأي طريقة المهم تقويله
إلين : بس عايزة أعمل حاجة مميزة إقترح عليا
أسر: طيب نجهز حاجة لبليل أنا وأنتي أوك؟؟ أنا بقى دلوقتي
إلين : يعني ما أقلوش لبليل تمام ؟
أسر: تمام حبيبي مبروك يا روح قلبي وربنا يقومك بالسلامة

إلين : ما أتحرمش منك أبداً ومن حنيتك وعقبالك أنت ومريم

سابتهم ومشيت

مريم : هي حامل ولا إيه ؟؟؟

آسر: آه حامل ... تقترحي أنتي تفاجئه إزاي ؟

مريم : عادي المهم تقوله وخلص ... ممكن تعمله حفلة .. أنت ممكن

تطلب من بتوع البوفيه يعملوا حاجة مميزة فيها مثلاً كلمة بابا ويقدموها وهو

يفهم حاجة زي كده مثلاً؟؟

آسر فضل يبصلها كتير قوي ... قام وراح لها وقف قصاها

آسر: هو أنا إيه اللي بعمله معاكي غلط فمش قادرة تحبيني علشانه ...

أو إيه اللي ممكن أعمله أكسب قلبك لدرجة إنك تفكري مرة تفاجئيني..

إيه؟؟ إحنا ليه مش زيهم يا مريم؟؟ إيه اللي ناقصنا؟؟

مريم معندهاش أي إجابة نهائي

مريم : في حب مجنون وفي حب هادي إحنا من النوع الهادي .. أنا

مبعرفش مثلاً تبوسني قدام الناس أختك عادي

آسر: علي أساس إني ببوسك وإحنا لوحدا ؟ إنتي نادرا ما بتسمحلينا

نقرب من بعض!!!

مريم : لا طبعاً أنت عمرك ما طلبت مني وأنا رفضت؟؟

آسر : مش شرط تقولي لاء علشان يبقي إسمك رفضتي !! رفضك

ممكن يكون في حركة !! في همسة !! في نظرة معينة !!! وللأسف أنا مبعرفش

أتجاهل إشاراتك دي

مريم : لا تجاهلها وإعمل اللي أنت عايزه معايا في الوقت اللي تحبه

آسر إبتسم : لسه لحد النهاردة ما فهمتيني

سأها وقام لبس وخرج يشوف هيعمل لأخته إيه

طلب من البوفيه يجهزوا تورتة كبيرة ويكتبوا عليها

Hi dad i'm coming

وخلاهم زينوا المكان ببلاين كتيرة كلها مكتوب عليها حاجات للأب ...

وبلغ أخته إن كل حاجة جاهزة ...لبسوا كلهم وراحوا يتعشوا عادي

سامر: شكل في حفلة النهاردة بكمية البلاين دي !! بس غريبة كلها

love dad ممكن يكون عيل عاملها لأبوه مثلا

إلين : ممكن ليه لاء؟

إتعشوا ومريم مرقباهم بنوع من أنواع الغيرة والتمني .. وأسر بيراقهم

بحب لأخته وبرضه بيتمني .. كل واحد سرحان في أفكاره

أخيرا جه وقت التورتة وإتحطت قدام سامر اللي مستغرب التورتة اللي

قدامه

سامر: شكل التورتة جت هنا غلط هنادي الجرسون

إلين : لاء ما تناديلوش ... التورتة ليك أنت والبلاين ليك والحفلة دي

كلها بتاعتك

سامر: ليا أنا؟؟؟ وإيه داد المكتوبة دي؟؟ هو أنا إمتي بقيت داد؟؟؟

إلين : لسه بس هتبقى قريب

سامر تنتح أول ما فهم : أنتي قصدك إنك ... أنتي؟؟؟ بجد يا إلي؟؟

إلين : بجد يا قلب إلي

سامر قام وحضنها وشالها وفضل يلف بيها بحب

أسر إتمني في اللحظة يكون مكانه .. إتمني يعيش اللحظة دي والحب ده

والفرح ده بص لمريم وهي كمان بصتله وإبتسمتله

مريم : أنا هقوم أتمشي علي البحر شوية

أسر: روحي

سابتة وخرجت تفكر لو اللحظة دي عاشتها مع عماد كان هيكون شكلها
إيه وهتحس بيايه؟؟ رجعت أوضتها كان أسر موجود بيقرأ كتاب فهي قريت
منه وحطت دماغها علي صدره وإستخبت كلها في حضنه

أسر حاول يتكلم بس حطت إيديها علي بوقه منعته يتكلم .. بس عايزة
حضنه .. وهو إداها اللي هي عايزاه ومحتاجاه منه ... وكالعادة لازم تنام علي
دموعها اللي بتقتل أسر..الصبح صحي علي غتاته أخته كالعادة

الين : عايزاك قوم اصحي كده

أسر: كل يوم هاه ... وبعدين ؟

إلين : قوم كلمني بقي كده

أسر: مريم فين الأول؟؟

إلين : كانت هيمانة علي البحر.. أنا عرفت إزاي تسعدها؟؟

أسر: أنا إستسلمت خلاص يا إلين ريحي نفسك

إلين : إسمعني بس .. مريم تايهة لإنك طلعتها من بيتها .. زي السمك لو

طلعته من المية بيموت .. هي كمان أنت طلعتها من بيتها .. مش كل الناس
بتعرف تتكيف يا أسر في ناس بتفضل مراتك بقي من الناس دول .. هي مش
عارفة تتكيف في بيتنا بعيد عن أهلها وأصحابها وحياتها وشغلها ... أنت
خلعتها من جذورها وهي ما تقبلتش التربة الجديدة فهمت بقي؟؟

أسر: والعمل إيه يعني؟؟ أرجعها بيت أبوها؟؟

إلين : لا طبعا بس يكون لها بيت هناك وخليها تعيش هناك وأنت روح

وتعال .. أهوحتي لو مش هتشوفها كل يوم بس علي الأقل لما تتقابلوا هتكونوا
مبسوطين .. إعملها لها مفاجأة .. شقتها هناك

أسر : أنا فعلا بجهزها فيلا صغيرة هناك لسه ما خلصتتش بس مش

علشان أنقلها فيها لاء علشان تروح تقعد براحتها

إلين : لا إسمع مني خليها تستقر فيها وبكرة تقول إلين قالت؟؟ وخليها
ترجع لشغلها وتشغل وقتها بدل الكأبة اللي عايشة فيها دي
أسر إقتنع بكلام أخته وبعدين معندوش حاجة يخسرها .. يجرب
كلم العمال يخلصوا بسرعة وجهازها بسرعة وفرشها وأخد مريم هناك
كمفاجأة وفرحت بيها جدا وحس إن في أمل فعلا ... بيروح يقعد يوم ويشتغل
يوم وساعات يشتغل يومين علي حسب ما بيفضي بيروح وهي فرحت يومين
ورجعت عادية

أصحابها كانوا كل يوم معاها هزار ولعب وضحك وأسربيجي يتفرج من
بعيد وخصوصا لما يشوفها بتضحك.. إتبسط من قراره ده لإن حتي لو هو
تعبان أو مش مبسوط هي مبسوطه

صفاء : عاملة إيه مع أسردلوقتي؟؟

مني : ده واد مزيتحب

أسماء : هو فعلا إنسان محترم وكويس

مريم إبتسمتلهم وما ردتش عليهم

لولا : شكلك لسه متخلفة وبتحبي سي زفت الطين

صفاء : تبقي متخلفة عقليا لو لسه بتفكري فيه؟؟

مني : دي هبله .. قال تقولوا عليا أنا هبله

مريم : أعمل إيه؟؟ دي حاجة خارجه عن إرادتي .. مش قادرة أتقبله؟؟

مش قادرة أكون معاه؟؟ بحاول بس مش قادرة ومش عارفة أعمل إيه؟

لولا : إضحكي عليه .. إضحكي علي نفسك .. إكدي كدبة وصدقها ومع

الوقت فعلا هتصدقها

مريم : إستني أدوس علي الزرار بتاع النسيان !! تصدقي مش شغال؟؟

مش باين عندي يا فصيحة

لولا: يا لهوي علي الذكاء ... أنا أقولك تعملي إيه؟؟ أولا خلي أسر عماد

مريم: يعني إيه يا هبلة أفندي؟

لولا: إشتريه برفانه ولبسيه زيه وإطفي النور وإمنعيه من الكلام

وغمضي عنيكي وتخليه عماد في حضنك وساعتها هتطيري معاه .. وهتعيشي

ملكة ورضيتي كل الأطراف .. هو أخذ زوجة بتحبه وأنتي تتخلي حبيبك في

حضنك!!

مريم: أنتي عايزاني أتخيل أسرارجل تاني؟؟

لولا: بالظبط كده .. رشيه برفانه إمنعيه من الكلام وفوالا عماد بقي في

حضنك .. الرجالة كلهم شبه بعض إتكلي علي الله وبكرة تدعيلي

مريم: بس دي كده خيانة

لولا: هو أنا بقولك روجي لراجل تاني؟ ماهو هو جوزك

أسماء: بطلي هبل لا يا مريم أوعي تعملي كده دي فعلا خيانة ومحرمه

كمان

لولا: إيه اللي حرام ما هو جوزها

أسماء: حرام تتخلي راجل تاني غير جوزك وهو معاكي دي خيانة ..

وبعدين هي الخيانة بس إنها تكون مع راجل تاني؟؟ الخيانة أنواع وأشكال

ومجرد تفكيرها بس في حد غير جوزها إسمه خيانة ما بالك إنها تتخيل اللي

معاهها واحد تاني؟؟ ده أكبر حرام أوعي .. وبعدين أنا شايفة إن أسر ما

يستاهلش كل ده منك!! تخيلي لو إكتشف ده هيعمل إيه؟؟ هتدمريه!! حرام

عليكي

لولا: خلاص إمشي ورا كلام ست أسماء العاقلة وإطلقي منه وإستي

سي زفت لما يرجع .. وسبيلي أنا المزدده ... أه بس لو يبصلي والله لأخده منك

مريم: هو عاجبك قوي كده؟؟

مني : بصراحة يا مريم عاجبنا كلنا أنا مش عارفة أصلا أنتي إزاي مش عارفة تحببيه؟؟ ده كل حاجة فيه تتحب ... وسامته .. جاذبيته .. إبتسامته .. شعره .. طوله .. عرضه .. يا بنتي شاوريلي علي حاجة وحشة فيه؟؟ ده حلم لأي بنت .. أنتي بقي بتقارنيه بعماد؟؟ حرام عليك ده مفيش وجه مقارنة أصلا.. بتقارني قرد بأسد ... طيب تيجي إزاي؟؟

أسماء : مش بيقولوا مراية الحب عامية؟؟ يا خوفي يا مريم لتفوقي لنفسك بعد فوات الأوان وتخسري كل حاجة .. ده وده ...قدري النعمة اللي في إيدك بدل ما تروح منك .. جوزك بيتمنالك الرضا ترضى مريم فضلت كتير تفكر في كلامهم ومش عارفة تاخد قرار.. شوية تقول أه وشوية تقول لاء

في يوم نزلت مع أختها تشتري حاجات وطلبات لبيوتهم ليلي : بقولك إيه يا بت يا مريم عايزة أشتري حاجة لجوزي .. عيد ميلاده بكرة .. أجيبه إيه ؟

مريم : هتعملي حفلة ولا بينكم وبين بعض؟؟ ليلي : لا بينا وبين بعض أحلي .. هخلي العيال عند ماما ونعيش أنا وهو لحظات مسروقة

مريم : هاتيلة مثلا ساعة .. برفان .. لبس جديد أي حاجة كده ليلي : في محل هدايا فاتح جديد تعالي نتفرج عليه مريم : يالا تعالي

راحوا وبیتفرجوا وفجأة لفت نظر مريم برفان مميز .. برفان عماد اللي كذا مرة هي تشتريهوله بنفسها.. مدت إيدها بتلقائية وشمته ريحته .. أخذت نفس طويل وافتكرت ذكريات كثيرة بينهم كانت بتعشق ريحته دي ودايما تتعمد تقرب منه علشان تشمها.. قد إيه كانت بتعشقه

ليلي: إيه يا بنتي سرحانة ليه كده؟؟ بصي أنا هاخذ البرفان ده؟؟ وأنتي
هتاخدي اللي في إيدك ده ولا إيه؟؟
مريم فكرت: أه هاخذ لأسر
ليلي: طيب كويس يالا

إشترت البرفان وحطته في شنطتها وراحوا محل ملابس وإشترت ليلي
لجوزها طقم جديد ومريم كملت تهورها وإشترت لأسرهي كمان نفس إستايل
عماد ومن حظها لقت نفس ألوان كانت إشترتها قبل كده هي بنفسها لعماد
روحت بيتها وهي متخفة مش عارفة هتكمّل ولا تتراجع .. مش عارفة
تفكر .. عقلها مجمد .. هي حاسة إن ده غلط وفي نفس الوقت صعبان عليها
أسر ومحاولاته المستمرة إنه يسعددها مش يمكن كده تقدر تسعده حتي لو
هتعيّشه في وهم .. أهو أرحم من واقع إنها ما بتحبوش
كانت متحمسة نوعا ما وحست إنها داخلة علي مغامرة جديدة مسكت
دفتر مذكراتها

((النهاردة مبسوفة ومتحمسة .. صحبتي عرضت عليا فكرة مجنونة
وقررت إنني أجربها يمكن أقدر أتقبل وضعي وحياتي مع أسر .. الفكرة إنني لو
مقدرتش أوصل لحبيبي إنني أخلي أسر نسخة من حبيبي .. وفعلا خرجت مع
أختي إشتريت برفان و قميص كنت سبق إشتريتهم لعماد ولما أسر يرجع
ههاديه بهم وأكد هيفرح وبالتالي يكون أسر نسخة من عماد نفس شكله
وحتى نفس ريحته وإحنا مع بعض همنعه يتكلم علشان أقدر أسرح بخيالي
وأ تخيل إن عماد اللي معايا مش أسر .. متحمسة جدا للتجربة بس علشان
أعيش لحظات مسروقة مع حبيبي .. أه عارفة إن ده غلط بس أسريعيش في
وهم الحب أرحم من واقع إنني عمري ما حبيته أوهاحبه حتي .. ياربت أسريجي
..أو ممكن أنا أتصل بيه يجي ومش هيتأخر أبدا ده ما هيصدق أقوله تعال))

كانت في بيت أبوها وهي قاعدة معاه كانت بتتفرج علي التلفزيون
وبرنامج مستضيف شيخ وواحدة بتتصل بتسألته
س: هل يجوز للمرأة المتزوجة أن تحب غير زوجها وإذا لم يكن لها ذلك
فما ذنبها وقلب الإنسان ليس ملك يديه؟

الشيخ: ومن الحرام البين أن يحب الرجل امرأة متزوجة برجل آخر.
فيشغل قلبها وفكرها. ويفسد عليها حياتها مع زوجها، وقد ينتهي بها الأمر إلى
الخيانة الزوجية فإن لم ينته إلى ذلك، إنتهى إلى إضطراب الحياة، وإنشغال
الفكر، وبلبلة خاطر، وهرب السكينة من الحياة الزوجية. وهذا الإفساد
من الجرائم التي برئ النبي ﷺ من فاعلها فقال: "ليس منا من خيب (أي
أفسد) امرأة على زوجها".

الخلاصة إن المرأة المتزوجة يجب أن تكتفي بزوجها، وترضى به،
وتحرص على ذلك كل الحرص. فلا تمتد عينها إلى رجل غيره، وعليها أن تسد
على نفسها كل باب يمكن أن تهب منه رياح الفتنة، وخصوصا إذا لمعت بوادر
شيء من ذلك، فعليها أن تبادر بإطفاء الشرارة قبل أن تستحيل إلى حريق
مدمر.

إذا شعرت المرأة بمجرد التفكير في شخص آخر فعليها أن تسد على
نفسها كل باب يمكن أن تهب منه رياح الفتنة، وإن لم تستطع فعليها ألا تترك
نفسها للشيطان وأن تعرف وتتأكد من تطبيق الحديث (من أراد رضا الله في
سخط الناس ﷺ وأرضى من سخط في رضاه ، ومن أراد رضا الناس في سخط
الله سخط الله عليه وأسخط من أرضاهم في سخطه) فلا تخافى الناس ولكن
خافى الله (أنا عارف إنه صعب ولكن هو الشيطان يصعبه) فخافى الله ولا
تخونى زوجك

كلام الشيخ أثر فيها جدا وفضلت كثير قوي تفكر في كلامه وتراجع نفسها وتفكر في أسر ومعاملته لها من يوم ما إتجوزته لحد اللحظة دي ..معاملته كلها مبنية علي الإحترام والحب الكبير لها وفي الآخر بتقابل حبه ده بإيه ؟ بالخيانة؟؟ لا مش هتخون جوزها وهتحاول تقرب منه وتدي لنفسها قبل أسر فرصة تانية.. وبعدين أسر بيعشقها يمكن أكثر من عماد نفسه عمرها ما حست بالحب الشديد زي ما بتحس من أسر آه عماد بيعحبها بس أسر لا .. أسر بيعشقها ..حبه من نوع مختلف ..نوع بيرضي غرورها كإمرأة .. رocht بيتها وهي كلها إصرار إنها تحاول تشوف أسربعين تانية .. عين عندها إستعداد تحب .. جريت علي دولابها لمت كل حاجة إشترتها .. اللبس والبرفان وأي أثر لعماد .. وهي خارجة تليفونها رن فحطتهم في الأرض وراحت ترد علي التليفون وكانت أختها بتحكيها عن عيد الميلاد ..

قفلت التليفون وابتسمت علي سعادة أختها اللي بترضي بأقل من القليل من جوزها وقارنت بين أسر وجوز أختها وشافت قد إيه أسر بيتفنن في رضاها ونوعا ما حست إنها عايزة تشوفه ، ، معقوله يكون واحشها مثلا؟؟ معندهاش اجابه بس المهم انها عايزه تشوفه ...

لبست وحطت ميك أب وإستنتت جوزها يجي .. إتأخر كثير بقاله كام يوم

ما جاش

إتصلت بيه تشوفوه هيجي ولا لاء

أسر: ألو أيوة يا مريم

مريم: إزيك عامل إيه؟؟ كويس؟؟

أسر بإستغراب: آه كويس .. خير في حاجة عايزاها؟؟

مريم: لا مفيش بس كنت عايزة أطمئن عليك وأشوف هتيجي إمتي ؟

أسر مش مصدق اللي بيسمعه !! دي أول مرة تكلمه لمجرد إنها عايزة
تظمن عليه

مريم : أسر أنت سامعي؟؟

أسر: أيوة سامعك

مريم : طيب هتيجي إمتي؟؟

أسر: مش عارف عندي ميتنج بالليل وهتأخرفيه.. ممكن بكرة آخر النهار

مريم بخيبة أمل : لسه بكرة

أسر: أنتي عايزاني أجي؟؟

مريم : ياريت .. كنت عايزة نسهر أنا وأنت مع بعض .. حضرتلك عشا

معتبر.. عملتلك كل الأكل اللي بتحبه

أسر ضحك : علي فكرة أنتي مش محتاجة تغريني .. مجرد إنك تقولي لي

إنك عايزاني أجي ها جي أما بقي الباقي ده ف بونس

مريم : طيب تعالي بقي

أسر: هحاول هشوف بابا لو فاضي يروح هو الإجتماع ها جي أنا لو لاء

ها جي متأخر جدا

مريم : طيب مستنياك

قفلت وهو قلبه هيخرج من مكانه مش مصدق نفسه نهائي ومش

مصدق إنها كلمته فعلا وطلبت منه يجيلها .. مش مصدق نهائي

قام جري راح لأبوه

أسر: الإجتماع الساعة ٨ العشا مع العملاء هتروحلهم أنت .. سلام

شريف : إستني يا واد أنت هنا .. إيه هو ده؟؟ حد بيجري وراك ولا إيه

؟؟ في إيه مالك؟؟

أسر: مفيش مروح البيت

شريف : في إيه في البيت .. أمك تعبانة ولا حاجة ولا أنت تعبان ؟؟
أسر : بعد الشر علمها لا محدش تعبان الحكاية وما فيها أنا رايح بيتي
عند مراتي
شريف : يعني أنا مش فاهم إيه اللي معلقك بيها كده يا أسر؟؟ بتحب
فيها إيه؟؟

أسر بإستغراب: مراتي .. إيه بحب فيها إيه دي ؟
شريف : مراتك علي عيني وراسي بس أنا شايف إن كل حاجة ماشية في
إتجاه واحد أنت بتدي وبس مش شايف العكس.. أنت بتعمل كده ليه ؟؟
مهتم قوي ليه ؟ طنشها شوية
أسر: أسف بس أنا مش بشوفك بطنش أمني علشان أنا أطنشها
شريف : وأنت مريم زي أمك؟؟ إيه وجه التشابه بينهم هاه ؟ بتقارن دي
بدي ؟

أسر : مش حكاية شبه أو مقارنة بس حكاية إن زي ما أنت بتهم بأمني
وبتهم لوزعلت ليه بقي مستغرب ده مني؟؟
شريف : علشان أمك بتحبني وبتقابل كل حبي بحب مقابل مش أنا بدي
وهي لاء الحياة خد وهات، الحياة مشاركة ، الحياة تعاون، لكن أنا شايف إن
أنت بس اللي بتدي وهي بتاخذ فملوش لازمة
أسر: مع إحترامي ليك يا بابا دي حياتي أنا وده إختياري وفوق كل ده أنا
بدي بحب مش مستني مقابل أبدا .. مفيش حد بيحب حد بيكون مستني
مقابل منه
شريف : والله أنت حر أنا نيهتك وبقولك أهو كتر تسامحك ودلعك ده
هيخليها تتحكم فيك

أسر: أنا مش ضعيف الشخصية علشان مراتي تتحكم فيا وفي فرق بين
الحب وبين الضعف وأنا عارف الفرق ده كويس وأعتقد كمان مريم عارفاه

شريف: طيب أنت حر حياتك وأنت حرقها

أسر: أنا همشي عايز حاجة مني؟

شريف: سلامتك إبقى طمني عليك

أسر مشي وجاب ورد لمراته وساق الطريق كله متحمس لمقابلتها ويشوف
بعينه لهفتها عليه، أخيرا وصل وهي كانت منتظراه ولأول مرة تقابله علي الباب
بلهفة لدرجة إنه أول ما دخل حضنته

مريم: حمد لله علي السلامة.. ما تتأخرش عليا كده تاني

أسر: ما أتأخرش؟؟

مريم: بقالك ثلاث أيام بعيد

أسر: مكنتش أعرف إنه يفرق معاكي؟

مريم: طبعا يفرق معايا المهم أدخل غير هدومك وأنا هجهز الأكل

علشان ميته من الجوع

أسر: تمام دقيقتين وهنزل

هي دخلت تحضر الأكل وهو طلع ياخذ شاور وينزلها راح للدولاب علشان
يطلع هدوم يلبسها ويدوب بيفتحه لقي كيس في الأرض وقع لما فتح الدولاب
وهو بيثيله من قدام الباب الكيس كل اللي فيه وقع علي الأرض وطى يلهم
وإتفاجئ بقزازه برفان جديد و هدوم جديدة .. جينز وتيشيرتات وقمصان
إستايل مختلف تماما عن البديل اللي يلبسها ومتعود عليه.. فضل كتير يفكر
إيه دول؟ ومجاش في باله غير تفكير واحد إنهم هدية من مريم ليه هو.. إبتسم
من مجرد الفكرة وقرر إنه يفاجئ هو مريم.. غير هدومه ولبس تيشيرت من
حاجتها وحط البرفان بتاعها .. مكنش عاجبه قوي لأنه متعود علي العطور

الفرنسية وده مجرد برفان عادي بس كفاية قوي إنه من إختيارها هي .. كفايا قوي إنها خرجت وفكرت فيه وإشترت حاجة ليه ! ده بالنسباله فوق الكفاية كمان .. نزل لمريم وهي أول ما شافته إتفاجئت وبصتلته كتير جدا

إستغربت نفسها إزاي نسيت تتخلص من الكيس أو تخرجه بره البيت ؟ طيب هتقول إيه لأسر دلوقتي ؟ مش لاقية أي أفكار في دماغها وحست بالضيق جواها إزاي فكرت في يوم تخلي أسر مكان عماد ؟؟ متقبلتش أبدا شكل أسر كده .. بس معرفتش تقول إيه؟

أسر: روح قلبي هديتك مقبولة جدا وما تتخيليش فرحت بيها إزاي؟ بس إשמعني جينزوتيشيرت ؟ مش إستايلى نهائي

مريم بتفكر تقول إيه؟ معدش ينفع تلغي الفكرة أو تقوله لاء أسفة دي غلطة .. مفيش أي أفكار عارفة تخرج بيها من الموقف ده

أسر: إيه ساكتة ليه ؟ للدرجة دي شكلي مكنش عاجبك ؟

مريم نفت بسرعة : لا لا ده مجرد تغيير مش أكثر .. بحس إن البديل دي للناس الإرستقراطية والكبار في السن دول شبابي

أسر : أنا من الناس الأرسقراطية وغير كده مش هينفع أبقي مدير شركة وأروح بتيشيرت وجينز؟

مريم : أنا مقولتلكش روح بيم الشركة .. اللبس ده خليه لينا إحنا !! شغلك بقي أنت حرفيه .. إعتبرها حاجة خاصة بيا أنا

أسر: هديتك جميلة ورائعة ومقبولة وما تتخيليش أنا فرحان بيها قد إيه ؟ بس سؤال بسيط بمناسبة إيه كل ده ؟؟

مريم : من غير مناسبة ... أنت الخمستالاف هدية اللي جيبتهم كانوا بمناسبة إيه ؟ ولو عايز مناسبة ممكن نقول وحشتني لما بعدت عني فحبيت أهاديك علشان ما تبعدهش كده تاني؟ تنفع المناسبة دي ولا لاء؟؟

آسر مكنش عنده رد ولسانه إتربط ولو واثق من رد فعلها كان شالها
وفضل يلف بيها

مريم : أنا هكمل حط الأكل وأنت يالا بقي

هو فضل كتير واقف مكانه مش فاهم إيه سر التغير ده ؟؟ ليه مراته كده ؟؟
بس مش هيشغل نفسه ب ليه وهيعيش اللحظة ..

مريم الأفكار بتتزاخم في دماغها مش عارفة إزاي تخرج من الموقف ده
وتعمل إيه وإزاي تقنع آسري فضل زي ماهو وما يغيرش أي حاجة فيه ؟؟
دخلها وشاف السفارة اللي مجهزاها وعرف قد إيه جعان .. أكلوا
وشغلت موسيقي هادية ورقصت معاه سلو ومع الوقت إندمجت معاه
ونسيت كل مخاوفها وكانت ليلة فوق الخيال من أولها وآسر طائر فوق السما
لاغي عقله تماما وعایش لحظة بلحظة وبس ... طلوعوا أوضة نومهم هنا
فكرت في نصيحة لولا كل حاجة أهي مهيئة .. برفان عماد .. لبسه .. مفيش
نور .. مفيش كلام وزى ما لولا قالت .. فوالا عماد بين ايديها ...بس مقدرتش
للحظة إنها تتخيل عماد أو تفتكر صورته أو حتي ملامحه وطول الوقت آسر
وبس .. الصبح آسر صحي لقي مريم بتجهز فطار وقعدوا يفطروا مع بعض
ويتكلموا زي أي زوجين

آسر: بغض النظر إني في قمة سعادتني بس لازم أسأل

مريم : عايزتسأل إيه ؟

آسر: إيه سر التغير ده ؟؟

مريم : الحياة أقصر من إننا نضيعها في حزن أو زعل أو أي حاجة لازم

نعيش .. لازم نعيش كل لحظة فيها وأنا قررت أعيش

آسر : قررتي تعيشي والسلام ولا قررتي تعيشي معايا .. ولا هتقبلي

الحياة بحلوها ومرها ؟؟

مريم : أنت عايز توصل لإيه يا أسر ؟ مش كفاية إننا مع بعض
وكويسين؟ عايز إيه تاني ؟ أنت مبسوط وأنا مبسوطه ده مش كفاية؟؟

أسر بعد تفكير طويل : كفاية طبعا

أسر دخل يشتغل شوية علي الكمبيوتر بتاعه وعامل كونفرنس مع أبوه
ومهندسين وقافل عليه وهي إستغلت الوضع ده وجريت علي مذكراتها تسجل
التغير ده

"ااه ولأول مرة مش عارفة أكتب إيه ..للأسف بعد ما قررت إني أتقبل
أسر وأبدء معاه صفحة جديدة وأبدء أشوفه صح حصلت حاجة لخبطت كل
اللي خططتله ..نسيت أتخلص من الهدايا اللي جبتها علشان فكرتي المتخلفة
وللأسف سيبتها جنب الدولاب والأسف الأكبر إن أسر لقاها وطبعا فرح بيهم
جدا علي إعتبار إنهم هدية مني وقدام فرحته دي معرفتش أنا أعمل إيه أو
أقوله إيه ؟ أقوله سوري يا أسر بس دول كانوا علشان أتخيلك عماد وغيرت
رأبي؟؟ يارب ساعدني علي ورتي دي .. يارب ساعدني إني أحب جوزي
وأصونه .. وأزرع الحب بينا سمعت من الشيخ إن المفروض الواحدة تدعي
كتير إن ربنا يرزقها حب جوزها وأنا أهو بقول يارب إزرع المحبة في قلبي
لجوزي وإلغي أي حاجة تاني غيره .. يا رب ساعدني أشوف أسر وبس ومحدث
غيره أبدا .. يا رب إرزقني الحب الحلال .. لاء العشق الحلال..وأنا مع أسر
إفكرت نصيحة لولا ومش هنكر إني للحظة فكرت أجرب أتخيل عماد معايا
إلا إني مقدرتش أبدا أتخيل عماد ..مقدرتش حتي أفكر ملامحه إيه؟ ملامحه
بقت ضبابية ومشوهة قدامي .. مهما أعمل أسر فارض شخصيته عليا وهو
طول الوقت اللي كان معايا مقدرتش ولو لحظة أتخيل عماد أو أستحضر
صورته .. بس ليه الليلة دي عدت من غير دموع ؟ هل ممكن نظرتي لأسر تتغير
مع الوقت ؟ هل بدأت أعود علي وجوده في حياتي؟ هل مثلا علشان غاب عني

كام يوم فوحشني؟؟ والسؤال الكبير بقي هل أنا بدأت أعود عليه ولا أحبه وأتعلق بيه؟؟؟"

كبتت كل حاجة بالتفصيل في مذكراتها وخبثها كعادتها وإستنتت أسر يخلص شغله ويرجعها، طلبت منه يروحوا يزوروا أهلها وهو وافق وراح يغير هدومه ونزل إتفاجئت بيه لابس هدوم إستايل عماد إتجننت ومعرفتش تعمل إيه ؟

مريم : ليه لبست كده ؟ ما تخليك بنفس إستايلك

أسر : إشمعني يعني ؟ بعدين ده عاجبني ..

مريم : لاء بلاش يا أسر

أسر : إشمعني يعني ماله كده ؟ في إيه يا مريم مالك؟

مريم إتوترت : مفيش بس لأحسن حد يتكلم أو يقولك ليه غيرت شكلك

يعني أي حاجة

أسر : أنا مبهمنيش حد يالا بقي

خرجت معاها وهي خايفة من كل خطوة جاية وأول ما دخل البيت معاها

أبوها أول ما شافه إتصدم

أسر : إيه مالك يا عمي في حاجة ؟؟

عم محمود : لا لا بس إتفاجئت أول مرة تلبس كده مش أكثر

أسر : وحش يعني ولا حلو؟؟

عم محمود : يا إبني أنت أي حاجة بتليق عليك

أسر : حسيت إنك إتصدمت أكثر من إنك إتفاجئت مش أكثر

عم محمود : متهيألك شكلك بس إختلف من رجل أعمال لشاب روش

ضحكوا الإثنين وشوية وحماته دخلت وأول ما شافته شهقت

أسر : إيه يا حماتي مالك ؟؟

حماته بتبص لبنتها: أنت ليه لابس كده؟؟ أنت عمرك ما لبست كده؟؟
أسر: تغييريا حماتي تغيير، مريم إيه؟ كل اللي هيشوفني هيشهق كده ولا

إيه؟

مريم : مستغربين شكلك مش أكثر

شويه وأبو مريم نادي عليها بره وأخذها بعيد وقفل عليهم الباب

عم محمود : إيه اللي أنتي عملتيه ده؟؟

مريم : عملت إيه؟؟ في إيه؟؟

عم محمود : جوزك بقي نسخة من عماد ليه؟؟ حتي ريحته غيرها؟؟ ده

إسمه إيه ده؟؟

مريم : عادي يا بابا ما تشغلش بالك

عم محمود : دي إسمها خيانة إنك تخلي جوزك نسخة من حبيبك

القديم .. يا بنتي ده حرام حتي

مريم معرفتش تقول إيه لأبوها بس أهي غلطة ولازم تمشي فيها للأخر

مريم : إيه هو اللي حرام؟؟ أنا مش حابة البديل وحابة إنه يلبس إستايل

شبابي فين المشكلة؟

عم محمود : مش المشكلة في الإستايل المشكلة إنك خليتيه شبه راجل

تاني ... خليتيه نسخة منه .. جوزك لو عرف؟؟

مريم : هيعرف منين؟؟ عماد موضوع وإتقفل بعد إذنك يا بابا علشان

أسرما يتضايقش

أخذت جوزها وروحوا وطلبت منه يخرجوا رحلة مع صحباتها وأجوازهم ..

رحلة جماعية وهو وافق وإتقابلوا كلهم ونفس الصدمة لما بيشوفوه

لولا كانت بتعاكس أسر كل شوية وتحاول تتكلم معاه كتير وهو بيكلمها بكل ذوق وإحترام ومريم مرقباه ونوعا ما بداءت تضايق وخصوصا لما يضحك معاها بصوت عالي... بعد ما روحو

مريم : هي للدرجة دي لولا عجبك كده ؟؟ أنت مفارقتهاش اليوم كله ؟؟
أسر: أنتي سيبتيني لها ليه ؟؟

مريم بنرفة : وأنا المفروض أعمل إيه ؟؟ أقولك والنبي بطل كلام مع صحبتي ولا أقولك تعال أقعد هنا معايا ولا أقولك إيه ؟؟ ولا أروح أتخايق معاها وأقولها إبعدي عن جوزي ؟؟ هاه ؟؟ أنت بتضحك ليه ؟؟ إيه اللي في كلامي يضحك ؟

أسر: بضحك لأن دي أول مرة أحس إنك غيرانة..وياه إحساس منعش وجميل مريم بغيظ: منعش؟ أنا متغاضة وهفرقع وأنت بتضحك وتقولي إحساس منعش ماشي ! عارف؟ أنا سيبالك الأوضة كلها وماشية

خرجت ورزعت الباب وراها وهو ميتسم ... لأول مرة خناقهم يعجبه .. ده خناق غيرة والغيرة بتنبع من الحب ... معقولة تكون فعلا حبته بجد ؟؟ نزل يصلحها وهو من جواه فرحان إنها زعلانة..مريم نزلت مستغربة ليه مضايقة من أسر إنه إتكلم مع صحبتها ؟ ليه غيرانة عليه؟

هل مثلا بداءت تحبه ؟ إيه إحساسها ده ؟ قلبها ماله بيدق ليه وهي سمعاه نازل ؟

أسر: روح قلبي أنا ... لولا مين دي اللي تغيري منها !!! هو أنتي مش عارفة أنك تربعتي وملكتي قلبي تماما !! مش دي اللي تغيري منها أنتي أعلي منها بمراحل أنتي ملكة فاهمة ؟؟ والملكات ما بيغيروش غير من اللي زها ... لولا علي ما أعتقد بنت متحررة شوية صح ؟؟ بدليل إنها بتهزر مع أي حد ومع كل حد .. مش دي يا قلبي أنا اللي تهزك أو تزعلك

مريم : مش حكاية غيرة

أسر: أمال حكاية إيه ؟؟

مريم : أنت قضيت معاها وقت كتير.. معاها هي مش معايا أنا

أسر إبتسم وضمها في حضنه : حقك عليا يا قلبي

مريم : لا مش واكله معايا حقك عليا دي

أسر: طيب إيه اللي يرضيكي ؟؟

مريم : ما تروحش الشغل الصبح وتفضل معايا يوم كمان

أسر: أنا بقالي أسبوع هنا وما روحتش الشغل

مريم : وأنا طمعانة في يوم كمان

أسر: أبويا هيضربني

مريم : ماليش دعوة علشان خاطري ؟

أسر: هي وصلت لعلشان خاطري ؟؟ لا كده يبقى لازم أوافق

طبعا تاني يوم أسر كان مع مريم طول الوقت وفي الجينية وهو طلع

يجيب الموبيل بتاعه علشان ياخدوا كام صورة، دخل أوضته ودور عليه

وفجأة حس بقلبه تعب جامد وبدأ ينهج .. بقاله فترة ما تعبش ... ممكن

علشان جري كتير ولا علشان السلم ولا إيه ؟؟ دور علي علاجه مش فاكرو هو

حطه فين ؟ خرج كل الإدراج وبيقاوم علشان ما يغيبش عن الوعي .. آخر

حاجة عايزها دلوقتي إن محدش يكتشف تعبته وخصوصا مريم .. أخيرا لقاها

وأخذ منها قرصين ورقد مكانه في الأرض يتنفس مهدوء لحد ما يقدر يقوم

تاني..

مريم جوزها إتأخرقوي طلعت تشوف في إيه ؟

دخلت الأوضة لقت الإدراج مقلوبة في الأرض .. الكوميدينو والتسريحة

وأسرراقده في الأرض مغمض عنيه .. قلبها دق بسرعة من الخوف

مريم : في إيه ... إيه اللي حصل ؟؟

أسر إتفاجئ بيها وإتعدل وبص حواليه للإدراج المقلوبة ومش عارف
يقولها إيه ؟

هي الخوف بيزيد في قلبها .. ممكن يكون شاف مذكراتها ؟؟ ممكن يكون
بيدور عليها ؟؟ لا لا طيب هيعرف منين أصلا بيها ؟؟ طيب بيدور علي
إيه ؟؟ وراقده كده ليه ؟؟

أسر: بدور علي موبايلي مش لاقية ؟؟

مريم : وراقده ليه في الأرض ؟؟

أسر: تعبت .. إتعصبت فمهدى نفسي علشان أعرف الاقيه ؟؟

مريم إجابته ما أفنعتهاش أبدا وخصوصا إنها أول ما بصت لقت
موبايله في الأرض جنب السيريروالي يدخل الأوضة يلاقيه
أسربص للموبايل لأنه وقع من إيده أول ما تعب
أسر: أهو الموبايل

إبتسم وقام أخذ الموبايل وأخذها ونزل بس كل واحد سرحان في أفكاره

الخاصة

أسر خايف يتعب ولأول مرة يخاف يتعب .. مش وقت التعب دلوقتي
خالص ده يدوب ما صدق علاقته تتعدل مع مريم

مريم خايفة وحاسة إنه شاكك في حاجة وإلا كان بيدور علي إيه ؟؟ كان
باين قوي إنه بيكذب عليها ؟؟ أسر مخبي حاجة عنها ؟؟

مريم : سرحان في إيه ؟؟

مردش عليها ولا سمعها أصلا

مريم : أسر... أسر

أسر: هاه ؟؟ في إيه ؟؟

مريم : بقولك سرحان في إيه ؟؟ مالك ؟؟
أسر : لا مفيش .. بقولك أنا هطلع أنام علشان بدري عندي شغل
تصبحي علي خير

مريم : إستني أنت كنت هتقضي بكرة هنا ؟؟
أسر : معلش عندي شغل مش هينفع أجله أكثر من كده تصبحي علي خير
سابها ومشي مخنوق .. لازم يروح للدكتور بتاعه ويشوف إيه أخبار قلبه ؟؟؟
مريم شوية وطلعتله .. عمل نفسه نايم وهي رقدت جنبه بصمت بس
عارفة إنه صاحي. الصبح أخيرا طلع وهو قام يلبس وهي صحيت

مريم : هجهز فطار بسرعة أوك ؟
أسر : لا معلش ماليش نفس ومستعجل
مريم : مستعجل علي إيه ؟؟ الساعة ٧ وبعدين أنت المدير
أسر : معلش إعدريني سلام لوعايزة حاجة كلميني
سابها ونزل وهي الحيرة هتجننها .. إيه اللي قلبه كده ؟؟ إيه اللي غيره
كده ؟؟ ليه بيكدب علما ؟؟

أسر وصل القاهرة وراح علي الدكتور علي طول . هو عارف إنه لازم
يكون صايم علشان التحاليل والفحوصات اللي هيعملها وعلشان كده رفض
فطار مريم

أسر : دكتور طمني إيه الأخبار ؟؟ إيه سر التعب ده ؟؟ إيه الجديد ؟؟
الصمام فيه حاجة ؟؟

الدكتور : لا الصمام كويس

أسر : طيب فين المشكلة ؟؟

الدكتور : سمعت عن حاجة إسمها منظم لضربات القلب ؟؟

أسر : أه سمعت عنه

الدكتور : أنت محتاج لواحد .. محتاج تفضل معايا فترة تحت الملاحظة وأراقبك علشان أحدد أنت فعلا محتاجه ولا لاء؟؟
أسر : لو أنا محتاجه صحح معلوماتي المنظم ده جهاز بيتحط في صدري صح؟؟

الدكتور: أيوة جهاز هيتوصل بقلبك علشان يساعده وينظم ضرباته؟؟
أسر: يعني عملية جديدة؟؟

الدكتور : خرينا ما نسبش الأحداث خليك معايا أتابعك وأحدد الأول هتحتاجه ولا لاء؟

أسر: فترة قد إيه؟؟

الدكتور : يومين علي الأقل

أسر: أولك تمام بس زي ما إتفقنا محدش يعرف أي حاجة

الدكتور : دي عملية يا أسر

أسر: خرينا ما نسبش الأحداث زي ما أنت قولت

مريم حاولت تتصل بأسر بس تليفونه مقفول فإتصلت علي البيت ورد

عليها أبوه

مريم : ممكن أكلم أسر؟؟

شريف : أسر؟؟ هو أسر مش معاكي؟؟

مريم بقلق : لاء سافر الصبح بدري

شريف : أنا ما شفتوش .. يمكن يكون في الشركة هتصل وأشوف

مريم : طيب إبقى طمني

القلق زاد جوة مريم ياتري أسر فين؟؟ وليه إختفي؟؟ سؤال بيلح عليها

ليه خايضة عليه كده؟

شريف قلب الدنيا عليه وإتصل بإلين اللي خافت يكون تعب ومحدثش عرف
بيه

إلين راحت لدكتور أسر كامل أخير تسأل عليه،الدكتور عرف منها
الوضع وأخذها للأسر

آسر: أنا مش قلتلك محدش يعرف؟؟

الدكتور: هي قالت إنها عارفة؟؟

آسر: وأي حد يقولك عارف تصدق

الدكتور: أنا أسف بس أنا عارف إنكم ما تخبوش حاجة عن بعض ..

إيه يا آسر أنا أعرفك من كام سنة؟؟

إلين: خلاص يا دكتور روح حضرتك

آسر: محدش تاني يعرف

إلين: مكلمتنيش ليه؟؟ قولي بقي أنت ليه هنا؟؟

آسر: متابعه مش أكثر

إلين: أنت عارف إن الدنيا مقلوبة عليك

آسر: مقلوبة عليا ليه؟؟ مين اللي قالها أصلا؟

إلين: مراتك

آسر إبتسم: بجد؟

إلين: إبتسامة امممم .. لا أنت تحكي لي بالتفصيل الممل...إحكي .. بس

الأول كلم بابا ومريم

شاف تليفونه لقاها فاصل شحن فإتصل من تليفون إلين وكلم أبوه

وظمنه إنه مع إلين وكلم مريم وظمنها بس للأسف ما إطمنتش ده خوفها زاد

وقلقت أكثر

إلين روحت والدكتور جه للأسر

أسر: أعتقد من شكلك إنني محتاج للمنظم صح ؟

الدكتور: للأسف آه

أسر: إمتي؟؟

الدكتور: يعني في أقرب وقت أنت عارف الأمور دي كل ما بتنفذ بدري

بيكون أفضل

أسر: طيب أظبط أموري وأبلغك هسافر إمتي ؟

الدكتور: أهلك لازم يعرفوا

أسر: لا محدش لازم يعرف حاجة

خرج وراح بيته وقضي معاهم يوم وبعدها سافر لمراته اللي كانت

هتجنن من غيابه واختفاؤه

أسر: علي فكرة أنا كده ممكن أصدق؟؟

مريم: تصدق إيه؟؟

أسر: إنك بتهتمي بجد ؟

مريم: أنا بهتم بجد

أسر: بجد بتهتمي؟؟؟

مريم خافت من سؤاله ليه شاكك في إهتمامها بيه؟؟ والأهم من كل ده

ليه هي خايفة ومهتمة بتفكيره ؟ قضي معاها يوم كامل سرحان تايه خايف

من بكرة .. مش عارف يقولها ولا لاء ؟ مريم هتجنن من سكوته ده وسرحانه

وإهماله لها وحست إنها مفتقدة جدا إهتمامه

مريم: علي فكرة بقي

أسر: في إيه مالك؟؟

مريم: أنت بجد مش عارف مالي؟؟

أسر: أيوه مش عارف مالك؟؟ في إيه؟؟

مريم : أنت اللي في إيه ؟ مالك ؟ مخبي إيه جواك ؟ سرحان مخنوق تايه في إيه ؟ أنت بقالك كام يوم مش طبيعي ؟؟
أسر : بقالي كام يوم ؟؟ أمال لو فضلت كده كام شهر هتعملي إيه ؟؟ أنتي من يومين إتجننتي أنتي عارفة أنا عشت قد إيه في الحالة دي أسألك مالك وفيكي إيه ومخبية إيه ؟؟

مريم : وأنت بتردهالي يعني ؟؟؟

أسر : لا مش حكاية بردهالك..موضوع شاغلي مش أكثر ما تشغيلش بالك مريم : موضوع إيه ؟؟

أسر : موضوع وبس

مريم : أنت مخبي عني إيه يا أسر ؟؟

أسر : هجاوبك لو أنتي جاوبتييني ؟؟ أنتي مخببية إيه ؟؟ في حياتك سركبير مخببياه قلب كيائك وأنا إحترمت رغبتك إنك تخليه جواكي وتقبلت أتعاش معاه أنتي كمان إعملي زيي .. يوم ما تستعدي تكشف أوراقتك هكشف أوراقتي .. إتفقنا ؟؟

مريم سكتت وماردتش وخوفها قرب يكون يقين إنه عرف حاجة أو سمع حاجة من حد وعائز يسمعها منها هي . حاول أسر يرجع لطبيعته مع مراته وقرر إنه ما يقولهش أي حاجة .. هيسمتع بكل لحظة معاها لحد ما يسافر وهو وحظه .. مريم تقبلت تغيره ده وطمنت نفسها إنه سمع حاجة مثلاً ونفاها جواه ولسه بيحبها زي الأول ويمكن أكثر... إيه ده ؟؟ من إمتي بيهمها إذا كان بيحبها ولا لاء ؟؟

مش فاهمة هي ليه بداءت تتقبل أسر ؟؟ مش معقولة لمجرد إنه غير برفانه ؟؟ هل هي حبته بجد ؟؟ طيب عماد إيه ؟ نسيتته ؟؟ لا دي بتفكر فيه كل يوم ؟؟ إيه ده من إمتي بتفكر فيه كل يوم دي كانت بتفكر فيه كل لحظة ؟؟

إزاي بدأ يغيب عن تفكيرها؟؟ إزاي قبل كده غارت فعلا علي أسر من صاحبها؟ أسئلة كثيرة هي مش فاهماها .. ومش عايزة تفهمها المهم إن أسر حاليا مبسوط وتأنيب ضميرها خف عليها .. إحساسها بالذنب بيقل واحدة واحدة ... تقصيرها في حق أسر بيختمي أسر نفسه مبسوط وده كفاية... طيب ليه هي مهتمة بإن أسريكون مبسوط؟؟ لا مش حب لا بس عرفان بالجميل مش أكثر ... أيوة هو عرفان بالجميل .. الإجابة دي ريحتها نفسيا وهدت أفكارها الثائرة الحياة بدئت تستتب بينهم وتاخذ وضع طبيعي، مريم قامت في يوم تعبانة جدا ومش طايقة أي شيء وشكت إنها ممكن تكون حامل .. الخوف ملي قلبها هي مش مستعدة نهائي للحمل .. أه حياتها نوعا ما مستقرة مع أسر بس مش لدرجة إنها تخلف منه .. لا الحمل مش وقته خالص لازم تتأكد .. بعد ما أسريروح يجيب عيلته أمه وأبوه اللي عازمهم هتتاكد ... نزلت جابت إختبار حمل ورجعت بسرعة جريته وجت النتيجة إيجابي وعرفت إنها حامل، مش عارفة تفرح ولا تزعل مش عارفة أصلا تفكر نهائي بس كل اللي عرفاه إن ده مش وقته أبدا

أسر رجع بعيلته .. كانت مريم مش عارفة تعمل إيه ومش عايزة تقول لحد؟؟ عايزة الأول تتقبل حملها ده قبل ما حد يعرف؟؟ كانت لوحدها وشريف جالها

شريف : أعتقد من اللي أنا شايفه أن الأمور إتعدلت بينكم .. حبيبتيه صح؟؟ مش قلتلك هتنسي

مريم إضايقت : لا ما حبتوش نهائي

شريف : تصرفاتك بتقول غيركده؟؟ ما تنكريش

مريم : عرفان بالجميل أسر إنسان ذوق جدا وصعب عليها مش أكثر لكن

حب ده أبعد من الخيال

شريف ضحك : خوفك ولهفتك لما إختفي بس كام ساعة بيقولوا غير كده .. قتلتك إنك محتاجة وقت وبس وهتحببيه وهتتسي حبيبك وترميه كمان .. البعيد عن العين

مريم : أنا لسه بحب عماد ومش بحب إبنك أبدا
شريف : ما علينا مش هجادلك .. أنتي بس إتجدعني وهاتيلي ولي العهد وبعدها أي حاجة تهون .. تحببيه ما تحببهبوش أنتي حرة بس عايز ولي العهد .. وريث لإمبراطوريتي .. أنا معنديش غير أسر وبس .. أنتي لازم تخلفيلي وريث فاهمة؟؟

طبعا مرضيش يقولها إنه خايف إن عمر إبنه يكون قصير بسبب تعبته ..
السنة قربت تخلص والصمام المفروض مؤقت لحد ما يلاقوا قلب بديل ..
الخوف جواه كبير جدا والوقت مش في صالحه
مريم : أنا مش هخلف أبدا من أسر
شريف فاق : نعم؟؟ ليه بقي إن شاء الله؟؟
مريم : مش عايزة

شريف : يعني إيه مش عايزة أنتي لازم تخلفي فاهمة؟؟ أنتي لازم تجيبيلي حفيد وإلا

قاطعته : وإلا إيه ؟ هتجسس عماد تاني ؟ المرة دي هقول لإبنك وأخليه هو اللي يتصرف ؟ أنا شفت شخصية أسر وعارفة دلوقتي إنه يقدر يقف في وشك .. فأعلي ما في خيلك إركبه ! خلفه مش هخلف ولو حتي بمجرد العند فيك أنت بالذات

شريف : مريم الموضوع ده مفهبوش هزار أنا فعلا محتاج لحفيد
مريم : هاته من حته تانية وبعدين بنتك حامل هتجيبلك حفيد

شريف : مش هيشيل إسسي ولا هيورثي أنا عايز حفيد من إبني .. مريم
أنتي لازم تخلفي

مريم : أسفة مش عايزة شوفلك حد غيري يجيبلك حفيد
شريف : مفيش وقت وآسر إستحالة يوافق أبدا
مريم : دي مشكلتك مش مشكلتي

شريف: تاخدي كام وتخلفي المبلغ اللي تحدديه.. مليون؟ إثنين؟ أنا موافق
مريم بذهول : أنت عايز تشتري حفيد ؟ هو أنت شايفني إيه قدامك ؟
ألة تفريخ بيض؟ أنت إستحالة تكون إنسان طبيعي أبدا .. أنا مش هخلف
أبدا فاهم ؟ ولوحتي حملت هنزل العيل عندا فيك أنت وبس
سابته ومشيت وطلعت أوضتها هتتجنن من حماها وتدخله في كل حاجة
تخصها ... قررت إنها تنزل البيبي عندا في حماها مش أكثر
آسر سافر الصبح مع أهله وهي فضلت لوحدها بأفكارها بتتخانق معاها
فتحت الفيس بتاعها بقالها فترة طووويلة جدا ما فتحت هوش .. تقريبا
من ساعة ما إتجوزت، لقت رسائل كثيرة والمشكلة إن أغلبها من عماد
قريتهم كلهم وده صحي كل حاجة نايمة جواها .. صحي مشاعر كثيرة
مستخبية

رسائل كلها لوم وعتاب وحيرة . رسائل مليانة حب مليانة غيرة، رسائل
فيها شتيمة إزاي تخونه وتتجوز غيره . آمال هو إتغرب ليه وسافر ليه ؟ هو
سافر علشان يحوش ثمن شقة تجمعهم .. هو إتغرب لهما هي ؟ رسائل ترجي
إنها بس ترد عليه .. تقوله أي كلمة ،

رسائل أسف إنه إتفرز عليها أو شتمها بس ترد عليه !! رسائل ورسائل
ورسائل كثيرة جدا،، قضت اليوم كله تقري رسايله مرة بعد مرة وحست إنها
فعلا خاينة ... خاينة للإثنين .. حبيبها وجوزها وأخيرا أخذت قرار إنها توقف

حياتها مع أسر وتخلص من البيبي وتطلب من عماد يرجع لها من ثاني وده
القرار الصح ...أيوة ده الصح لازم تنزل البيبي ده هي مش عايزة تخلف من
أسر أبدا أبدا ..بس إزاي تنزل البيبي ده ؟ دعت ربنا من قلبها إنه يخلصها
منه؟

مريم فضلت كتير مترددة بس رسايل عماد .. خناقها مع شريف .. حمها
اللي إتخطف منها .. ذكرياتها كل دول وقفوا قدامها .. قرارها صح مليون المية
لازم تنزل البيبي .. لازم ... وفعلا بدئت تنتطط يمكن ينزل وفضلت طول اليوم
مستنية حاجة تحصل بس مفيش .. ثاني يوم برضه فضلت تجري علي السلم
وتعمل رياضة عنيفة يمكن ينزل .. جوزها رجع آخر النهار وكان معاه أخته
وجوزها جاين يقضوا يومين معاه فسحة .. الحمل كان ظاهر قوي علي إلين
وكانت فرحانة بيه قوي هي وجوزها .. دخلوا وسلموا وقاعدين يرتاحوا

أسر: قومي يا إلي ريحي شوية من الطريق مريم خديها أوضتها ترتاح

مريم : حاضر يا لا يا جميل

وهي طالعة شالت شنطة صغيرة كده

أسر: إستني هنا ما تشيليش حاجة إطلعي أنتي وأنا هبقي أطلعها لك ولا

جوزك يبقي ياخذها في إيده

إلين: لا مش ثقيلة أصلا وبعدين فيها هدومي وعايزة أغير

أسر قام وقف : أنا هطلعها لك ما تشيليش أنتي حاجة نهائي

إلين : حبيبي مش ثقيلة

أسر: ثقيلة ولا مش ثقيلة أنتي ما تشيليش . أنتي تدلعي بس. أنتي جوزك

مش بيدلحك ولا إيه ؟

إلين : لا بيدلعي ما تقلقش

آسر شال الشنطة لأخته وهو طلع معاها فوق ومريم رجعت بذكرياتها
لموقف حصل قدامها مع عماد

إلهام كانت حامل وفي بيت أبوها ومريم بتزورهم وعماد كان داخل وبيسلم
عليها وواقف معاها
إلهام : كويس أنت جيت .. الأنبوبة فضيت وعايضة حد يغيرها الأكل علي
الناروظفيت عليه

عماد : ما تغيرها أنتي أنا مش فاضيلك

إلهام: طيب شيلها دخلهالي

عماد : بت مش رايقلك .. إجري إندهي علي أمك ودخلوها مع بعض أنا
راجع تعبان

إلهام: يا بارد .. بت يا مريم الواد ده بارد ولو حد بيموت ما بيساعدوش
خلي بالك

مريم ضحكت : قوم بقي مع أختك .. دي حامل وتلاقها تعبانة وأنت موجود

عماد : أنا عايز ألحق أقعد معاكي شوية قبل ما تقومي تجري

مريم : طيب دخل لأختك الأنبوبة

عماد : يووووه بطلي رخامة بقي أنا ما صدقت أشوفك .. هي هتتصرف

مريم : الأنبوبة تقيلة وبعدين لو تعبت هتفرح يعني

عماد : بجد أنتي رخمة أوفر

مريم : قوم يالا .. علي فكرة أنا ما بعرفش أغير أنابيب علشان بس تكون

الأمور واضحة

عماد : حبيبتي أنتي حاجة تانية

إلهام جت وراهم

إلهام : ماشي ماشي براحتك

عماد : يا لهووي علي الرخامة أنتي باردة ما تغوري يابت روعي بيتكم إيه

اللي جايبك هنا

إلهام : تصدق أنا غلطانة أنا مكنتش جيت وكنت خليت مريم تيجيلي

بيتي مش هنا ماشي بقيالك

عماد : هس بقي من هنا إتكلي ياللا

الأفكار بتتزاخم في دماغها عماد كان أناني فعلا مايمموش غير نفسه في أوقات كثيرة .. أسر مش كده خالص .. أسر بيأخر نفسه في كل حاجة والأهم اللي حوالياه أسر محترم جدا مع أي حد بعكس عماد اللي حتي هزاره كان ثقيل .. ليه بتفكر كده دلوقتي؟؟ ليه عقلها بيحاول يجيب عيوب في عماد؟؟ ليه بتحاول تشوف الحلو في أسر؟؟

طلعت أوضتها وهي رايحة شافت أسر وأخته قاعدين علي السرير مع بعض وبهزروا ويضحكوا واكتشفت قد إيه هما قريبين من بعض وبجربوا بعض وإتمنت لو كان أخوها قريب منها كده يمكن ساعتها كان هو ساعدها ووقف جنبها .. أخوها أيوة طيب بس مشغول ببيته وعياله وعمره ما كان صاحب ليه .. دي بتشوفه في المناسبات بس غير أسر خالص اللي فعلا بيهتم بأخته كثير .. لازم يتكلم معاها ويتصل بيها ويזורها .. كأنها صاحبتة .. مش أخت بس ... سابهم وراحت أوضتها كانت ماشية لمحت إلين بتمسك إيد أسر وتحطها علي بطنها والإثنين متحمسين .. البيبي كان بيتحرك تحت إيد أسر اللي قرب وبدأ يتكلم مع البيبي وبهز معاها .. إحساس بالغيرة ملاها .. هي ممكن تكون مكان إلين .. هي جواها عيل إزاي حاولت تقتله+؟ إيه غباءها ده؟ لمجرد إنها تعند علي شريف تقوم تقتل إبنها؟ أي منطلق ده؟ دعت ربه إن

البيبي ما بينزلش وإنه يسامحها علي غباءها ده ؟؟ فضلت تدعي كثير إن
الحمل يستمر... أسر دخلها بعد فترة

أسر: مالك مسهمة كده ليه ؟؟

مريم: لا مفيش بس مجهدة شوية

أسر: آه ومين سمعك أنا هموت وأنا

الصبح صحي وقام أخذ شاور ووقف يحلق دقنه قدام المراية. كان
بيظبط الماكنة بتاعته بس فلتت من إيده الراس بتاعتها ووقعت في الأرض أو
تحديدا في الباسكت

أسر: ملقتيش مكان توقعي فيه غير الباسكت

بص بعينه ما شفهاش

أسر: أمري لله

قلب الباسكت في الأرض ويدوب هيمد إيده يمسك الراس لمح علبة
غريبة وأول ما شافها إتصدم ومكنش مصدق كانت علبة إختبار حمل .. طبعاً
فضوله مقدرش يقاومه أخذ العلبة وفتحها وشاف الجهاز مكنش فاهم فطلع
النشرة وبدأ يقرأها بالتفصيل وبتركيز ويعيد فيها

-خط واحد يبقي لا يوجد حمل

--خطين يبقي في حمل

فضل يبص كثير للجهاز .. الخطين واضحين أهو !!! يبقي مراته حامل !!
أيوة أكيد حامل !! لا لا مش هيستعجل أبدا !! يمكن تكون محضراله مفاجأة
مثلا وهو بوظها لما عزم أخته !! لا مريم مش بتعمل مفاجآت .. يسألها ده
أسلم حل لأنه مش هيصبريستي هي تقوله ،طلع كانت يدوب صاحية وأول ما
بصتله إبتسمت ومرة واحدة قامت تجري علي الحمام ترجع وهو وراها مش
مصدق .. ده كده يبقي بجد ! في الأفلام بيشوفهم كده

آسر: في إيه يا مريم مالك؟؟

مريم : مفيش معدتي قلبت شوية؟؟

آسر: قلبت شوية بس؟؟

مريم بإستغراب : أمال هيكون إيه يعني؟؟

آسر مسك الجهاز ووراهولها: يكون بسبب ده مثلا

مريم إستغربت نفسها إنها حطته في الباسكت ده قدامه

مريم : أنت شفته إزاي؟؟

قرب منها ومسك إيديها : مش مهم إزاي؟؟ المهم ده بجد؟؟ أنتي حامل؟؟

مريم إبتسمت : اهممم حامل .. أو أعتقد كده

آسر: طيب أنتي فرحانة بالحمل ده؟؟ قبل كده قلتيلي مش عايزة خلفه

.. فيا تري إحساسك إتغير ولا لسه؟؟

مريم : فعلا مكنتش عايزة حمل ولحد ما عرفت إني حامل مكنتش

عايزة بس فجأة إحساسي إتغير وقلبي إتحرك مش عارفة ليه بس أنا عايزة

البيبي ده وعايزة الحمل ده .. وعايزاك أنت تبقي تحط إيدك علي بطني وتكلم

إبني زي ما بتعمل مع ابن أختك .. أنا عايزة زيه .. عايزاك تقرب مني زيه

وتحبني زيه وتتكلم معايا زيه

آسر سند راسه علي راسها

آسر: ومين قالك إني ما بحبكيش زيه وأكثر كمان شويتين .. مريم أنتي

مراتي حته مني .. أم إبني أهو (حط إيده علي بطنها) إنتي حياتي كلها .. أيوة

أنا بحب إلين وبعترها صديقة قبل ما تكون أخت بس حبك أنتي حاجة تانية

.. أنتي متربعة جوة قلبي

مريم : فرحان بالحمل ده ؟

آسر: فوق ما تتخيلي

مريم : وأنا كمان

أسر نزل جهز لها فطار وساعها سامر نزل هو كمان ساعده

سامر : طيب أنا نازل علشان أختك تعبانة وجعانة وأنت ؟ نازل ليه

بدري كده ؟

أسر إبتسم : لنفس السبب اللي أنت نازل علشانه

سامر : مش فاهم

أسر : مش لازم

جهزوا الفطار والبنات نزلوا وفضلوا يتفرجوا علي رجالهم بتحطلمهم الفطار ويضحكوا ، مريم إتمنت لو اللي عملته ما يأتش علي البيبي .. أسر بيعحبها جدا وهيشلها من علي الأرض شيل وبعدين حتي شريف اللي بتعند فيه بيعب ابنه وأكيد بيتمني حفيد زي أي أب هو مشكلته إن حبه مدمر شويتين ... قضوا اليوم مع بعض ضحك ودلع وآخر النهار سامر أخذ مراته وماشي وأسر هيوصلهم لأول الطريق وأخذ مراته يودها بيت أبوها في سكتة لحد ما يرجع

نزلها ونزل معاها يوصلها لحد باب البيت ويدخلها

بتفتح في الباب وداخلة في لحظة خروج حد من الباب فاتخبطوا في

بعض ولسه بتعتذر إصدمت صدمة عمرها كله من اللي خبطها

أسر : في إيه هنا ؟؟

مريم ما ردتش لأن صوتها ما طلعت أصلا

أسر : مريم أنتي كويسة ؟؟ مريم ؟؟

مريم : أه كويسة

أسر : حضرتك داخل ولا خارج ولا إيه بالظبط ؟؟

#خارج كنت بسلم بس .. مريم إزيك ؟؟ أتمني تكوني بخير ؟؟

أسر بيبصلهم هما الإلتين ومش فاهم مراته مالها
مريم : الحمد لله بخير أنت إزيك يا عماد !! رجعت إمتي من السفر؟؟

عماد: لسه راجع يدوب

مريم : حمد لله علي السلامة

عماد : الله يسلمك .. ده جوزك؟؟

أسر: أيوة أنا .. أسر شريف

عماد : أنا عماد

أسر: قريهم؟؟ صاحيم؟؟ إيه بالضبط؟؟

عماد بص لمريم : تقدر تقول كله .. إحنا عشرة سنين طويلة قوي

مريم إندخلت : عماد كان جارنا ومتربيين مع بعض لحد ما عزلوا من

جنبنا

أسر: اهمم حمد لله علي سلامتكم .. مش هنعطلك

عماد : فرصة سعيدة يا ... أسر

أسر: أنا أسعد بعد إذتك

شد مراته وعدي من جنبه ووقف للحظة وهو معدي من جنبه بس كامل

طريقه ودخل مراته بيت أبوها .. وأول ما دخلت الكل كان بيبصلهم قوي

أسر: في إيه مالكم أنتوا كمان؟؟ الكل متنح ليه كده؟؟ (بص لمراته)

ومين ده كمان؟؟ ما سمعتش إسمه قبل كده؟؟

مريم : ما أنا قلتلك كان جارنا

أسر: محدش فيكم جاب سيرته نهائي ليه؟؟

عم محمود : كان مسافر بره ولسه راجع وأهو كان تايه عن بالننا مش

أكثر ، أنت عارف اللي بيسافر بيتنسي

أسر: يتنسي لو مكنش حد مهم؟؟

عم محمود : وهو مكنش مهم .. كان واد طايش كده ملوش لازمة بس
أهو سافروا اشتغل سنة ورجع أجازة

أسر: اممم طيب أنا ماشي أنا علشان إلين وجوزها علي أول الشارع بره
عم محمود : طيب يا إبنى كانوا دخلوا

أسر: لا معلش دول مسافرين مرة تانية إن شاء الله يالا سلام
سايهم ومشي ركب عربيته .. حاولت أفكار كثيرة تتولد في دماغه بس
مسمحلهاش أبدا تتولد أو تكبر .. قتلها في المهيد .. علاقته بمراته إتحسننت كثير
ومش وقت شك

في بيت مريم

عم محمود : قولتيله إيه ؟

مريم : كان جارنا وبس

عم محمود : جوزك يعرف أي حاجة عنه ؟؟

مريم : لاء

عم محمود : وما تقوليلوش .. ربنا يستر بقي .. ما تاخدي جوزك وتروحي

القاهرة لحد ما أجازته تخلص ويمشي

مريم : لا مش هينفع دلوقتي .. لسه إمبارح قالي نروح وأنا قلتله لاء مش

هينفع خالص

أسروصلهم لأول الطريق ووقف يسلم عليهم

إلين في حضنه : خلي بالك من صحتك

أسر: ما تقلقيش .. هو أنا قلتك إن مريم حامل ؟

بصت لأخوها وضربته : لا مقلتش يا غلس

أسر: لسه عارف الصبح بس

إلين : إخص عليك من الصبح وما تقوليش ؟ مش أنت أول حد عرف

بحملي ؟

آسر: وأنتي بردوا أول حد يعرف أهو

إلين : علي العموم ربنا يسعدكم .. بيني وبينها قد إيه كده ؟؟

آسر: أنتي في السابع وهي لسه عارفة

إلين : تبقي يدوب في الثاني يالا الحمد لله .. خلي بالك منها بقي !! ربنا

يسعدك حبيبي

آسر كلم مامته وقالها علي حمل مراته وكلهم كانوا طايرين بحملها ده

مريم في بيت أبوها سرحانة وأفكار كتيرة بتتزاخم في دماغها .. عماد رجع

نظرتة ليها ما إتغيرتش أبدا .. إبتسامته .. ريحته .. كل حاجة زي ماهي .. ليه

بس رجع دلوقتي ؟ آسريدوب عرف بالحمل لو مكنش عرف ؟ كان إيه ؟ كانت

هتعمل إيه ؟ هتحاول تاني تنزله ؟ طيب ليه ؟ علشان عماد؟ هو عماد ممكن

يرجعلها ؟ ممكن يكون لسه عايزها ؟

الفصل الثالث

فاقت من أفكارها علي تليفونها بيرن برقم غريب قلبها كان بيدق مش

عارفة ليه وخوف جواها

مريم : ألو مين

عماد : أنا

مريم : عايز إيه ؟؟

عماد : عايز إيه ؟ دلوقتي بتقوليلي عايز إيه ؟ بعد كل سنين الحب بينا

بتقوليلي عايز إيه ؟

مريم : معدلوش لازمة كلامك ده

عماد : أمال إيه اللي ليه لازمة ؟؟ سي أسر ؟؟ أه سوري المليونير أسر ؟؟

اللي عنده فيلا وعربية ؟؟

مريم : أنت مش فاهم حاجة

عماد : فهميني ؟؟ ليه ؟؟ بس عايز أعرف ليه ؟؟

مريم : مش شايف إن سؤالك متأخر شوية ؟ لما عرفت إني إتخطبت ما

نزلتش ليه ؟ لما إتجوزت ؟؟ جاي دلوقتي بعد تقريبا سنة تقولي ليه ؟؟

عماد : معرفش هتصدقني ولا لاء بس معرفتش أنزل .. إتحبست فترة

وبعدها حاولت أنزل وكنت ممنوع من السفر معرفش ليه ؟؟ وأنتي مكنتيش

بتردي علي رسايلي كلها . وتليفونك إلهام مرضيتش تدهولي بعد ما غيرتية !!

أول ما سمحولي بالسفر جيت وأول ما جيت روجت بينكم علشان أشوفك مع

جوزك .. ههههه .. أسر .. لا بس يستاهل .. غني وطول وعرض .. بس غريبة إنه

لابس زي ونفس برفاني ولا ده أنتي عمليتي في كده ؟؟

مريم جواها عرفت إن حماها له يد في عدم نزول عماد الفترة دي كلها
مريم غمضت عنهما : عماد أنت عايز إيه مني؟؟ أرجوك
عماد : عايز أشوفك تعالي .. جوزك لسه ماشي فتعالي أشوفك
مريم : أنت إتجننت؟؟ لا طبعا !! مفيش أي كلام ينفع يتقال أصلا
عماد : لافي وكثير كمان .. عايز أشوفك
مريم : مش هيحصل يا عماد ريح نفسك
عماد : طيب بلاش أشوفك.. عايزك تطلقني منه؟؟
مريم ضحكت بغلب : أنت فعلا مجنون .. هقولك كلمتين إثنين بس .. أنا

حامل

عماد : حرام عليكي

مريم : لو بتحبني سيبيني في حالي أرجوك
قفلت السكة وفضلت تعيط كتير لحد ما جوزها رجعلها وأخذها
وروحوا وفضلت ساكتة طول الوقت ورجعت نامت
أسر: أنتي مش طبيعية؟؟ مالك؟؟
مريم : مفيش بس تعبانة شوية
أسر: تعبانة إيه؟؟ أجيبلك دكتور؟؟
مريم : لا مش لدرجة دكتور بس محتاجة أرتاح ممكن؟؟
سامها ترتاح وشوية ونام هو كمان ، كان حاسس بيها بتتقلب كل شوية
وسامها براحتها لأنها سايبة مسافة بينهم .. النهار طلع وهو قام بس مريم مش
جنبه .. قام كانت في الحمام .. فضل شوية مستنهما تخرج بس ما خرجت
فقلق وراح خبط عليها .. مرة وإثنين وأخيرا ردت بصوت مخنوق من العياط
أسر: في إيه مالك؟؟ مريم؟؟ مريم؟؟

فتح الباب ودخل براحة كانت قاعدة في الأرض وبتعيط جامد دخل
وقعد قصاها

أسر: في إيه مالك؟؟ بتعيطي ليه؟؟

مريم رفعت دماغها وبصتله

مريم : عندي مغص جامد وتعبانة جدا

أسر: تعبانة لدرجة إنك تعيطي بالشكل ده؟ ما صحتينيش ليه أوديكي

للدكتور؟ بتعيطي ليه كده؟؟

مريم : علشان عندي نزيف يا أسر؟؟

أسر: نزيف؟؟ طيب قاعدة كده ليه أنتي هبلة ولا إيه؟ قومي نروح

المستشفى إتفضلي

قومها وخلال دقائق كانوا في المستشفى والدكتورة بتكشف عليها وهو

مستي علي أعصابه لحد ما خلصت كشف وخرجت لأسر

أسر: طمني في إيه؟؟

الدكتورة: أنت قولي إيه اللي حصل بالظبط؟؟

أسر: قومت من النوم لقتها بتعيط سألتها في إيه قالت عندي نزيف

جبتها هنا .. حضرتك قوليلي هي مالها وإيه اللي حصل؟؟

الدكتورة: أنا أسفة بس مراتك عندها نزيف ده معناه إن الجنين مات

وبينزله..للأسف ده إجهاض

أسر إصدم: إجهاض؟؟ ليه؟؟ من إيه؟؟

الدكتورة: ده اللي أنا عايزة أعرفه منك

أسر: أنتي متخيلة إن ليا علاقة بالإجهاض ده؟؟ ضربتها مثلا ولا عملت

إيه مش فاهم؟؟

الدكتورة: مش شرط ضرب .. أي حاجة تانية ..عنف مثلا

قاطعها أسر: ما تكمليش لا طبعا أنا عمري ما كنت عنيف معاها نهائي
في أي وقت من يوم ما إتجوزنا لحد النهاردة وده ممكن تتأكدني منها بإنك
تسألها عادي المهم دلوقتي صحتها هي عاملة إيه؟

الدكتورة: الطبيعي .. المهم أنا هدخلها العمليات دلوقتي

أسر: عمليات ليه؟؟ مش نزل خلاص؟؟

الدكتورة: لالسه للأسف

أسر: طيب عايز أشوفها الأول

الدكتورة: إتفضل

دخلها أسر مبتسم وهي كانت بتعيط وأول ما شافته عيطت زيادة

أسر: هششش إهدي خالص .. الحاجات دي بتاعت رينا .. هو بيعتها

وبياخدها وقت ما يحب ما تعيطيش أبدا

مريم: أنا كنت عايزة البيبي ده

أسر: وأنا كنت عايزه بس وبعدين أنا أريد وأنت تريد والله يفعل ما يريد

.. شدي حيلك وإطعلي من هنا ونعوضه بإذن الله المهم بس تقوميلي

بالسلامة فاهمة؟؟ مفيش حاجة تهمني غيرك طالما أنتي بخير أي حاجة تانية

تتعوض

مريم: هو أنت كده ليه؟؟

أسر: علشان بحبك وبس وما يهنيش حاجة تانية ..ياللا هسيبك أنا

وأول ما تطلعي هتلاقيني موجود أوك

سأها وخرج قعد لوحده .. زعلان بس مش مهم المهم إنها كويسة ..

إتصل بوالدته وأخته بلغهم اللي حصل وهما واسوه شوية وأبوه إتصل بيه

شريف: إيه اللي حصل؟؟ مالها مراتك؟؟

أسر: البيبي نزل وهي حاليا في العمليات

شريف : هي نزلته .. هي عملت ده
أسر : أنت بتقول إيه؟؟ إيه التخاريف دي؟؟ هي نفسها منهارة من
العياط.

شريف : آه بتعيط بس أنت عارف بتعيط ليه؟؟ هي حرمتي من
حفيدي اللي بتمناه

أسر: بابا إهدي ... مش كده إن شاء الله يتعوض
قفل مع أبوه اللي هيتجنن إن البيبي نزل.. روح بيته وبلغ مراته إنه رايح
لأسروهي راحت معاه..أسرمراته خرجت وهو بلغ أهلها وحت أمها وأبوها
أبوه كمان وصل مع أمه وأبوه كان هيتجنن مستنهما تصحي علشان
يتخانق معاها

شريف لمحها صحيت فدخلها وكلهم بره مع الدكتور
شريف : عملتها صح؟؟ بتعندي عليا؟؟
مريم عيطت وماردتش

شريف : أنتي نزلتيه. كل ده ليه علشان قلتلك إن نفسي في حفيد .. ليه
عملي ده؟

عم محمود : إيه يا شريف في إيه؟؟ هو في واحدة بتسقط نفسها برضه؟؟
شريف : أيوة علشان تغيظني .. علشان تنتقم مني . علشان قلتلها إن
نفسي في حفيد حرمتي منه هي عملت ده

مريم: حرام عليك
أسركان بره مع الدكتورة ودخل علي صوت أبوه فراح ووقف في وشه
أسر: في إيه مالك يا بابا ؟ إهدي كده وإتفضل نطلع بره أنا وأنت
شريف : مراتك أجهضت نفسها

آسر: ماشي براحتها حتي لو هي عملت ده .. أنا ما يهمنيش حاليا غير إنها كويسة وبس .. لو مكتوبلنا نخلف هنخلف غصب عن الكل أما لو مش مكتوب فمهما نعمل .. إيه يا بابا هو أنا اللي هقولك الكلام ده ؟ وبعدين قدر الله وما شاء فعل مش كده أحسن ما يتولد ويموت ؟ أو يتولد مشوه أو مريض ؟ كده أفضل من كل النواحي ودايما إختيار ربنا خير .. لو إطلعتم علي الغيب لإخترتم الواقع .. خلاص يا بابا .. كلامك مالوش أي لازمة بس بيضايق الكل .. هيتعوض بإذن الله .. تعال نطلع نتمشي .. عم محمود خد صاحبك هديه يالا إتفضلوا

خرجوا الإثنين وهوراح لمراته : ما تزعليش منه هو بس متأثر حبتين

مريم : أنا ما يهمنيش غيرك

آسر إبتسم : أنا هروح أروح امي البيت هي وبابا وأرجعلك علي طول

حاولي تنامي شوية

مريم : ماشي إبقى هاتلي هدوم معاك

آسر: تؤمري يا جميل

سأبها وخرج وأخذ أمه وأبوه يروحهم..مريم معاها أمها وبتحاول تنام

وشوية والباب خبط وإتفاجئت بإلهام وعماد

مريم : أنت إيه اللي جابك هنا ؟؟

عماد : جيت أظمن عليك وأباركلك

أم مريم : يا إبني إمشي من هنا جوزها علي وصول إتفضل بقي .. اللي

بينكم إنتهي خلاص

عماد :لا عمره ما ينتهي أبدا ... العيل ونزل خلاص مفيش حاجة تربطها

بيه .. كده تقدري تطلي الطلاق بسهولة

مريم تعبانة : إطلع بره أنا مش قادرة

عماد: أنتي عاملة كده ليه؟؟ اللي يشوفك يقول زعلانة بجد .. شكلك وحش ومش عاجبني .. قومي من هنا وإرجعي مريم القمر اللي مجننة الكل بجمالها.. يالا بقي

مريم: إلهام أرجوكي خدي أخوكي من هنا أنا مش قادرة حتي أتكلم إلهام: يالا يا عماد مش وقته .. ألف سلامة يا مريم عماد: إطلبي الطلاق يا مريم .. العيل ونزل مالكيش أي حجج مريم عيظت جامد ومش قادرة ترد وهو يدوب هيقرب الباب إتفتح ودخل أسر مستغرب أسر: في إيه؟؟

مريم بصتلته وقلقت إلهام: ألف سلامة علي مريم إحنا بس سمعنا بالي حصل وجينا نطمئن عليها

آسر: الله يسلمك بس حضرتك تبقي؟؟ إلهام: أنا إلهام أخت عماد إحنا جيران طول عمرنا آسر: آه أهلا بيكي بس مستغرب لإن أول مرة أشوفك مش أكثر إلهام: لا أنا علي طول بشوف مريم بس مش بحب أتطفل فباجي في وقت تبقي لوحدها

آسر: آه .. إزيك يا عماد عماد: أهلا يا ... آسر... حمدلله علي سلامتها ومعلش بقي علي البيبي آسر: سلامتها عندي بالدنيا عماد: آه طبعا أكيد ... خلي بالك منها بقي آسر حس إنه بيهدده أو بيقولها وقصده كإنه بيحذره إنه ممكن ياخذها منه .. أو حاجة هو مفهمهاش؟؟

أسر: أنا مش محتاجك أنت توصيني علي مراتي
أسر شدد علي كلمة مراتي وكأنه بياكده إن مريم بتاعته هو وبس
...إلهام شدت أخوها وخرجت وهو قعد جنب مراته اللي بتعيط
أسر: كفاية بقي عياط إذا سمحتي .. وبعدين معاكي؟؟
مريم: أنا تعبانة قوي يا أسر.. أرجوك خدني من هنا
أسر: يعني تعبانة وأخذك طيب إزاي؟؟
مريم: مش قادرة أشوف حد ولا عايزة أشوف حد .. خدني من هنا
أرجوك علشان خاطرني
أسر: يا حبيبتي بس ... طيب هشوف الدكتوراة وأجيلك ثواني
طلع كلم الدكتوراة ووافقتم إنها تخرج بشرط ترتاح
راح أسر لمراته وشالها وإتعلقت في رقبته وإستخبت من الدنيا في حضنه
وأخدها علي بيته .. حطها في السرير وجهه يقوم شدته
مريم: خليني في حضنك أرجوك ما تسيبنيش
أسر: مش هسيبك أبدا
نامت مريم في حضنه وصحيت كان جنبها برضه
مريم: أنت لسه هنا؟؟ أنا نمت قد إيه؟؟
أسر: أكيد لسه هنا هروح فين يعني؟ بس ده مش معناه إني فضلت
طول الوقت جنبك .. بس معظمه
مريم ضحكت: أكيد شكلي بشع صح؟؟
أسر حط إيدته علي خدها بحب: حتي وإنتي دبلانة مازالتي أجمل وردة في
الكون كله .. أنتي جميلة في كل حالاتك
مريم إفتكرت عماد وإهتمامه دايمًا بشكلها .. إفتكرت إنه ديما كان
مهتم قوي بشكلها .. بلبسها .. بالميك أب بتاعها .. مش عايزها بسيطة أبدا ..

مش عايزها طبيعية .. كان دايمًا عايزها في قمة جمالها ال ٢٤ ساعة .. ولو
تعبت مكنتش بيحب يشوفها إلا لما تخف تماما ... هي ليه كانت عامية كتير عن
عيوب عماد؟

أسر: إيه وصلتي لفين؟؟

مريم: للماضي والحاضر .. عارف .. في حاجات كتير الواحد بياخد فترة
لحد ما يشوفها علي حقيقتها ومهما الكل يحذرك أو يقولك برضه بتستني
لحد ما تشوف بنفسك

أسر: الظاهر إن التعب بيقلب معاكي بحكم

مريم: لا بجد .. أنا كنت عامية عن كتير

أسر: طيب وفتحتي ولا لسه عامية؟؟

مريم حطت إيدها علي خده بحب: بدأت أفتح

أسر إبتسم: طيب كويس

أخذت يومين راقدة والكل بيخدمها وأسر بيوقف فوق راس أبوه لو دخل

عند مريم

مريم: مكنتش متخيلة إنك ممكن تقف في وش باباك أبدا؟؟

أسر: ليه يعني؟؟ مش بحب أقف في وشه بس لو الظروف إضطرتني

بقدر أقف وهو بيسمعني وما بيتخطانيش أبدا

مريم: وفي الشغل؟؟ ممكن تقف في وشه؟ يعني لو إختلفتوا كلام مين

بيمشي؟؟

أسر: مش حكاية كلام حد .. واحد فينا بيقنع الثاني وده اللي بنهتم بيه !!

ما سبقتش ووقفنا قصاد بعض

مريم: ولو حصل كلام مين اللي ممكن يتسمع أنت ولا هو؟؟

أسر بإستغراب : ما أعرفش صراحة بس أعتقد إنه ممكن يكون كلامي
لإن الكل عارف إن أنا اللي بدت امسك كل حاجة وأنا اللي في أيدي كله .. بس
مش شايفة أسئلتك غريبة؟؟

مريم : لا عادي بس كنت حابة أطمئن إنك ممكن تحميني من باباك
أسر: أقدر طبعا .. كلامه اللي قاله ده !!! هو قال إنه طلب منك حفيد
وأنتي قولتيله لاء...

مريم : إسلوبه كان مستفز وكإني أنا مانعة ده .. بيطلب كإنه أورد
عايزه.. فرديت عليه بطريقة مستفزة أنا أسفة لوده ضايقك
أسر: لا بس كنتي قلتيلي وأنا أرد عليه .. ما تخبيش حاجة زي كده عني
تاني

مريم : أوكي

أسر مكش بيسيبها وهي نظرتها ليه إختلفت تماما وإحساس غريب
جواها .. تليفونها رن وردت
مريم : ألو مين ؟

عماد: أنا

مريم : أنت مجنون .. عايز إيه ؟

عماد : عايز أشوفك إتصرفي

مريم : لا طبعا ده مش هيحصل أنت إتجننت ولا إيه؟؟

عماد : ماهويا تقابليني بره يا إما هجيلك البيت بغض النظر عن وجود

جوزك

مريم : عماد بطل جنون .. أسر أصلا ما بيسيبش البيت أبدا ومش

هينفع أخرج

عماد: دي مشكلتك مش مشكلتي .. أنا معنديش مانع أجيلك البيت

مريم : أنا عندي ألف مانع

عماد: ده رقمي إتصرفي وبلغيني يا هتلاقيني بخبط علي بابكم
قفل السكة في وشها وهي مش عارفة تعمل إيه ؟؟ أسر كان بيقعد كتير
علي اللاب بتاعه يشتغل فطلبت منه يروح شغله وهو فعلا راح وهي كلمت
عماد وطلعت تقابله .. لازم توقفه عند حده خلاص لازم تفهمه إنها هتفضل
مع جوزها وبس

عماد : أخيرا جيتي ؟؟ أخيرا شفتك لوحدنا ؟؟ وحشتيني قوي

مريم : عايز إيه يا عماد متي ؟؟

عماد : عايزك أنتي كلك علي بعضك .. إطلقي يا مريم منه .. أنا معايا

فلوس وهاخدك معايا ونعيش هناك مع بعض و

مريم : هششش عماد في حاجات كتيرة إختلفت

عماد : أنا هسامحك إنك إتجوزتيه أكيد كان غصب عنك .. المهم

دلوقتي تسبيبه

مسك إيدها : أنا ما بطلتش أحبك أبدا

قرب منها يبوسها فزقته بعيد عنها

مريم : أنت إتجننت ولا إيه ؟؟ من إمتي بتقرب متي كده؟

عماد: أنتي إتجوزتي

مريم : يعني إيه مش فاهمة ؟؟ ده سبب أولي يمنحك تلمسني أنا ملك

راجل تاني

عماد : الأول كنتي بنت وكنت فاهم تمنعك دلوقتي أنتي خلاص بتتمني

ليه ؟؟

مريم بإستغراب : بتمنع ليه ؟؟ أنت بجد بتسأل ؟؟ الموضوع مالوش

علاقة ببنت وغيره

عماد : أمال إيه ؟؟ بطلتي تحبيني مثلا؟

مريم : الأول كنت برفض لأن ده غلط وأنا مترببش علي ده

عماد : ودلوقتي ؟؟

مريم : لسه غلط برضه ده غير إني عمري ما هاخون جوزي

عماد: أنتي ما بتحبيهوش

مريم فكرت كتير لإنها مش عارفة إذا كانت بتحبه ولا لاء.. أحساسها

ملخبطة .. بس هي واثقة من حاجة واحدة حاليا. عماد قدامها بقي باهت

مالوش قيمة واستغربت ليه كانت هتموت عليه ليه رفضت حب واحد زي

أسر؟ إزاي أصلا ما شافتش أسربكل مميزاته وإزاي كانت شايفة عماد أصلا

؟؟ مفيش فعلا وجه مقارنة بينهم أبدا !!! عماد فيه عيوب كتيرة أوي

فاقت علي صوت عماد

عماد : شوفي أنتي هتتطلقي منه وأنا هتجوزك أول ما عدتك تخلص

مريم : أنا مش هتطلق من جوزي

عماد: يعني إيه ؟؟ أنتي بتحبيني أنا ؟؟ تحيي أروح أقوله بعلاقتنا

مريم : أيوة بحبه .. عماد أرجوك .. أنا إتجوزت أسر ممكن يكون آه

غصب في فترة من الفترات بس هو إنسان محترم جدا .. إنسان يتحب

وبصراحة أنا مش ناوية أبدا أبعد عنه .. أرجوك إحترم قراري ده

عماد : يعني إيه يا مريم ؟ إنتي حبيبتي أنا؟ أنا أعمل إيه من غيرك ؟

أعيش إزاي ؟؟ أفكر في غيرك إزاي ؟

مريم :الموضوع صعب بس فترة وهتستغرب أنت إزاي حبتني أصلا؟

عماد :يعني إيه أفهم إيه من كلامك ؟

مريم : إنساني يا عماد وشوف حد غيري

عماد: بالسهولة دي يا مريم؟ من غير حتي ما ألمسك أو أقرب منك

مريم وقفت : أنا لازم أمشي فين إلهام ؟

عماد : إلهام مش هنا .. إلهام عند أُمي

مريم: بس أنت

قاطعها : كدبت عليكي ودلوقتي أنا وأنتي لوحدنا وده المهم

جت تجري بس مسكها غصب عنها وبيحاول يقرب منها أو يلمسها وهي

بتحاربه بكل قوتها وإفتكرت جوزها اللي كانت مراته ورفض يلمس شعرة منها

غير برضاها

ضربها بالقلم وقعها بس ما إستسلمتش ليه أبدا وحاربت بشراسة لحد

ما قدرت تبعده للحظة بس كانت كفيلة إنها تمسك فاضة وتضربه علي دماغه

وطلعت تجري من غير ما تبص وراها حتي ...ما وقفتش غير بعد ما دخلت بيتها

وأوضتها وهنا سمحت لنفسها تتهار وتعيط....

عيطت علي سنين عمرها اللي ضاعت في حب واحد ما يستاهلش ..

عيطت علي كل جرح لآسروكل لحظة حزن عيشتها له .. قررت إنها لازم تعوض

آسربجد عن كل اللي شافه معاها

كلمت جوزها وسألته هيرجع إمتي؟؟ وقالها إنه هيضطر بيبات وهيرجع

بكرة أآخر النهار..أسراح للدكتور بتاعه اللي كل شوية يكلمه

الدكتور: وبعدين معاك؟؟ أنت محتاج للعملية

آسر: مش دلوقتي .. مراتي خارجة من أزمة ومش هقدر أسيها دلوقتي ..

محتاج وقت

الدكتور : الوقت مش في صالحك

آسر: أوكي أنا قريرت كثير عن موضوع منظم القلب ده ومهواش حاجة

صعبة وممكن يستني

الدكتور سكت لإن أسر ما يعرفش إن في حالته هو ما ينفعش نستني
لإن قلبه أصلا تعبان ومحتاج يتغير كله مش بس محتاج منظم...أسر مروح
علي بيته وفي الطريق تعب جامد ومحسش بنفسه غير بيفوق في مستشفى
ومريم جنبه بتعيط .. فتح عنيه كويس وفعلا هي جنبه
أسر: مريم

مريم جريت عليه وحضنته جامد: لما أنت تعبان كنت ريحت وجيت بكرة
أسر مش فاهم حاجة: أنا مش تعبان..إيه اللي حصل؟ أنا جيت هنا
إزاي؟

مريم إبتسمت : أنت نمت وأنت سايق وعملت حادثة واللي خبطك
جايك علي هنا وعرفوا أنت مين من بطاقتك وموبايلك وكلموني وأنا جنبك
من ساعتها

أسر: طيب أنا كويس يالا من هنا
مريم: لا مش هنمشي غير لما الدكتور يقول
أسر: لما قولتيلي عايزة أمشي أخذتك صح؟
مريم: بعد ما إطمنت من الدكتورة .. سيبني أظمن أنا كمان إتفقنا ؟
الدكتور دخلهم وكشف علي أسر اللي كان خايف إنه يعرف حاجة عن
قلبه .. الدكتور كان يبصله بطريقة غريبه

الدكتور : الحمد لله الحادثة كانت خفيفة يدوب كام كدمة مش أكثر
أسر: سمعتي أهو.. دلوقتي أقدر أمشي
الدكتور : أنا محتاج أعمل شوية تحاليل وفحوصات علشان
قاطععه أسر :تحاليلي وفحوصاتي وأي حاجة تخص صحتي بعملها
باستمرار عند دكتور العيلة ومفيش حاجة جديدة ممكن حضرتك تضيفها ..
فاهمني ؟

نظرة أسر للدكتور فهمته إن في حاجة فسكت
أسر: دلوقتي أنا محتاج حضرتك تقول لمراتي إني كويس علشان ما
تقلقش

الدكتور إتأكد إن أسر مخبي عن مراته حالته
الدكتور: هو سليم تماما من الحادثة .. كام كدمة مش أكثر
مريم: يعني ممكن نروح؟؟

الدكتور: آه طبعا
مريم: هشوف بابا فين علشان يوصلنا
أسر إبتسملها: أوكي روجي
خرجت من الأوضة تدور علي باباها
الدكتور: أنت عارف إن قلبك مش طبيعي ومحتاج أعمل فحوصات

زيادة

أسر: عارف وزى ما قلتك إن عندي دكتورى الخاص
الدكتور: مراتك ما تعرفش حاجة عن حالتك؟
أسر: أيوة ومالوش لازمة إنها تعرف .. أنا محتاج عملية وإن شاء الله
قريب هسافر وأعملها وبعدها هبقي أقولها لكن مش دلوقتي
الدكتور: بس دي مراتك لازم تعرف

أسر: الإسبوع اللي فات مراتي كانت حامل وأجهضت فهل مناسب إني
الإسبوع ده أقولها إني محتاج عملية في قلبي؟؟ أنت شايف إيه؟
الدكتور: أوكي مش وقته بس برضه لازم تعرفها
أسر: هعرفها بس مش وقته
روح أسر مع مراته وأخر الليل وهما بيناموا
مريم: تعبان؟

أسر: لاء

مريم : ممكن أنام في حضنك ؟

أسر: أنتي بتسأليني ؟

قربت منه ونامت علي صدره

مريم : عارف !! لما كلموني وقالولي إنك عملت حادثة كنت هتجنن ..

كنت هموت كنت خايفة قوي .. خفت لأخسرك زي ما خسرت البيبي .. خفت

يا أسرقوي

بدئت تعيط وأسر إتعدل وحضنها وبمسح دموعها

أسر: أنا كويس

مريم : أيوة بس كان ممكن ؟؟؟ أنا إكتشفت النهاردة في اللحظة اللي

قالولي فيها علي الحادثة

أسر: إكتشفتي إيه ؟؟

مريم بصتله كتير قوي : إكتشفت إني بحبك

أسر فضل كتير باصصلها ومش عارف يقول إيه ؟ دي أول مرة تقولها ؟

دي أول مرة يسمعها؟ حلم مليون مرة باللحظة دي ؟ بس حاليا هو مش عارف

يقول إيه ؟

أسر: أخيرا قولتيا؟

مريم : الظاهر إني بحبك من فترة .. بس مكنتش عارفة إني بحبك قوي

كده .. إتقالتلي قبل كده إن الواحد ما بيعرفش قيمة الحاجة غير لما تروح

منه .. وأنا مكنتش عارفة قيمة الحمل غير لما راح مني .. خفت إن أنت كمان

أسر: أنا معاكي أهو وماروحتش منك .. أنا معاكي

مريم : يارب دايمًا أنا مش متخيلة لو جراك حاجة هعمل إيه ؟؟ أوعي

تبعد عني

آسر ضمها بخوف لأن هو أبعد ما يكون عن إنه كويس .. وما ينفعش
نهائي يقولها عن حالته

مريم : آسر أنت مش بتتكلم ليه ؟ إوعدي إنك هتفضل معايا دايمًا

آسر : أوعدك إني هفضل أحبك طول حياتي .. كفايا الوعد ده ؟

مريم إبتسمت : آه كفاية .. هو أنا ينفع أطلب منك طلب ؟؟

آسر : شاوري

مريم : ينفع أول ما تبقي كويس نسافر أنا وأنت شهر عسلنا اللي إتأخر

قوي ده ؟ ينفع ؟

آسر : ينفع طبعًا ... إديني كام يوم أجهز الباسبورتات والمكان اللي تحبيه

هنروحه

مريم : أنت خطط لشهر العسل زي ما تحب .. وريني الدنيا بعينك أنت

آسر مسك البرفان اللي هي بتحبه وقبل ما يفتحه شدته من إيده

وحدفته بعيد ومسكت برفانه هو الخاص

مريم : حط من ده

مريم قررت إنها لازم تمنع آسر بأي طريقة إنه يكون شبه حد ولازم يكون

هو نفسه

آسر سمع كلامها وحط برفانه الخاص اللي إكتشفت إنها مشتقاله

عاشت مع آسر ليلة حب إشتاقلها آسر من زمان جدا .. بس من جواه

إحساس غريب مش عارف يفسره .. إيه اللي غيرها كده ؟؟ إيه اللي حصل ؟

ليه رجعتله؟

لا مش هيفكر أبدا هيستمتع بحياته وبس ..

مريم ثاني يوم مسكت أي هدوم إشترتها أو أسر إشتراها علي إستايل
عماد ورمتها ورمت البرقان وطلبت من أسر ما يغيرش من نفسه علشانها
وقالتله إنها بتحبه زي ما هو كده
شريف وأمل أول ما عرفوا بحادثة إبنهم راحوا بسرعة يشوفوه وكانوا
هيتجننوا

آسر: والله أنا كويس ليه كل القلق ده ؟

شريف : طيب إرجع معانا ونروح للدكتور بتاعك نطمئن

آسر: قلت لحضرتك إن أنا كويس ولو مش مصدقي إسال مريم تقولك
بنفسها الدكتور قال إيه ؟ مريم قوليلهم

مريم إبتسمت : الحمد لله هو كويس ولو مش كويس بعد الشر يعني

مكنتش هسمحله يخرج أبدا من المستشفى

آسر إبتسملها بس أبوه ما عجبوش الكلام

شريف : والمفروض إني أصدق بقي إنك فعلا خايفة عليه ؟

آسر: بابا لو سمحت

أمل إتدخلت : آسر إطلع أوضتك إرتاح شوية .. وشريف تعال نتمشي

برة يمكن تهدي وتهدي أعصابك

آسر طلع يرتاح ومعاه مريم وأمل أخذت جوزها وطلعوا يتمشوا برة

وشوية وأمل وشريف دخلوا يرتاحوا ومريم نزلت تجهز غدا للكل وهي في

المطبخ

شريف : أوعي تتخلي للحظة إني مصدق إن البيبي نزل كده ؟

مريم إتهندت: والله دي حاجة ترجعلك وبعدين كل اللي إحنا فيه حاليا

بسببك يمكن لو كنت سيبتنا ؟

شريف : كان إيه هاه؟ أنتي عملي كده علشانه صح ؟

مريم : حرام عليك ما تظلمنيش من ثاني
شريف : حرام عليا أنا ؟ والي أنتي عملتيه كان إيه حلال ؟ كل ده
علشان كلب باعك بالفلوس إيه بتبصيلي كده ليه ؟ صدقتي الفيلم اللي
إتعمل علشان تتجوزيه ؟

مريم : فيلم إيه اللي بتتكلم عنه ؟
شريف فيلم حبيب قلبك اللي باعك بقرشين كل اللي عملته إني كلمته
وعرضت مبلغ في مقابل إنه سيسبك رفض في الأول ١٠٠ الف بس بمجرد ما
ضاعفت المبلغ ريل علي الفلوس وباعك وهو اللي إقترح فكرة السجن دي .. يا
تري بقي يستاهل اللي عملتيه علشانه ؟؟ بعتي أسروإبنه علشان كلب فلوس
مريم : لا مش هصدق .. دي كدبة جديدة

شريف : لا مش كدبة .. أنا كلمته علشان أشوف هو كمان متمسك بيكي
ولا لاء وحسيت إنه كلب فلوس ولما عرضت عليه وافق لكن لو كان بيحبك
ومتمسك بيكي كنت سيبتكم لكن ده اللي خلاني أتمادي في خطي دي
مريم عيطت .. للدرجة دي كانت مخدوعة في شخصية عماد ؟؟ للدرجة
دي هو كان كلب ؟؟ ليه كانت عامية عن كل عيوبه ؟ ليه مصدقتش كل واحد
قالها كلمة في حقه ؟؟ ليه ضيعت وقت كتير قوي لحد ما شافت أسروحيته؟؟
عيطت كتير وأسر نزل شافها بتعيط وعلي طول بص لأبوه

آسر : لإمتي هتفضل حضرتك تضايقها ؟ البيبى نزل دي حاجة بتاعت
ربنا .. بتلومها ليه وعلشان إيه ؟

شريف : والله هي تجاوبك
آسر : طيب لو سمحت ماتدخلش بينا ثاني وأي كلام حضرتك عايز
تقوله يا ريت تقولهولي أنا أخذ مراته وطلعوا أوضتهم وفضل يهدي فيها وهي
بتعيط علي كل حاجة عدت وكل لحظة ضاعت منها ...

أسر كانت سعادته ما تتوصفش أبدا وبدأ قصة حب متأخرة مع مراته ..
قبل ما يسافروا إتعزموا علي فرح في البلد ومريم أصرت تروح وأسر معاها
وفي الفرح الكل طلب من مريم تغني وهي بصت لجوزها كثير
أسر: ما تبصليش أنتي حرة

مريم إبتسمت ووقفت : الأغنيه دي ليك أنت وبس
طلعت الإستيج وأسر إفتكر أول مرة سمعها ووقع في غرامها غنت أغنية
(هوا هوا) لسميرة سعيد والفرح كله قام يغني معاها .. أسر عرف إن مريم
اللي حبيها رجعت وهي بتغني

كان عماد واقف وإتفرج عليها وهي بتغني لجوزها وعرف إنه خسرها
تماما وإنها بتحب جوزها للحظة ندم إنه ضيعها من إيده .. راح سلم عليه
وأسر حس إحساس معرفش يفسره نهائي .. أخذها وروحوا وبقي عنده ثقة
تامه إن الأيام الحلوة جاية والدنيا فاتحاله إيديها وبتقوله عيش بقي وعوض
كل اللي فاتك ..دكتوراه حاول يكلمه بس رفض وقاله بعد ما يرجع من شهر
العسل هيعمل العملية لكن مش قبله أبدا لازم يعيش شهر عسله حتي لو
حياته هتنتهي بعده مش مهم المهم حاليا إنه يعيش مع حبيبته...الدكتور كلم
شريف وحكاه علي الوضع إيه وشريف راح لأسر

شريف : دكتور منصور كلمني

أسر: الراجل ده فعلا ما بيتبلش في بؤقه فولة

شريف : ده واجبه

أسر: ماشي وبعدين ؟ أنت جاي متوقع إيه ؟

شريف : هتلغي سفرك أو هتغير وجهتك وتروح تعمل العملية الأول

أسر: اممم وده قرارك أنت. ولا أمر وأنا أنفذ؟

شريف : يا حبيبي دي حياتك اللي بنتكلم عنها

آسر: طيب كويس إن حضرتك عارف إنها حياتي .. حياتي أنا
شريف : آسر حبيبي كل حاجة تتعوض وهيكون عندك وقت المهم
دلوقتي العملية

آسر: أوكي ماشي إكتبلي ضمان دلوقتي إني هعيش وهيبقي عندي وقت
لشهر العسل وأنا هروح معاك
شريف : أنت بتقول إيه ؟

آسر: بقولك إضممني .. شوف يا بابا أنا عيشت عمري كله بتعالج من
عملية للتانية أنا مش عارف إذا كنت بتاخذ بالك ولا لاء العمليات كانت
صعبة جدا وكنت بتعب جدا وفترة النقاهة بتبقي فوق الوصف
شريف : حبيبي أنا عارف بس كله يهون

آسر: أرجوك أرجوك .. عارف إنه صعب عليك كأب إنك ما تتدخلش
بس أرجوك فكر بمنطقي أنا .. حياتي فجأة كل حاجة فيها مثالية .. مراتي أنا
وهي ... بنعيش قصة حب جديدة .. مريم اللي حبتها من سنة رجعتلي ودلوقتي
الدنيا فاتحالي دراعاتها ولأول مرة أحس إني عايش عايزني آآجل كل ده
علشان أروح أعمل عملية الله أعلم نتيجتها إيه ؟
شريف : ده الصح

آسر: لاء طبعا العمر بيتقاس باللحظات الحلوة اللي بنعيشها وأنا أخيرا
هعيش لحظاتي الحلوة

شريف : إن شاء الله العمر كله قدامك بس
آسر: ما بسش بعد ما أرجع بإذن الله أول حاجة هعملها هي العملية
وربح نفسك مش هتعرف تغيرلي رأيي
ساب أبوه وأخذ مراته وسافروا يقضوا شهر عسل متأخر قوي

بدأ أسرو مريم حياة جديدة بشهر عسل متأخر كان بيتعب كثير ويبدياري عليها ولو تعب يباعد عنها تماما .. مريم لاحظت وكل ما تكلمه يهرب منها.. أخيرا خلص شهر العسل ورجعوا بيتهم والحياة جميلة .. عرفت إن عماد خطب أول ما رجعت وقابلت الخبر بإبتسامة وأصحابها مستغربين التغير ده.. كانوا معاها وأسرجه وقعد معاهاهم وبهزروا ويضحكوا مع بعض.. لاحظ أسر إن لولا صاحبة مريم بتتعمد تلمسه وتبصله بطريقة غريبة .. أو تحط رجلها علي رجله تحت التريزة .. تجاهلها تماما وبعد ما مشيوا

أسر: مريم هي صاحبتك لولا دي إيه نظامها؟

مريم: يعني إيه؟؟

أسر: يعني نظامها إيه؟؟ علاقتها إيه؟؟ ما إرتحتلهاش نهائي

مريم: هي بتهزر كثير وبتتصاحب بسرعة بس إشمعني كل ده؟

أسر: ما إرتحتلهاش وحسيت إنها بتتعمد تلمسني بطرق غريبة

مريم ضحكت: بتتحمرش بيك

أسر ضحك وشدها جامد: أيوة بتتحمرش بيا

مريم: لا بجد

أسر: معرفش بس فعلا ما إرتحتلهاش .. بحس إنها بتتعمد تلمسني كل

شوية

مريم: هي بت مجنونة بس طيبة وجدعة تلاقها بس بتشوف هتعمل إيه

؟؟ معجبة مش أكثر من زمان وهي معجبة بيك

أسر: المهم سيك منها .. في حاجة مهمة كنت عايز أقولها لك

مريم: قول حبيبي أي حاجة المهم إنها ما تتضمنش إنك ممكن تبعد أو

تسافر أو أي حاجة فيها بعد عني

أسر بصلها كثير: هو أنتي إمتي حبيبتيني كده؟

مريم : إكتشفت إن أنا حبيبتك يوم ما طلعت علي الإستيچ وغنيت ...
غنيت إيه مش فاكرة ؟

أسر: غنيتي أنت عمري

ضحكت : أنت فاكرا؟؟

أسر: ما بنساش أي حاجة تخصك .. بس ليه كل العذاب ده؟؟ مش
ناوية تقولي إيه اللي غيرك ١٨٠ درجة وإيه اللي عدلك تاني؟؟

مريم إبتسمت وبصت للأرض : خلينا مبسوطين وأوعدك إني هقولك
بس مش دلوقتي ... دلوقتي خلينا نعوض اللي فاتنا .. وعلي رأي أم كلثوم
حبيبي تعالى وكفاية اللي فاتنا... هو فاتنا يا حبيب الروح شوية
أسر: أنا بعشق صوتك ده

مريم : وأنا بعشقتك كلك علي بعضك .. المهم كنت عايز تقولي إيه ؟

أسر: مش وقته وزى ما قلتي كفاية اللي فاتنا

أسر قرر يأجل عمليته للحظة الأخيرة لكن طول ماهو كويس وواقف
علي رجله يبقي مش مهم نوبات التعب اللي بتجيله .. مش مهم أي حاجة المهم
حاليا إنه مبسوط وبس..سافر لثغل مهم ورجع بدري ملقاش مريم في البيت
وإتصل بيها كانت عند أبوها بتساعد أمها وقالتله إنها هتأخر شوية..طلع
يرتاح لحد ما هي ترجع ويدوب قلع هدومه الباب خبط إبتسم ونزل جري يفتح
لحبيبته وهو متخيل إنها بتفاجئه بس المفاجأة كانت من نصيبه هو لما لقي
لولا قدامه وبتبص لصدره وقميصه المفتوح برغبة وإعجاب واضحين

أسر: مريم مش هنا

لولا : عارفة .. مريم عند ماماتها لإنهم بيعملوا فطائر ومش هتخلص

قبل ساعتين علي الأقل

أسر: وطالما أنتي عارفة ده بتعملي إيه هنا ؟

لولا : هو أنت كل ده لسه ما فهمتش؟

أسر: أفهم إيه؟

لولا : تفهم إني بحبك ... بحبك من أول مرة شوفتك فيها .. حاولت أنساك .. حاولت ما أفكرش فيك بس ما قدرتش .. كنت شايفها بتوجعك وبتدمرك وكان نفسي أخنقها بإيديا وأقولها ما تجرحيش حبيبي بس ماكنلش حق عليك .. حاولت أنصحها بس ما سمعتنيش .. صدقني حاولت

أسر: أوكي أنتي مش طبيعية إتفضلي من هنا

لولا : بقولك بحبك

أسر: وأنا بقولك إمشي من هنا إتفضلي

لولا : أنت بتعمل كده ليه؟؟ باقي عليها ليه؟

أسر: علشان مراتي وحبيبتي وكل حاجة .. أنا مش فاهم أصلا أنتي اللي

بتعملي كده ليه؟؟

لولا : علشان هي ما تستاهلكش أبدا

أسر: المفروض إنك صحبتها؟؟

لولا : ومن يوم ما إتجوزتوا وأنا بحافظ علي الصحوية دي بس

معدتش قادرة .. مش قادرة أشوفك بتتجرح وأقف أتفرج

أسر: أنا متشكر لإحساسك الجميل ده بس حاليا أنا أبعد ما أكون عن

الجرح فما تقلقيش عليا وخليكي في نفسك

لولا : دلوقتي أبعد ما تكون عن الجرح؟؟ أنتوا من شهر واحد بس كنتوا

في المستشفى علشان هي نزلت البيبي؟

أسر: ده شيء أي حد ممكن يتعرضله

لولا ضحككت : بجد؟؟ لا طبعا مش اي حد بيجهض نفسه بنفسه

آسر: أنا جبت أخري منك إتفضلي بقي من هنا لإن إسلوبي مش هيعجبك بعد كده إتفضلي

مسكها آسر من دراعها وبدأ يجرجرها علشان يخرجها برة
لولا: مش عايز تصدق إنها أجهضت .. طيب ما سألتش نفسك هي إيه
اللي غيرها أول ما إتجوزتوا ؟ كنت مهما تعمل مش بترضي ولا بتبتسم حتي
ودموعها ما بتفارقهاش عارف ليه ؟

آسر: مش عايز أعرف إتفضلي
لولا: علشان محبتكش أبدا

آسر بيحاول ما يسمعهاش ويحاول يخرجها وتقريبا شبه بيتخانقوا
لولا: أيوة عمرها ما حبتك وكانت بتحب غيرك وأبوك أجبرها تتجوزك
وهدها لونها نطقت

هنا آسر وقف وسأها وبصلها
لولا: إيه لفت إنتباهك ؟
آسر: إنتي كداية

لولا: ليه هو أنت من جواك ما حسنتش إنها مجبرة ؟ أمال جتلها ليه قبل
الفرح تسألها؟ إيه سر عدم سعادتها ؟ عياطها في كل مرة تلمسها ؟ إيه
بتبصلي كده ليه ؟ أيوة عارفة عنكم كل حاجة ومش أنا بس شيلتنا كلها ..
كانت بتشكي وتعيط إنها مش قادرة تستحملك ولا قادرة تستحمل لمستك أبدا
.. إيه بدأت تصدق ؟ عارف إمتي تقبلتك ؟ لما نصحتها إنها تتخيلك حبيها
وساعتها أنتوا الإثنين هترتاحوا

آسر: أنتي للدرجة دي غيرانة منها وبتكرهها؟
لولا: لا مش بكرهها بس بحبك أنت أكثر ومش قادرة أشوفك أكثر من
كده بيضحك عليك

أسر: متشكر لخوفك ده بس مش مصدق ولا حرف منك ولا هصديق
لولا: مش مصدق ؟ مراتك مش إشترتلك برفان وغيرت شكلك ؟ شكلك
ما فكركش بحد ؟ مفيش حد قابلته مؤخرا حسيت إنك تشبهه بلبسك
وبرفانك ؟ بلاش ...رد فعل الناس كان إيه لما شافوك باللوك الجديد ؟
أسر إفتكر أول مرة شاف عماد وشم ريحته !! لبسه ! إفتكر عم محمود
أول ما شافه ؟ إفتكر حماته الي شهقت !! إفتكر رد فعل كل حد شافه
وإستغرب .. لاء أكيد هو بيتيآله ؟ كل دي تخيلات ، لولا بتضحك عليه عايزة
تفرق بينهم

أسر: أنتي كدابة

لولا: مراتك كانت بتظفي النور ليه ؟ بتخليك تغرق نفسك من برفان
حبيبها ليه ؟ كانت بتمنعك تتكلم ليه ؟ أنا أجابوك ... علشان ما تبوظش سحر
اللحظة وما تدخلش أفكارها علشان ساعتها كان حبيبها الي في حضنها مش
أنت ولو إتكلمت هتبوظ اللحظة

أسر: أنتي كدابة أنا عرضت عليها الطلاق ليه ما إطلقتش ؟ ليه حبتي

دلوقتي؟

لولا: علشان حبيب القلب رجع وخطب فقالت خلاص بقي ما بدهاش

أسر إكتفي منها : إطلعي برة إني كدابة ومهما تقولي مش هصديق .. أنا

ومريم بنحب بعض ومش هسمح لحد يبوظ علاقتنا دي إتفضلي

لولا: براحتك بس لو عايز دليل إرفع مرتبة سريركم وإرفع الخشب

وهتلاقي صندوق ذكرياتها .. مذكراتها ؟ جواباته ؟ هداياه ؟ كل حياتها ؟ ولما

تصدق حضني مفتوح لك مستنياك يا .. أسر

سأبته وخرجت وهو هيتجنن .. إستحالة يكون كلامها صح .. مراته

بتحبه .. هيا لسه قابلاها .. بس قالتها إمتي ؟ من شهر واحد بس قبل كده لاء

عماد فعلا بيستعمل نفس البرفان .. لبسه شبه اللبس اللي مريم جابته ده كمان عنده نفس القميص بالظبط ؟ لا دي بلد صغيرة وممكن يلاقي نفس القميص عند كذا حد ... دي مجرد تخيلات..طلع أوضة نومه وبص للسريير... وبتلقائية رفع المرتبة ورفع الخشب ولقي صندوق فعلا..قلبه بيدق بسرعة ... لا كلامها مش صح وهيثبت لنفسه بأنه يفتح الصندوق ..شال الصندوق وقعد في الأرض وفتحه...

جوابات كتير .. ورد ناشف .. برفان وللأسف برفانه اللي مريم جابته ... أجندة كبيرة...لا يا أسردي مذكراتها حياتها الشخصية مش من حقك تتطفل عليها .. هي قالتلك إنها لما تكون مستعدة هتقولك .. لا هو عاش كتير في حيرة دلوقتي في إيده كل الإجابات مستنية منه يقرأها...هيثبت لنفسه إن مراته بتحبه .. فتح المذكرات وبدأ يقرأها

""النهادة أول مرة أكتب مذكراتي .. النهادة بداية نهاية حياتي .. معاه بدأت في فرح ياريتي ما روحتو أبدا""

عمال يقرأ ويقرا ويقرا ومش قادر يستوعب أي كلام بيقرأه ""أبوه للأسف نفوذه قوي وإتسبب في حبس حبيبي خايضة أعارضه أو أقول لإبنه ينفذ وعده ويخلمهم يعدموه .. مش عارفة أعمل إيه بس مش قادرة أتجوزه مش قادرة ولا قدرة أقوله وهو هيتجنن ويعرف إيه اللي غيرني؟""

عمال يكمل قراءة وكأنه بقي آلة مش أكثر

""مش قادرة أستحمل .. كل مرة بيلمسني فيها بموت ألف مرة ومرة ... كل لحظة بتعدي بتمني عماد فيها مش أسر .. عمري ما تخيلت إنني أتجوز غيره أبدا""

""أسر بيحاول ويحاول وللأسف كل ما بيحاول كل ما بكرهه أكثر هو وعيلته
كلها كلهم طبيبين معايا بس هو سرقني من حبيبي ""

""النهاردة سألني إننا نخلف .. إزاي متخيل إني ممكن أخلف منه؟؟؟""

""أسر عملي مفاجأة وجابني البلد وده فرحني بس لسبب واحد .. إني مش
هكون مضطرة أشوفه كل يوم""

قلب كام ورقة لإنه مش قادر يقرأ بالتفصيل

""النهاردة مبسوفة ومتحمسة .. صحبتي عرضت عليا فكرة مجنونة وقررت
إني أجربها يمكن أقدر أتقبل وضعي وحياتي مع أسر .. الفكرة إني لو مقدرتش
أوصل لحبيبي إني أخلي أسر نسخة من حبيبي .. وفعلا خرجت مع أختي
إشترت برفان و قميص كنت سبق إشترتهم لعماد ولما أسر يرجع ههاديه بيهم
وأكيد هيفرح وبالتالي يكون أسر نسخة من عماد نفس شكله وحتى نفس
ريحته وإحنا مع بعض همنعه يتكلم علشان أقدر أسرح بخيالي وأتخيل إن
عماد اللي معايا مش أسر .. متحمسة جدا للتجربة بس علشان أعيش
لحظات مسروقة مع حبيبي .. آه عارفة إن ده غلط بس أسري عيش في وهم
الحب أرحم من واقع إني عمري ما حبيته أو هجبه حتي .. ياريت أسريجي .. أو
ممكن أنا أتصل بيه يجي ومش هيتأخر أبدا ده ما هيصدق أقوله تعال ""

آه منك يا مريم وألف آه .. قفل الأجندة بس فتحها تاني لإنه مقدرش

يوقف نفسه

""النهاردة إكتشفت إني حامل إزاي هخلف منه ! أبوه جاي يلومني ويطلب
مني اخلفله حفيد بأي حق بيتدخل تاني في حياتي؟؟ أنا قررت أنني الحمل ده
. لازم أنزله بأي طريقة مش عايزاه أبدا .. مش عايزاه .. فضلت أنط كتير علي
السلم وأجري كتير علشان ينزل بس للأسف .. لازم ينزل لإني مش مستحملاه
جوايا أبدا""

هنا أسرقفل المذكرات ومقدرش يقرا حرف زيادة.. كل كلمه قالتها لولا كانت
صح .. مريم مقدرتش تتقبله إلا لما خلته نسخة من حبيبها ...
إكتشف إن دموعه نازلة .. مسحها وحاول يقف بس مكنش قادر..
عقله عاجز تماما عن إستيعاب أي حاجة .. من شوية بس كان أسعد
راجل في الدنيا دلوقتي إكتشف إن حياته كلها مبنية علي كدبة..فضل كثير
مش عارف يعمل إيه ؟عاجز عاجز تماما عن التفكير في أي شيء غير في
كلام مريم اللي بيرن في دماغه .. إزاي قدرت تهينه بالشكل ده ؟ إزاي فكرت
تخليه نسخة من حبيبها ؟ وإزاي هو كان أعمي للدرجة دي؟؟هل الحب بيخلي
البيني آدم غبي للدرجة دي؟والسؤال الأكبر بقي إزاي أبوه قدر يعمل كده فيه ؟
وقف ولم أي شيء يخصه وقرر إنه يختفي من حياة الكل .. كلهم جرحوه
.. أبوه كان شايفه بيتعذب ووقف يتفرج .. ومريم .. مريم أكبر وجمع عاشه في
حياته .. آه يا مريم منك. حط شنطته في العربية ورجع يستني مريم
يشوفها..مريم جت تجري عليه وبتحاول تحضنه بس أسروقفها
مريم: في إيه حبيبي مالك ؟

مريم واقفة مستغربة قدام أسر اللي ببصلها وكأنه أول مرة يشوفها ..
كان نفسه في اللحظة دي يخنقها بإيديه لحد ما روحها تطلع .. إزاي قدرت
تهينه بالشكل ده؟إزاي قابلت كل الحب اللي بيقدمولها بمنتهي الإهانة كده
؟؟ إزاي قدرت تخدعه كده؟؟ بتتكلم وتتكلم وهو مش سامعها نهائي ومرة
واحدة شدها لأوضة النوم وجرحها لحد ما وصلوا وهي مستغربة ماله رماها
علي السرير وهو فوقها قطع كل هدومها بغل وعنف ومش سامع توسلاتها
خلها مكشوفة تماما قدامه وقف وبصلها
مريم : في إيه مالك أرجوك

أسر: كده بقي شكلك مضبوط .. من غير تزويق .. مكشوفة زي ما أنتي
بقيتي مكشوفة قدامي وظهرتي علي حقيقتك
مريم: أسر أرجوك أنا مش فاهمة حاجة مالك ؟
بتحاول تداري نفسها أو حتي تستخبي فيه هو بس زقها ورفع إيديها
كتفهم فوق دماغها وقرب جامد منها
أسر: هاه ياتري أنا مين دلوقتي ؟ أسرولا ولا عماد ؟
مريم الدنيا لفت بيها .. إزاي عرف ومين قاله ؟ إزاي وصل لعماد ؟
أسر: إيه مستغربة ليه ؟ مش ده اللي عملتية ؟
بعد عنها وهي قامت وراه
مريم: أسر إديني فرصة أشرحلك وإسمعي
أسر بصلها: أسمع إيه ؟ إزاي خليتيني نسخة منه ؟
مريم: مقدرتش صدقي
أسر: مقدرتيش .. (ضربها قلم جامد جدا) والبرفان (كل كلمة كانت
بقلم) واللبس بتاعه .. والنور اللي بتطفية ؟ .. وصوتي اللي بتمنعيه .. كل ده
كان إيه ؟؟
مريم وقعت من كتر الضرب بس وقفت قدامه: أيوة فعلا فكرت أعمل
كده بس ما قدرتش أبدا وكنت هرمي الحاجة بس أنت لقيتها (بتعيط)
صدقي مقدرتش كنت أنت علي طول
أسر مسكها من شعرها جامد وهي بتئن وتصرخ: مقدرتش صدقي
أسر: والبيبي اللي نزلتية .. كدبت أبويا لما قالي ودافعت عنك .. دافعت
عن مجرمة زيك
مريم: صدقي نزل غصب عني

أسر مسكها من وشها جامد : إخرسي بقي وبطلي كذب ... كفاية بقي
كذب .. إيه ما بتشبعيش

سأبها وخارج وهي مسكته بس زقها بعيد عنه وقعها جامد
أسر: أوعي تلمسيني .. أنا بشمئز منك .. أوعي تلمسيني أبدا
مريم بتعيط : أنت بتظلمني .. أنا بحبك

أسر رجعلها من تاني وقفها وأخذها للمراية : أفي شوفي نفسك .. زي ما
أنتي مجردة من كل حاجة أنا برضه شايفك مجردة من أي أخلاق .. أنتي حتي
محصلتيش بنت من بنات الليل .. حقارتك تخطتهم .. أنتي تخطيتي أي حقارة
في الدنيا كلها

مريم : أرجوك أسر إسمعني.. بس مرة
أسر: لا وقتك خلص .. ألف مرة إترجيتك تتكلي دلوقتي دوري أنا
مريم : بس إسمعني مرة... كان غصب عني إسمعني
أسر: كان ممكن تقولي لي وكنت هساعدك .. كنت هجوزكم لبعض لكن
مش تخدعيني بالطريقة دي

مريم : خفت أنا أسفة
أسر بيضحك : خفتي عليه؟؟ فقلتي خليبي أضحك علي الأهل ده .. أنا
تعملي فيا كل ده؟؟ أنا حبيتك !! أنا كنت مستعد لو حد قالي حياتك
هتبسطها هقدمالك .. أنا كنت عاملك أراجوز .. وسيادتك في الأخر مع راجل
تاني بأحلامك وخيالك

مريم : بس إديني فرصة أتكلم .. أنا أسفة أرجوك
أسر: أسفة علي إيه ؟ علي النار اللي عيشتيني فيها ؟ ولا علي ثقتي في
نفسى اللي فقدتها ! ولا رجولتي اللي هنتمها؟ ولا علي تخيلك راجل تاني وأنا
معاكي أسفة علي إيه ؟

مريم : أسفة علي كل حاجة وهعوضك

أسر: ولنفترض هتعوضيني !! هتعوضي العيل اللي موتيه إزاي؟؟ أنتي قتلتني إبني لمجرد إنه إبني أسامحك علي ده إزاي ؟ لنفترض إني سامحتك علي كله أسامحك علي قتل إبني إزاي ؟ هاه ؟ أسامحك إزاي إنك عملتي مني أراجوز لراجل تاني ؟ أسامحك إزاي علي كل نظرة حد بصهالي وكان نفسه يقولى إيه اللي أنت عامله ده ؟ أنا إكتفيت منك .. أنا مش عايز أشوف وشك تاني

وهو خارج جريت وراه بتحاول توقفه

مريم : أنا بحبك .. أقسم بالله بحبك

أسرزقها بعيد : علشان خطب صح؟؟

مريم : لا لا أنا قتلته إني بحبك وإني نسيته ومش عايزاه أنا طلبت منه يشوف حياته بعيد عني .. قابلته ونهيت كل أمل جواه
أسر ضحك : قابلتيه؟؟ أه ماهو أنتي متجوزة ديوث .. راجوز في أيديك عملتيه لعبتك .. ضحكتي الكل عليه وكل واحد يقولي إيه اللي أنت عامله في شكلك ده وأنا زي الأهبل مش فاهم .. ويا تري قابلتيه بس ولا طفيتي نار الشوق بالمرّة

مريم بعياط : ما تظلمنيش أنا بس نهيت كل حاجة

أسر: ما أظلمكيش؟؟ أنا اللي بظلمك؟؟؟ واللي أنتي عملتيه فيا إسمه

إيه؟؟

مريم : أنا عمري ما خنتك

أسر: عارفة أنتي لورفضتيني أو هجرتيني أو كرهتيني أي حاجة بجد كان هيبقي أرحم من اللي أنتي عملتيه .. أنتي خليتيني أنا راجل تاني .. أنتي متخيلة بشاعة اللي عملتيه .. أنتي خليتيني أقرب منك علي أساس إني راجل تاني .. أنا

عمال أتخيل الناس كانوا يقولوا عليا إيه لما يشوفوني لابس زي حبيبك
وحاطط برفانه

مريم : كل ده كان ماضي .. أنا بحبك واكتشفت إني ما حبتش غيرك ..
أيوة كنت مجروحة بالطريقة اللي إتجوزتك بيها بس إستوعبت إني بحبك ولما
شفت عماد عرفت إني ما حبيتهاوش زي ما حبيتك أنت .. سامحني وإديني
فرصة أعوضك

آسر: أنتي من شهر واحد بس أجهضتي نفسك .. آه إستي أفكر قولتي
إيه .. آه قولتي لازم أنزل البيبي ده لإني مش قادرة أستحمله جوايا علشان هو
إبنه ... مش ده اللي كنتي كتباه ؟

مريم : أنت قريت مذكراتي ؟

غمضت عنمها لإنها كاتبة كتير جدا

آسر: للأسف قريتها .. صاحبتك جاتلي البيت وكانت عايزاني أخونك
معاها ولما رفضت وإديتها درس في الأخلاق قالتلي إن مراتي أسوء منها مليون
مرة وللأسف فعلا عندها حق أنتي أسوء منها مليون مرة علي الأقل هي
صريحة لكن أنتي ... أنتي كدابة .. خاينة .. حقيرة . أنا مش لاقى وصف أصلا
يليق بيكي وباللي عملتيه

مريم : هعوضك .. بس إديني فرصة

آسر: كل مرة سألتك فيها مالك كنت بديكي فرصة .. كل ما بقدملك
حاجة كنت بديكي فرصة لكن خلاص فرصك خلصت بعد إذذك

مسكت فيه جامد وإتشعلقت فيه

مريم : مش هسيبك تمشي وتسيبني

آسر زقها بعيد عنه نهائي وجري ركب عربيته ومشي وهي فضلت في
الأرض تعيط علي عمرها اللي ضاع أوله وأخره

مريم إتصلت بأبوها اللي جالها بسرعة أول ما سمعها بتعيط كده
عم محمود : في إيه إيه اللي حصل ؟ ردي ؟ إيه اللي عمل فيكي كده ؟
حد إتهجم عليك
مريم متغطية بملاية بس وبتعيط بس باين علي شكلها إنها إنضربت
جامد جدا

عم محمود : أنا هتصل بأسر
مريم : لسه ماشي .. أسر عرف كل حاجة
أبوها قعد على الأرض جنبها : عرف إيه بالظبط ؟
مريم : كل حاجة
عم محمود : ياما قلتك ونهتلك مليون مرة .. قلتك لو عرف هيبعد و
مش هيرجع وللأسف أهو عرف وما أعتقدش أبدا إنه ممكن يرجعك إفرحي
بقي بالأراجوز اللي كنتي عارفاه قلتك الواد ده خسارة ما تضيعهوش للأسف
يا بنتي خسارتك المرادي ما تتعوضش أبدا واللي أنتي عملتيه ما يتغفرش
أسر روح علي بيت أبوه نزل من عربيته ونزل بالعافية دخل كانوا مع
بعض كلهم أمه وأبوه وأخته وجوزها بيضحكوا وهو دخل فأول ما شافوه
سكتوا

شريف : إيه مالك ؟؟ أدخل واقف كده ليه ؟
أسر بيوصله قوي : أنت إزاي قدرت تعمل فيا كده ؟
شريف وقف : أعمل فيك إيه ؟ أنت مالك ؟ تعبان ؟
أسر : أنت إزاي قدرت تعمل كده رد عليا ؟ إزاي جالك قلب تعمل في
إبنك كده ؟ إزاي هنت عليك ؟
أمل : في إيه يا حبيبي مالك ؟ إيه اللي حصل فهمنا ؟
أسر : يا تري أنتي كنتي عارفة ؟؟ أكيد هو ما بيخبيش عنك حاجة

إلين : أسر إحننا مش فاهمين حاجة

أسر : وأنتي كمان كنتي عارفة اللي هما عملوه؟؟ أكيد ما أنا الأهل فيكم

إلين : حبيبي أنا مش فاهمة أنت بتتكلم عن إيه ؟

أسر : بتكلم عن الكدبة اللي أنا كنت عايش فيها .. عن الفيلم اللي أنا

كنت بمثل فيه دور الأراجوز وأنا مش واخد بالي

شريف : فيلم إيه وأراجوز إيه أنت إتجننت ولا إيه ؟ في إيه مالك؟؟

أسر : ليه أجبرت مريم تتجوزني؟؟ لما أنت عرفت إنها بتحب راجل تاني

ليه تخليها تتجوزني؟؟ يعني مش قادر أفهم ليه؟؟ لبييه؟؟

شريف : إهدي .. أنا عملت كده علشانك خفت عليك تزعل وتتعب

أسر ضحك : خفت عليا أزعل لمجرد إني أعجبت بواحدة ورفضت أو

طلعت مرتبطة تقوم تجبرها تتجوزني وتعيشني في نار ما بتنتهيش ووجع وألم

وحيرة وما جاش في بالك مرة وأنا بموت قدامك تقولي .. تخليني أتجوز واحدة

بتكرهني وتلعن اليوم اللي شافتني فيه وتقولي علشان ما أزعلش؟؟ كنت

بتفنن علشان أرضيها وأنا أصلا موضوعي منتهي وخسران من قبل ما أبدأ

وتقولي علشان ما أزعلش . منطلق إيه ده؟

أمل : حبيبي هو عمل كده علشان بيحبك بس

أسر : أنتي كنتي عارفة؟؟

أمل : عرفت بعد ما إتجوزتوا مش قبل

أسر بصوت مخنوق : عرفتي إمتي بالظبط ؟

أمل : لما ... لما عيطت أول مرة وجيت نادتلي أشوفها مالها

أسر ضحك بعياط : آه ساعتها .. لما إهتمتيني إن أنا كنت عنيف

وخليتيني أصدق إن العيب فيا أنا . وإن أنا مش عارف أقوم بدوري كزوج .. آه

فعلا .. ولما عرفتي ماقولتيليش ليه؟؟ لما كنت بشتكيلك وأقولك أنا مش

عارف أعمل إيه ما قولتيليش ليه ؟ لما كنت بقولك إنها ما بتحبنيش بدل ما كنتي تقنعيني أكمل معاها ما قولتيليش ليه ؟؟ لما كنتي عمالة تنصحيني إعمل ده وما تعملش ده ما قولتيماش ليه ؟ قوليلي يا إبني ما بتحبكش ومهما تعمل مش هتحبك .. ما صعبتش عليكي في أي مرة ؟؟ إيه قلوبكم الحجردي شريف : أنت حبتها وعلشان كده

أسرزق : ملعون أبو الحب اللي يذل الراجل ويحط وشه في الأرض .. ملعون أبوه

شريف : وشك عمره ما كان في الأرض أبدا

أسر : بجد ؟؟ أنت شايف كده ؟؟ أنا فقدت الثقة في نفسي كراجل وخطيت وشي في الأرض وفضلت أروح لكل واحد فيكم أستنجد بيه وكل واحد فيكم يلعب بيا شوية وتلاقيكم كنتوا بتضحكوا عليا في سركم وتقولي وشي مش في الأرض ؟؟ أنا كنت أعمي عمال يخبط وأنتوا تقولولي روح شمال لاء روح يمين وأنا ماشي وراكم وتقولي وشي مش في الأرض .. طيب إزاي ؟

شريف : أنت قلت إنها حبتك وكنت مبسوط معاها .. أنا قولتلك سيمها وأنت قلت إنها بتحبك لما روحت البلد

أسر ضحك : أه عارف ليه ؟ مش هتصدق .. جابتلي لبس جديد وبرفان جديد وأنا فرحت بهم زي الأهل عارف دول كانوا ليه ؟ علشان أبقى نسخة من حبيها .. إيه مستغرب ؟ طيب أقولك الأوسخ من كده !! مراتي قبل ما أنام معاها كانت بتغرقتني بالبرفان ده وتغرق السرير وتطفي النور تماما وتمنعني أنطق ولو حرف عارف ليه ؟ علشان تتخيل اللي نايم معاها ده حبيها مش أنا ؟ إيه رأيك ؟ تخيل أنت مراتك مش بتشوفك بتشوف راجل تاني .. كنت بلبس وأخرج الشارع الناس تبصلي واللي يضحك واللي يتريق واللي يقولهالي في وشي

إيه اللي أنت عامله في نفسك ده وأنا زي العبيط مش فاهم يقصدوا إيه ؟
تخيل كانوا بيقولوا عليا إيه في سرهم ؟ وتقولي وشي مش في الأرض ؟
شريف : أنا ما قصدتش كل ده أنا بس ...

أسر : أنت بس إيه ؟ كنت متوقع إيه ؟ هتتجوزني ونعيش متهنين ؟
شريف : تخيلت إن أنت هتزهق منها بسرعة

أسر : نعم ؟ وما زهقتش قولي ؟ أنت معندكش أدني فكرة أنت عملت فيا إيه ؟
شريف : أنا أسف حقك عليا ما قصدتش سامحني يا أسر ما قصدتش
أجرك أبدا

أسر : أسامحك ؟ علي إيه ولا إيه ولا إيه ؟ ولو سامحتك علي كل اللي
قولته ده أسامحك إزاي علي إيني اللي مات بسببك ؟

شريف : إبنك ؟ بس أنت قلت العيل نزل لوحده

أسر : مش قولتلك إن أنا أهبل !!! هي سقطت نفسها علشان مش قادرة
تخلف مني ؟ مش قادرة تستحمل إن حتة مني جواها فسقطت نفسها لسه
برضه عايزني أسامحك ؟؟

أمل : إحنا مكناش نقصد أبدا

أسر : أنا كنت واقع جوة حفرة والحفرة كانت مولعة نار وأنتوا شايفينها
بتحرقني وبموت في كل لحظة مليون مرة وأنتوا بتتفرجوا عليا وتقولولي ما
نقصدش أنتوا إيه ما بتحسوش !! أنتوا إستحالة تكونوا بني آدمين !!
إستحالة

إلين : حبيبي إهدي صحتك

أسر : وأنتي كنتي عارفة ؟؟ كنتي مشتركة معاهم ؟؟

إلين : لا معرفش حاجة مكنتش أعرف ولو عرفت كنت هقولك مكنتش
هخي عنك أبدا

أسر: أنا مش عارف أنتوا إزاي عملتوا كده؟؟ إزاي قدرت تحط إبتك في
الوضع ده؟؟

شريف: إستني وإهدي وإسمع

أسر: أنا لاهستي ولا ههدي ولا هسمع سمعت منكم كفاية
سايهم وخرج وهما وراه و ما وقفش بس كمان للأسف ما وصلش
لعربيته لأنه وقع قبلها.. كلهم جريوا عليه يلحقوه وخلال دقائق كانوا في
المستشفى ودكتوراه الخاص معاه

الدكتور بعد ما خرج : إحنا دخلناه الإنعاش حالة قلبه مش مستقرة نهائي
شريف: يعني إيه؟؟ إيني هيموت؟؟

الدكتور : الموت والحياة دول في إيد ربنا وبس إحنا بنعمل اللي نقدر عليه

شريف: هسفره برة

الدكتور : للأسف من غير ما حالته تستقر مش هتقدر تحركه من مكانه
أبدا .. أنا أسف

سايهم ومشى وكلهم في حالة ذهول من كل اللي حصل ده .. إزاي وصلوا
للمرحلة دي؟؟

أمل: قولتلك نقوله قولتلي لاء؟؟ كنت بشوفه بيتعذب وأقولك كفاية نقوله
شريف: خفت يزعل مني

إلين : خفت يزعل ؟ تقوم تسببه يوصل للمرحلة دي ؟ أنت عارف إنه
كان تعبان من بدري ومحتاج لعملية ورفض يعرفكم علشان ما تقلقوش
ورفض يروح علشان يفضل جنبها .. وهي ما تستاهلوش .. فضل إنه يعيش
معاهها كام يوم مبسوط حتي لو هيموت بعدها وكل ده وهي ولا علي بالها ولا
بتحبها أصلا وبتخونه في كل لحظة عايشاها معاه .. وكل ده بسببك أنت يا بابا
.. علشان ما يزعلش

شريف : خفت يتجرح وأول حب يرفضه

إلين : كان هيزعل شوية بس عادي واحدة ورفضته مكنش بيحبها
لدرجة كان مجرد إعجاب إنهار .. عجبه صوتها ضحكاتها مش أكثر لكن أنت
خليتها محور حياته .. خليتها تحدي ليه .. أنت وصلتهم الإثنين للمرحلة دي ..
هي ما عرفتش تحبه ولا تتخطي حبيبها وهو عاش مخدوع بيلوم نفسه إنه مش
عارف يسعدھا

شريف : مكنتش أقصد والله ما كنت أقصد

أمل : تقصد بقي ولا ما تقصدش إبننا هنخسره

شريف : لا مش هنخسره

أمل : مش هتخسره !! هتجيله قلب منين ؟ أنت نسيت إنه محتاج قلب

إلين : إيه محتاج قلب ؟ أنتوا قولتوا أخرج عملية إنه خف وبقي كويس

الإثنين بصوا للأرض

إلين : أنتوا كدبتوا كمان في دي ؟ حرام عليكم يعني حياته فعلا إنتهت؟

شريف : مكنش له لازمة يعرف لو عرف مكنش هيعيش ولا هيحب ولا

هيتجوز

إلين : ويا ريته ما حب ولا إتجوز ... حرام عليكم .. تخيل لو فاق وهو

متخيل إن كل اللي محتاجه منظم .. لما يعرف إنه محتاج قلب وإنك كدبت

عليه كمان في دي ربنا يصبرك يا أسر .. ربنا يصبرك

إلين فضلت تعيط وشريف مش عارف يعمل إيه .. ويعوض إبنه إزاي؟؟

الدكتور جه يظمن علي أسربس حالته زي ماهي

أمل : حالته إيه؟

الدكتور : للأسف زي ما هي

شريف : أنا ممكن أبعث أجيب الدكتور بتاعه من بره ويعمله زراعة قلب
الدكتور : ولنفترض إنك فعلا جبته هتلاقي القلب فين ؟ إحنا هنا معندناش
منظمة للأعضاء

شريف : هديله قلبي

الكل إتصدم وبصله

إلين : أنت متخيل إنه هيوافق ؟ ولا كالعادة مش ناوي تقوله وتخليه
يعيش عمره كله بيكرهك..

شريف : مش هيكرهني

إلين :أنا لو عرفت إن القلب اللي أنا عايشة بيه بتاع أبويا هكرهه في كل
دقة يدق فيها وهكره نفسي والدنيا ومش بعيد أخرج قلبي بإيدي من مكانه
وأرميه

شريف : أمال أنتي عايزاني أعمل إيه ؟ أتفرج عليه بيموت ؟

إلين : ما أنت بقالك سنة بتتفرج عليه بيموت عملت إيه ؟ سيبه هو
يقرر عايز يعمل إيه ؟

تاني يوم الصبح بدري مريم وصلت بيت حماها بس مالمقتش حد خالص
..الشغالين قالولها إن أسر تعب وراحتله علي المستشفى وأول ما دخلت

مريم : أسرفين ؟ هو ماله ؟

إلين وقفتلها : وأنتي مالك ؟ جباله ليه ؟ عايزة تكلمي عليه ؟

مريم : عندك حق تقولي أكثر من كده بس أنا عايزة أشوفه .. أنا بحبه

إلين : بتحبيه ؟ بجد ؟ تعالي أنا هورمهلك

شدتها من ذراعها جامد لحد قدام باب أوضته .. الباب كان إزاز وأسرفي

السرير وأجهزة كتيرة جدا واصلاله .. مريم أول ما شافته إنهارت

مريم : هو إيه اللي حصله ؟ ماله ؟

إلين : آه ماهو مقالتيش .. كان فاكرا إنك بتحببيه وخاف تقلقي عليه ..

أسر مريض بالقلب من صغره .. وبينعالج من سنين

مريم : هو قالي إنه في فترة كان تعبان بس بقي كويس

إلين : آه ماهو تعب تاني ومحتاج لعملية ورفض يعملها لأنه بدأ يفرح

معاكي .. رفض يعمل العملية علشان يعيش كام يوم معاكي مبسوط وبعدها

عرف بالحمل وقال هيعملها علشان يربي إبنه وبعدها سيادتك سقطتي قال

مش هينفع يسيبك وبعدها إخترعتي فكرة شهر غسل جديد وطبعا لأنه غبي

وبيجبك أجل العملية تاني وأهو وقع من طولته

مريم : كان تعبان وكل ما أسأله يقولي إرهاق لما قلبه تعبان خبي ليه عني؟

إلين : علشان مكنش عايز يشوف نظرات شفقة منك لأنه كان عارف

إنك ما بتحببهوش .. وبعدين بابا خبي عنه إنه محتاج قلب .. مكنش يعرف

مريم : أنا مستعدة أديله قلبي

إلين : دلوقتي كلكم مستعدين تدوله قلوبكم .. ماهو كان علي رجلية وكل

اللي كان محتاجه حبة حب منكم ولا إهتمام .. لا أنتي ولا بابا هتعضوه .. وكل

واحد يخلي قلبه لنفسه .. وأسرمش هيسامحكهم مهما تعملوا أبدا .. ربحوا

نفسكم

أسر فضل كثير حالته مش مستقرة والدكتور فاقد الأمل إنه يفوق

أصلا بس إرادة ربنا فوق كل شيء .. في اليوم الرابع فتح عنيه وفاق دقائق

وغاب تاني بس حالته بدئت تستقر شوية شوية وهو رافض أي حد يدخله

نهائي .. أخيرا دخلوا عنده وهو يببصلهم كلهم بلا إهتمام

شريف : حمدلله علي السلامة دلوقتي حالتك إستقرت وهنسا فر تعمل

العملية هناك

أمل : إن شاء الله حبيبي هتبقى أحسن من الأول .. إن شاء الله
هنلاقيلك قلب

أسر استغرب لوهلة بس ما بينش وما إتكلمش

مريم : حمدلله علي سلامتک

بصلهم كلهم واحد واحد

أسر : خلصتوا كلامكم كلکم ؟ بينتوا خوفكم وحبکم ؟ إتفضلوا بقي

من هنا

الدكتور : بلاش إنفعال لو سمحت..

أسر: أنا مش منفعل أنا هادي جدا

الدكتور : طيب دلوقتي نتكلم عن حالتک

أسر: إتفضل قولي حالي

الدكتور : طبعاً أفر عملية أنت عملتها مكنتش الأخيرة للأسف.. كانت

حاجة مؤقتة هتديك سنة أو إثنين بالكثير لحد ما نلاقي قلب ليك

أسر : يعني أنا حالياً محتاج منظم ولا قلب ؟ حضرتک قلت محتاج

منظم؟

الدكتور : المنظم كان علشان نقلل الإجهاد علي قلبك بس أنت ما

سمعتش كلامي وضغطت علي قلبك زيادة عن اللزوم فحاليا ما أعتقدش

المنظم هيفيد قوي قلبك حالته إتهدهورت

أسر: إتهدهورت لإن سيادتک ما قولتليش إني محتاج قلب اللي انا فاهمه

إني محتاج منظم ومش هيفضر قوي لو إتأخرت شوية

الدكتور: أنا أسف بس دي كانت رغبة والدك إنك ما تعيش في قلق

إنتظار قلب وتبقي حياتك طبيعية

أسر ضحك جامد : رغبة والدي ... طيب .. أنا اقدر أخرج من هنا إمتي ؟

الدكتور : الظاهر إن حضرتك مفهمتش .. أنت مش هتقدر تخرج من هنا إلا علي المستشفى برة أول ما يلاقوا قلب أو هتسافر أول ما حالتك تستقر أكثر وهتفضل في المستشفى .. قلبك مش هيقدر يشتغل لوحده من غير الأجهزة دي

أسر: أنت مين قالك إني هعمل عمليات تانية ؟

كلهم بصولوا بإستغراب

إلين : يعني إيه يا أسر؟

أسر: يعني ربنا خلقتي بقلبي ده ومش ناوي أغيره ولو عمري خلص علي كده يبقى خلاص .. مفيش حاجة ولا في حد يستاهل أدخل عمليات تانية وأعيش في وجع تاني

أمل : أسر حبيبي

أسر قاطعها : لا إنسوا .. أنا هخرج من المستشفى وهسيلكم الدنيا كلها وأنتوا ممكن تعملولي جنازة من دلوقتي لأنكم مش هتشوفوني تاني ودلوقتي إتفضلوا كلكم من هنا عايز أرتاح شوية قبل ما أمشي

شريف : أنت بتقول إيه ؟ مين هيسمحك ؟ أنت الظاهر إتجننت

أسر: البركة فيكم

شريف : أنت مش هتخرج من هنا غير علي الطائرة اللي هتاخذك علي

المستشفى برة وهنفضل هناك لحد ما يلاقوك قلب

أسر: الحالة الوحيدة اللي كلامك ده هيتنفذ فيها إنك تكتفني وتربطني

في السرير ده لإني مش هتحرك معاك خطوة واحدة بمزاجي

مريم : أسر علشان خاطري أعمل العملية أرجوك

أسر: ريجي ضميرك يا مريم .. ما تفكريش كثير

مريم : أنا عايزاك تفضل معايا

أسر: في يوم من الأيام كنت بتمني أسمع كلامك ده بس مش دلوقتي..
خلاص أنا خفيت من هوسي المجنون بيكي .. أخذت قلم محترم فقت بيه ..
دكتور أنا محتاج أرتاح ممكن تطلع الناس دي برة ؟

الدكتور خرجهم وشريف بي فكر علي طريقة يجبر أسربها إنه يسافر
أسر عارف إن أبوه هيقدر يجبره ومش بعيد فعلا يكتفه لحد ما يوصلوا
المستشفى إحساس صعب قوي إنه يفقد السيطرة علي كل شيء في حياته ..
إنه يفقد الحق إنه يقرر أي شيء يخصه

شريف: لازم يعمل العملية

إلين: سيبه يا بابا هو هيعملها بس بمزاجه

شريف: لاء لازم أنا اعمل حاجة حتي لومش هيسامحني

أمل: انت تقدر أصلا تسفره غصب عنه ؟ ينفع؟

سامر: لا طبعا ما ينفعش لازم موافقته هو

شريف: حالته متدهورة جدا ومش هنستني نقنعه

أمل: هتخليه يوافق إزاي ؟

شريف: مش لازم يوافق .. هخلي الدكاترة يكتبولي تقرير إنه مش
مسئول عن تصرفاته وإن حالته ما تسمحش إنه ياخذ قراراته بنفسه
وساعتها هقدر أخليه يسافر غصب عنه

إلين: أنت بجد ممكن تعمل فيه كده ؟ مش كفاية كل اللي عملته فيه ؟

أسر مش هيسامحك أبدا

شريف: مش مهم يسامحني المهم إنه يفضل عايش

إلين: وهي دي عيشة ؟ أنتوا أنانين كده ليه ؟ أي عيشة دي اللي تخليه
يتجوز غصب ويعيش غصب وكمان تعمله عملية غصب .. أنت كده بتدمره

.. أنت بتدمره .. لما الإنسان يخسر أبسط حقوقه إنه ياخذ قرارته بنفسه ما
تبقاش عيشة أبدا

شريف : انتي مش فاهمة حاجة .. بكرة تفهمني لما تولدي وتكوني مضطرة
تاخدي قرارات زي دي

إلين : عمري أبدا ما هفرض رأيي علي إبنّي أبدا
شريف : يعني أنتي عايزة تفهمني إنك ممكن تشوفي إبنك بيرمي نفسه أو
بينتحترو تقولي معلش ده قراره ؟

إلين : أنت وصلته للإنتحاره فماتلومش إلا نفسك وعمرك ما هتصلح
اللي عملته بالعكس أنت بتزيد الطين بله ..
شريف : ما تدخليش أنتي

إلين مشيت هي وجوزها وأخر الليل جالها تليفون وردت كان أسر
آسر: ينفع تيجيلي دلوقتي ؟

إلين : طبعا ينفع دقايق وهكون عندك
سامر: مين بيكلمك ؟

إلين : ده آسروعايزني أروحله

جوزها أخذها ونزل وراحوا لآسر اللي كان منتظرهم
إلين : أنت كويس ؟

آسر: أيوة كويس .. عايزمنك خدمة
إلين : شاوري يا حبيبي

آسر: توصلوني المطار دلوقتي

إلين : أنت بتقول إيه؟ هتسافر فين؟ وحالتك؟ أنا مش هساعدك تنتحر

آسر: إلين أنتي عارفة كويس إن أبويا هيتصرف وهيجبرني أسافر وأنا

للأسف حالي مش هتقدر تخليني أقف في وشه .. أرجوكي ساعديني

إلين عيظت : أساعدك علي إيه ؟

أسر: أنا عمري كله بياخدوا قرارات نيابة عني .. أنتي عارفة إن دي مش عيشة أبدا .. أنا محتاج أبعد أرجوكي

إلين : لا بابا كان عنده حق لما قال إنك ما ينفعش تاخد قراراتك بنفسك .. أنا أسفة يا أسرمش هساعدك .. أنا مش هقدر أتحمل فكرة إنك تموت وأنا ليا يد في ده .. أسفة

أسر دموعه نزلت غصب عنه ودور وشه بعيد

أسر: خلاص روجي بيتك أنا أسف إني كلمتك

إلين : أسرحبيبي

أسر: إمشي يا إلين مجتش عليكي .. روجي

إلين مشيت تعيظ وجوزها روحها بيته وخارج

إلين : أنت رايح فين ؟

سامر: هتمشي مخنوق .. بعد إذنك

النهار طلوع والكل راح لأسر المستشفى بس مفيش حد في الأوضة ..

شريف جري علي الممرضة سألها وقالتله مش عارفة والدكتور جه

شريف : أسرفين ؟

الدكتور : الله أعلم لحد الساعة ٤ كان موجود وبعدها إختفي أنا

إفتكرت إنك عندك علم ؟

شريف : يعني إيه إختفي وليه ما بلغتنيش ؟

الدكتور : أنا مكنتش هنا أنا لسه جاي زيك ولسه عارف باللي حصل

شريف : يعني إيه ؟

أمل : إبني فين يا شريف ؟ أوعي يعمل في نفسه حاجة !! إبني

الكل في المستشفى بيدور عليه وأمل بتعيظ وشريف مش عارف حتي يفكر

هنا سامر إتدخل

سامر: أنا اللي وصلته

الكل سكت وبصوله : أنت ؟

إلين : أنت يا سامر ؟ ليه ؟

سامر : لأن أنتم فجأة بقيتوا حكام وفجأة هو بقي مسلوب الإرادة وملوش أي حقوق ويتعاملوه وكأنه روبوت معندوش مشاعر .. أنتوا مش متخيلين حجم الجرح اللي هو فيه ؟ مش متخيلين الصدمة بتاعت مراته ؟ ما بتحسوش ؟ أنا كنت شايفه هيموت ويرضي مراته أو يسعدها ومش عارف وأنتوا عارفين إنها ما بتحبوش وساكيتين ؟ والمشكلة إنه بعد ده كله ما قدرش يبعد عنكم .. قلبه ما أسعفوش ووقع تحت رحمتكم .. أنا لو مكانه مكنتش هبقي عايز أشوف وش حد فيكم .. وهو إترجاكي تساعديه لإنك أنتي أقرب حد ليه .. أنتي أخته وصاحبته والصدمة والدموع اللي شفتها في عنيه لما أنتي رفضتي حسستني بمدي وجعه وألمه وقلة حيلته .. مفيش حد بصراحة يستاهل يكون في الوجدع ده .. أسر ما يستاهلش يتحط في وضع مسلوب الإرادة ...

كان لازم أساعده .. كان لازم أخليه يبعد عنكم .. أنتوا أذيتوه وخصوصا

أنتي

بص لمريم اللي لسه داخلة وكلهم بصولها

مريم : هو إيه اللي حصل وأسرفين ؟

سامر : سافربرة مصروما أعتقدش إنه هيرجع في أي وقت قريب ... بعد

إذنكم وأه قبل ما أنسي سابلك الورقة دي

عطاها الورقة اللي فتحتها واكتشفت إنها ورقة طلاقها وقعدت مكانها

في الأرض تعيط

سامر سايمم وروح بيته وفضل منتظر مراته هتيجي ولا لاء .. وبعد إنتظار

طويل الباب إتفتح ودخلت

إلين : أنا عايزة أعرف ليه ؟ ليه عملت كده ؟

سامر : نظرة قلة الحيلة اللي شفتها في عنيه لما أنتي خذلتيه مش راضية

تروح من بالي .. صعب قوي إن الرجل يكون مكسور بالشكل ده ومن أقرب

الناس ليه مقدرتش أستحمل أشوفه كده ومش عارف أنتي إزاي قدرتي

تقوليله لاء ؟

إلين : خفت عليه

سامر : تقومي تحكي عليه بالإعدام وتخلي أبوكي يطلع شهادة إنه مش

مسئول عن تصرفاته ؟

إلين : ولومات ؟ ولو جواله حاجة ؟

سامر : أنتوا مش متخيلين حجم الجرح اللي هو فيه ؟ مراته إكتشف

إنها ما بتحبوش وبتحب راجل تاني وكانت بتتخيله حبيها إنتي متخيلة بشاعة

ده ؟ إنتي عارفة ده هانه قد إيه ؟ إنتي عارفة ده جرحه إزاي ؟ أنتوا إزاي مش

حاسيين بيه ؟ وكل ده بسبب مين ؟ أبوه .. أنا مش عارف إزاي أبوكي فكر وإزاي

حسبها ؟ إزاي تخيل إنها ممكن تحبه أو إن ابنه ممكن يسامحه لما يكتشف

ده ؟

إلين : هو فعلا مش هيسامح بابا بسهولة

سامر : ولا هيسامحه أصلا

إلين : طيب دلوقتي هوراح فين ؟ وهيتعالج ولا لاء ؟

سامر : أيوة هيتعالج بس مش عايز حد فيكم جنبه

إلين : طيب هنتواصل معاه إزاي ؟

سامر : هو لو حب يتواصل هيتواصل .. إلين إيدله مساحة يزعل ويللم نفسه

أسر سافر وراح علي المستشفى وفضل فيها فترة طويلة .. كان مستني معجزة تحصل .. الدكاترة أغلهم بقوا أصحابه بيقعدوا معاه فترة طويلة وكل اللي عنده مشكلة بيحكيماله.. أوضته هي مقر اجتماعهم وكان بيتسلي معاهم وبيحاول ما يفكرش في مشكلته الخاصة أبدا ولا بييفكر في مريم ولا اللي عملته .. هو طلقها نهائي وبعثها ورقتها بحيث ما فيش حاجة تربطهم ببعض..

مريم روحت بيتها وقعدت فيه ماعدش عندها غير الذكريات وبس تعيش عليهم

مريم : يا تري يا أسر إمتي هترجع ؟ وهتقدر تسامحني بعد كل اللي عملته فيك ؟ ياه لو تديني فرصة أشرحلك وأكلمك ؟ أصحابها راحولها يقفوا جنبها وبعد ما دخلوا وقفت كتير قدام لولا صاحبها

لولا : مالك يا مريم ؟ اللي يشوفك يقول زعلانه ؟ ولا زعلانه إن عماد خطب ؟ مريم مرة واحدة ضربتها بالقلم وكل أصحابهم وقفوا بينهم أسماء : في إيه يا مريم إهدي

مريم : الواطية كانت حاطة عينها علي جوزي وهي السبب في كل اللي حصل

لولا : لا يا حلوة أنا مالي .. هو أنا اللي قلتلك حيي كلب واطي وإكرهي أسر ؟ ولا أنا اللي قلتلك روعي سقطي نفسك .. أنتي اللي عملتي كل ده في نفسك

صفاء : فعلا يا مريم أنتي وبس اللي غلطانة ما تلوميش إلا نفسك

مريم : عارفة إن أنا اللي غلطانة .. بس هي اللي قالتله علي المذكرات وهي
اللي قالتله علي عماد هي اللي عملت فيا ده

كلهم بصوا ل لولا مستغربين

لولا : أيوة أنا اللي قولتله .. أنا مش شايفاها تستاهله

مريم : وأنتي اللي تستاهليه ؟

لولا : علي الأقل مكنتش هخونه أبدا

مريم : أنتي إستحالة تكوني صديقة أبدا إستحالة .. إطلعي برة بيتي .. برة

وبكده قفلت مريم علي نفسها باب بيتها تلوم نفسها لوحدها وتبكي

حبيبها اللي ضيعته بغبائها من إيديها ومن حضنها ... وبعد شهر قررت تسافر

بيت حماها وفعلا سافرت

إستقبلوها وهما مستغربين سرزيارتها

مريم : أكيد أنتوا مستغربين أنا جاية هنا ليه ؟؟

أمل : لاد ده بيتك برضه

مريم : أنا عايزة أقولكم حاجة مهمة إن أنا حبيت أسر فعلا .. عرفت

الحب الحقيقي معاه .. الأول مش هنكر كنت فاكرة إنني بحب عماد ولإن

حضرتك جبرتنني فالموضوع كبر جوايا .. والمشكلة إنني أخذت وقت طويل لحد

ما عرفت حقيقة مشاعري وعرفت أنا بحب مين فعلا .. بس للأسف كان بعد

فوات الأوان ... بس أنا ولا حبيت ولا هحب غير أسرو بس

شريف : أنتي مش شايفة إن كلامك ده مالوش أي لزمة .. أسر مشي وما

نعرفش عنه حاجة لوده اللي جاية تسألني عنه ؟

مريم : أنا مش جاية علشان كده أنا جاية علشان أقولكم حاجة مهمة قوي

أمل : قولني يا بنتي

مريم : أنا حامل

الإثنين وقفوا وبصولها

شريف : أنتي حامل في ابن أسر؟ بجد؟ وناوية علي إيه؟

مريم : مش ناوية علي أي حاجة أنا ندمت جدا إني نزلت البيبي الأولاني
ومش هتتخليلوا قد إيه والحمد لله ربنا عوضني والمرة دي مش هفرط فيه
أبدا بس ربنا يتمهولي علي خير

شريف : لو أنا قولتلك خليكي هنا معنا هتقولي إيه؟

مريم : أنا جيت علشان أبلغكم وبس

أمل : أسر وأخته إتولدوا في البيت ده وإن شاء الله عيالهم برضه
هيتولدوا هنا .. أرجوكي يا مريم خليكي معنا..

مريم: ربنا يسهل بس مش دلوقتي شوية كده..

قضبت معاهم اليوم وفضلت تروح كل مكان ليهما ذكري فيه مع أسر ..
هنا عطاها أول هدية ..هنا قالها إنه بيحبها ..هنا أول مرة يضمها .. ياااه ليه
كنت معدومة الإحساس كده ؟ ليه ما حاستش بحبه وقلبه الكبير ؟ ليه
ضيعته من إيدي ؟

سابتهم ومشيت بس عطتهم أمل في الحياة .. كان نفسها تكلم أسر ولو
مرة تقوله إنها حامل وتقوله يرجعلها..أسر كلم أخته مرة واحدة طمنها عليه
وما كلمهاش تاني مكنش عايز أي حاجة تفكره بهم نهائي .. أخيرا عمل
العملية وبقي عنده قلب جديد وأخيرا خرج أسر من المستشفى وإنطلق لحياة
جديدة

مريم راحت بيت حماها وفضلت فيه

أمل : الحمد لله إنك جيبي

مريم : معرفتوش أي حاجة عن أسر؟

أمل : للأسف لاء ما إتكلمش غير مرة واحدة كلم إلين وطمئنها عليه وما إتكلمش ثاني .. المهم أنني صحتك عاملة إيه ؟ بطنك كبيرة قوي علي الخامس؟ مش أنتي في الخامس برضه ؟

مريم إبتسمت : في الخامس أه بس بطني كبيرة لإني حامل في توأم .. ولد وبنت أمل كانت عايزة تقوم ترقص من فرحتها وإتصلت بشريف وقالتله وهو كمان فرح جدا فرحة لا توصف..

الكل عرف إن مريم حامل في توأم وشريف حس إن ربنا بيعوضهم عن إبنهم شريف جهز أوضة كبيرة للعيال لما ييجوا ، ، ومريم فضلت فترة هنا وفترة في بيتها بس الأغلبية في بيت حماتها

مريم فضلت أخر فترة في حملها في بيت شريف علي الأقل في بيته حاسة إنها ما خسرتوش علي الأخر وفي أمل يرجع . .هنا عايشة علي أمل رجوعه إن مكنش لها يبقي لأهله ..

كل ما عيالها بيتحركوا جواها تفتكر إلين وهي في بيتها وأسر جنها إيده علي بطنها بيكلم إبتها ساعتها بتحط إيدها علي بطنها مريم : أنا أسفة يا حبايبي إني حرمتكم من أبوكم .. لو بإيدي أرجع بالزمن ومخلمهوش يبعد عني ولو لحظة .. سامحوني وإدعوا معايا ربنا يرجعلنا أبوكم بالسلامة ...

وفي يوم ولادتها تعبت جدا وأكبر وجع كان بعد أسر عنها وإتمنت ولو يتكلم حتي مرة تعرفه إنها هتجيبله روحين الدنيا دي وإن رباطهم أقوي من إن أي حد ممكن يكسره ..خرجت من الولادة وشالت عيالها وعيظت من قلبها .. بس لو تكلمني مرة يا أسر؟ مرة واحدة أقولك إني خلفت توأم .. عيالك أنت يا عمري كله .. مين اللي هيسمهم ومين هيريهم معايا ؟ مين اللي هيعلمهم وهيقولوا لمين يا بابا ؟ أه يا أسر إرجعلي أرجوك إرجعلي ؟

إلين إبنا سمته أسر والتلاتة يعتبروا توائم لأن أسر يدوب أكبر بكام شهر.. إلين حاولت كتير تبعت رسايل لأسر علي الإيميل اللي بيعتلها منه بس كل مرة بيعت من إيميل مختلف أو رسالة من رقم مختلف وبتحاول تبعت بتلاقيه قفله نفسها بس تبلغه إن عنده توائم عيلين قمرات هينسوه الدنيا واللي فيها بضحكة

عاشت مريم بعيالها لوحدها ماين بيت شريف وبيت أبوها .. عاشت علي ذكري حب إنتهي لأن أسر ما إتكلمش حتي مرة وما سألتش حتي مرة .. بس لسه جواها أمل إنه يرجع ويسامح ..سنة ورا سنة منتظرة رجوعه بشوق ولهفة ووجع ما بعده وجع ..

شريف كل شوية يعتذر لمريم علي اللي عمله وهي كل مرة تقوله إنها سامحته بس هو حاسس بتأنيب ضمير بيقته وبيفكر يمكن لو كان ساب أسر هو اللي يحل أموره بنفسه كان ممكن حبوا بعض بجد .. كان أسر فضل صديق لمريم ولما حبيها يرجع تكتشف إنها ما بتحبوش وبتحب أسر وساعتها يرتبطوا ويبقي هو مع عياله .. بس هو إتسرع وإتدخل وخلاهم دخلوا في سكة غلط .. للأسف الوحيد اللي غلط هو وبس والمشكلة إنه مش عارف إزاي ممكن يصلح غلظه ده .. أحفاده بيكبروا من غير أب .. وإبنة عايش مجروح لوحده .. وبنته مفتقدة أخوها ومراته موجوعة علي إبنا الغايب .. ومريم هتموت علي حبيها .. كل الوجع ده هو وبس السبب فيه إيه اللي ممكن يكفر كل ده ؟؟؟؟

فاتت سنة وجه أول عيد ميلاد لملك ومالك توأما وأصر شريف يعملوا عيد ميلاد لهم

طول الوقت مريم عندها أمل يدخل من الباب وتستقبله وتعرفه بعياله وتشوف فرحته بهم هما الإنتين .. عايشة أحلام اليقظة وبتعلم برجوع

حبيبها لحضنها ..بس للأسف الحلم بينتهي وبتصحي علي كابوس إن أسر
مرجعش ومعدوش أى فكرة إنه عند عيال ..وسنة ورا سنة بتفوت وأيام ورا
أيام بتعدي والعيال بتكبر وبدأوا يسألوا سؤالهم المعهود ..بابا فين؟؟

الفصل الرابع

بعد مرور تقريبا أربع سنوات

Baby where are you?:Rose

Aser: I'here come in Rose

Rose: missed you so much

Aser: me too

Rose: how do you feel to day?

Aser: like yesterday and the day before and befoure .. I'm fine now

Rose: there is no harm to ask

Aser: ok. But speak in arabic please

روز: حاضر هتكلّم عربي ... أنت متأكد إنك كويس ؟

أسر: لو سألتيني السؤال ده تاني هقاطعك؟؟

روز: وتقدر؟

أسر: هجرب

روز: في أي جديد؟؟

أسر: زي إيه؟؟ مفيش أي جديد

روز: مكلمتش أهلك برضه؟؟

أسر: أوكي .. نظام الدكتوراة النفسية ده بطلناه من زمان وأنا بطلت

أخذ جلسات فياريت تبطلية أنتي كمان ... أنتي مش هنا علشان تقومي بدورك

كدكتوراة نفسية المفروض إن إحنا تخطينا المرحلة دي ولا إيه ؟

روز: حبيبي أكيد أنا مش هنا كدكتورة وإحنا فعلا تخطينا المرحلة دي بس طالما أنت لسه مكلمتهموش تبقي لسه متأثر...

.. You still hurt

Aser: of-course i'm still hurting

روز: لحد إمتي؟؟ فات ثلاث سنين وأهلك ما يعرفوش حاجة عنك مش كفاية .. لسه ما تخطتتش حيا؟؟؟

سألت السؤال وهي خائفة من الإجابة .. أسرفكر كثير قبل ما يجاوب
أسر: الحكاية مش حكاية حب

روز: أمال إيه؟

أسر: جرح مش عايز يخف .. غيري الموضوع

روز: طول ما أنت مش عايز تواجهه اللي حصل مش هيخف يا أسر

أسر: روزالي .. غيري الموضوع

روز: حاضر هغيره.. شغلك أخباره إيه؟؟ عملت إيه مع العميل الجديد؟
بداؤا يتكلموا في كلام عام جدا... وشوية وكل واحد فيهم راح لشغله.. في

الطريق إفتكر أسرازي إتعرف علي روز

فلاش بالك...

بعد ما سافر من مصر ودخل المستشفى فضل كذا شهر تعبان لحد ما
أخيرا لقوا قلب مناسب وعمل العملية وخرج .. بس كان قافل علي نفسه
جامد وعایش تقريبا لوحده وبعد كام شهر بدأ يتعب جامد وراح للمستشفى
للدكتور بتاعه

الدكتور : أوكي بعد الفحوصات اللي عملناها والإشاعات والتحليل
كلهم بيقولوا حاجة واحدة بس

آسر: اللي هي ؟ جسي رافض القلب الجديد؟

الدكتور : لا مش جسمك .. لو جسمك هيرفضه كان رفضه بعد العملية
علي طول

آسر: أمال إيه؟؟

الدكتور : عقلك اللي رافضه

آسر: مش فاهم

الدكتور : يعني أنت سليم بنسبة ١٠٠٪ المشكلة في عقلك .. عقلك
رافض فكرة إن حد مات علشان أنت تعيش .. أنت مش متقبل ده .. المشكلة
في عقلك

آسر: عقلي ؟ عقلي بيخلي قلبي يوجعني ونفسي يضيق لدرجة إني بحس
إني بتخنق ؟

الدكتور : العقل يعمل أكثر من كده .. أنت عارف في حالات للناس اللي
بيتعرضوا لبتراحد الأطراف إنه بيحس بألم رهيب في العضو المبتور مع إنه
مش موجود أصلا بس عقله بيسببه ألم في عضو مش موجود وما بيخففش
الألم إلا لو ضرب العضو الصناعي بأي حاجة مثلا سكينه ؟ خشبة ؟ أي
حاجة لمجرد إن عقله يقتنع إنه مش موجود فيخفف الألم

آسر: وفي حالتي أنا المفروض أعمل أي علشان أقتنع إن قلبي سليم؟؟

الدكتور : تتصالح مع نفسك وتتقبل فكرة إنك تستحق تعيش وتبدأ
حياة جديدة

آسر: ومين قالك إني مش متصالح مع نفسي؟؟

الدكتور : وجعك ... عايز نصيحتي؟؟

أسر: أكيد

الدكتور كتب حاجة علي ورقة

الدكتور : إتفضل ده إسم دكتورة نفسية ورقمها هكلمها عن حالتك روحلها .. هي متخصصة في حالات الزراعة والبتر بتساعد المصاب إنه يتقبل حالته الجديدة ويتخلية يشوف الدنيا بوجهة نظر جديدة .. روحلها هتفيدك

أسر: دكتورة نفسية؟؟؟

الدكتور : أنت محتاجاها

أسر مشي وهو مش مقتنع بس هيجرب معندوش حاجة يخسرها

راح عندها وإستقبلته

إتفضل أنا الدكتورة روزالي .. دكتور مايسون كلمني عن حالتك

إتفضل

أسر: أهلا بحضرتك .. دكتور مايسون عنده نظريات غريبة وما أعتقدش إن هي السبب في تعبي بس عندنا مثل في مصري يقول خليك ورا الكداب

روزالي : أنت شايف إن دكتور مايسون كداب؟؟

أسر: لا مش كده بس أقصد المثل إن الواحد يجرب لحد ما يجيب نهاية

الشيء ده فهمتي؟

روزالي : اهمم فهمت .. كلمني عنك

أسر : أكلمك عني .. مش هتقوليلي الأول نام علي الشيزلونج وغمض

عينك والحركات دي

روزالي ضحكت : لو تحب تنام إتفضل .. كل الناس عندها نفس الفكرة

عن الطب النفسي.. المهم إيه إحساسك ناحية قلبك الجديد؟؟

أسر: اممم قلبي الجديد .. هو السبب إني عايش

روزالي : هل بتحس ساعات إنك إتسببت في موت حد علشان أنت

تعيش؟؟

أسر: مش كده بس دي حقيقة مش هنكرها .. في حد مات علشان أنا أعيش

روزالي : يعني أنت مش شايف إن قلبك ده معجزة أو فرصة ثانية

للحياة؟؟

أسر سكت كتير قبل ما يرد : ومين قال إني عايز فرصة ثانية للحياة؟؟

روزالي : أنت مش عايز ولا ما تستاهلش؟؟

أسر: مش فارق .. مفيش أي شيء بقي يفرق معايا كله سيان بالنسبالي

روزالي : سمعت إنك متجوز كلمني عن مراتك..

أسر: أنا مش متجوز

روزالي : د. مايسون ...

أسر قاطعها : مطلق مش متجوز

روزالي : وإيه سبب الطلاق؟؟

أسر: كنت متخيل إن أنا جاي هنا علشان نتكلم عن قلبي الجديد وعن

تعبني مش عن حياتي العاطفية؟؟ ولا أنا غلطان؟؟

روزالي : في حاجة مخلياك كاره نفسك وكاره كل حاجة حواليك ومن

ضمنها القلب الجديد فلازم أعرف أسبابها علشان نقدر نخطي خطوة قدام ..

إيه أسباب طلاقك؟؟

أسر إفتكر كلمات كتيرة قراها .. إفتكر لبسه وبرفانه ونومه مع مراته

وهي فكراه واحد تاني

أسر: أعتقد إحنا خلصنا كده بعد إذتك

سأها ومشي وإفجأ بنفسه بيروح لها مرة ثانية

ومرة تالته ورابعة وخامسة .. بس كل مرة بيتكلم كثير إلا عن علاقته
بمريم .. وروزالي حاسة إنه بيتعمد ما يتكلمش عن أي شيء يخص جوازه.

روزالي : أنت عارف إن دي عاشر جلسة ليك؟؟

أسر: بجد !! اهممم

روزالي : ولحد النهاردة ما إتكلمتش عن جوازك وطلاقك أو عن عيلتك ..
كل كلامك عام .. حكييتلي عن مرضك وطفولتك وحياتك كلها إلا السنة اللي
إتجوزت فيها؟؟ إيه اللي حصل في السنة دي؟؟

أسر: عايزة تعرفي إيه؟؟

روزالي : إتعرفت علي مراتك إزاي؟؟

أسر إفتكر أول مرة شافها فيها

أسر: كنت رايح فرح مع عيلتي وهناك شفتها

روزالي : حبيتها علي طول ولا أخذتوا وقت إتعرفتوا فيه علي بعض

والحب جه بعدين؟؟

أسر: عشقتها من أول مرة شفتها وسمعت ضحكتها

روزالي حسست بغصة في قلبها معرفتش سببها

روزالي : أوصفها لي.

أسر: ضحكتها تجنن .. مرحة .. جميلة .. بتضحك كثير .. بتحب تغني
وصوتها رائع .. عندها إستعداد تتكلم مليون كلمة في الدقيقة وما تزهدقش
منها .. إنسانة جميلة قضيت أسبوع في بلدهم تقريبا أنا وهي ما بنفارقش
بعض .. حسيت إني إنسان جديد مش بيبتل ضحك وجري ونسيت إني كنت
تعبان أو مريض في يوم من الأيام وكنت في قمة سعادتي

روزالي : وبعدين؟؟ إتجوزتها علي طول؟؟

أسر: بلغت والدي إني بحبها وعايز أتجوزها وهو قالي إنه هيتقدم لها
ويطلب إيديها

روزالي: وليه مش أنت اللي بلغتها وإتقدمت لها؟

أسر: في مصر الموضوع مختلف شوية عن هنا .. تقدر تقول كده إن
اللي بيحب واحدة بجد وجاد في جوازه لازم يكلم أهلها الأول مش هي
روزالي: اهه وبعدين والدك إتقدم لها؟؟ ووافق ولا !!!؟

أسر: إتقدم لها ووافق واتخطبنا

سكت أسروكأنه بيرجع بذكرياته وبيفتكر إيه اللي حصل

روزالي: وبعدين؟؟ إيه اللي حصل؟؟ أكيد كنت أسعد راجل في الدنيا
إنك خطبت حبيبتك وهتجوزها؟؟
أسر: أنا أه..

روزالي: وهي؟؟

أسر: هي فجأة إتحولت من مرحلة لكئيبة .. من وردة مفتحة لدبلانة
وبتموت .. إختفت ضحكاتها تماما.. بطلت تغني .. بطلت تفرح .. إتغيرت تماما
وإختفت الإنسانة اللي حبيبها..

روزالي: وعلشان كده سيبتها؟؟

أسر: يا ريتني سيبتها ساعتها؟؟ للأسف كملت معاها..

روزالي: ما حاولتش تعرف إيه سبب تغيرها؟؟

أسر: حاولت طبعا وفضلت تقولي أسباب وهمية مثلا فرق الطبقات
بيننا !! كلام ناس !! وأسباب كتيرة .. كانت بتقنعني إن ده بس السبب .. قولتها
لو أنا السبب انا ممكن أخرج من حياتها بس رفضت السبب ده نهائي
وإترجتي أكمل معاها وطبعا لإني بحبها كملت وتجاهلت كل حاجة وقلت أنا
كفيل أرجع ضحكاتها من تاني وبحي لها هخليها أسعد واحدة في الدنيا

روزالي : ونجحت؟؟

أسر ضحك : فشلت فشل ذريع .. عشت في نار معاها .. أخذت الموضوع تحدي إني لازم أرجع ضحكها بس للأسف كل ما يحاول أكثر كل ما هي بتبقي أتعب أكثر والحزن إتحول لبحور من الدموع ما بتنتهيش .. كنت هتجنن مش فاهم مالها .. كنت بسأل أي حد أعرفه زي أمي أو أختي أو أبويا حتي جوز أختي أي حد أعرفه كنت بسأله إيه الحاجة اللي تسعد الواحدة وأي حد يقول حاجة كنت بنفدها .. كنت بسأل إخوانها وأهلها هي بتحب إيه وأعمله .. أي شيء عرفت إنه يسعدنا عملته

روزالي : وكانت بتفرح؟؟

أسر ذكريات كتيرة بتهاجم فيه .. ذكريات كتيرة بتحارب جواه .. آسي وحزن كتير بيهاجمه .. إفتكر قد إيه كان بيحاول ويحاول وكل حاجة كانت بتترمي في وشه .. إفتكر كل حاجة عملها .. وإفتكر جملة واحدة "" مهما يعمل عمري ما هحبه .. وكل ما بيحاول زيادة كل ما بكرهه أكثر وأكتر ""

غمض عينيه بحزن وروزالي مرقباه وعارفة إن ذكرياته بتحاربه

روزالي : قابلت حبك ده بإيه؟؟

فاق أسرو ويصلها : ب ولا حاجة .. جلسنا خلصت بعد إذلك

سأبها وقام وهي سابتة لإنها عرفت إنها فتحت جروح كتيرة وهيحتاج

لوقت يتعامل معاها ويواجهها قبل ما يقدر يتكلم فيها

الجلسة اللي بعدها أسر ما راحش وروز مستنياه وعرفت إنه ممكن ما

يجيش تاني

الجلسة الثانية برضه ما رحش وإتحوّل الشك ليقين عند روز بس من

جواها مش مستعدة تخسر قدامه .. أسر كان في بيته وإتفاجئ بالباب بيخبط

واستغرب لأنه ما يعرفش حد وما حدش بيجيله ... فتح وإتفاجيء بيها قدامه ..
الجو كان تلج وهي لابسة بالطو كبير مغطها .. واقفة قدامه

روز: الجو برد علي فكرة .. مش هتقولي أدخل ولا إيه؟؟

أسر: فتح الباب وشاورلها تدخل للدفا

أسر: إتفضلي طبعاً

دخلت وهو ساعدها تطلع الباطو بتاعها وجريت جنب النار اللي في

الدفاية وقعدت قدامها وهو واقف بيتفرج عليها مستغرب تماماً

روز: عندك أي حاجة تتشرب؟؟

أسر: لو قصدك كحل فلاء سوري مش بشرب

روز: مش بتشرب؟؟ ليه؟؟ علشان قلبك؟؟

أسر: لاء علشان محرم في ديانتنا

روز: اهمم أه عارفة .. المهم أنا أقصد أي حاجة سخنة بمناسبة الجوده

أسر: ااه عندي ثواني

دخل أسر عمل حاجة سخنة لهم هما الإثنين وخرج عطاها كوبايتها

وهي بصتلها كثير

روز: إيه ده؟؟ وإيه الورق الأخضر ده؟؟

أسر: ده شاي والأخضر ده نعناع جريبه هيعجبك

شربت روز وفعلاً عجبها

روز: جميل فعلاً

فضلوا ساكتين وهو قعد علي أقرب كرسي جنب الدفاية وهي في الأرض

وأخيراً قطع الصمت

أسر: أكيد أنتي مش جاية تقعدني قدام الدفاية وتشربي حاجة سخنة ..

خير؟

روز: تحب أمشي؟؟

آسر: مش حكاية تمشي أو تقعدني .. بس ليه؟؟

روز: أنت اللي ليه؟؟ فوت جلساتنا مرتين .. ليه؟؟

آسر: وأنتي أي مريض بيفوت جلسة بتروحيله البيت؟؟

روز: مش أي مريض .. أنت مريض مهم

آسر: وإيه وجه أهميتي؟؟

روز: دكتور مايسون

قاطعها : من فضلك .. علي الأقل نبقي صرحا زي ما أنتي بتطلبي مني

الصراحة خليكي أنتي صريحة

روز: أوكي .. لأن أنت مهم بالنسبالي .. كده جاوبتك ؟ دورك

آسر: وأنا لنفس السبب ده ما جيتش

روز: إزاي ؟ مش فاهمة

آسر: لأن أنا حسيت إني مهم بالنسبالك .. وأنا حاليا مش مستعد أكون

مهم لأي حد ومش عايز أكون مهم لأي حد

روز: ليه ؟

آسر: لإني ما تخطيتش علاقتي الأولى فمش مستعد أدخل في تانية ..

أعتقد كده فهمتي ؟

روز: ليه طلقت مراتك ؟

آسر:.....

روز: ليه طلقتها لما أنت بتحبها !! كل محاولاتك دي وفي الآخر تطلقها ..

ليه ؟ ليه سيبتها ؟ ليه بعدت وسيبت مصر ؟ ليه هي مش جنبك ؟ ليه أهلك

مش جنبك ؟ ليه أنت لوحدك بقالك أكثر من سنة أهو ؟ ليه لسه ما

تخطتهاش ؟ جاوبني

أسر: أسئلتك خلصت ؟

روز: لاء عندي مليون سؤال تاني

أسر: وأنا هخلصك كل أسئلتك والمليون سؤال اللي عندك لسه في

جملة واحدة خانتي...

وأهلي كانوا عارفين بخيانتها وسكتوا .. أعتقد كده جاوبتك !! إتفضلي

بقي من هنا

روز: خانتك !! إزاي !! وأهلك ليه خبوا عليك ؟

أسر: د/ روزالي إتفضلي من هنا .. طلبتي إجابة وجاوبتك .. إتفضلي بقي

من هنا ما أعتقدش إني هشوفك تاني ومش عايزك تيجي هنا تاني . برة لو

سمحتي خرجها أسرو قفل الباب وراها وسمعها بتعيط ومشيت تركب عربيتها

... وهو واقف ورا الباب وعرف إن ده مصيره .. هيقف لوحده دايمًا ورا باب

مش عايز حد يدخل وعايز يفضل لوحده وكل ده بسبب .. حب غلط

روزالي مشيت من عنده بس قررت إنها لازم تفضل جنبه لحد ما يتخطي

جرحه ومحنته .. حتي لو مش هيجبها .. هتقوم علي الأقل بدورها كدكتورة

وتعالجه وتخليه يرجع يضحك للنديا من تاني مهما يكلفها الموضوع .. لازم

أسر يرجع يضحك من تاني ... سابته كام يوم وأستنته يعي في معاد جلسته

بس مجاش للأسف .. قررت إنها هتروحله تاني وفعلا راحتله .. خبطت

وأستنت لحد ما فتح الباب

أسر: هو أنا ليه مش متفاجيء ؟

روزالي : يمكن لإنك فهمت إن أنا مش النوع اللي بيستسلم بسهولة وأنا

قررت إني أعالجك

أسر ضحك : تعالجييني !! إنتي عارفة أنا بتعالج من إمتي ؟

روز: من ساعة ما إتولدت عارفة .. بس أنت علاجك الجسماني خلص
ودلوقتي علاجك العقلاني .. الجسم السليم في العقل السليم .. لازم عقلك
يبقي سليم علشان جسمك يستمر إنه يبقي سليم
أسر: هو أنا لوقلتلك إمشي هتمشي ؟
روزالي : ما أعتقدش .. أنت تحدي ليا
أسر : بلاش .. سبق وأنا عملت تحدي لنفسي وفشلت جدا فيه
فبنضحك بلاش .. هتتعبي وفي الآخر هتخسري
روزالي : مش معني إن حد فشل إن إحنا كلنا نعمل زيه ونقف لمجرد إننا
خايفين من الفشل وبعدين ساعات الفشل بيكون أول خطوة في طريق
النجاح .. والمفروض لما نقع نقف أقوى من الأول
أسر دخل وساب الباب مفتوح : أهو كلام الفلسفة ده ما بياكلش عيش
حاف حتي .. إدخلي يا عم فرويد لما نشوف آخرتها إيه معاكي
دخلت وراه وهو راح علي المطبخ كان في أكل علي النار بيعمله
روزالي : بتعمل إيه ! ريحته حلوة
أسر: أكل عادي
روزالي : أنت بتعرف تطبخ؟؟
أسر مسك تليفونه في إيده وراهولها : لا طبعاً من النت
روزالي ضحكت ودخلت تساعده وعملوا أكل وطلعوا ياكلوه مع بعض ..
كان بيته زي كوخ صغير علي البحر .. طلعوا أكلوا برة علي البحر لإن الشمس
كانت طالعة .. أكلوا وقعدوا ساكتين باصيين للميه
روزالي : هو أنت ما جربتش تتجنن وتنزل الميه في التلج ده؟
أسر ضحك : هو مش معني إني بروح لدكتوراة نفسية إني مجنون
لدرجة دي ولا إيه؟؟

روزالي ضحكت : لا طبعا أنت مش مجنون .. بس شكل الميه والشمس

مغري جدا وبتفكرني بأيام الصيف

أسر: إتفضلي الميه قدامك .. مش همعك

روزالي بصتله بتحدني : تيجي يالا؟؟

أسر: روجي يالا .. البحر قدامك

روزالي : يالا معايا

أسر: لا الجنون ده مش تبغي

روزالي : يالا ما تبقاش خواف .. إهجم علي الحياة بصددرحب

أسر: أيوة ماشي أهجم علي الحياة مش ميه تلج ودرجة الحرارة ه ولا

معرفش كام !! أنتي مجنونة ولا إيه ؟ من عاشر القوم صح

روزالي : يعني إيه ؟

أسر: يعني من كتر ما بتتعامل مع المجانين بقيتي منهم

روزالي : كل واحد فينا جواه إنسان مجنون .. طفل لازم يلعب وغلط

نكبته

أسر: عم فرويد رجع تاني .. أنتي جواكي طفل إتفضلي طلعيه أنا مش

جوايا أطفال

روزالي : ياسيدي قوم بقي يالا

شدته روز بس هو منعها وأصر ما ينزلش الميه وهي جريت ونزلت وكانت

هتتجمد وهو بيضحك عليها

روزالي : مش هتنزل ؟

أسر: بوشك الأزرق وأسنانك اللي بترقص وبتعزف أحلي مزيكا !! لا طبعا

.. خليكي أنتي لحد ما الاقيكي لوح تلج

روزالي : الميه بشعة

أسر: إطلعي بدل ما يجراك حاجة
طلعت ومشيت خطوتين ومقدرتش تتحرك نهائي وجسمها كله بيترعش
أسر إضطريشيلها ودخلها وحطها في البانيو وفتح عليها الميه الساخنة
أسر: خليكي هنا لحد ما جسمك يدفي .. أنا هطلع أجهزلك حاجة
تلبسها وهستناكي برة خدي راحتك
أسر سابها وخرج وجهاز حاجة سخنة يشربوها وهي طلعت وقعدت قدام
النار وعطاها كوبايتها

روزالي : المرة الجايه إنعني أنا كمان
أسر ضحك: مجنونة أنتي
فضلوا ساكتين شوية كتير لحد ما روزالي قطعت الصمت
روزالي : علي فكرة أنت ممكن تقولي روز .. المقربين بيقولولي روز
أسر: أوكي مفيش مشكلة
روزالي : مش هتكلمي حكايتك ؟
أسر: أنتي فعلا ما بتستسلميش صح ؟
روز: نهائي .. إزاي خانتك وإزاي أهلك كانوا عارفين وماقالولكش ؟
أسر: علشان أجابك لازم تعرفي الحكاية من أولها

حكايتها أسر حكايتهم كلها من يوم ما إتجوزوا لحد ما ساب مصر ومشي
أسر: بس عرفتي ليه بقي أنا مش عايز أكلمهم
روز: ولحد إمتي ؟ علي الأقل تعرفهم إنك كويس
أسر: بيعت رسالة كل فترة لأختي بعرفها إني كويس وده كفاية
روز: ومراتك ؟ مش ناوي تكلمها ؟
أسر: طليقتي .. ومش ناوي أكلمها

روز: مش يمكن تكون حبتك بجد ؟

أسر: ممكن تكون حبتني بس بعد إيه ؟ في حاجات الواحد مهما يحاول
ما بيعرفش يغفرها .. والوقت مهما يطول مش دايمًا بيعالج .. في جروح مهما
طال الوقت ما بتتعالجش ... المفروض إنك أكثر واحدة تبقي عارفة ده .. في
جروح ملهاش علاج

روز: ماشي ملهاش علاج بس الواحد لازم يتعلم يتعايش معاها .. زي في
حالات كتيرة في البتر الإنسان بيعس إن حياته إنتهت بس هي حياته إتغيرت
والمفروض يتكيف مع التغير ده ويبدأ يتقبل الواقع الجديد ويتعلم يتعايش
معاها ... أنت حاليا طلقت مراتك وإتجرحت من أقرب الناس ليك ده جرح
صعب يتعالج بس في نفس الوقت لازم نتعلم إزاي نعيش معاها ونتقبله
ونواجهه

أسر: أنا عايش معاها وتقبلته

روز: لا طبعا أنت بتهرب منه بدليل إنك هربت من البلد كلها .. لازم تفتح
قلبك وتسامح وترجع لعيلتك

أسر: وده بقي بالذات مش عايز أعمله

روز: أنت محتاج وقت مش أكثر .. محتاج وقت

أسر: إتكلمي في أي حاجة تانية غيري الموضوع

روز: إتكلم في أي حاجة تعجبك

أسر: بتعرف في عربي منين كده ؟

روز: وأنا في الكلية كان ليا أصحاب مصريين مقربين وعشنا مع بعض

فترة الكلية كلها وإتعلمت منهم العربي

أسر: نزلتي مصر قبل كده ؟

روز: للأسف لاء ، مجاتش فرصة أنزل .. أنت هتنزلي إن شاء الله

أسر: أنا؟ الحلم حلوما بيضرش

مع روز وتشجعها أسر إشتري شركة صغيرة وبدأ يشغلها علشان يشغل وقته مش أكثر وهي معاه خطوة بخطوة .. حس إن الأوضاع معكوسة هي مكانه وهو مكان مريم ... هي بتحاول جامد قوي تخليه مبسوط وهو زي ما مريم كانت بتعمل إبتسامة ما بتتخطاش شفايفه لكن قلبه وكيانه وعقله في عالم تاني بعيد تماما عنها

بدأ نوعا ما يعذر مريم لأنه حاسس بإحساسها .. بس عذر مش أكثر لكن مش مسامحها لأن هو صريح مع روز مش مخبي عنها .. هي عارفة حقيقة مشاعره وهي إختارت طريقها مش عايشة في حيرة زيه وده اللي مش ممكن يسامح عليه أبدا .. حيرته...

خلص الفلاش باك ونرجع للحاضر

أسر: هتفضلي كده لإمتي يا روز؟

روز: هفضل إيه؟ تقصد إيه؟

أسر: أقصد اللي أنتي بتعمليه ده؟؟ حيك ليا؟؟ أنا ما أستاهلوش؟؟

روز: ما تسيبني أنا أحدد تستاهل ولا لاء؟

أسر: الإنسان اللي ما يبادلش الحب بحب يبقي ما يستاهلش

روز: الحب شيء مش بإيدينا نقرره

أسر: لا طبعا .. إحنا بنختار نمشي طريق مسدود وده نوع من الغباء ،

أنتي لو جالك مريض أو مريضة وعاشين في حب من طرف واحد هتنصحيه بإيه؟ هتقولي ضيع عمرك في شيء مالوش لازمة؟ ولا هتنصحيه يعيش حياته ويبتز الحب ده من قلبه ويتعلم يتعايش معاه؟ أنتي ليه بتناقضي نفسك؟ ليه مش بتطبقي علمك عليكي؟

روز: لإن أنا مبسوفة كده .. الكلام ده هطبقه لوأنا عايشة في وجع وألم
لكن أنا مبسوفة

أسر: مبسوفة ؟ بدليل إيه ؟ دموعك اللي كتير بتداريها عني ؟
إحساسك بعدم التقدير؟ وجعك لما كل مرة تلاقيني سرحان فيها وتبقي
عارفة كويس قوي أنا بفكر في إيه ؟ ما تضحكيش علي نفسك يا روز .. خليكي
صريحة علي الأقل مع نفسك...

روز: طيب إيه رأيك تسمع كلامي .. وتحط إيدك في إيدي ونمشي خطوة
بخطوة

Baby steps ماه إيه رأيك؟؟

أسر: تاني؟؟ عايزاني أسمع كلامك في إيه؟؟

روز: تعال نزل مصروتواجه أهلك وعيلتك وتسامح

أسر: أنا مش مسامح

روز: مثل إنك مسامح لحد ما تسامح بجد

أسر: أمثل ؟ أضحك عليهم وأضحك في وشهم ؟ وأنا من جوايا مجروح؟

روز: بالضبط .. وهتكشف شوية شوية إن جرحك خف ومالوش أثر

غير جوه عقلك ولما تضحك علي عقلك هتكشف بنفسك إن الجرح خف من

زمان وإلتنم وساعتها نظرتك للدنيا هتختلف

أسر: طيب دى عيلتي . ومراتي !!! هعمل نفس الموضوع؟

روز: هتواجهها وتشف أنت حاسس بإيه ؟ مش يمكن تحس إنها بقت

عادي بالنسبالك والحب ده مش بالقوة دي... زيها بالضبط .. حيا لحبيها

الأول كان حب عادي جدا .. إعجاب .. تعود .. أي حاجة بس لمجرد إنه إتمنع

وإتجبرت عقلها صورلها إن الحياة مستحيلة وصورلها إنك أنت الوحش اللي

خطفها من حبيها وصورلها إن الدنيا سودة ومهما تعمل هي مش شايقة ..

بس بمجرد رجوع حبيبها قدامها وشافته وإتعاملت معاه شافته إنسان عادي جدا ويمكن أقل من العادي وشافتك أنت وعرفت إنك أنت الحب اللي بجد وعاشت معاك أجمل فترة في حياتكم بس للأسف أنت إكتشفت الماضي بطريقة مش لطيفة وحصل اللي حصل

أسر بدأ يفكر بمنطقها ده

أسر: غريبة؟

روز: إيه اللي غريب؟

أسر: إنك بتحاولي تقنعيني أصالح مراتي

روز: لا مش بحاول أنا بس بفهمك تفكيرها وعندي أمل إن تفكيرك يبقى زيها

وإنك لما تشوفها تحس إنها عادية وإنك بس كان تحدي بالنسبالك مش حب

أسر إبتسم : وأشوفك إنتي علي حقيقتك وأعرف إنك الحب الكبير في

حياتي .. صح؟

روز: أتمني ده

أسر: ولو نفذت كلامك ده وإكتشفت إن هي الحب الكبير؟ ساعتها إيه بقي؟

روز إبتسمت : هشوف دكتور نفسي يساعدي أطلعك من قلبي .. بس

علي الأقل هيبقي في أطراف كتيرة مبسوفة .. وجرح واحد فدي صفقة

كويسة

أسر: طيب إيه رأيك بدل التعب ده كله نجيب من الآخر ويبقي الوضع

كما هو عليه وأشوفلك دكتور نفسي ممتاز؟

روز ضحكت : تعرف حد شاطر؟

أسر: نسأل

روز: أنا بتكلم بجد علي فكرة

أسر: وأنا كمان إيه إعتراضك علي رأيي؟

روز: إعتراضي إن الخسائر كثيرة .. أنا مجروحة وأنت مجروح ومراتك لو
لسه بتحبك مجروحة وعيلتك باباك ومامتك وأختك كلهم موجوعين وأكيد
عيلة مراتك موجوعين علي بنتهم فكل دي خسائر .. لكن لو رجعت في واحد
بس هيبقي مجروح ... يا أنا يا مريم .. لو تخطيتها هي هتتجرح بس الباقي كله
لاء ويمكن ساعتها تفكر تتخطاك وتمشي الحياة معاها ولو إكتشفت إنك
عندك إستعداد تسامحها وترجعها الكل هيبقي مبسوط إلا أنا ساعتها
هنشوف الدكتور النفسي .. بس برضه كل الأطراف مبسوفة (قربت منه
ومسكت وشه بإيديها) أسرأنت في كلتا الحالتين مش هتخسر .. فما تقلقش
أسر بعد إيديها وعطاها ضره

أسر: ولو نزلت وإكتشفت إن أنا بحبها فعلا وهي رجعت لحبيبها ؟ ولو
لسه بحبها ومقدرتش أسامحها فعلا ؟ محطيتيش في بالك الإختيارات دي ليه
؟ لو مقدرتش أسامح حد ؟ هتفضل كل الأطراف مجروحة

روز: أهو ده اللي بتكلم عنه .. نظرتك للحياة متشائمة .. بص لنص
الكوباية المليان.. في إختيارات كثيرة جدا في الحياة ما ينفعش دايمنا نفترض
الأسوأ .. أنت عامل زي اللي في جنينة كبيرة وجميلة جدا وكلها ورود وللأسف
أول ما دخل دخلت في إيده شوكة فا مبقاش شايف في الجنينة دي كلها إلا
الشوك وبس ... مش شايف جمالها ولا حلاوتها ولا جوها ولا ريحتها ولا الورد
اللي فيها ولا الوقت الحلو اللي قضاه فيها .. مش شايف ولا فاكر غير الشوك
أسر: مش يمكن لإن دي كل تجربته مع الجنينة دي !! الأشواك وبس ؟؟

روز: باباك ومامتك وأختك مفيش أي ذكريات حلوة تجمعك بهم ..
لمجرد إن أبوك غلط غلطة واحدة عاقبته بأبشع طريقة .. هو أخذ إختيار
غلط بس كان متخيل إنه بيساعدك .. حكمه إتشوش .. أكيد هو ما
يستاهلش ده إلا إذا كان عمرك كله هو أب سيء وبيعاملك وحش؟

أسر فضل يفتكر باباه من ساعة ما فتح عنيه وهو دايمًا بيعمل كل اللي يقدر عليه علشانه ... خوفه وقلقه وتعبه وحبه هو ليه فعلا نسي كل ده ؟ ليه نسي إن أبوه بيحبه أكثر من روحه ؟ وأمه وأخته اللي كانت أقرب إنسانة ليه ؟ كانت صاحبة وصديقة وحببية ؟ ليه حرمها من أخوها ؟ هوليه ما فكرش غير بأنانية في نفسه وبس ؟

روز: أكيد يا أسر عشت لحظات حلوة تغفرلهم غلطتهم .. وبعدين لو هتكلم كدكتور وأحلل دافع والدك .. هقول إنه أب ابنه مريض بالقلب بيتعالج عمره كله مهدد دايمًا بالموت .. محتاج لقلب جديد وعائشين دايمًا في خوف مستمر إن حياتك تنتهي أخيرًا إبنهم حب وفرح وإتغير وهما شافوا ده بس البننت رفضته .. أبوك تخيل ساعتها إنك لما تعرف هتقفل علي نفسك وتتجرح ومش بعيد تتعب ويجرالك حاجة وممكن ساعتها يخسرك وده مش هيقبل بيه فلازم يتصرف .. البننت لقي عندها نقطة ضعف إستغلها وإتجوزتوا وبعدها إكتشف فداحة اللي عمله وإنه ما أسعدكش بالعكس ده تعسك أكثر وأكثر بس مبقاش فيه تراجع فكمل الطريق وإتمني إن الأمور تتصلح لوحدها وزي ماهو بيحبك أكيد البننت هتحبك وبالتالي مقدرش يقولك

آسر: واو .. الطب النفسي وتحليلاته .. وفجأة كل حاجة ولها تفسير ومفيش أي مشاكل والحياة وردني صح ؟ وأنا عايش في أوهاام من صنع إيدي .. إزاي والأمور سهلة وبسيطة مع دكتورة الطب النفسي ؟

روز: إهدي يا أسر وفكر في كلامي وهتلاقيه

قاطعها: هلاقيه إيه ؟ منطقي ؟ سلس ؟ وإكتشف إن أنا غبي وبعمل في نفسي كل ده صح ؟ بس خلي بالك يا دكتورة يا فصيحة إن لو كلامك ده صح مفيش حد هيخسر غيرك

روز: وأنا مستعدة لخسارتي دي طالما فيها سعادتك
أسر: الحب الأهيل الأعمي .. بتفكريني بنفسي وبغبائي مع مريم ..
حاجة المهم

تكون مبسوسة عارفة ده مالوش غير اسم واحد
bullshit

عارفة معناها ولا أترجمها لك .. هبل ! تخلف ! غباء ! كلام ولا له أي
لازمة .. تضحية علشان الطرف الثاني يكون مبسوط ده التخلف بعينه
روز: أسر اسمعني

أسر: سمعتك كتير ودلوقتي بعد إذنك عايز أرتاح إتفضلي من هنا
ودي كانت أول مرة أسريطردها من بيته من ساعة ما قربوا من بعض ..
بس يمكن لإنها لمست أوتار حساسة . فتحت جروح . بس ليه لاء ؟ ليه ما
يجربش مش يمكن يكون عندها حق ؟ مش يمكن يكون التلات سنين
ساعده يتخطي جرحه ويكتشف إن الجرح ده جواه وبس؟ مش يمكن يكون
تخطي مريم وجه الوقت اللي يعيش فيه ؟ لازم فعلا يجرب لأنه مش هيفضل
يسأل نفسه كتير بيتمكن دي... لازم يعرف الإجابات دي بنفسه علي الواقع.

أسر قرر ينزل مصر وطلب من روز تنزل معاه وهي وافقت .. حددوا معاد
السفر وحجزوا التذاكر

قبل ما يسافروا بيوم روز رايحة شغلها تظبط أمورها قبل السفر ..
نزلت من عربيتها وداخلة المستشفى السلالم مفروشة سجاد وورد ومستغربة
إيه الورد ده كله ... إبتسمت بحزن جواها .. دايمًا بتشوف عروض زواج
غريبة وبتشوف رجالة بيتفننوا في الطريقة اللي بيطلبوا بيها الجواز من
حبيبهم .. زعلت لإنها عمرها ما هتعيش اللحظة المجنونة دي أبدا ... الطريق

والممركله ورد ... اللي بيوصلها بيبتسم وهي مش فاهمة سر إبتسامتهم إيه ؟
إتفاجئت لما لقت طريق الورد واصل لمكتبتها هي ... آه أكيد حد من مرضاها
المجانين .. ملهاش تفسير تاني ... وصلت مكتبتها وفتحت الباب لقت شريط
عريض بطول الأوضة مكتوب عليه

MARRY ME

وفجأة لقت أسر وراها مبتسم : موافقة ولا إيه ؟؟
الفرحة مكنتش سايعاها أبدا رمت نفسها في حضنه ودموعها نزلت من
فرحتها

روز: طبعا موافقة ... موافقة موافقة موافقة

آسر: تسمحيلى ؟

طلع خاتم وهي مدت إيدها ولبسها خاتم الجواز وباس إيدها

روز: ليه دلوقتي ؟؟

آسر : عادي .. عايز أنزل وأنتي معايا بصفتك خطيبي مش مجرد
صاحبة .. قولتلك في مصر الأوضاع مختلفة عن هنا ... محبتش حد يبصلك
بطريقة مش حلوة

روز: وأنا أهمك للدرجة دي ؟؟

آسر: طبعا تهمني .. المهم هروح أنا أجهز شنتي أوكي .. طيارتنا بدري

روز: تمام أنا ساعة بالكثير وهروح أنا كمان

سأها وروح بيته يحضر شنته .. ياتري هو ليه عمل كده ؟ هو مش
بيحب روز أيوه بيرتاحلها لكن مش حب أبدا..السبب الحقيقي واضح .. هو
بيستغلها .. عايزها تحميه لما ينزل .. خايف ينزل ويلاقي مريم إرتبطت والكل
يبصله بشفقة فخطيها وهياخدها معاه منظر قدام أهله إنه تخطي
الماضي..إيه الفرق بينه وبين مريم ؟ مريم إستغلته علشان حبيبها وهو

بيستغلها علشان حبيبته ؟ نفس الخيانة اللي وجعته بيعملها هو في
روز..هينزل بها خطيبته وهيمثل إنها حبيبته بس من جواه حبيبته واحدة
تانية ... ياتري هيتخيل إن مريم اللي في حضنه كل ما يضمها ؟

لا هو مش كده أبدا هو مش خاين أبدا..نزل وراح عند روز بيتهما
ودخلها وهي مستغربة وجوده عندها

روز: مالك ؟ خير؟ إيه اللي حصل ؟

آسر: عايز أتكلم معاكي

روز: إتكلم

آسر: بس حاولي تفهميني أوكي ؟

روز: أنت عايز تتراجع في طلبك ؟

آسر: لا طبعا بس عايزك تفهميني ... أنتي سألتيني ليه دلوقتي ؟ إجابتي
مكننتش صريحة قوي أنا خفت أنزل لوحدي فعايزك معايا .. وخفت من قلبي
وضعفه فحبيت أقوىه بارتباطي بيكي .. خفت أنزل والاقى مريم كملت حياتها
وأنا قلبي يضعف فكنت محتاج حد أستمد منه القوة ويحميني من نظرات
الشفقه من اللي حواليا..حسيت إني بستغلك وبعمل فيكي اللي مريم عملته
فيا .. وأنا بعزك وبحترمك وبقدرك ومش عايز أخونك أو أوجعك فكان لازم
علي الأقل أكون صريح .. ودلوقتي لو أنتي غيرتي رأيك هتفهم؟

روز إبتسمت : آسر أنا عارفة إنك ما بتحبنيش الحب الأفلاطوني
المجنون .. عارفة إنك بترتاحلي وبتحترمني وحاليا دول كفاية .. وفهمت إنك
عايزني جنبك كمصدر قوة وأنت نازل .. أنت ناسي إني بعرف أحلل
الشخصيات كويس ؟ أنا فهمت دوافعك وبعدين أنا صاحبة الفكرة إني أنزل
معاك وأنا اللي أقنعتك بالنزول .. حبيبي أنت أبعد ما يكون عن الخيانة .. ما
تقلقش .. أنا مستعدة أجرب معاك للأخر ما تخافش عليا..

أسر إرتاح نفسيا وكملوا مشوارهم وراحوا للمطار
شريف صحي من نومه... النهاردة عيد ميلاد العيال هيثموا ثلاث
سنين... إتمني إن أبوهم يشاركهم .. إتمني يشوفه .. إتمني من ربنا معجزة
تحصل تفرح الكل

أسر وصل هو وروز ونزلوا في فندق وهو إستأذنها يروح يتمشي شوية
..خرج ولقي نفسه قدام فيلتهم دخل كان في إستعدادات كتيرة لحفلة وفي
عيال صغيرة كتيرة بتلعب .. إستغرب بس دخل خبط وفتحته شغالة أول
مرة يشوفها

الشغالة : أفندم ؟

أسر : شريف بيه موجود ؟

الشغالة : لا يا فندم بس أكيد علي وصول

أسر : وأمل هانم موجودة ؟؟

الشغالة بإستغراب : أيوة موجودة إتفضل هناديها لحضرتك .. أقولها مين ؟

أسر : عايزها مفاجأة

طلعت الشغالة لأمل اللي كانت بتلبس مالك وملك ومعها الدادة بتاعتهم

مالك : ماما فين ؟

أمل : بتجيب التورتة وهتيجي علي طول يالا إلبس علشان تلعب مع أسر

ملك : عمتوجت مع اثر

أمل : أيوة أكيد جت تحت

الباب خبط ودخلت الشغالة

أمل : خير يا رانيا في إيه ؟

رانيا : في واحد تحت سأل علي شريف بيه وبعدها سأل علي حضرتك

ومستنيكي تحت

أمل : مقال كيش هو مين ؟

رانيا : لا يا هانم ما قالش

أمل : طيب كملي مع العيال وأنا هنزل أقابله تحت

نزلت أمل كان مديها ظهره وقفت وراه بعيد

أمل : خير حضرتك

مكملتش الكلمة لأنها عرفت إنها وجريت عليه

آسر: وحشتيني

كان إنها واحشها جدا وفرحت بيه جدا وفضلت تحضن فيه وتبوس فيه

أمل : صحتك عاملة إيه ؟ وأنت عامل إيه ؟ وأخبارك إيه ؟ طيب جيت

إمتي ؟ أنت هتفضل هنا معنا صح ؟

آسر إبتسم : أرد علي أنني سؤال ؟ المهم أنا كويس .. أمال بابا فين ؟؟

أمل : أكيد وصل برة

آسر: شكل عندكم حفلة ؟؟

أمل إترددت إنها ما يعرفش إن دي حفلة عياله .. طيب تقوله ولا

تستني ؟؟ طيب العيال ممكن ينزلوا دلوقتي !! تعمل إيه ؟؟

أمل : تعال نشوفه برة تعال

شدته وخرجوا برة يشوفوا شريف الي فعلا دخل بعرييته ومكنش

مصدق لما شاف آسر قدامه ..وقف قدامه كثير .. الإثنين ببصوا لبعض

أخيرا شريف نطق : أنا أسف سامحني أنا غلطت

آسر : مش وقته .. مش عايز أتكلم في الماضي .. علي الأقل مش دلوقتي

إذا سمحت

الشغالة جت وطلبت أمل اللي إستأذنتهم ودخلت تشوف في إيه ؟

شريف : حمدلله علي السلامة

آسر: الله يسلمك

شريف بتردد: ينفع أقرب؟

آسر: أنت بتستأذني؟ متوقع أقولك إيه؟

شريف هنا قرب وحضن إبنه .. آسر حس إنه غلط ببعده الفترة دي كلها

.. كان المفروض يرجع

شريف: فين شنطك وحاجتك؟

آسر: في فندق

شريف: فندق؟ مش هتيجي بيتك؟

آسر: مش عارف لسه وبعدين معايا ضيف

شريف: ضيف؟ أهلا بيك وبضيفك

حد جه نادي علي شريف بيسأله عن حاجة فبعد للحظة وآسر بيتفرج

علي المكان ويبعيد ذكرياته في كل حنة في الجنينة..لمح عيلين صغيرين ماسكين

إيدين بعض وقلبه دق بطريقة غريبة .. إفتكر هو وإلين لما بيلعبوا مع بعض

كانوا كده علي طول..قرب منهم وقعد في الأرض جنهم

آسر: إزيكم؟ أنتوا أخوات؟ توأم؟ صح؟

مالك شاور بدماعه

ملك: بابا

آسر إبتسم: فين باباكي؟

ضحكت وما ردتش

آسر: إسمك إيه؟

ملك: ملك

آسر: وأنت؟

مالك: مالك

آسر: امم ملك ومالك .. طيب أنتوا هنا مع مين ؟ علشان أكيد مامتكم بتدور عليكم

آسر بص حواليه في عيال كتير صغيرة بتلعب

آسر: علي العموم مترو حوش بعيد أولك أنا هقوم أنا وانتوا إلعبوا

جه يقوم فملك حطت إيديها حوالين رقبتة وباسته وضحكت

آسر معرفش في اللحظة دي إحساسه إيه ؟ بس إستغرب جامد

إحساسه ده

بص لمالك : وأنت تعال

أخده في حضنه وباسه هو كمان وساهم وقام راح ناحية أبوه اللي

مشغول مع حد.. بص وراه وهما شاوروله وهو كمان

شريف : أسف إتشغلت عنك

آسر: لا عادي

شريف : مقولتليش مين ضيفك ؟

آسر إتردد شويه : خطيبي

شريف إتصدم ومعرفش ينطق وتخيل مريم لما تعرف

هنا مريم كانت داخلة من البوابة والعيال شافوها وجريوا عليها وهي

شالتهم الإتنين ودخلت بيهم

شريف : أنت خطبت ؟

آسر: إيه كنت متخيل إني هفضل عمري كله أعيط علي اللبن المسكوب ولا

إيه؟

شريف : لا بس إتفاجئت

آسر: إتصدمت مش إتفاجئت .. صح مين العيال دي ؟

شريف : عيال مين ؟ فين ؟

أسر: هناك

بص وراه بس ملقاهمش في مكانهم .. إتلفت حوالية كتير بس ما

لمجهمش

مريم كانت شايلة العيال ودخلت الفيلا جوة وقفلت الباب في اللحظة

اللي أسربص فيها للباب

أسر: ما علينا ما تشغلش بالك .. المهم هسيبكم أنتوا لحفلتكم والصبح

هاجي أنا وروز أعرفكم عليها

شريف: روز؟ أجنبية؟

أسر: عندك مانع؟

شريف: ديانتها إيه؟ يهودية ولا مسيحية ولا ملهش ديانة من أصله؟؟

أسر: بجد؟ أنت هتتكلم من دلوقتي وتعارض وأنت لسه أصلا ما

شفتهاش؟ أنت هتدخل في خصوصياتي من دلوقتي؟ الظاهر إني كنت

غلطان برجوعي لهنأ .. خلاص هاخدها وهسافر بعد إذنك

شريف جري علي أسرووقفه: الكلام ما يبقاش كده .. مش هتدخل بس

سؤال وكان لازم أسأله .. أوعدك مش هتدخل .. أهلا بيها

أسر: حياتي الخاصة من هنا ورايح حضرتك ملكش أي دخل بيها

شريف: إتفقنا

أسر: الصبح هجيبها وهنيجي ومن باب العلم بالثئ هي أمريكية

سابه ومشي وراح الفندق لروز وشريف دخل جوة

أمل واقفة: هوفين؟

شريف: مشي

مريم: مين هو؟

الإثنين بصولها وساكيتين

مريم : في إيه بتبصولي كده ليه ؟ مين هو اللي بتتكلموا عنه ؟

أمل : وهيجي إمتي تاني؟

شريف : الصبح هيجي بس مش لوحده

أمل : معاه مين ؟

شريف : خطيبته

أمل إتصدمت وبصت لمريم

مريم : حاسة إني زي الأطرش في الزفة .. مين هو؟

شريف : أسر

مريم فضلت كتير ساكتة : أسر هنا ؟

أمل : أيوة لسه جاي

مريم : وخطب ؟ خطب مين ؟ هوفين ؟ شاف عياله ؟

شريف : لا ما أعتقدش هو يدوب مفضلش غير دقائق ومشي

مريم: ما سألش عليا ؟

أمل سكتت وشريف كمان

مريم : طيب هو هيستقر هنا ولا هيسافرتاني ؟

شريف : محدش عارف لسه حاجة يا بنتي ده يدوب سلم وجري

مقعدش ولا إتكلم كل اللي قاله إنه جاي الصبح وبس

مريم سابتهم وطالعة علي أوضتها

شريف : إستني هنا رايحة فين ؟

مريم : طالعة ألم حاجتي أنا والعيال علشان نمشي قبل ما ييجي

أمل : تمشي فين ؟ أنتي مش هتقابليه ؟

مريم : واحد جاي مع خطيبته إيه لازمها أقابله ؟

شريف : أسر لازم يشوفك ويعرف إنك مستنياه ويشوف عياله

مريم : لاء مش دلوقتي مش قبل ما تفهموا منه ناوي علي إيه ؟ نفترض إنه هيسافر تاني مع خطيبته ؟

شريف : إستني هنا ولنفترض فعلا إنه هيسافر تاني أنتي ناوية علي إيه ؟
مريم : أنا مش ناوية علي أي حاجة خالص .. أنا هاخذ عيالي وأمشي ولما تفهموا الدنيا ماشية إزاي نبقي نتكلم

أمل : أسر لازم يشوف عياله

مريم : أكيد طبعا هيشوفهم ... بس نفترض إنه شافهم وأخدهم معاه وإختفي ساعتها نعمل إيه ؟ هاه ؟ ثلاث سنين محدش عرف يوصله لو عملها تاني بالعيال تقدرؤا تقولولي هنعمل إيه ؟

شريف : أنتي عايزانا نخبي عنه تاني ؟ أنتي ما إتعلمتيش من أول مرة ؟
مريم : لالا بس برجوكم خلونا ما نسبقش الأحداث نعرف الأول هو بيفكر إزاي وبعدها نتكلم

أمل : لا يا مريم .. أسر لازم يشوف عياله أنا هقوله

مريم : ما تخلنيش أندم إني خليتكم جزء من حياة عيالي !! أنا كان ممكن ما أقولكمش نهائي إني حامل ومكنتوش هتعرفوا فقدرؤا إني سببت أهلي وعيشت وسطكم هنا وخليت أحفادكم جميعكم .. أسر لو أخدهم كلنا هنخسر مش أنا بس .. لكن لو هيقعد هنا ساعتها يتعرف علي عياله .. أنا كل اللي طلباه منكم حبة وقت مش أكثر نستعد فيهم ... أرجوكم عارفة إنه طلب صعب بس أرجوكم قابلوا أسر وشوفوا ناوي علي إيه وشوفوا خطيبته وإتعرفوا عليها وبعدها نتكلم

شريف : طيب براحتك يا مريم بس بالليل إمشي خلي العيال يتبسؤوا في حفلتهم الأول

مريم : ولو أسر رجع ؟؟

شريف : لا مش هبيجي ما تخافيش

أسر روح علي الفندق وقعد يتغدي هووروز في صمت

روز: مش هتقولي خرجت روح فين كده ورجعت؟

أسر: روح بيتنا .. شوفت بابا وماما

روز: وإيه إنطباعك ؟

أسر: مش عارف .. كانوا واحشيني

روز: ومراتك ؟

أسر: طليقتي !! طليقتي إيه اللي هيجيها البيت عندنا

روز: طيب وإتكلمتوا في أي حاجة ؟

أسر: لا يدوب سلمت عليهم ومشيت .. هنروح لهم الصبح إن شاء الله

روز: هنروح ؟

أسر: آه هنروح إلا إذا كان عندك مانع ؟

روز: لا معنديش نروح .. نروح

بالليل وهما سهرانين مع بعض

روز: سرحان في إيه كده. ؟

أسر: لا مفيش (ضحك)

روز: لا لازم تقولي بتفكر في إيه ؟

أسر : شفت في البيت إثنين عيال توأم هما كتاكيت قوي .. حسيت

بإحساس غريب ناحيتهم إتمنيت

روز: إتمنيت إيه ؟

أسر: إتمنيتهم

روز: يعني إيه ؟

أسر : إتمنيت يكون عندي عيال زهم .. تخيلت إن البيبي ما نزلش
وفضل عايش .. تخاريف صح ؟

روز: لا طبعا مش تخاريف .. إحساس الإبوة ده شيء جميل وكلنا بتيجي
علينا فترة ونتمناه.. أوعدك يا سيدي إذا كملنا مع بعض هجيبلك عيال كتير
أسر: أوكي إتفقنا

إلين جت الحفلة وحست بجو التوتر والقلق في البيت وأخيرا مقدرتش
تفضل ساكتة

إلين : مريم في إيه ؟ الكل متوتر وقلقان وأنتي زعلانة وحاسة إنك في أي
لحظة هتتفجري وتعيطي في إيه مالكم ؟ بابا وماما مالهم ؟
مريم دموعها نزلت : أسر

إلين : أسر ماله ؟ في حاجة حصلت ؟ عرفتوا عنه حاجة ؟ إتكلي
مريم : أسرجع

إلين : إيه ؟ إمتي ؟؟ هوفين ؟؟ ليه محدش قالي ؟؟
مريم : مش هنا .. نازل في فندق

إلين : فندق ؟؟ وما نزلش علي البيت ليه أو علي عندي ؟؟
مريم : علشان نازل بخطيبته فمكنش عارف رد فعلنا إيه ؟؟ فنزل في فندق
إلين : خطيبته ؟؟ أسر خطب ؟؟ طيب شاف ملك ومالك ؟؟

مريم: لاء .. ما شافهمش وما عرفش بهم لسه
إلين : أول ما يعرف هيسيب خطيبته وهيرجلك انا متأكدة
مريم : يا إما هياخداهم ويسافر بهم ؟

إلين : لا أسر ما يعملهاش
مريم : ولو عملها ؟؟

إلين : أنتي ناوية علي إيه ؟؟

مريم : الصبح أسرهبيجي هنا وأنا بعد الحفلة هاخذ عيالي وأروح بيت بابا
إلين : نعم ؟ أنتي مش ناوية تخلي العيال تشوف أبوها ؟ أنتي إتجننتي يا
مريم ؟

مريم : لما اعرف أبوهم ناوي علي إيه الأول .. بصي بكرة يعدي الأول
ونشوف بعدها هنعمل إيه ؟ شوفوه وإسمعوه وإفهموا منه ناوي علي إيه
وبعدها نتكلم كلنا.

إلين : أسرلوشاف العيال هيرجعلك إفهبي

مريم : ولو هو بيعب خطيبته !! هنجرحه تاني ؟؟ هيتخلي عن حبه لتاني
مرة ويتجوز تاني غصب ؟؟ لا يا إلين أنا مش عايزة ده لآسر .. مش عايزاه
يرجعلي غصب عنه علشان خاطر عياله فكري في أخوكي .. هنعرفه أكيد
بعياله .. بس مش دلوقتي

إلين سابتها وراحت لأبوها تعرف منه رأيه إيه وكان نفس رأي مريم
يستنوا يشوفوه الأول..بعد ما الحفلة خلصت إلين طلبت من جوزها يسيبها
تبات عند باباها وحكيته اللي حصل

سامر : أنتوا ما بتحرموش صح ؟؟ هتخبوا عنه إنه عنده عيال ؟؟ توأم
؟؟ قسما بالله أنا لو مكانه وعرفت بعدها لأخدمهم ومخليكمش تلمحوا
ضفرهم حتي

إلين : أنت بتقول إيه ؟؟

سامر : بقول إرحموا الرجال لسه ما رجعتش وبدأتوا تدبروا خطط
وتشوفوا هتخبوا عنه إيه ؟ والله أنتوا مش طبيعيين أبدا .. هتخبوا عياله ؟؟
إلين : مش هنخبهم .. بس نعرف هو ناوي علي إيه؟

سامر : وإن قالكم هيسافر هتعملوا إيه ؟؟

إلين : معرفش يا سامر معرفش

سابها ومشي وهو متغاض منهم كلهم ونفسه لو يقابل أسر ويقوله

الحقيقة

الصبح أسر أخذ روز وراح علي بيت باباه وأول ما وصلوا قدام الفيلا

روز: واو أنت مقولتليش إنكم عايشيين في قصر؟

آسر: يفرق معاكي؟؟

روز: اممم معتقدش

آسر: طيب ندخل؟

روز: شكلي إيه الأول؟؟

آسر إبتسم : حلوة وزى القمر.. ندخل؟

روز: أوكي يالا

دخلوا وأول واحدة طلعت تجري كانت إلين اللي رمت نفسها في حضنه

وهو شالها وفضل يلف بيها..كانت وحشاه فوق ماهو متخيل .. أكثر حد

وحشاه هي .. مكنش عايز يسيبها تبعد عن حضنه..

آسر: تعالي أعرفك علي خطيبتي .. روزالي

Eleen : hi how are you ?

Rose: i'm fine and you

Aser: this is my little sis.. This is my first love

Eleen: if i so you will never left me

Aser: sorry my baby

Eleen: lets go inside

دخلوا والكل رحب بهم واكتشفت إن العيلة كلها مثقفة وقادرين يقوموا بحوار كامل معاها..الكل كان بيتقرب وبيتكلم وهما حذرين جدا وكأن في قشر بيض بيمشوا عليه..الكل خايف .. الكل مترقب .. الكل حذر .. كل الكلام عام جدا

أسر: علي فكرة أنتوا مش مضطرين تتكلموا إنجليزي علي طول روز بتعرف تتكلم عربي كويس..الكل فرح بالنقطة دي وبدأوا يتكلموا بلهجتهم عادي

أمل: إلين حبيبتني .. طلعي روز أوضتها ترتاح

إلين وقفت وأخذت روز للاوضة اللي مجهزينها وبعد ما طلعا

إلين: هو أنتي تعرفي أخويا منين؟ وبقالكم قد إيه عارفين بعض؟

روز: تقريبا ثلاث سنين ... أنا دكتورة أسروده سبب معرفتنا

إلين: دكتورته؟؟ أنتي دكتورة قلب؟؟

روز: لا لا دكتورة نفسية

إلين: أسركان بيتعالج نفسي؟؟ ليه؟؟

روز: ليه؟ وهو اللي حصله منكم أو من مراته كان قليل؟ بجانب مرضه

ومواجهته للموت؟ أسر بعد ما عمل العملية وبقي كويس عقله كان رافض

الحياة ومكنش عنده سبب يعيش علشانه

إلين: وأنتي بقي بقيتي السبب ده؟

روز: يا ريت بس لاء .. أنا كل اللي عملته إني غيرت طريقة تفكيره ..

خليته يشوف الدنيا بشكل تاني .. وعلاقتنا بعد ما إنتهت مهنيا إستمرت

صداقتنا مع بعض واتحولت للوضع الحالي

إلين: يعني علي كده أنتي تعرفي كل حاجة؟

روز: كل حاجة بالتفاصيل اللي ممكن أنتي متعرفهاش كمان

إلين: طيب بمناسبة معرفتك دي .. أسرتخطي مراته ولا لسه جوة قلبه ؟
روزفضلت ساكتة كتير: اهوده بقي السؤال اللي بسببه إحنا نزلنا مصر
.. ده السؤال اللي محدش عنده إجابة عليه غير أسرنفسه؟
إلين : اهممم المهم لو سعادة أسر معاكي أهلا بيكي في عيلتنا .. هسيبك
ترتاحي بقي

أسرفضل مع أبوه وامه وساكتين

شريف : ناوي علي إيه ؟

أسر: في إيه ؟

شريف : يعني أبسط الأمور ... هترجع شغلك إمتي مثلا؟

أسر بص لأبوه كتير : شغلي ؟ مش الأول لما أقرر هستقر هنا نبقي

نشوف هرجع شغلي ولا لاء ؟

أمل : تقصد إيه يا أسر؟ هو أنت هتسافرتاني؟

أسر: وده سؤال الموسم ! معرفش يا أمي لسه ..لسه بدري علي إجابة

السؤال ده

شريف : أنت بقالك ثلاث سنين مسافر مش كفاية ؟

أسر : أول سنة تقريبا مخرجتني فيها من المستشفى فبالتالي ما

تتحسبش .. والسنين الباقية أسست فيهم شركة صغيرة ومعتقدش إني

هسيبها

شريف : إعرضها للبيع وتعال إستلم شركتك هنا

أسر: وكالعادة بتفكر نيابة عني وتقرر كمان صح ؟

شريف : يا إبني مقصدش

أسر: أمال تقصد إيه ؟ بقولك لسه مقررتش إني هستقر في مصر تقولي

بيع الشركه وإستلم شغلك ده إسمه إيه ؟

شريف : اسمه بفكر معاك بصوت عالي
أسر: لا طبعا اسمه بتقول قراراتك بصرف النظر إذا كانت مناسبة ليا
اولاء ؟

شريف : هتسافر ليه ؟ ليك إيه هناك ؟
أسر: روز.. شغلها .. حياتها .. عيلتها اللي الصراحة إرتحت وسطهم أكثر
من عيلتي الخاصة.. عيلة صريحة مع بعضهم مفيش كذب .. كل واحد له
حريته الشخصية اللي محدش بيتدخل فيها .. طبعا ده عكس عيلتنا خالص
.. لكن هنا ليا إيه هنا ؟ قولي سبب واحد يخليني أفضل علشانه

أمل : في سبب ومهم كمان
أسر بص لأمه بس شريف إيدخل
شريف : إحنا ولا إحنا خلاص مش مهمين. بطلت تحب عيلتك لمجرد
غلطة غلطوها في حقك؟

أسر: أنت دمرت حياتي وتقولي مجرد غلطة .. عارف اهو ده أكثر شيء
مجتني منك .. إنك مش معترف أصلا ببشاعة اللي عملته فيا..
شريف : عملت فيك إيه ؟ هاه ؟ طلبت تتجوز واحدة وجوزتهالك .فين
البشاعة؟

أسر: بجد ؟ ده اللي حصل ؟ عارف الغلط مش عندك .. أنا غلطان
أصلا إني رجعت ..

(نادي بصوت عالي) روز.. روزالي .. روز

نزلوا يجروا الإتين هي وإلين

أسر: يالا هتمشي

أمل : حبيبي إهدي وإستي .. شريف إتصرف

شريف : أتصرف أعمله إيه ؟ أضربه ؟ خليه يمشي بالسلامة .. أنا مش عارف أنت راجع ليه اصلا ؟ أنت كونت عيلتك الخاصة ومرتاح معاه وشايف إن عدم الإهتمام بقي ميزة وإن محدش يسأل علي حد ولا يعرف عنه حاجة بقي عدم تدخل في الخصوصيات .. فروح كمل حياتك وسطهم .. إتفضل مستني إيه ؟ أنت شايف إن لمة العيلة ملهأش قيمة وحيهم وخوفهم علي بعض بقي تطفل.. إتفضل عيش لوحك

أمل : شريف أنت بتقول إيه ؟ أسر حبيبي أرجوك

شريف : بتترجيه ليه ؟ بتعيطي ليه ؟ هو خلاص كبر وبقي راجل وخف ومبقاش محتاجك هيقعد جمبك ليه ؟ خليه يمشي .. خلاص الباشا كبر ومش محتاج لحد يقعد ليه ؟ لا أب ولا ام ولا أخت يفرقوا معاه .. باقية عليه ليه ؟

أسر : آه هتقلب التراييزة عليا وتخليني أنا قليل الأصل وبراي ومش مهتم صح؟

عارف مبقاش يفرق معايا أصلا

روز : أسر إهدي الكلام مبقاش كده .. شريف بيه إهدي وإتكلّموا براحة وحلوا مشاكلكم براحة

شريف إتترفز علي روز : وأنتي مالك أنتي كمان بتتدخلي ليه ؟ ماهو لسه بيقول أجمل حاجة فيكم محدش له دعوة بحد

أسر : ملكش دعوة بيها

شريف : حاضريا أسر بيه خدها وإتفضل

إلين : بابا أسر أرجوكم .. كفاية بقي حرام .. هو العمر فيه كام سنة هتضيعوها في الفراق

شريف : لا ما هو خوف يا إلين .. فبالتالي إحنا ما نفرقش معاه .. أوعي تفكري إنك مهمة عنده هو بس مكنش فيه غيرك .. مرضه منعه فمكنش قدامه غيرك مش أكثر ولا أقل .. فبطلوا عياط أنتي وأمك لأنه هو مش مهم .. هو بس كان مريض ودوركم خلص لما خوف ..

أسر: مش جديدة عليك إنك تشوه كل حاجة وتدمرها

شريف : أنا أدمر .. أنت سافرت بتموت .. كل يوم بيعدي كنا كلنا بنموت فيه .. أمك هتموت من القلق والخوف وأختك وأنا .. لكن أنت ولا يفرق معاك .. نسيت عمرنا كله ضيعناه عليك .. مش أنت بس اللي كنت تعبان كلنا حياتنا إتأثرت .. كلنا تعبنا .. كلنا ضحينا .. يمكن ده دورنا أنا وأمك نقعد جنب إبننا اللي ما طمرش فيه وأول ما إرتكبنا غلطة في حقه سابنا وما بصش وراه .. لكن أختك اللي فضلت جمبك .. عاشت معاك لحظة بلحظة

مدخلتش مدارس علشان تبقي زيك وذاكرت جمبك في البيت .. مكنش ليا أصحاب علشان ما تحسش أنت بفرق .. عمرها ما راحت أي مكان من غيرك .. طفولتها وحياتها قضتها معاك من مستشفى لمستشفي .. وقوفها جمبك كل لحظة. واهي مغلطتش عمرها في حقك قابلت ده بيايه ؟ رميته في وشها .. ولما خفيت معبرتش حد من اللي وقفوا جمبك .. كلمت أختك كام مرة في الكام سنة دول ؟ اديك كنت بتمثل إنك بتحجها ؟ تعرف هي عاشت إزاي في السنين دي ؟ تعرف هي عندها عيال ولا لاء ؟ ما إهتمتش حتي تسأل .. إطلع برة يا أسر ومترجعش تاني إتفضل

أمل وإلين عيطوا وشريف مشي من قدامهم وأسر أخذ روز ومشي وسكوت ما بيقطعوش غير العياط

روز مقدرتش تتكلم أو تنطق بأي حرف في الطريق للفندق ولأول مرة تحس إنها عاجزة عن الكلام .. شغلها إنها تتكلم لكن المرادى مش عارفة

تتكلم.. كل واحد فيهم يبص للأمر من وجهة نظره والإثنين صح وللأسف
محدث فيهم راضي يتحرك من مكانه ويقف جنب الثاني علشان يشوف هو
شايف إيه ؟

الإثنين متمسكين بأرائهم الغلط.. وصلوا الفندق

روز: مش هتطلع ؟

آسر: لاهتمشي شوية

روز: آسر باباك

آسر قاطعها : لو سمحتي مش عايز أتكلم دلوقتي بعد إذتك

سأبها ومشي وفضل حوار أبوه كله يلف ويدور في دماغه .. مفيش كلام
فارق معاه قوي إلا الجزئية الخاصة بإلين .. إلين فعلا عملت علشانه كتير
وهو فعلا غلط لما قاطعها هي كمان .. فعلا ما سألتش عندها عيال إيه ؟ وما
سألتش عيالها فين وليه مش معاها ؟ ممكن يكون جرالها حاجة منعها من
الخلفة ؟ بس هو سأبها حامل وعلي وش ولادة ؟ أمال إبنها فين ؟ ممكن يكون
جراله حاجة ؟

لازم يعرف كل اللي حصل وهو غايب ؟ لازم يعرف كل حاجة قبل ما
يسافر تاني بلا رجعة.. خرج وراح بيت أخته فتحله سامر سلموا علي بعض
بحب ودخل بترقب

آسر: أمال فين إيلين ؟

سامر: في بيتكم .. هو أنت مش هناك ليه ؟

آسر: عادي .. المهم أنتوا أخباركم إيه مع بعض وعاملين إيه ؟؟

بص آسر حوالياه عايز يشوف أثار لعيال صغيرة قبل ما يسأل بس

للأسف مش شايف...

سامر: إحنا كويسيين تمام .. أنت مالك ؟ زى ما يكون عايز تقول حاجة
ومش عارف في إيه ؟

آسر: هو عادي يعني بس قبل ما أمشي كانت إلي علي وش ولادة والنهاردة
مشفتش معاها عيال؟؟؟

سامر إبتسم : جينا آسر الصغير

آسر إبتسم وإتأثر قوى بأخته : هوفين ؟ مش شايقة ليه ؟

سامر: نايم جوة ... أنت متخيلش وهو صاحي بيكون الجوايه؟؟

آسر: ينفع أشوفه ؟

سامر: طبعا .. تعال

دخلوا الإثنين والولد كان ملاك صغير نايم جميل وفكره بالإثنين اللي

شافهم في بيت أبوه

آسر: ماهو ملاك اهو

سامر: هما فعلا بيكونوا ملايكة وهما نايمين وبس لما بيصحوا بيتحولوا

لشياطين تمشي علي الأرض .. تحب أصحهم لك ؟

آسر: لا لا طبعا خليه نايم .. الوقت متأخر أصلا .. بكرة أبقى أشوفه

خرجوا برة ووقفوا مع بعض

آسر: مش ناويين تيجيبوله أخوات ولا إيه ؟

سامر: لا أكيد ناويين بإذن الله .. إلين حامل بس حمل جديد علشان

كده مش ظاهر

آسر: ربنا يتملها علي خير .. المهم هسيبك أنا ترتاح قبل ما إبنك يصحي

وتدعي عليا وهبقي أكلم إلين ونتقابل تاني

سامر: طيب ما تخليك بايت معايا هنا أنا لوحدي زى ما أنت شايق ؟

آسر: لا معلش وبعدين سايب روزمن بدري لوحدها بلا سلام

سابه ومشي راح الفندق كانت روز في الإنتظار

روز: أخيرا رجعت؟؟ قلقت عليك

أسر: لا ما تقلقيش ... أنا كويس

روز: هتعمل إيه؟؟

أسر: أنا مش عارف أنتوا مستنيين مني إيه؟ أنا مش عارف هعمل إيه

أوكي؟ بس أعتقد هنرجع تاني

روز: نرجع فين؟

أسر: مكانا زي ما كنا

روز: اهممم

أسر: مالك بتقولها كده ليه؟

روز: لإن مش عاجبي تفكيرك ولا قراراتك المتسرعة .. مش عاجبي

خناقك مع باباك .. هو له وجهة نظر كان لازم تسمعه بهدوء أكثر من كده ..

وبعدين فعلاً أنت سبتهم كلهم وجرحت الكل دي نقطة مفروغ منها

أسر: روز

روز: لا ما تقوليش روز وتسكتني ... أنت النهاردة كنت غلط في كل

تصرفاتك

أسر: كان المفروض أعمل إيه؟

روز: المفروض تسامح وتسمع وترجع لأهلك اللي واضح قوي إن كلهم

يتأثروا بغيابك..

أسر: أنا عايز أنام

روز: بكرة هتعمل إيه؟

أسر: مش عارف لسه

روز: مش هتقابل طليقتك؟؟؟

آسر: أكيد لازم هقابلها هي كمان ... بكرة نروح أنا وأنتي نقابلها
روز: لا يا آسر المشواره بالذات لازم تعمله لوحدهك .. أنا مش هقدر
أروح معاك

آسر: بس أنا عايزك معايا
روز: ليه ؟ وبعدين لنفترض إنها لسه مستنيك هتعمل إيه ؟ هتعرفني
عليها إزاي ؟ هتقولها خطيبيتي ؟

آسر: ولنفترض إنها متجوزة ومش فاكرة إسمي أصلا ؟
روز: أستبعد ده بس حتي لو حصل مش هيكون أصعب من اللي أنت
مريت بيه قبل كده .. في مواجهات لازم الواحد يقوم بيها لوحده
آسر فضل يأجل مشواره لمريم كتير وبياخد روز يفسحها في القاهرة
ومتجاهل أي مواجهة..أخذها وقضي يوم مع إلين أخته وكان فرحان جدا
بآسر الصغير وحبوا بعض جدا وده خلي سامر يفكر جديا يقوله علي
عياله...برضه راح عند والدته يشوفها وإختار وقت عارف إن أبوه ما بيكنش
موجود فيه في البيت .. فضل قاعد معاها وهو مش عارف هو صح ولا أبوه
اللي صح وهو إتخلي عن كل اللي بيحبوه ؟؟

للأسف أبوه رجع وهو موجود وأول ما دخل وشافهم
آسر وقف : طيب همشي أنا بقي لو عايزة أي حاجة كلميني أوكي ؟
أمل : خليك يا آسر .. فضوا اللي حصل وإرموا ورا ضهركم وإبدأوا
صفحة جديدة .. يا إبني أبوك بيحبك

آسر: وأنا كمان بعبه بس للأسف الحب مش هو المشكلة بينا
شريف : أمال إيه هي المشكلة لإني بصراحة مش قادر أفهمك حاجة ..
وأوعي تقولي علشان جبرت مريم تتجوزك
آسر: أوكي بما إني معنديش أي نية للخناق فأستأذن أنا سلام

وهو خارج وسايهم شريف كان متضايق منه جدا
شريف : أيوه ده اللي أنت بقيت شاطر فيه إهرب وروح إستخبي في
حضن الدكتوراة النفسية بتاعتك يمكن تحميك من مواجهة الحقيقة
أسروقف ومن غير ما يبصله : حقيقة إيه ؟

شريف : حقيقة إنك جبان .. جبان وزعلان مني لأن أنا أخذت كام قرار
نيابة عنك أنت حتي دلوقتي مش عارف تعمل إيه ولا عارف تاخذ أي قرار ..
ومستي حد ياخذ القرار نيابة عنك لو صح كان بها لكن لو غلط يبقي تلاقي
حد تلومه غير نفسك..صح ؟ مش هي دي مشكلتك ؟ أنت حتي لحد دلوقتي ما
قابلتش طليقتك تقدر تقولي ليه إلا إذا كان جبن منك ؟ وتلاقيك طلبت من
خطيبتك تروح معاك صح ولا أنا غلطان ؟؟

أسررجع ووقف في وش أبوه

أسر : اللي أنت بتسميه جبن ده أنا بسميه تفكير . مش عايز أخذ قرار
أندم عليه لأنني لو هعمل زيك همشي من هنا من أول يوم جيت فيه أو مكنتش
رجعت من أصله .. وأه فعلا عندك حق إني مش عارف أخذ قرار لأنني مش
عايز أكرهك لأنني لحد دلوقتي مش عارف أسامحك ولاء مش علشان جبرت
مريم .. علشان لعبت بيا أنا وخبيت عليا وشوفتني بتخبط ووقفت تتفرج
ومهما تعتذر مش هسامحك .. أنت ماقريتش مذكرات مريم ما قربتهاش فاهم
؟؟ ماقريتش إزاي كانت بتوصف مشاعرها ناحيتي .. ماقرتش كرها ليا .. ما
قريتش إحساسها بالضعف والقرف والكراهة وقلّة الحيلة لما كنت بقرب منها ..
ماقريتش وهي بتوصف قربي منها لأول مرة وبتعتبره إغتصاب .. ما قريتش
وصفها لكل حاجة كنت بعملها إزاي كانت بتخليها تقرف مني أكثر وأكثر .. ما
قريتش إزاي لما أنا إفتكرت إنها بدأت تحبني بدأت تتخيلني حبييها .. ماقريتش
إزاي كانت بتخيلني واحدة واحدة نسخة منه وأنا زي الأهل فاكرا إنها بدأت

تحبني وإني كنت أبعد ما أكون عن الحب ... أنت معشتش إحساسي وأنا بحط برفان مش طايقه ولا قادر أستحمل ريحته بس حطيته علشان فاكهه بيعجبها وكل ده علشان ما أخرجهاش من مود إن أنا مش حبيها .. مقريتش إحساسها بالقرف إن إبي جواها وإزاي فضلت تحاول تنزله يوم بعد يوم لأنها مش قادرة تستحمل إن حته مني أنا جواها .. أنت ما قريتش حاجة خالص .. وكل ده معنديش أي مشكلة فيه .. أنت عارف أنا كمان عندي إستعداد أسامحها علي كل ده .. لكن اللي أنا مش مستوعبه أوقادر أتصوره إن السبب في كل ده أنت وإنك تكون شايفني وشايف كل اللي بيحصلي وتسيبني وما تحاولش تقولي حتي لو كان التمن إني أزعل منك .. كنت هزعل منك بس كنت هعرف إنك عملت كده علشاني ولما لقيت الوضع مش صح نهيتني لكن لاء أنت سيبتني وكنت أناني لمجرد إنك خفت إن أنا أزعل أو أبعد سيبتني أتخبط وده اللي مش عارف أسامحك عليه .. ومش هسامحك عليه.. المرة اللي فاتت طلعتني أنا وحش وأنا معنديش أصل وإتخليت عن كل اللي بيحبوني وده غلط .. أنا ماتخلتني عن حد .. إلين كنت بعرفها كل أخباري أول بأول عمري ما سيبتها في حيرة وأعتقد إنها مقدرة وضعي .. ومقدرة إني كنت محتاج وقت الملم فيه جروحي .. وكنت عارف إنها هتبلغكم بأخباري أول بأول فأنا ما سيبتكمش تتخبطوا في الضلمة زي ما أنتوا سيبتوني .. وأنا مش وحش زي ما أنت بتحاول تقنعني .. أنت فاهم ؟ أنا مش وحش ؟ لو في حد فينا وحش فده مش أنا، الأنا فينا مش أنا ؟ اللي ما بيفكرش غير في مصلحته وبس مش أنا ؟ وأه مش عارف أقابل مريم وده مش جين .. بس لإني حبيتها من قلبي في يوم من الأيام والله أعلم انا عديت حياها ولا لاء .. بس مش عايز أجرح إنسانة وقفت جمبي وساعدتني بكل طريقة تقدر عليها .. عايز لما أقابلها أكون عارف

أنا هعمل إيه ؟ وأكون جاهز لأي حاجة أقابلها ؟ ولوده في نظرك جبن يبقى أه
أنا جبان .. بعد إذنك

سابه ومشي والإثنين مش عارفين يعملوا إيه أو يقبلوا بعض إزاي او
يسامحوا بعض إزاي ؟ أسر قرر إنه لازم يشوف مريم خليه يمشي بقي من
البلد دي .. برة كان مرتاح من القلق ده بلغ روز إنه هيسافر الصبح لمريم
يقابلها وبعدها يسافروا من مصر... النهار طلع قام فطر ولبس بعد ما ودع
روز وركب العربية اللي مأجرها وطلع متردد بيتخيل سيناريوهات مختلفة لما
يقابلوا بعض .. مرة يتخانقوا ومرة يتصالحوا ومرة ومرة ومرة

أخيرا وصل قدام بيتها نزل من العربية وواقف متردد يدخل .. ياتري
قلبه هيخرج من مكانه ليه ؟ ياتري هتقابلة إزاي ؟؟ نسيته ولا فكراه ؟؟

أخيرا خبط وأبوها فتح وإتصدم أول ما شافه

أسر: عم محمود إزيك

محمود: أهلا إزيك يا إبنني إتفضل حمدلله علي السلامة جيت إمتي ؟

أسر: من إسبوعين تقريبا .. مريم هنا ؟؟

محمود: مريم !! أنت لسه فاكر مريم ؟؟

أسر: أكيد فاكرها .. هي فين ؟؟

محمود: مش هنا

قلبه بيدق بسرعة مش عارف يقول إيه ؟؟ ممكن تكون إتجوزت وفي

بيت جوزها ؟ أكيد ده اللي أبوها بيحاول يقوله

أسر: أمال فين ؟؟

محمود: في مكانها الطبيعي

أسر: وفيين مكانها الطبيعي ده !!!

محمود: في بيت جوزها

أسر قلبه هيخرج من مكانه ومش عارف المفروض يقول إيه ؟ اللي كان
خايف منه حصل..

أسر: جوزها !! هي إتجوزت

محمود : إتجوزت إزاي يعني ؟؟ ماهي متجوزة أصلا

أسر: يعني إيه مش فاهم ؟؟

محمود : أنا اللي مش فاهم أنت تقصد إيه ؟؟ بتستظرف سيادتك ولا

إيه ؟؟ لولا إن أنت ابن صاحبي اللي بعزه كانت عرفتك قيمتك وإزاي تسافر

وتسيب بنتي بالسنين كده وترميها الرمية دي

أسر: أسيب بنتك ؟؟ وأرميها ؟؟ أنت بتتكلم عن إيه؟

محمود : أنت بجد إنسان مستفز

أسر: أنا أسف بس أنا مش فاهم أنت بتتكلم عن إيه ؟؟

محمود : بتكلم عن إيه ؟؟ عن مراتك اللي أنت سيبتها وسافرت من

سنين ومشيت ؟؟ مراتك اللي عمرها بيضيع في إنتظارك ؟؟ مراتك اللي بقت

عاملة زي العجوزة المترهينة ؟؟ لا وجاي تقولي بكل برود هي إتجوزت ؟؟

تتجوز إزاي وهي علي ذمة راجل ما يستاهلش ضفرها حتي ؟؟

أسر مش فاهم أي حاجة ؟ هو طلقها قبل ما يمشي إزاي ده حصل

وإزاي أبوها بيقول كده ؟؟

أسر : أنت بتقول إيه ؟؟ من دي اللي علي ذمتي ؟؟ أنا طلقته قبل ما

أسافر ؟؟

محمود : وسافرتك بعدها ورديتها وفضلت معاك وأنت تعبان في

المستشفى وقعدت شهرين هناك وبعدها رجعت قالت إنك تعبان جدا

وسافرت تكمل علاجك ورفضت حد يروح معاك ومن ساعتها وهي في بيتك

مستنية رجوعك

آسرمش مصدق اللي بيسمعه : مريم مستنياني ؟؟

محمود : طبعا مستنيك .. مش جوزها وحببيها

آسر: حبييها ؟؟

محمود : طبعا حبييها بس أنت اللي أعمي

آسر: هي فين دلوقتي ؟؟

محمود : ما قولتلك في بيتها مستنيك

آسر سابه وطلع يجري .. ركب عربيته وإتحرك .. معقولة فعلا تكون

حبته بجد ؟ معقولة تكون مستنياه السنين اللي فاتت دي كلها ؟ معقولة

تكون فعلا بتحبه ؟؟ مش مصدق ومش عارف يفكر أصلا...وصل قدام بيته

ونزل دخل وقف قدام البيت

مد إيده وطلع مفتاح كانوا بيخبوه قدام الباب .. المفتاح في مكانه ، فتح

ودخل كل حاجة زي ما هي .. مفيش حاجة إتغيرت .. طلع أوضة نومه وكأنه ما

غابش عنها يوم واحد حتي ...بس مريم ملهأش أثر .. هي فين يا تري ؟؟ لمحها

من البلكونة في الجنيينة اللي إتغيرت كتير .. بقت مليانة ورود

كانت حزينه وقاعدة على الأرض .. نزل بسرعة وراح وقف وراها

آسر: مريم

مريم مش مصدقة !! رفعت راسها وبصت وراها وشافته .. مش مصدقة

عنيها ؟؟ معقول واقف قدامها ؟؟ معقول هي شايفاه بجد

مريم : أنت بجد ؟؟

آسر: أكيد

مريم : مش بيتهياي ؟؟ كل يوم بتخيلك قدامي كده بس أول ما بلمسك

بتختفي

آسر: المرة دي مش هختفي

قامت مريم ولبسته ومسك إيدها
أسر: أنا بجدد قدامك
شدها عليه وهي ضمته .. بشوق كل السنين اللي فاتت .. وكأنها عايزة
تدخله جواها وتخبيه وتقفل عليه قلبها .. وهو ندم إنه فكر حتى يبعد
مريم: أنا بحبك أكثر من روجي
أسر: وأنتي عارفة إن أنا كمان بحبك
مريم: بس أنت سيبتني وبعدت
أسر: وأنتي جرحتيني
مريم: أنا أسفة ده مش هيتكرر تاني أبدا .. أنا أسفة
بادلها شوقها بشوق أكبر... وفجأة دخلوا عيلين صغيرين يجروا ويقولوا

ماما

مريم بصتلهم بحب وبصت لآسر
مريم: إيه ما عرفتمش؟؟
أسر إفتكرهم .. ملك ومالك اللي شافهم في الحفلة .. بصلها مش فاهم
؟؟ أو مش عايز يفهم؟
أسر: مين دول؟؟
مريم بحب: عيالك .. ملك ومالك
أسر: عيالي أنا؟
مريم: أنا ما إتجوزتش غيرك
أسر قعد على الأرض والعيال جريوا عليه وضمهم .. ومريم دموع الفرح
نزلت من عنيا.. أخيرا بيتها إكتمل وحببيها رجع لحضنها من تاني
أسر أسعد إنسان في الدنيا في حضن مراته وعياله .. بس إيه ده؟؟
روز؟؟ نسيمها خالص؟؟ هيقولها إيه؟؟ هيقولها إزاي إنه رجع لمراته؟؟

روز: أسر.. أسر

هيقولها إزاي طيب إنه رجع لمراته؟؟

روز: أسر حبيبي

هيقولها عن عياله وهي هتفهم أكيد

أسر: روز إسمعي

روز: أنت إسمعي .. أسر إصحي يا حبيبي .. أسر فوق يالا .. أسر

إتعدل وفاق وبص حواليه مش عارف هوفين؟

روز: فوق .. أنت كويس ؟ إصحي يالا ؟ أنت قولت هتسافر تقابل مريم

بدري .. يالا علشان ما تتأخرش

أسر بص حواليه مش فاهم هوفين؟؟

هو في الفندق زي ماهو؟ معقولة كل ده حلم ؟ كل دي تخيلات ؟ طيب

وملك ومالك ؟ للدرجة دي هيموت علي مريم وبيتخيل إنه كمان خلف منها ؟

فوق يا أسر .. فوق دول مجرد عيلين شفتم في حفلة مش أكثر..مريم

عمرها ما حبتك أبدا .. فوق لنفسك ..هيقوم وهيروح وهيقفل صفحتها

لللايد ..

قام وكله إصرار إنه يقابل مريم ويقفل صفحتها نهائي لازم يشوفها

ويعرف إحساسه إيه بجد ؟ ركب عربيته وماوقفش لحد ما وصل قدام بيت

أبوها

فضل واقف متردد يدخل .. أو خايف .. مش عارف إحساسه إيه ؟

خايف ليعرف إنها إتجوزت مثلا .. أو مستنياه .. خايف من التجربتين .. ومش

عارف هيتصرف إزاي في الحاليتين؟؟؟

أخيرا تغلب علي خوفه وخبط وفتحله أبوها عم محمود اللي فضل كتير

مش مصدق اللي شايفه ومش مصدق إن أسر قدامه

أسر: إيه؟ مش هينفع أدخل؟ أومفيش حمدلله علي السلامة؟
عم محمود فاق: لا طبعا حمدلله علي السلامة إتفضل طبعا البيت
بيتك إتفضل

دخل ويببص حواليه البيت زي ماهو مفيش أي قشة إتغيرت نهائي
عم محمود: إتفضل أكيد عايز تشوف مريم؟ هناديهالك لحظة
سر: هي أخبارها إيه؟ كويسة؟

عم محمود إتردد: إسألها بنفسك لحظة
دخل لبنته وقالها إن أسربرة وهي قلبها هيقف من الخوف
مريم: أوعي تكون قولتله علي ملك ومالك؟
عم محمود: لا مقلتش بس ده غلط.. والمرة دي مش عارف هيعمل فيكي
إيه؟ بطلي تخبي عنه؟

مريم: مش هخبي بس أعرف الأول ناوي علي إيه؟ وبعدين هو إتخانق
مع أبوه وقاله هيمشي ومش هيرجع تاني لنفترض عملها وأخد عيالي أعمل إيه
أنا ساعتها؟

عم محمود: ولو خبيتي عنه واكتشف ساعتها هيعمل فعلا كده؟؟
مريم: هما فين العيال أصلا؟ ماما ملك ومالك فين؟
أم مريم: يابنتي مش لسه حسام أخوكي واخدهم لما شبطوا فيه
مريم: أه صح.. إن شاء الله ما يرجعهمش دلوقتي
خرجت مريم ومع كل خطوة قلبها بيدق زيادة
مريم: أسر

بصلها وفضلوا كتير واقفين قصاد بعض...إتمني لحظتها لو يجري عليها
ويضمها.. إفتكر شهر عسلهم المتأخر وكل لحظة فيه.. حاول يفتكر لحظات
الوجع والألم مش فاكر.. بس هيموت ويضمها ولو لمرة...مريم بتقاوم نفسها

متجربيش عليه .. هوزي ماهولا لا بقي أوسم كتير ولا هو طول عمره وسيم وهي
مكنتش واحدة بالها منه ؟ إزاي ماحتوش من أول لحظة شافته فيها ؟ إزاي
ما شافتوش ؟ إزاي كانت غبية وإفكرت نفسها بتحب عماد ؟ إزاي ؟؟

أسر: إزيك يا مريم

فاقت : الحمد لله كويسة .. أخيرا رجعت ؟؟

أسر: لما أن الآوان رجعت

مريم : سمعت إنك مارجعتش لوحداك ؟؟

أسر:تردد مش عارف يقولها إيه ؟ كان عايز يعرف في الأول هي مستنياه

ولا كملت مشوارها من غيره؟

أسر: معايا خطيبتي

مريم بوجع : خطيبتك .. حلوة ؟؟

أسر: أكيد .. المهم أني أخبارك إيه ؟؟

مريم : كويسة تمام

أسر: أنا خطبت وإنتي ؟؟

مريم عايزة تقوله إنها مستنياه ولسه بتحبه بس مترددة .. خايفة

تسبيله جرح جديد وخايفة يرفضها وخايفة تلخبط حياته وفي نفس الوقت

عيالها خايفة ياخداهم منها .. مش عارفة تعمل إيه ؟؟ والصح إيه ؟؟

ويدوب هتتكلم دخل أخوها بالعيال اللي جربوا علي مامتهم ونادوا عليها

: ماما .. ماما

بصت لأسر شافت صدمة في عنيه وحيرة..العيال دول شافهم عند أبوه

!!! مين دول ؟؟ ممكن يكونوا عياله ؟؟ بص لمريم ونظرات حادة خوفتها منه

وحست إنه هياخداهم منها .. والأوموه إتغلبت علي الحب

أسر: مين دول ؟؟

مريم : عيالي

أسر: عيالك ؟ إزاي؟ ومن مين؟؟

مريم : عيالي من عماد .. ما تقلقش مش منك

أسركان متخيل إن إكتشافه إنها ما بتحبوش كان صدمة بس الصدمة

المرّة دي كانت أكبر

أسر: إزاي ؟ إزاي من عماد ؟ إزاي؟؟

كان بيزعق وصوته عالي ... مريم خلت أمها تاخذ العيال بعيد عنه

مريم : يعني إيه إزاي ؟ إتجوزته بعد ما أنت مشيت

أسر: أنتي شايفاني أهبل ولا عبيط قدامك؟؟

مريم: أنا مش فاهمة أنت عايز توصل لإيه؟؟ أنت طلقنتي ومشيت مهتم

ليه بقي؟

أسر: أنا مش مهتم بيكي .. أنا إنتهيت منك من زمان أنا حاليا بتكلم عن

العيال دي أنا شفتهم يوم ما رجعت من السفر في بيت بابا فبسألك إزاي؟

مريم : مستغرب إن علاقتي بعيلتك مستمرة .. عملوا حفلة وعزموني

وروحت فين المشكلة؟؟ أنا بردوا مش فاهمة أنت معترض علي إيه؟؟

أسر: معترض علي إن العيال دي كبيرة علي الأقل ثلاث سنين دول مش

عمر سنتين ولا سنة

هنا مريم فهمت إنها وقعت ومش عارفة تطلع إزاي ؟

ومفيش غير سكة واحدة ممكن تخرجها من الورطة دي !! بس السكة

دي للأسف وحشة قوي

أسر كمل : لو أنتي فعلا إتجوزتي عماد يبقى لازم تستني شهر عدتك ولو

فرضا إنك حملتي منه علي طول يبقى هتاخدي تسع شهر يعني العيال دي

المفروض ماتعديش السنيتين فعلشان كده بسألك إزاي؟؟

مريم : أعتقد إنك عارف الإجابة إزاي؟؟ لازمتها إيه نفتح في جروح

قديمة؟

أسر قرب منها وببصلها بحسرة : مكتبتيش في مذكراتك إنك غلطتي

معاه؟

مريم : مذكراتي وقفت قبل ما هو يرجع بكتير لاني كنت فقدت الأمل

أسر: كنتي بتعيطي وتقولي إنك عمرك ما خنتيني؟؟ ده كان إيه؟؟

مريم : كان عماد قالي إنه هيخطب وهيسيبي وأنا خفت ما أطولش أي

حاجة فكان علي رأي المثل....ظل راجل

أسر : ياااه يا مريم للدرجة دي أنا كنت متخلف .. للدرجة دي أنتي

معندكيش أي أخلاق؟ أنا كنت بحب فيكي إيه بالضبط؟

مريم : الله أعلم بقي .. أنا أسفة يا أسر بس الحب مش بإيدينا .. أسفة

لو كنت جرحتك

أسر : عارفة!! كنت متردد أقابلك بس الحمد لله إني قابلتك .. علشان

بس مفكرش في يوم ثاني فيكي وأقدر اللي في أيدي .. بعد إذنك

سأبها ومشني وهي إنهارت وعرفت إنها المرة دي خسرتة للابد ومفيش أي

أمل يرجعها وخوف كبير إنه لو عرف الحقيقة فعلا هيحرمها من عيالها

وإكتشفت مدي غباؤها للمرة الثانية..قامت تجري وراه تلحقه وطلعت للشارع

بس كان زي الصاروخ بعربيته أسرروح وقابل روزالي كانت مستنياه علي نار

دخل زي المجنون .. فضل رايح جاي هيتجنن وروز خايفة تسأله أصلا ..

بس نوعا ما عرفت إن في حاجة مضيقاه .. بس خافت إذا كان هو مضايق

لإنها مستنياه مثلا وخايف عليها إنه يقولها هيسيبها ولا لقاها نسيته وهيبتجنن

من ده؟؟؟؟

آسر: قد إيه كنت متخلف .. غبي .. أنا كنت غبي ..مش عارف أنا إزاي ضيعت من عمري لحظة علشانها؟؟

روز:ارتاحت نوعا ما : في إيه إيه اللي حصل؟؟

آسر: الهانم معاها عيلين .. فاهمة؟؟ خلفت منه ؟

روز:بهدوء : ماهو أنت كنت متوقع إنها ممكن تكون نسيتك وإتجوزت

آسر: معاها تؤام

روز: طيب إيه المشكلة يا آسر؟؟

آسر: العيال عندها ثلاث سنين علي الأقل

روز:شفت : عيالك ؟

آسر:بأسف : لا للأسف لو عيالي مكنتش هبقي مجنون كده ! ولا إيه؟؟

عيال حبيبها .. الظاهر إنها مكنتش بتخوني مجرد خيانة فكرية وبس مراتي كانت بتخوني بجد !! عرفتي بقي إيه اللي مجني؟؟ عرفتي يا روز؟؟ دماغي هتنفجر .. بصي أنا أسف أنا عارف إني جاي عليكي أنا خارج هتمشي شوية وأرجع

روز: إستني يا آسر

بس ساهبا وخرج وهي قعدت مكانها تفكر

آسر مجروح وده مش مخليه يفكر بعقله لأنه لو فكر للحظة هيعرف

إنهم عياله هو أو علي الأقل هيشك لأنه في الفترة الأخيرة هو قال إنهم سافروا

شهر عسل جديد سافروا لوحدهم يعني محدش غيره كان مع مراته .. لكن

الغيرة والإنتقام والكره ماليه ومخليه أعني عن حقيقة بسيطة .. إن أكيد

مراته خافت ياخذ عيالها منها لما عرفت إنه خطب وبيفكر يسافرتاني ... طيب

هي دلوقتي تقوله ولا تسيبه علي عماه ويسافروا ويتجوزها !!! تعمل إيه؟؟

تخون مبادئها ولا تخون حبا؟؟ إيه الصح؟ الصح طبعاً معروف بس هتقدر

تعمله؟؟ هي أنانية برضه في حبها؟؟ مستنية أسر يرجع ومش عارفة هتعمل
إيه؟ هتقوله ولا لاء؟

أخيرا رجع أخر الليل ومرضيش يرد عليها نهائي ودخل أوضته وقفل علي نفسه
الصبح بيضطروا مع بعض وهي مش عارفة تفتح الكلام ولا تسكت أصلا؟
أسر: أنا هحجز علي أقرب حجز لاقية أوكي؟

روز: عرفت أهلك إنك مسافر؟

أسر: محدش يستاهل يعرف .. هبقي أعرف إلين وهي تبقي تقولهم
روز سابتة وقامت من علي الفطار وهو إتفرز وقام وراها

أسر: مالك؟ إيه اللي مش عاجبك؟؟ المفروض تكوني فرحانة أنتي
فوزتي؟؟

روز بصتلته بعنف: فوزت بيايه؟؟ بقلب مجروح؟؟ ولا بشبهه راجل كل
تفكيره وكيانه وعقله مع واحدة غيري؟ ولا فوزت براجل الحل الوحيد عنده
لأي مشكلة إنه يهرب!! كل ما هتقابلك مشكلة هترب؟؟ هوده اللي أنا فوزت
بيه؟؟؟

أسر: القلب المجروح وشبهه الراجل كانوا كفاية قبل ما نيجي هنا!! إيه
اللي إتغير دلوقتي؟؟

روز: مش عارف إيه اللي إتغير؟؟؟

أسر: لا مش عارف نوريني سيادتك

روز: إني إكتشفت إنك مش بتحب مراتك لا أنت بتعشقها وعلشان كده
بعد أربع سنين بعد عنها بردوا إتجرحت منها .. إتجرحت من حاجة قديمة جدا
المفروض أصلا إنها إنتهت .. وحلك للمشكلة إنك بتهرب من تاني
أسر: عندك حل تاني؟؟

روز: إنك تصفي أمورك تصفي قلبك مع الكل .. إنك ما تبقاش أنااني
وتفتح عنيك شوية

أسر: يعني إيه؟؟

روز: يعني لوهي فعلا إتجوزت عماد لإنها بتحبه يبقي تتمنالها السعادة
مع الإنسان اللي حبته والي معرفتها بيك خطفتها منه .. ده اللي الحبيب
يعمله حتي لو هيجره

أسر: ما أخذش بالمره بوكيه ورد وأروح أباركلهم وأقدمه لهم هدية جواز؟؟
روز: المفروض

أسر: أنتي فعلا مجنونة بعيدة عن الواقع بعلم النفس بتاعك.. الحب
أنااني

روز: لا مش مجنونة وعارفة إن الحب أنااني لإنني حاليا أنا أناانية جدا

أسر: أناانية في إيه؟؟ أنتي عايزاني أرجع لطليقتي؟

روز: أنت مش فاهم حاجة وللأسف أناانيتي منعاني أفهمك علشان
يمكن لو فهمت أخسرك وده أنا لسه مش مستعداله

أسر: ريجي نفسك مفيش حاجة ممكن تخليني أفضل هنا وتخسريني

سأبها وطلع يحجز علشان يسافروا وقرر إنه يروح يسلم علي أهله قبل

السفر

دخل عند أمل وقعد معاها شوية يتكلموا مع بعض

أمل: قابلت مريم؟؟ صح؟؟

أمل عارفة إنه قابلها بس ما تعرفش تفاصيل قوي كل اللي تعرفه إنه

لسه مايعرفش إن عنده توأم

أسر: قابلتها ومش عايز أتكلم في الموضوع ده ممكن؟؟

أمل: براحتك

أسر: طيب كان في حاجات عايزها من أوضتي لو لسه أوضتي موجودة
ما لغيتوهاش

أمل: نلغها إزاي حبيبي .. أوضتك زي ما هي طبعاً

أسر: طيب ممكن؟؟

أمل: أسرده بيتك ما تستأذنش

طلع أسر أوضته ودخلها .. ذكريات كتيرة قوي فيها بس إستغرب إن
الأوضة زي ما يكون حد بيستعملها مش أوضة مقفولة من سنين .. فتح
دولابه لقي هدوم مريم موجودة وإستغرب .. كان متخيل إنها أخذت حاجتها ..
مرضيش يفكر أكثر وراح يدور علي اللي عايزه من هنا.. بعد شوية أمه دخلت
عنده

أمل: بتدور علي إيه قولي يمكن أساعدك ؟

أسر وقف : ألبومات صوري أنا وإلين وإحنا صغيرين .. فين الألبومات

دي؟؟ مش موجودة هنا

أمل: تقريبا أنت أخذتها

أسر: أنا ما أخذتهاش

أمل: أقصد أخذتها بيتك الثاني مش هنا

أسر: أه فعلاً .. أنا فعلاً أخذتها هناك .. خلاص هبقي أروح أجيها في أي

وقت

أمل: المهم تعال بقي نتغدي مع بعض أبوك علي وصول

أسر: لا معلش إعدريني أنا جاي أسلم عليكي وأقعد معاكي شوية قبل ما

أسافر

أمل بصدمة : أنت هتسافر؟؟ إمتي وليه؟؟ علشان باباك؟؟ أسر...

قاطعها : أمي إهدي .. أنا حياتي برة .. هبلغك عنواني ووقت ما تحبي
تعالى زوريني لكن هنا!! أنا مش قادر أفضل هنا
أمل : لا يا أسر ما تسافرش تاني كفاية
أسر : أسف يا أمي بس فعلا مش قادر أفضل هنا..المهم هبقي أعدي
عليكي تاني يالا سلام
سابها ومشي قبل ما تعيط أو تفتح مواضيع هو مش عايز يتكلم فمها
...وهو خارج قابل أبوه داخل
شريف : إيه مستعجل ليه ؟؟
أسر : معلش ورايا حاجات كتير قبل السفر
شريف : سفر؟؟
أمل : أسر هيسافر تاني يا شريف
شريف : هتسافر تاني؟؟
أسر : مفيش حاجة هنا أقعد علشانها
شريف : مفيش؟؟ امم
أمل : لافي وفي كتير قوي
شريف قاطعها ومسك إيدها : لا مفيش خليه يسافر وبكرة يندم
إتفضل علشان ما نعطلكش
أسر فضل باصصلهم شوية ومشي من قدامهم
أمل : ليه ما قولتلوش
شريف : علشان هياخدهم ويمشي ويخلي واحدة أجنبية تربهم ويحرمنا
منهم عندا فينا وعقاب مش أكثر
أمل : ما يعملهاش

شريف : أسرده يعملها ويعمل أكثر من كده كمان .. مريم كان عندها
حق لما قالت نستني..

أسر قرر إنه يروح مرة أخيرة بيته القديم .. البيت اللي إتخدع فيه
وإتخان فيه .. بس كان مصر إنه يعمل الخطوة دي .. ركب عربيته وماوقفش
إلا قدام بيته فضل واقف كتير مش قادر يدخل .. بس دخل...كل حاجة زي ما
هي يمكن بس شكل الجنيينة إتغير..الشجريقي أكبر

المفتاح اللي مخبيه قدام الباب في مكانه .. فتح ودخل .. إتفاجئ بالبيت
نضيف جدا .. ده مش بيت مقفول أبدا...طلع براحة أوضة نومه .. نضيفه
ومتروقة .. مين بيقعد هنا معقول تكون مريم مثلا إتجوزت في بيته هو؟؟
مممكن هي وعماد عايشين هنا؟؟

التفكير ده جننه وخلاه عايز يخرج بسرعة من البيت ده .. بدأ يدور علي
ألبوماته اللي جاي علشانها..فتح دولابه .. هدومه زي ما هي . أبوة دي هدومه
هو . معقولة يكون عماد بيلبسها ؟ إتمني في اللحظة دي لو يحرق البيت ده
كله

دور لحد ما لقاها في درج من الإدراج أخذهم ونزل يجري علشان يطلع
برة البيت ده...خرج أخيرا وماشي لحد عربيته ... مشي كام خطوة بس إتفاجئ
بعماد واقف وباصصله..مكناش عارف يقوله إيه؟؟ إيه اللي جابه هنا؟؟
دخل ليه؟؟

لا لا ده بيته هو المفروض عماد اللي يكون متلخبط مش هو .. هو اللي
خانه وأخذ مراته ... هو اللي إفتحتم حياته ... وأخيرا وقفوا الإثنين قصاد
بعض

عماد : أسر

أسر: عماد

كان سلام بارد الإلتين يببصوا لبعض إن كل واحد فيهم خلي الثاني خسر
حاجة مهمة في حياته وكان في حقد واضح بينهم
عماد : خير؟؟ راجع تستقرولا؟؟
أسر: لا إطمئن كنت باخذ أخر ذكرياتي من هنا
عماد بإستغراب : أخر ذكرياتك؟؟
أسر: ما تشغلش بالك أنت
عماد: طيب مش هعطلك .. فرصة سعيدة
هنا طلع عيل صغير يجري من سوبر ماركت علي عماد وشاله ويقول بابا
أسر بإستغراب : إبنك؟؟
عماد :عندك مانع؟؟
أسر بإستغراب : آمال التانيين فين؟؟
عماد بإستغراب أكثر: تانيين مين؟؟ أنت بتقول إيه ؟
هنا طلعت واحدة :خلصت كله يا عماد إدخل أنت بقي حاسب يا حبيبي
أسر بصلها قوي : مين دي؟؟
عماد : لا أنت مش طبيعي بعد إذتك
جه يمشي بس أسر مسكه جامد من هدومه وكانوا هيتخانقوا بس
البنيت كانت هتصوت ووقفت في النص بينهم وهي مش فاهمة مالهم
أسر وقف ونزل إيديه : كل اللي بسأله مين دول ؟
عماد : مراتي وابني يعني أنا مش فاهم بتسأل ليه أصلا؟
أسر فجأة مبقاش فاهم أي حاجة نهائي
أسر: أنت ما إتجوزتش مريم؟؟
هنا البنيت إتدخلت : مريم؟؟ مريم بنت عم محمود
أسر: أبوة

البننت : مريم رفضته من قبل حتي ما تطلق من جوزها وعايشة لوحدها
علي أمل جوزها يرجعها هي وعيالها ومن ساعتها أنا وعماد إتجوزنا والحمد
لله كويسين مع بعض فأرجوك بقي إمشي أنت من هنا وماتفتحش مواضيع
قديمة

أسر: أخر سؤال .. العيال اللي معاها عيال مين؟؟ مش عيالك أنت ؟
عماد ضحك جامد : بجد؟؟ هو أنت للدرجة دي غي؟؟؟ أولاً أنا عمري
حتي ما مسكت إيد مريم مش أخلف منها وثانيا بعد ما رجعت مريم صديتي
جامد وقالت إنها بتحبك أنت ورفضتني تماما
أسر: بس قابلتك وسقطت نفسها

عماد : قابلتني علشان تبعدني عنها وتبلغني إنها نسيته وإنها بتحبك ..
كانت مديونالي بتوضيح علي الأقل ووضحتهولي أما سقطت نفسها دي ما
أعرفش عنها حاجة .. روح يا أسر ظبط أمور حياتك .. ملك ومالك عيالك
أنت ولوحد قالك غير كده يبقى ممكن خوف إنك تاخدهم مش أكثر
عماد أخذ مراته وإبنه ومشي وآسر واقف مكانه مش مستوعب أي
حاجة بس إفتكر أول مرة شاف العيال وإفتكر ملك لما قالت بابا .. كانت
تقصده هو

إفتكر إحساسه أول ما شافهم .. وجودهم في بيت أبوه هنا إستوعب
حاجة تانية الكل خبي عنه إن دول عياله ... ليه؟؟ خافوا فعلا إنه ياخدهم
هنا الغيظ والغضب كبروا جواه جدا فراح علي بيت مريم زي المجنون
أسر: مريم هنا ؟

أمها: لا يا إبنني مش هنا إتفضل

أسر: ملك ومالك فين ؟

أمها بإستغراب : ليه ؟

أسر: عيالي وبسأل عليهم؟؟

أمها: جوة إتفضل

دخل أسر وقرب براحة من العيال وقعد جميعهم في الأرض والإثنين
ضحكوله وهو شالهم وباسهم.. إحساس جواه مايتوصفش ... دموعه نزلت
غصب عنه وملك مسحتهم وإبتسمت

كان نفسه لو الزمن يرجع وييجي ويشارك في كل لحظة .. كان نفسه
كان نفسه إيه؟؟ مريم خدعته .. مريم فضلت إنها تطلع خاينة علي إنها تقول
الحقيقة .. أنانية عايزة عيالها ليها هي وهو تخي عنه .. أبوه وأمه وأخته كلهم
عارفين ومحدث فيهم قاله ... قلبه وجعه جدا من عيلته اللي بتجرحه مرة
بعد مرة

أم مريم : إقعد معاهم وأنا هجهزلك لقمة تاكلها

أسر: تسلم إيدك

أم مريم دخلت وهو مع عياله

أسر: إيه رأيكم لو نروح مع بعض مشوار؟؟

مالك : فين ؟ تيجبيلي لعبة

أسر ضحك : ألعاب مش لعبة

ملك : وأنا علوثة

أسر: وأنتي أحلي عروسة .. يالا

شال الإثنين وأخذهم في عربيته ومشى بيهم

مريم رجعت دخلت البيت هي وأبوها وبتنادي علي أمها اللي في المطبخ

مريم :. ماما يا ماما

أمها : إيه؟؟ تعالي أنا هنا

دخلت مريم : العيال فين؟؟

أمها تنحت : برة

مريم : برة في الشارع يعني؟؟

أمها طلعت تجري : لا هنا

مريم بخوف : هنا فين يا ماما؟؟ ماما فين عيالي؟

أمها : كانوا هنا حالا مع ...

مريم : مع مين؟؟

أمها : مع أبوهم .. مع أسر

مريم وقعت على الأرض : إديتي عيالي لأسر؟؟ أسر أخذ عيالي؟؟ ليه؟؟

ليه قولتيه؟؟

وفضلت تصرخ ومحدث عارف يهديها أو يكلمها بأي منطق .. أسر أخذ

عياله .. وممكن ما تشوفهمش ثاني أبدا

أسر أخذ عياله وسافر بهم علي القاهرة وأخذهم علي الفندق ودخل

بهم عند روز الي إتفاجئت بهم

روز: ودول يبقوا

أسر: ملك ومالك عيالي

روز: عيالك؟؟

أسر: تخيلي مريم بتكذب عليا ثاني أنا مش قادر أفهمها؟؟ تطلع نفسها

خاينة ليه وليه بتخي عني عيالي؟؟ كانت متخيلة إيه؟؟

روز: يمكن تكون خافت تاخذهم ؟ بس أنت إزاي عرفت وإزاي رضيت

تديهوملك؟

أسر بصلها كتير ومردش

روز: أسر!! إزاي جبت العيال دي هنا؟؟

آسر: دول عيالي

روز: دي مش إجابة سؤالي

آسر: عرفت صدفة بيم .. قابلت عماد صدفة ومعاها مراته وإينه

وعرفت إن مريم بتكذب عليا بس

روز: لا مش بس وبعدين؟؟

آسر: أخذت عيالي

روز: وأمهم بسهولة كده سابتهملك؟؟

آسر: أهمم لسه ماتعرفش أو أكيد دلوقتي عرفت

روز: يعني خطفتم؟؟ أنت إيجنت؟؟

آسر: هما لسه شافوا حاجة من الجنان !! كانت خايفة تقولي لأخدمهم

أديني خدتهم اهو توريني بقي سيادتها هتعمل إيه؟؟؟

تليفونه رن وكان أبوه علي التليفون فكر ما يردش بس بعد كده فضوله

خلاه يرد علشان يشوف هيقوله إيه؟؟؟

آسر: ألو أيوة

شريف بيزعق: أنت إزاي تخطف ملك ومالك؟؟

آسر بإستغراب: مين ملك ومالك دول؟؟

شريف: آسر ماتستعبطش

آسر: لا بجد يطلعوا مين دول؟؟؟

شريف: عيالك !! ده اللي عايزتسمعه؟؟

آسر: ولما هما عيالي إزاي بقي أخطفهم !! عيالي في مكانهم الطبيعي معايا

شريف: أنت تجيبهم حالا علي البيت أنت فاهم؟؟؟

آسر إترفز: أنت بأي حق بتكلمني كده وبتؤمروني؟ مش فاهم أنا؟؟؟

أنتوا إزاي أصلا تخبوا عني إني عندي عيال توأم؟؟ وكنت هسافر من غير ما

أعرف وجاي دلوقتي تقولي هاتهم أحب أقولك ده بعينك إنسي .. محدش فيكم هيشوف العيال دي تاني

أسر قال جملته وما إستناش يسمع أبوه هيقول إيه لإنه قفل السكة وقفل موبايله خالص

روز: اللي بتعمله ده غلط العيال صغيرة ومحتاجة أمها

أسر: روز.. ما تخافيش مش هطلب منك تكوني أم لهم

روز: أنت بتقول إيه؟؟ أنا أتمني أشاركك حاجة زي دي بس عمري

ماهيني سعادي علي تعاسة غيري .. العيال دي أول حد هيضر من المشاكل دي .. العيال محتاجة لأمها

أسر: محدش قالك إني هحرمهم من أمهم .. المهم يالا نخرج من هنا لإن

أكيد أبويا زمانه في الطريق

أخذ عياله وروز وعمل خروج من الفندق وأخدهم لفندق تاني حطوا

حاجتهم وخرجوا وفضل يلعب العيال لحد ما تعبوا وناموا في العربية

روز: العيال نامت هنروح فين؟

أسر: تعالي نرجع الفندق يالا

شريف راح الفندق وهناك عرف إن أسر ساب الفندق ومشى .. روح

بيته كانت أمل ومريم مستنيتين علي نار

مريم: عيالي فين؟؟ لقيتهم؟؟

شريف: روحت للفندق بس مكنش موجود وعرفت إنه ساب الفندق أصلا

مريم: وخطيبته؟؟

شريف: بردوا مش موجودة

مريم: وبعدين هنعمل إيه؟؟ هعيش إزاي من غير عيالي؟؟

أمل : قولتلكم ماتخبوش عنه محدش فيكم سمع كلامي .. مريم أسر ما
يعملهاش ما تخافيش

مريم : قصدك إيه ؟

أمل : قصدي مش أسر اللي يحرم أم من عيالها مهما يكون .. هو بس
يومين وهيرجعهم

شريف : أسر بتاع زمان أه ما يعملهاش لكن أسر ده يعملها ويعمل أكثر
من كده كمان .. أنا لازم الاقيه لازم

شريف ساهم ودخل مكتبه

أسر مع العيال اللي كانوا هاديين جدا بيأشأوا عن مامتهم بهدوء

روز: العيال هدوءها مش طبيعي يا أسر

أسر: قصدك إيه يا دكتورة ؟

روز: مش حكاية دكتورة بس الطبيعي المفروض يعيطوا علي مامتهم

أسر: وهما ما بيعيطوش معناه إيه ؟؟

روز: إن رعيهم أكبر من إنهم يعبروا عنه بص قاعدين إزاي؟؟ العيال خايفة

أسر بصلهم كثير وراحلهم قعد وسطهم

أسر: بصولي هنا ... أنتوا عارفين أنا مين؟؟

مالك : أنت بابا

أسر: طيب كويس

ملك : أنا عايزة ماما

أسر: أنتي مش بتحبييني؟؟

ملك : بحبك بس عايزة ماما

أسر: طيب بصي هنقضي اليوم كله مع بعض وأخر النهار هوديكم عند

ماما إيه رأيكم؟

مالك : هنروح لماما بعدها ؟؟

آسر: هوديكم

مالك : وأنت ؟؟

آسر : ماتخافش ... أكيد هكون موجود ... للأسف هتضطروا تقضوا

شوية مع ماما وشوية مع بابا..المهم يالا بينا نلعب .. يالا

العيال رموا نفسهم في حضنه وهو شالهم وبص لروز اللي حاسة بيه ...

يمكن تكون هي أكثر حد حاسس بيه...أخدهم ألعاب مائية وفضلوا يتنططوا

كتير ومبسوطين وأبوهم معاهم وكل شوية يصورهم بموبايله وكأنه خايف

يروحو منه فتفضله ذكري منهم ..إنغدوا وريحوا شوية والعيال نامت وكل

واحد فيهم شایل واحد...آسر شایل ملك وبيلعب في شعرها

روز: فيهم شبه منك

آسر: وفيهم من أهمهم كتير كمان وخصوصا ملك

روز: هي مريم حلوة كده ؟؟

آسر إبتسم : مريم جميلة

روز: هترجعهم فعلا النهاردة ولا بتقولهم كده بس ؟

آسر: لا هرجعهم .. العيال فعلا أكثر حد هيتأذي بينا

روز: وناوي علي إيه ؟؟ هتفضل هنا علشانهم؟

آسر: والله ما عارف أفكر حتي يا روز.. مش عارف

روز مسكت إيده : ما تحطنيش في حساباتك

آسر: تقصدي إيه ؟؟

روز: أقصد إنك لو عايز تفضل هنا علشان عيالك فأنا متفهمة ده مش

محتاج بقي ساعتها تفكر فيا وفي رد فعلي أو هعمل إيه من غيرك !! خد القرار

اللي يناسبك ويناسب عيالك ... دلوقتي في طفلين لازم نحط مصلحتهم قبل
أي إعتبرات تانية

أسر: أنتي إنسانة جميلة قوي يا روز

روز: متيألك .. أنا بردوا ليا لحظات أنانية

أسر: زي إيه؟؟ أعرفك من أكثر من سنتين هاتيلي لحظة واحدة أنانية؟؟

روز: لما جيت وقولتلي إن مريم خاينة وإن العيال مش منك ... شكيت

إنها تكون عملت كده علشان خايفة منك ومارضيتش أتكلم لأنني خفت إنك

تقرر تقعد هنا علشانهم .. شفت بقي إن أنا كمان أنانية وأنانية قوي كمان؟؟

أسر إبتسم : هي دي أنانية ؟ ده حب يا روز! وبعدين أنتي شكيتي مش

متأكدة .. مش عارفة .. وبعدين الأنانية بجد اللي عيلتي عملتها زي مريم وأبويا

وأمي ... خبوا عني خايفين إنني أخذ العيال فقالوا نخبي عنه لحد ما يمشي

والعيال يفضلوا معانا دي إسمها أنانية ... روز أنتي أبعد ما تكوني عن

الأنانية..

العيال صحبوا وكملوا لعبهم وأسروا عرف معني السعادة وهما بيضحكوا في

حضنه

آخر النهار مروحين وهما خارجين

مالك : أنا عايز أعمل بيبي

ملك : وأنا كمان

أسر: دلوقتي؟؟ طيب لما نروح

روز: لا طبعاً دول أطفال مش هيستنوا

أسر: طيب تعالوا

روز: إستني .. أنا هدخلهم وأنت إستنانا هنا

أسر: لا أنا هروح

روز: أنا هروح

أسر: يا بنتي أنا هوديمهم

روز: يا سلام عليك يا أسري يعني لازم أقولك أنا كمان عايزة زيمهم خلاص؟؟

أسر ضحك وسكت وسند علي عربيته مستنيمهم

ولمهم خارجين من الحمام وجايين عليه بس وقفت عربية جمبه وخرج

منها إثنين

حضرتك أسر الشريف؟؟

أسر: أيوة أنا أنتوا مين؟؟

إتفضل معانا

أسر: أتفضل فين؟؟ أنتوا مين الأول؟؟

الإثنين شدوه جامد وركبوه العربية غصب عنه روز كانت هتجري عليه

بس هو شاورلها لاء علشان العيال فوقفت مكانها وحضنت العيال.. أخذوه

غصب عنه وغموه لحد ما وقفوا نزلوه من العربية وشدوه لحد ما دخلوا

مكان

- أهويا فندم

- إيه اللي أنتوا عاملينه ده؟؟ أنا قولتلكم هاتوه بس

- ماهو مرضيش يجي بالذوق

- فكوه بسرعة

فكوه وشالوا الغطا من علي عنيه ولقي قدامه حد ما يعرفوش

- أنا أسف علي الطريقة دي بس حضرتك إضطرتنا لكده

- أسر: أنتوا مين وعايزين إيه؟؟

أعرفك بنفسي انا اللواء محمود عز سابقا ووالدك شريف بيه كلمتي

وطلب مني اعرف أنت فين؟ أعتقد إن في عيال صغيرة في الموضوع

أسر بصدمة : أبويا ؟ هههههه وإيه كمان ؟ هتستجوبوني فين العيال
وتعذبوني لحد ما أجاب؟

اللواء عز: لا يا فندم .. إحنا بس وظيفتنا نحدد مكانك

أسر: رجالتك جرجروني لهننا

اللواء : أنا أسف مرة ثانية بس أنت ووالدك محتاجين تتكلموا

أسر: طيب ممكن أمشي ولا أنا هنا محبوس ؟؟

اللواء : لا طبعاً إتفضل حضرتك .. بس طبعاً إحنا هنراقبك

أسر: مش محتاجين أنا رايح دلوقتي عنده

خرج أسر من عندهم وكلم روز طمنها وطلب منها تجيب العيال لبيت

أبوه بس تستني برة لحد ما هو يكلمها تاني...وصل بيت أبوه ولاحظ إن في

عربية وراه بس تجاهلها ... دخل البيت وأول ما مريم شافته رمت نفسها

تحت رجليه تترجاه يرجع عيالها وتبوس في رجله وهو يبزقها بعيد عنه

أسر: دلوقتي بتترجيني ؟ أنتي إيه ؟ بتحلي لنفسك الإومة وتحرمي عليا

أنا الإبوة؟؟؟ ولا دول عيالك لوحدك؟؟

مريم : أنا أسفة أنا أسفة حقت عليا بس رجعملي يا أسر أرجوك

أسر: لا مش هرجمعملك .. أنتي مكنتيش ناوية تعرفيني صح ؟

مريم : لا كنت هعرفك

أسر: كداية .. طول عمرك كداية

شريف هنا إتدخل : أنت مش هتاخذ العيال دي

أسر بص لأبوه : أنت هتمنعني ؟ إزاي ؟ باللواء اللي بعث رجالته

يجرجروني علي مكنتهم ؟ ناوي علي إيه ؟ تحبسني مثلاً؟

شريف: رجع العيال يا أسروإلا ...

أسر: وإلا إيه ؟ عايز أسمع تهديدك لأخره

أمل : يا حبيبي محدش بيهدك إحنا بس بنترجاك ترجعهم
أسر: حتي أنتي... هو انتوا كلكم مستكترين عليا أكون أبوهم؟؟
إلين دخلت تجري : طيب أسر هنا اهو... أمال فين العيال ؟
شريف : إسألني أخوكي مخببهم فين ؟

إلين : أسر العيال صغيرة ومحتاجين لأهمهم هما فين حبيبي؟
أسر: أهو أنتي بقي اخرواحدة أتوقع منها تسألني السؤال ده؟؟
إلين : أنا أسفة بس أنا أم وحاسة بمريم

أسر بوجع : حاسة بمريم ومش حاسة بيا أنا ؟ كام مرة جيت بيتك
وقعدت مع إبنك ما فكرتيش ولا مرة تقولي إني عندي عيال !! ما حسيتيش
بيا نهائي .. ما حسيتيش من نظراتي لإبنك إني بتمني . ما قولتلكيش إن كان
نفسى العيل اللي سقط يفضل عايش !! مفكرتيش لحظة تعرفيني؟ فجأة
بقيت أنا عدو ليكم كلكم

شريف : أنت إخترت تقف ضدنا

أسر: أنا من ساعة ما رجعت وأنت بتهاجمني أنا ما وقفش ضدكم ..
أنتوا اللي خبيتوا عني حتي إن عندي عيال ومكنتوش ناوين تقولولي
شريف : علشان ما تفكرش تاخدهم .. لو إحنا ضامنين إنك هتفضل
هنا كنا قولناللك لكن أنت راجع بواحدة لا لها أصل ولا فصل وتقول
خطيبتك وقولت هتسافرتاني يبقي نقولك ليه؟؟

أسر زقع : علشان دول عيالي .. من حقي أعرف إن عندي عيال ...
محدش فيكم أبدا له حق يحرمني منهم

مريم : وأنا مقدرش أعيش من غيرهم أرجوك يا أسر
أسر: وأنا ؟ كل واحد فيكم بيفكر في نفسه وبس إشمعني مستغربين مني

أنا ده؟؟

شريف : عايزهم يبقي تفضل هنا؟؟
أسر: وإن قولتلك مش عايز أفضل هنا؟؟؟
شريف : يبقي إتفضل براحتك بس لوحديك
أسر: ده آخر كلام عندكم ؟ ما تبصوش لبعض ردوا عليا
أمل : العيال دول كانوا طاقة الأمل اللي إتفتحت بعد سفرك ...
وجودهم إدانا أمل في الحياة فأرجوك يا أسر أوعي تحرمنا منهم...

أسر: طيب وأنا يا أمي ؟ أنا ؟
أمل بعياط : أنت خطبت .. ممكن تخلف غيرهم !! يا تخليك هنا معنا
أسر : معاكم ؟ بس أنا مليش مكان معاكم .. أنا بقيت ضدكم .. أنتوا
لكم إتفتتوا ضدي وإعتبرتوني عدو ليكم .. وإتفتتوا تخبوا عني وبتحرموني
من أبسط حقوقي

شريف : العيال فين يا أسر؟

أسر: لحظة واحدة

طلع تليفونه : هاتهم وإدخلي

أسر: من غير ما تبعثلي ناس ومن غير ترجي ومن غير كل اللي بتعملوا ده
أنا كنت هرجعهم أنا بس كنت عايزكم تحسوا بيا ... مكنتش ناوي أخدهم
أبدا لإني عمري ما هحرم عيل من أمه فأكيد مش هحرم عيالي من أمهم ...
وطبعا بعد اللي حصل ده أعتقد الأمور بقت واضحة وعرفت أنا مكانتي إيه
هنا .. عرفت قيمتي

دخلت روز بالعيال اللي جريوا علي أمهم وهي حضنتهم وهي بتعيط وكلهم
إتلموا عليهم...أسر رجع لورا وبص لعيلته اللي مبقتش عيلته..روز مسكت
إيده فبصلها بدموع رافض إنها تنزل

أسر: يالا بينا من هنا

أخذها وخرجوا مهدوء وركبوا عربيتهم ومشىوا وفضلوا ساكتين طول الطريق .. وصلوا الفندق

روز: هتعمل إيه؟؟

أسر: هنطلع علي المطار يالا نجيب شنطننا

روز: أسر

أسر: ما تقوليش حاجة أرجوكي

أخدوا شنطنهم وطلعوا علي المطار دخلوا خلصوا كل الأوراق وروز بتراقب أسر اللي ماشي زي الألة بالظبط بينفذ المطلوب ... وحاسة إنه ممكن في أي وقت ينفجر ... دخلوا صالة الإنتظار وهنا هو إستأذن منها ودخل الحمام لإن تحمله وصل لمنتهاه...دخل الحمام وإتأكد إنه فاضي وعيط لوحده لأول مرة في حياته ... كل الوجع اللي عدي عليه قبل كده كوم وده كوم تاني خالص...

بعد ما أسر مشي

أمل: أسر مشي ... قولتلكم أسر ما يعملهاش ما سمعتوش كلامي

شريف: الصبح هروحله وأجيبه ونصالحه كلنا

إلين: اللي حصل ده كان غلط مكنش المفروض نخبي عنه أبدا

شريف: هو اللي إضطرنا .. إن شاء الله كل الأمور هتتعديل ... الصبح

بيجي يقضي اليوم في حضن عياله والأمور تمشي طبيعية بقي

مريم: تفتكر إنه هيسامح؟؟؟

شريف: عياله هيخلوه يسامح ماتقلقيش

الصبح شريف طلع علي الفندق وراح الإستقبال يسأل عليه

الموظف: أنا أسف يا فندم بس أسربيه صفي حسابه ومشى من هنا

شريف: مشي راح فين؟؟

الموظف: هو طلب تاكسي يوصله علي المطار..أعتقد إنه خلاص سافريا فندم شريف إتصدم كان عنده أمل يصلح كل الأمور قبل ما يسافر ثاني ... كان عنده أمل يلحقه ويتصالحوا بس للأسف لثاني مرة بيخيب أمله ويجرحه جرح كبير.. جرح ثاني مالوش علاج...روح بيته وأول ما دخل

أمل : مرضيش يجي معاك صح؟؟

مريم : قولت لحضرتك خد العيال معاك

إلين : أسر مش هيسامح بسهولة كده

أمل : ما تنطق يا شريف قالك إيه؟؟

شريف : مقاليش حاجة

مريم : يعني إيه مقالكش؟؟

شريف : أسر سافر من بالليل

كلهم إتصدموا

إلين : ده المتوقع ... هو حس إن مبقاش ليه مكان وسطنا .. كلكم إهتميتوا بالعيال ومحدث فيكم إهتم بيه فكان لازم يمشي .. كان لازم يمشي ... أنا غلطانة إني سمعت كلامكم علي الأقل الأول كان بيكلمني !! أنا غلطانة إني سمعت كلامكم

أسر وروز وصلوا بلاسلامة ووصل روز بيته وروح علي بيته

دخل قعد كان الجوبرد جدا ... والبرد اللي جوه قلبه كان أصعب مليون مرة ... طلع موبايله وفكر يكلم روز تيجيله بس أول ما طلع التليفون شاف صورة عياله اللي حاططهم خلفية موبايله فتح صورهم وكل الفيديوهات اللي صورهاهم وكل فيديو بيتفرج عليه مرة وإثنين...وسأل نفسه سؤال : إزاي هيعرف يعيش هنا من غيرهم؟ دى مريم لحد النهاردة معرفش ينسى حينها فما بالك عياله !!! ليه بس نزل وليه عرف بيهم؟ علي الأقل كان بدأ يتعود علي

الألم ووجوده. شوية والباب خبط وقام يفتح لقي روز قدامه..شدها دخلها ووقف قصادها ماسك إيديها

روز: في إيه؟؟

أسر: دلوقتي أنا عايز الدكتوراة النفسية ... قوليلي أعمل إيه ؟ إزاي ما أفكرش فيهم ؟ إزاي أمنع قلبي من وجعه علي اللي عملوه فيا ؟ إزاي أنسي إن كلهم إتفقوا ضدي يخبوا عني عيالي؟ إزاي أمنع الوجد اللي جوايا ده ؟ أنا بموت عارفة يعني إيه بموت ... وجع بعدهم عني وإن أهلي اللي بعدهم بيقتلني .قوليلي أعمل إيه ؟ أنتي دايمًا بتحلي كل حاجة .. حلليي دوافعهم وقوليلي كلام يقنعني إن أنا غلط وهما ممكن يكونوا صح ؟ إنطقي يا روز قولي اللي بتقوليه كل مرة وقولي دوافعهم إيه ؟ قوليلي إن أنا مجنون !! قوليلي إن أنا غبي ومتخلف وأستهال ده؟ قولي أي حاجة تخفف الوجد ده

روز دموعها نزلت قدام دموعه ومعرفتش تقوله إيه المرادي !! ملقتش

أي كلام تقوله

روز : للأسف المرة دي مفيش أي حاجة ممكن أقولها تخفف وجع

فراقك عن عيالك وهما غلطانين مش لاقيالهم أي مبرر أقوله .. المرة دي أنت مش غلطان وأنت مش مجنون ... هما اللي غلط ... هما اللي غلط

ضمته في حضنها وهو المرة دي فضل يعيط في حضنها زي العيل الصغير

اللي تاه من أمه أسر فضل كتير في حضنها لحد ما فاق وقاموا مع بعض يتجاهلوا اللي حصل ده...قضوا اليوم كله مع بعض

أسر: طبعا لو غيرتي رأيك وبعدي عني بعد اللي حصل ده مش هلومك ..

مفيش واحدة بترتبط براجل بيعيط ولا إيه؟؟

روز: إحنا بشر واللي حصلك المرادي كان كتير قوي ... كل إنسان مهمما

كانت قوته بتجيله لحظة بينهار فيها

أسر: بس مش لازم ينهارقدام البنت بتاعته يعني
روز: عمر ما عياط أي حد كان ضعف .. بالعكس ده بيدل إن الإنسان
بيحس وبيتألم .. رجولتك ما إتهزتش قدامي متقلتش

أسر: مش هعلق .. بقولك

روز: قول حبيبي

أسر مسكها من إيدها وطلع بيها أوضة النوم وهي بصت للسريير

روز: إيه مش فاهمة؟؟؟

أسر: عايزك تفضلي هنا متروحيش إيه رأيك ؟

روز: عايزني أفضل معاك النهاردة يعني ؟

أسر: عايزك تعيشي معايا هنا .. إنقلي حاجتك وتعالى هنا

روز: أنت عايزنا نتجوز يعني دلوقتي؟؟

أسر: مش شرط جواز دلوقتي .. إيه يا روز عايزك هنا في أوضة نومي

أعتقد دي ملهاش معاني كتيرة ؟ عايزك في حضني هنا ومعايا هنا .. مش

عايزك تبعدي تاني عني .. خليكي معايا علي طول

روز بتبصله : أفندم ! إيه اللي بتقوله ده ؟ أعيش معاك إزاي يعني من

غير جواز؟

أسر : زي ما نص الناس هنا عايشين كده إيه الغريب يعني ؟

روز: الغريب إن أنت مسلم يا أسروبعدين أنت حاليا مجروح والجرح هو اللي

بينكلم مش عقلك وغير كده أنا لو وافقت علي كلامك يومين وهتفوق وتندم

وأنا أسفة بس مش هستحمل ندمك ده .. يالا هسيبك دلوقتي ترتاح باي

جت تنزل بس أسر مسكها من ذراعها

أسر: ما بلاش بقي كلام كبير أنتي عايزاني زى ما أنا عايزك ويمكن أكثر

فملوش لازمة اللف والدوران

روز: ايوة مش هنكر إني عايزاك بس مش بالطريقة دي أبدا .. سيب

إيدي لو سمحت

شدت إيدها وسابته ومشيت وهو كان متغاض .. متغاض من الدنيا كلها
حواليه مش بس روز...نزل علي أقرب بار وإتردد كثير بس الأفكار هاجمته
وحاول يهرب منها أو يسكتها معرفش فبدأ يشرب ويشرب ويشرب ... البارمان
وقفه فأخذ منه إزازه وروح بيها علي بيته وكمل شربه...ولأول مرة يشرب لحد
ما وقع من طوله...صحي علي صداع غبي من كتر الشرب وقام إكتشف إن
مشاكله وأوجاعه وهمومه زي ماهي بس زاد عليها الصداع اللي هيفرتك
دماغه ... الشرب مش هو الحل للمشاكل أبدا...لازم يواجه مشاكله وأولها
يصلح علاقته بروز بعد التخلف اللي قالهولها...يدوب هينزل الباب خبط
وإتفاجئ بروز قدامه

روز: متفاجئ ليه؟؟

أسر: كنت متخيل إنك مش هتبصي في وشي تاني بعد غياب إمبراح

روز: يعني أنت معترف إنه غياب؟؟

أسر: جدا .. أنا أسف إعدريني .. إدخلني

روز دخلت : أنا مقدره الظروف اللي أنت بتمر بيها ومش هتخلي عنك

فيها ماتخافش

أسر فضل كثير يبصلها : هو أنا ليه مقابلتكيش الأول؟؟

روز: علشان كان لازم تتجوز مريم

أسر: وليه كان لازم أتجوز مريم؟؟

روز: علشان تخلف ملك ومالك

أسر: أه من ملك ومالك ... ما تتخيليش وحشوني قد إيه؟؟ هدوءهم
ورقتهم وجمالهم وشقاوتهم البسيطة .. هو أنا إزاي يا روز مش هشوفهم
تاني..إزاي أفضل هنا وهما بعيد عني هناك ؟
روز:إبتسمت: الحل بسيط قوي
أسر: اللي هو؟
روز: إنك تنزل مصر وتفضل جمب عيالك
أسر: لا طبعا إستحالة أنزل تاني مصر... مش هنزل للعيلة دي تاني ...
مبقاش عندي إستعداد لجروح ثانية منهم
روز: آمال هتعمل إيه؟؟
أسر: أنتي الدكتوراة مش أنا .. أنتي قوليلي أعمل إيه؟؟
روز: للأسف معنديش حاجة تخفف وجع الفراق .. لازم تتعامل معاه
وتتعود علي وجوده
أسر: اممم طيب إيه رأيك لو تفضلى معايا؟؟
روز: قصدك إيه المرادي؟؟
أسر: نتجوز ... يالا نتجوز
إبتسمت بوجع لإنها عارفة إنها بس مجرد مسكن للآلام مش أكثر...
مريم أسر ببعشقها مش بس بيحبها
أسر: إيه رأيك؟؟ يالا
روز: ياريت
أسر: وإيه المانع؟؟
روز: إنك دلوقتي موجوع وعاييز أي مسكن للآلام
أسر: وأنتي مش عاييزة تكوني المسكن ده؟؟؟

روز: لاء لائن المسكن بنستخدمه وقت اللزوم وبعدها بنرميه... أنا عايزة

أكون علاج مش مسكن

أسر: طيب كوني

روز: ماهول للأسف علاجك مش معايا أنا

أسر: آمال مع مين؟

روز: مع اللي أنت لسه بتعشقها وبتفكر فيها ليل نهار.. مع أم عيالك

أسر: أم عيالي؟ أم عيالي اللي كل شوية تجرحني؟ أم عيالي اللي خبت عني

عيالي؟ أم عيالي اللي قلبت عيلتي كلها ضدي! أم عيالي دي اللي تقصدها!

أحب أقولك إنها عمرها ما حبتني أبدا

روز: الست لما بتكون أم.. أمومتها بتطغي علي أي حاجة تانية... هي

حست بخطر وواجهته مهما يكون التمن لكن أعتقد يا أسر إنها بتحبك

أسر: بتحبني؟ أنا ما إتوجعش في الدنيا دي غير بسببها هي... أنا مش عايز

الحب ده

روز: أنت دلوقتي مجروح

أسر: يعني أنتي بترفضيني؟

روز: دبلتك في إيدي صح؟ خد وقتك الأول ولملم جروحك الأول وبعدها

لولسه عايز تتجوزني هوافق علي طول بس مش دلوقتي.. مش وأنت مجروح

بالشكل ده

أسر: أنتي كده بتتخلي عني

روز: طبعا لاء وأنت فاهم ده كويس.. أنت بتحب مريم وأعتقد إن هي

كمان بتحبك بدليل إنها مستنياك ترجع

أسر: مستنياني صح وعلشان كده أول ما رجعت هربت علي بيت أبوها

تستخي مني

روز: ده كان خوف علي عيالها كانت عايزة تشوفك الأول ناوي علي إيه
وأنت كنت نازل بواحدة معاك

آسر: بطلي تحطي أعذار.. مش عايزة تتجوزيني خلاص أنتي حرة بس
بطلي تحطيلها أعذار

روز: أنا بحبك أكثر من روحي وأنت عارف ده بس مش هستحمل
تتجوزني وبعد ما تفوق تندم وتسيبني وترجع لعيالك...

آسر: مش هيحصل

روز: طيب يبقي نصبر نشوف الأمور هترسي علي إيه ونستقر وبعدها
نشوف موضوع الجواز ده .. أوكي حبيبي

آسر: يتسملها بس مردش عليها

رجع شغله ودفن نفسه فيه بس كل شوية بيحن ويفتح صوره ويتفرج
علي أغلي إتنين عنده ويفكر يرجع علشانهم بس بيتراجع ... مش هيجي علي
نفسه تاني أبدا حتي ولو علشان عياله...روز مرقباه بيتحول لإنسان عديم
المشاعر .. آلة بتشتغل وبس .. بيدفن نفسه في الشغل علشان مايديش
لنفسه فرصة يفكر في اللي راح منه .. ومهما تتكلم آسر مش بيسمع وبيفقد
كل يوم جزء من إنسانيته ويتحول أكثر وأكثر لإنسان آلي معدوم المشاعر
تماما. مبقتش عارفة تتصرف إزاي أو تعمل إيه؟ وفي يوم جالها تليفون غريب
جدا مكنتش متوقعاه

Rose: Hello .. Who?

@ it's me Eleen .. Aser sister

روز: أه أهلا بحضرتك

إلين: آسر أخباره إيه؟؟

روز: مش شايفة إنك متأخرة كتير تسألني السؤال ده ؟ كام شهر عدي ومحدث فيكم سأل عليه ؟

إلين : عقبال ما عرفت أوصلك .. أنا محتاجة منك خدمة يا روز

روز: وأنا مش هخدمكم بأي حاجة

إلين : أرجوكي يا روز.. أكيد أسر محتاج يشوف عياله صح ولا أنا غلطانة ؟

روز: أسر مش هينزل مصر فماتحاوليش

إلين : مش هو اللي هينزل عياله اللي هيجوله

روز: تقصدي إيه ؟ ومين هيجيهم ؟

إلين : أنا عارفة إنه صعب اللي هطلبه منك وعارفة إنك بتحبي أسر

روز: إلين إتكلمي علي طول

إلين : مريم قدامها ساعة بالكثير وهتبقي في المطار عندك وطمعانة في كرمك

إنك توصلها لأسرهي والعيال

روز: أفندم ؟؟

إلين : هي هتقدر توصله بس الموضوع هياخد وقت لكن إنتي لو ساعدتها

وجمعتي أسر بعياله ! بصي أنا مش عارفة أقولك إيه وعارفة إن ده صعب

عليكي بس بعتمد علي حبك لأسروإنه أكيد بيتعذب وعياله بعيد

روز: أنتي عارفة أنا بقالي قد إيه بللم في جروحه وأعالج فيها ؟ وكل شوية

تظهروا في حياته تهدوا كل اللي بنيته ؟

إلين : طيب أنتي عايزة إيه دلوقتي ؟ أكلم مريم وأقولها ترجع بالعيال ؟ وتقولي

أنتي لأسر إنك حرمته من عياله ؟؟

روز: حرام عليكي ... أنا عايزة أسر مع عياله

إلين : طيب عياله عندك إجمعيه بهم

روز: أنتي عارفة أنتي بتطلبي إيه ؟

إلين :عارفة ومقدرة صعوبة اللي بطلبه ... عارفة إنك كده ممكن تخسري
أسر بس أكيد أنتي فكرتي في ده لما عرفتي إن عنده عيال ؟ الموضوع يخص
عيلين صغيرين مالهمش أي ذنب في اللي حصل بين أبوهم وامهم بس هما أكثر
إثنين بيتعذبوا ... بصي يا روز طيارة مريم والعيال قدامها أقل من ساعة
وأنتي وضميرك ومحدث بيحكم عليكي إحنا بس طلبنا مساعدتك بعد إذنك
قفلت السكة وقعدت تعيط ... بس بتعيط ليه ؟ المفروض إنها بتحضر نفسها
للحظة دي من أول ما إكتشفت إنه عنده عيال !! عارفة إنه لازم هيجي وقت
ويرجع لهم .. عارفة إنه بيحب مراته ومقدرش ينساها !! هي نفسها رفضت
عرض الجواز علشان اللحظة دي !! ليه بتعيط بقي ؟ ليه مش قادرة تتقبل
إنه ما بيحبهاش ؟؟

هو كان صريح معاها من أول لحظة وفي كل لحظة ودايما يحذرنا وهي
اللي سمحت لنفسها تحبه أكثر وأكثر وأكثر ... ليه دلوقتي مش عايزاه يرجع
لعياله !! ليه بتفكر بمنتهي الإنانية ؟ لقت نفسها بعد شوية واقفة قدام
المطار ومستنياهم يخرجوا ... مريم هتعرف توصل لوحدها بس ساعتها هي
تخسر إحترامها لنفسها لأنها ما ساعدتهمش وما ساعدتس أسر وساهمت في
بعده عن عياله .. الصبح صبح مهما يكون صعب وعمرها ما هتخدع أسر أبدا
... عمرها ما هتبقى زيمهم وتخبي عنه..مريم طلعت بعيالها وإتفاجئت بروز
واقفة مستنية

مريم : بصراحة متخيلتش إنك هتيجي ؟؟

روز: مش هخدع أسر أو أخبي عنه زيكم

مريم : ساعات الواحد بيضطر يعمل حاجة غصب عنه مش بإيده

روز: كل حاجة بيكون فيها إختيارات بس ساعات إحنا بنختار الأسهل
مش أكثر

مريم : أنتي بتتكلمي لإنك برة الموضوع

روز : كان ممكن أختار ماجيش النهاردة وأبعدك عن أسر أو أخده
وأسافر أي مكان لحد ما تزهقي وتمشي وبكده يفضل أسر ليا بس إخترت
أعمل الصبح فأرجوكي متقوليش إني برة الموضوع أنا أكثر واحدة جوه
الموضوع وأكثر واحدة هتتاثر

مريم : يمكن تكوني أنتي أقوي مني .. علي العموم أنا متشكرة علي
إستقبالك لينا

مالك : ماما الدنيا برد قوي

روز : تعالوا حبايبي علي العربية وهنوصل بسرعة لبابي يالا بينا
أخذتهم وطول الطريق سكوت مسيطر علي الكل حتي العيال ساكتين
تليفون روزرن وبصت للرقم وبصت لمريم

روز: ألو.. بيبي انت فين؟؟

أسر: داخل البيت اهو غير وأنزل أجيلك

روز: لا يا حبيبي أنا جيلك اهو قدامي دقايق إستناني

أسر: أوكي مستنيكي يالا باي

مريم : ده أسر صبح؟؟

روز : أيوة .. هو في البيت

مريم شاورت بدماعها وبصت لبره ... أسر كمل حياته من غيرها ومهمتها
ممكن تكون صعبة إن مكانتش مستحيلة....حتي لو لسه بيعحبها بيحاول
ينساها بروزوانه يسامحها دي حاجة مستحيلة وصلوا البيت ومريم خائفة
من رد فعل أسر لما يشوفهم أو لما يشوفها هي لأنه أكيد هيفرح بعياله

الفصل الخامس

روز خبطت وأسرفتحلها

أسر: إيه مالك؟ شكلك كده ليه؟؟

روز: عندي ليك مفاجأة

أسر: شكلها مفاجأة مش حلوة إيه اللي حصل قولي

روز: لا حلوة وبتعجبك المهم أدخل تعال وغمض عينك وأقف هنا

لحظة

أسر: قولي بقي

روز: غمض عينك الأول

أسر: اهو قولي

روز خرجت وجابت ملك ومالك ورجعت لأسر ووقفت قدامه

روز: ممكن تفتح

أسر فتح ولوهلة ما إستوعبش مين دول ... ما عرفش هما قد إيه واحشينه غير

لما شالهم وضمهم لحضنه .. حاسس وكأن روحه ردت فيه من تاني

روز ساعتها عرفت إن ده الصبح حتي لو علي حسابها هي .. العيال دي ملهأش

ذنب تتربي بعيد عن أبوها... أخيرا فاق أسرو بص لروز

أسر: إزاي؟ وصلوا هنا إزاي؟ ولا أنتي جيبتهم إزاي؟

روز: بصراحة مش أنا اللي جيبتهم

أسر: أمال مين؟؟

هنا مريم وراه نطقت: إزيك يا أسر

أسر قام وقف وبصلها بكره وبغيظ وبحقد

أسر: أنتي ؟ أنتي إيه اللي جابك هنا ؟

مريم : علشان تشوف عيالك

أسر: عيالي اللي نكرتهم مني ونسبتهم لراجل تاني ؟ عيالي اللي كنتي

مستعدة تطلعي خاينة لمجرد إنك تخبيهم عني؟

العيال بصوا لأبوهم بخوف وراحوا بعيد عنه .. خافوا منه وهو يزعق

كده في مريم

روز : مش وقته الكلام ده يا أسر أو علي الأقل مش قدام العيال

أسر بص لعياله ولاحظ إنهم فعلا خايفين منه فقعد على الأرض قصادهم

وشاورلهم يقربوا منه

أسر: متخافوش مني أوكي

مالك : أنت بتزعق في ماما ليه؟؟

أسر: إحنا زعلانين مع بعض شوية متقلقش أنت خلاص؟؟

ملك : أنت مش بتحب ماما؟؟؟

أسر معرفش يجاوب علي السؤال البسيط ده ..

أسر: تعالوا أفرجكم علي البيت يالا

أخدهم وفرجهم علي البيت والي حواليه والبحر القريب منه جدا

مالك : ينفع نزل الميه؟؟

أسر: دلوقتي لاء .. الدنيا برد لما الصيف بيحي ولا إيه؟؟

ملك : أنا بحب الميه

أسر: مش أنتي لوحدهك تعالوا ندخل من البرد ده

أخدهم ودخل كانت روز ومريم قاعدين في سكوت جمب الدفاية..أسر دخل

بيهم وأول ما دخل جريوا علي مامتهم يحكوا عن اللي شافوه وإن البحر بره

علي طول

روز: لأسر بهمس : أخبارك إيه ؟؟

أسر: كويس علي ما أعتقد

روز: مبسوط ؟؟

أسر: إني شفتم؟ أكيد

روز: هتعمل إيه ؟

أسر: أعمل إيه في إيه ؟؟

روز: هتخليهم هنا ؟ هتوديعهم فندق ؟ هتنزلهم مصر؟ ناوي علي إيه ؟

أسر: أنتي بتسألني أسئلة كتيرة !!! معنديش أي إجابة للأسئلة دي كلها ..

بقولك ينفع تاخدي العيال وتطليهم الأوضة اللي فوق يرتاحوا شوية عقبال

ما أتكلم أنا ومريم شوية.. إقفلي الباب عليكم وشغلي التليفزيون أو أي حاجة

روز: المواضيع ما بتتحلش بالصوت العالي

أسر: مش هعلي صوتي بس الأمر ميسلمش لو سمحتي ممكن ؟؟

روز: حاضريا أسر.. ملوكة مالك .. تعالوا معايا أفرجكم علي المنظر من فوق

تحفة .. يالا

العيال بصوا لمامتهم اللي قالتهم يروحوا معاها

مريم : أنا بتمني إنك تسامحني يا أسر علي غلطي في حقك مرة بعد مرة ؟؟

أسر: أنتي جاية ليه يا مريم ؟ أو جاية مستنية متي إيه ؟؟

مريم : مش مستنية منك أي حاجة بس عارفة إني غلطت في حقك لما خبيت

عنك العيال ..

الحكاية وما فيها إني خفت جدا وإترعبت تاخدهم وتختفي وما

أشوفهمش تاني .. أنا عارفة إن تفكيري غلط بس ده اللي حصل..وجاية

علشان أكفرولو عن جزء من غلطي في حقك

أسر: ومتوقعة مني إيه ؟

مريم : ولا أي حاجة بس تشوف العيال ويشوفوك

أسر: وبعد كده ؟

مريم : بعد كده عندك .. تنزل كل فترة مصر أو تبعت تيجيهم عندك .. أو

... الوضع اللي يريحك يا أسر إعمله

أسر: أو أخلهم هنا وإنتي كل فترة تيجيلهم تشوفهم

مريم بخوف : أسر... أوعي تحرمني من عيالي

أسر: حرمانك من عيالك هو العقاب الوحيد اللي شايفه مناسب ليكي

يا مريم .. بس للأسف ده هيكون عقاب أكبر لعيال ملهمش أي ذنب غير إنهم

عيالك إنتي .. متخافيش يا مريم مش هحرمك منهم .. علي الأقل دلوقتي

مريم : تقصد إيه بدلوقتي ؟

أسر: مقصدش .. إطلعي لعيالك

مريم : طيب هتودينا فندق ولا إيه ؟

أسر: مش عاجبك بيتي هنا ولا إيه ؟

مريم : لا مش حكاية مش عاجبني .. حكاية مش عايزة أتطفل علي

حياتك الخاصة أنت وروز

أسر: متشغليش بالك أنتي بينا .. وإفضلي للعيال وإختاري الأوضة اللي

تعجبك لهم وليكي

مريم طلعت وروز نزلت لأسر

روز: إتفقتوا علي إيه؟؟

أسر: ولا أي حاجة .. هتقعد فترة وتنزل

روز: وبعد كده؟؟

أسر: معنديش فكرة يا روز... أنا عارف إنك عايزة إجابات بس أنا أسف .. معنديش إجابات

روز: متشغلتش بالك بيا حبيبي المهم دلوقتي إن عيالك في حضنك بصرف النظر عن أي حاجة تانية هروح أنا علي الشغل وابقى أكلمك باي وصلها للباب وهي ماشية شدها وحضنها

أسر: متشكر علي وقفك جمبي في كل الأوقات

روز: بتشكرني علي إيه أنت حبيبي

مشيت ويدوب بيقفل الباب لقي مريم وراه بصاله قوي ونوعا ما حس بتأنيب ضمير بس دمره بسرعة

أسر: خير؟؟

مريم إبتسمت : خير.. العيال محتاجين حاجة ياكلوها

أسر: عايزة حاجة من برة؟؟

مريم : معرفش عندك إيه هنا ومعندكش إيه ؟

أسر: تعالي هوريكي المطبخ واللي فيه

أخذها وبدأ يوربها مكان كل حاجة ... وبيقفل جواه أي إحساس بيتولد ناحيتها أو أي مشاعر بتصحى ... كل تركيزه في العيال وبس ... بيكلم روز كل شوية وكأنه مش عايز يدي لنفسه فرصة يفكر في مريم اللي في بيته

أسر: بقولك ما تيجي النهاردة تقضي اليوم معايا

روز: فين؟؟

أسر: في البيت مع العيال

روز إترددت : ومراتك مش هتضايق؟؟

أسر بنرفزة : مش مراتي يا روز ... وبعدين تضايق ولا لاء ده شيء

مهمنيش

روز: طيب من غير نرفزة .. تعال نخرج بره أحسن
أسر: لا الجوبرد علي العيال ... تعالي وهعملك أكل أنا .. إيه رأيك ؟
روز ضحكت : أوكي .. طالما هتعملي بإيدك يبقي أوكي

أسر: إجهزي هعدي عليكي

وفعلا أخذها وراحوا علي البيت وأول ما فتح الباب العيال جريوا
يستقبلوه بالأحضان وراهم خارجة مريم مبتسمة بس إبتسامتها إختفت أول
ما شافت روز إيدها في إيد جوزها

روز: إزيك يا مريم عاملة إيه ؟

مريم : كويسة

روز: سوري لو بنتطفل عليكي

أسر: تطفل إيه يا روجي ده بيتك تعالي

أخذها أسر ودخل وتجاهل مريم اللي عدي من جمبها وخطيبته في إيده
وعياله بيلعبوا قدامه .. قعدوا يهزروا ويلعبوا مع العيال على الأرض ومريم
بتراقب من بعيد المشكلة إن عيالها حبوا روز وهي فعلا شخصية جميلة تتحب
.. خافت إن دورها يكون إنتهي سواء في حياة جوزها أو عيالها ... روز أخذت
مكانها بالنسبة لجوزها واهو هتاخذ مكانها كمان مع عيالها... أسر طلع قعد
علي الكنبه بإسترخاء وروز قعدت جمبه علي الكنبه وسندت علي صدره

روز: أنت قولت هتعملي أكل ولا ده كان إيه ؟

أسر بيبصلها : أكيد هعملك

روز: طيب إيه ؟ متقوم

أسر: خلينا كدة شوية

ضمها قوي وهي فضلت علي صدره وإيدها بتلعب في شعره ... وهو
سرحان خالص مع اللي واقفة وراه ومرقباه وبيحاول يتصور شعورها إيه في
اللحظة دي .. حاسة بإيه وهي شايقة غيرها في حضنه؟؟ إتمني لو يبصلها
ويشوفها !!

مريم مقدرتش تقف مكانها أكثر من كدة وجريت تطلع اوضتها وبعد ما
طلعت سلمتين رجعت وقررت متديهمش فرصة فدخلت عندهم

مريم : إيه معندكمش أشغال النهاردة ولا إيه ؟

طبعا بدخولها روز عدلت نفسها بس أسر فضل ماسك إيدها مرضيش

يسيبها

روز: عندنا بس أسر عزمي ووعدني هيعملي أكل بإيده وبصراحة دي

حاجة مقدرش أقولها لاء

مريم : أسر؟ يعمل أكل بإيده؟؟

أسر: غريبة يعني؟؟

مريم : لا يا حبيبي ياما عملتلي قبل كده بس كنت فاكرة إنك إتغيرت كلك علي

بعضك

أسر بصلها بتحذير: فعلا عملتلك .. بس أنتي زي القطط .. بتاكل وتنكر وأول

واحد بتعضه هو صاحبها اللي أكلها وفتحلها بيته .. صح ولا إيه؟ مريم : دي

وجهات نظروكل واحد يببص للموضوع من ناحية شكل ... مش يمكن هو اللي

غدر بيها الأول؟ مش يمكن هو اللي طردها من بيته؟ مش يمكن هو اللي حكم

علي الأمور كلها غلط وإستعجل وإتهم وحكم ونفذ حكمه

أسر: وهي مكانتش تستاهل الحكم ده وأكثر كمان؟ واحد غيره كان قتلها

مريم: ياريت كان قتلها كانت إرتاحت من العذاب اللي شافته ... بس معني إنه

مقتلهاش إنه بيحبها وجزء منه عايزها ثاني معاه

أسر: بيحبها؟ كل ذرة حب جواه إتولد مكانها مليون ذرة كره أنتي ماتتخيليش بيكرها قد إيه؟

مريم إبتسمت: الكره والحب وجهين لعملة واحدة .. الإثنين بنفس القوة
أسر: بس خلي بالك لما بيظهر وجه الثاني بيختفي وعمرهم ما بيظهروا مع بعض

مريم: مش مهم المهم إنهم موجودين .. وزي ما إتقلبت العملة وظهر الكره هتتقلب تاني

قاطعها أسر: ويظهر الحب؟ إنسي!! عشم إبليس في الجنة .. الوش الثاني أنا شوته ودمرته ومحيطه خالص ... بقي حاجة مشوهة ملهش أثر أو قيمة .. مجرد شخايبط

روز: ممكن كفاية أنتوا الإثنين ولا مش ممكن؟ أسر هتعملي أكل ولا أقوم أروح؟

اسر فضل باصص لمريم كتير وهيا بصاله واخيرا رد علي روز
أسر: هعملك طبعا تعالي

شدها معاه ووقف ودخلوا المطبخ مع بعض .. فضل شوية واقف مديها ظهره
روز: وأخرة الحرب الباردة دي إيه؟

أسر: ولا حرب ولا حاجة بيتهيا لك

روز: أنت شايف كده؟ أنتوا مكننوش شايفين نفسكم بتتخانقوا إزاي؟؟
أسر: حبيبي ما تشغليش بالك أنتي

روز: وأشغل بالي بإيه؟؟

أسر: ب عايزة تاكلي إيه؟؟

روز فضلت شوية ساكتة: أي حاجة طالما من إيدك

آسر إبتسم وبدأوا يعملوا الأكل مع بعض ومريم بره هتولع وأخيرا بعنت
عياها يرخموا علي أبوهم وما يسيبوهوش لوحده مع روز
آسر إرتاح لوجود العيال لأنه ساعتها مش بيضطريمثل ويكون علي طبيعته
جدا

كلهم إتغدوا مع بعض في جومتوتر

مريم : تسلم إيدك

آسر: شكرا

ملك : بابا حبيبي

آسر: روح قلبي أنتي

مالك : وأنا؟؟

آسر: وأنت كمان طبعا

شوية وإضطرت روزتروح لإن الوقت إتأخروطلع آسر معاها لبره

روز: إدخل بقي أنت

آسر واقف وإيديه في جيوبه

آسر: متشكر إنك جيبي

روز: متشكرة إنك بتخليني جزء من عيلتك

آسر: روز أنتي مبسوطة معايا؟؟

روز: تقصد إيه ؟ أنت عايز تفسخ الخطوبة صح؟؟

آسر : لالالالا طبعا فهمتيني غلط ... أنا خايف إنك أنتي تحسي إنك

بتيجي علي نفسك بإستمرارك معايا .. مش عايزك عملي حاجة أنتي مش

راضية عنها

روز: متقلقش عليا أنت

أسر: أسف لو الوضع ده مضايكك ؟ بس مش بإيدي حاجة أعملها
روز: ما تعملش حاجة أنا مقدره ظروفك دي .. يالا بقي أشوفك بعدين
يدوب بيفتحها الباب علشان تركب لمح مريم واقفة فوق ومقباهم .. شافها
في مراية الباب وهو بيفتحه..قبل ما روز تركب شدها وحضنها جامد وباسها
في خدها بوسة طويلة

روز إستغربت لإن أسر مش كده وعلاقتهم مش كده..ركبت عريبتها وهي
ماشية لمحت مريم ولمحت أسر بص لفوق ودخل بيته..عرفت إن أسر بيضايق
مريم بيها هي مش عارفة هي مستنية إيه بالظبط ؟ أسر كل تصرفاته بتقول
إنه بيعشق مراته مش بس بيحبها ..لكن هي مستنية إيه مش فاهمة ؟ طول
اليوم بيتفنن إزاي يضايقها ويخلها تغير في كل لحظة ؟

يمكن يكون بيحبي نفسه بيها !! بيحاول يبقي قوي بحبها !! بيحاول
يحمي قلبه يضعف تاني يمكن صح !! يمكن يكون بيحبها فعلا وعاييزها جمبه
وعاييز يقول لتطبيقته إنه إنتهي منها ويثبتها ده ؟؟

أنتي بتضحكي علي نفسك يا روز فوقي بقي ؟ أسر بقاله كام سنة بيشتكي
حبها؟

أسر دخل البيت وطلع علي أوضته يغير هدومه ويدوب دخل أوضته وقفل
الباب وقلع قميصه مريم دخلت بنرفزة ورزعت الباب وراها..بصلها بمنتهي
البرود

أسر: عايزة إيه ؟

مريم : أنت اللي عايز إيه ؟

أسر: عايز أخذ شاور وأنام

مريم : بطل إستظرف بقي ... أنت عايز توصل لإيه هاه ؟ جايبها ليه ؟

أسر: إيه هي اللي جايبها ليه ؟

مریم : روزبتاعتك دي

آسر : خطيبتى .. أوعى تنسى ده يا مریم .. وأوعى تنسى نفسك هنا أنتى مجرد أم عيالى لكن عمرک ما هترجعی علی ذمتى تانى فما تتدخلیش فی علاقتى بروز فاهمة ولا مش فاهمة ؟؟

مریم : أنت ما بتحبهاش

آسر : أمال بحب مین ؟ بحبک أنتى مثلا ؟

مریم : أيوة بتحبنى

آسر قرب منها قوی : هو أنتى محدش قالك إنى عملت زراعة قلب ؟

مریم : تقصد إيه ؟

آسر : أقصد إن قلبى المريض هو اللي كان بيحبك والقلب ده إستأصلوه منى ورموه فى الزباله ودلوقتى عندي قلب جديد والحمدلله القلب ده ما بيحبكيش .. فما تضحكيش علی نفسك أكثر من كده وفوقى لنفسك وإلحقى شبابک قبل ما يضيع أنا هتجوز روز قریب .ودلوقتى إطلعی بره علشان عایز أخذ شاور وأنام إفضلې

طلعت مریم تعیط من عنده وبعد ما خرجت قعد مكانه يتنفس لإن مریم بتخطف أنفاسه لما بتكون موجودة ... مستغرب من نفسه من إمتى هو كده ؟

بيخدع روزو يستغلها وبيقسي علی مریم ؟ هو مبقاش فاهم نفسه أصلا ؟

مریم راحت أوضتها تعیط .. لحد دلوقتى آسر ماضعفش ولو لحظة

قدامها !! معقول يكون فعلا نسیم !! معقول يكون حب روز فعلا ؟

طیب هتعمل إيه لو فعلا إتجوز روزوقالها العیال یفضلوا ما بیهم ؟

مش قادرة تفکر أو تقرر هتعمل إيه ؟ ترجع مصر ولا تستی معاه ؟

الصباح أسر بيلبس ونازل علي شغله كانت مريم في المطبخ وعيالها

بيفطروا

أسر: صباح الخير.. إيه اللي مصحيكم بدري كده؟؟

مريم: صباح النور.. متعودين يصحوا بدري.. تفتطمعاهم؟

أسر بصلها وشاف أثر السهر والعياط في عنيا كان هيروح ياخدها في

حضنه بس وقف مكانه...ياما أخذها في حضنه وطلب منها يعرف مالها وإيه

اللي تاعيا وكانت بهرب منه؟ دلوقتي علي الأقل عارف هي كانت بتعيط ليه؟

مريم: هاااه أقعد إفطر

أسر: لا شكرا.. ممكن أخذ قهوة بس

مريم: أوكي لحظة

قعد جمب العيال وبهزرمعاهم ومريم جابتله القهوة وقعدت قصاده

مريم: هترجع إمتي؟؟

أسر: مش عارف هبقي ألكمك قبل ما أرجع علشان تجهزوا نخرج..

العيال دي محتاجة تطلع من البيت

مالك: هنخرج؟

أسر: أه هنخرج بس أخلص شوية حاجات في الشغل وأجي أخدمكم.. أوكي

ملك ومالك: أوكي

أسر سابهم ونزل وراح لشغله بس عقله سابه في البيت لأنه مش مركز نهائي

علي الظهر إتصل بمريم تجهز هي والعيال وعدي أخدمهم

مريم: هنروح فين؟

أسر: مدينة ملاهي العيال تلعب

مريم: أمال وقفنا هنا ليه؟

أسر بصلها: مستنين

مريم : مستنين مين ؟

أسر: خطيبتي

مريم تنحت ليه : خطيبتك ؟

أسر: عندك مانع ؟

مريم : أيوة عندي ... رجعي البيت يا أسرو إتفضل إخرج براحتك معاها

أسر: لاء قولت هنخرج العيال علشان تتبسط

مريم : العيال ولا أنت اللي تتبسط ؟

أسر: أوكي إحنا الإثنين إرتحتي ؟

مريم : روحي البيت

أسر: قولتلك هخرج العيال

مريم : وأنا بقولك روحي

أسر: مش هروح حد .. إنزلي خدي تاكسي

مريم بصتله كتير وكأنها مش عارفاه .. ومرة واحدة نزلت من العربية

وفتحت الباب هتنزل عيالها فأسر كمان نزل ولف عندها وشدها بعيد وقفل

باب العيال

أسر: أنتي عايزة تروحي إتفضلي لكن العيال مالكيش دعوة بيهم

مريم : مش هسيب عيالي مع واحدة تانية

أسر: يبقي إتفضلي إقعدني جمهم

مريم : مش هتفضل وإبعد عني أنا هاخذ عيالي وأمشي

أسر مسكها جامد من ذراعها وشدها وقفها قصاده

أسر: قولت مش هتاخذهم عايزة تفضلي جمهم إتفضلي مش عايزة

براحتك

مريم زفته بعيد : يعني إيه ؟ إوعي تتخيل إني هقبل بالوضع ده كثير ؟
إوعي تتخيل إني هقبل بخطيبتك أم لعيالي. الوضع ده مش هيستمر يا أسر ..
أنا وخطيبتك مش هنفضل في بيت واحد

آسر: اللي مش عاجبه يمشي

مريم : فعلا مش عاجبني وهاخد عيالي وأمشي

آسر: هما عيالك أنتي بس ؟

مريم : أيوة عيالي أنا بس .. بأي حق بتقول إنهم عيالك ؟ هاه ؟ ربيتهم؟

تعبت معاهم ؟ سهرت جمهم ؟ عملت إيه علشان تقول إنك أبوهم ؟

آسر: مكنتش أعرف بوجودهم أصلا

مريم : وده ذنب مين ؟ أنت اللي سببت الدنيا ومشيت .. أنت اللي

إتخليت عن الكل .. أنت اللي إخترت تبعد وجاي دلوقتي تلوมนา ؟ بأي حق

بتلوมนา ؟ مش فاهمة أنا ! كنت متخيل إيه ؟ أول ما ترجع وفي إيدك واحدة

أجري عليك وأقولك تعال شوف عيالك ؟

آسر: أمال تخبي عني ؟

مريم : أيوة أخي علشان متعملش اللي أنت بتعمله دلوقتي

آسر: اللي هو إيه سيادتك ؟

مريم : إنك تهددني بعيالي وتقولي إن مكنش عاجبك إخبطي دماغك في

الحيط ... إنت إخترت تبعد يبقي ماتلومش غير نفسك وبس ودلوقتي بعد

إذتك

راحت ناحية العربية علشان تاخذ عيالها بس لقت روز واقفة

ومتابعاهم وبصتلها قوي..

هنا مريم ركبت العربية جمب عيالها من سكات وآسرركب روز ومشياوا

في سكوت ... كل واحد فيهم سرحان في أفكاره الخاصة ... طول الوقت مريم

بتحاول تتجاهلهم ومركزة مع عيالها وبس وأسر مركز مع روز وروز متابعة
الإثنين في سكون وأسي لإن الحب واضح قوي بينهم...

روز: علي فكرة مش حلو إنك تفضل تلوي دراعها كده

آسر: ألوي دراع مين ؟

روز: مراتك

آسر: أنا نفسي أفهم إمتي هتبطلني كلمة مراتك دي؟

روز: لما أبطل أحسها

آسر: إنتي حاسة إنها مراتي ؟

روز: جدا .. المهم ماتخرجش بره الموضوع

آسر: حاضر.. بلوي دراعها إزاي؟؟

روز: بتستغلي وبتستغل العيال

آسر: بستغلكم إزاي إن شاء الله ؟

روز: بتستغل العيال بإنك تذليها وتخليها غصب عنها تسمع كلامك

وأنا...

آسر: أيوة إنتي إيه بقي ؟

روز : بتصحى بيا غيرتها .. بتجننها .. بتضايقها..كل ما بتقرب مني

بتضايقها وبتتعمد ده

آسر: امممم .. وياه اللي بيخليكي تقولي كده ؟ مش يمكن بقرب منك

علشان أنا عايز أقرب منك ؟

روز: أه علشان كده مابتقربش مني غير وهي موجودة ؟ وعينك بتبقي

عليها علشان تشوف رد فعلها آسر إنت ما بتلمسنيش وإحنا لوحدنا .

لكن لوهي موجودة أو مراقبة من بعيد بتفاجئ بيك بتمسك إيدي .. بتحط

دراعتك حواليا .. بتقرب بطريقة غريبة .. الحاجات دي ما بتحصلش غير وهي موجودة .. بيقى ده إسمه إيه ؟

أسر: إسمه بيتيألك .. أو يمكن فعلا بكون بحاول أوريها إني خلاص قفلت صفحتها ونسيتها وبحب غيرها

روز: وهو إنت فعلا بتحب غيرها ؟ ولا عايز توربها بس ده واللي في القلب في القلب ؟

أسر: إنتي عايزة توصلي لإيه بالضبط ؟

روز: عايزة أقولك إنها بتحبك وهي أم عيالك .. فلولسه بتحبها سامحها .. بعد إذتك أنا هروح

جت تمشي بس مسكها ومنعها

أسر: أنا جبتك وأنا هروحك .. إصبري هنمشي كلنا

روز: لا خليك مع عيالك

أسر: لا العيال هي كمان بدائت تتعب لحضة

راح لمريم : نمشي ؟

مريم بصتله : الهانم تعبت ؟

أسر: هتمشي ولا هتقعدي ردي علي قد السؤال ؟

مريم : همشي

مشيوا كلهم وأسروصل مريم وعيالها الأول وبعدها راح يوصل روزوده

ضايق مريم جدا..أسرووقف قدام بيتها وهي نازلة

أسر: ينفع أنزل معاكي ؟

روز: أكيد إتفضل

دخلوا شقتها مع بعض وأسرفضل يبص حواليه

أسر: هو أنا قولتلك قبل كده إن شقتك حلوة

روز: اهمممم

أسر: إيه اهمممم دي ؟

روز: إنت أكيد مش طالع معايا هنا علشان تقولي شقتي حلوة ؟

أسر: أكيد بس ده ما يمنعش إني أقولك إن شقتك حلوة ولا إيه ؟

روز: لا ما يمنعش تشرب حاجة ؟

أسر: قهوة لوينفع

روز دخلت عملت قهوة وشيء شيطاني جواها خلاها تدخل تغيرهدومها

بهدم مريحة أكثر وتحط ميك أب وبالتحديد روج ... روج مش ثابت نهائي

ويتمسح بسهولة

أخذت القهوة وخرجت لأسر اللي إبتسم أول ما شافها .. شعرها مفكوك

لبسها مختلف .. ريحتها شكلها .. كلها علي بعضها بتقدم دعوة صريحة

أسر: ده معناه إيه ؟

روز: مش معناه أي حاجة .. هتشرب قهوتك وهنقعد مع بعض شوية

زي أي إثنين مخطوبين وهتنزل علي بيتك

أسر ضحك : مش هبات هنا يعني ؟

روز: لا طبعا

أسر: ماشي يا روز براحتك .. بس القعدة دي ناقصها حاجة مهمة

روز: اللي هي إيه؟

أسر: موسيقي ناعمة

روز إبتسمت وقامت شغلت موسيقي ورجعت تقعد بس أسر وقفها

يرقص معاها سلووبيمس

أسر: أدينا لوحدا اهو وأنا قريب منك .. مش بقرب منك علشان حد ..

بقرب علشان أنا عايز أقرب فهمتي ولا لسه ؟؟

روز! بتسمت بحب وقربت قوي منه وشفافيتها لمست رقبتة .. أو تعمدت إن روجها يطلع في رقبتة! فضلوا كتير مع بعض يرقصوا ويتكلموا وهي لغت عقلها وفكرت كأى واحدة مع خطيئها وتجاهلت حقيقة إنه متجاوز وعنده عيال .. أولغتها من عقلها .. ده خطيئها ومن حقها هي وبس ..

أسر هيمشي لإن الوقت إتأخر وطلع علي الباب وهي معاه مش عايزاه

يمشي

أسر: أكثر من كده ما أوعدكيش إني هفضل مؤدب

روز: ومين قال إني عايزاك مؤدب ؟

أسر: أمال عايزة إيه ؟

روز: عايزة خطيبي يحبني ويتعامل معايا علي الأساس ده .. أنا خطيئته وحبيبته وبس ممكن؟ أسر بصلها جامد وعقله بيقارن كل همسة بمریم .. إتمني اللحظة دي لو مریم هي اللي قصاده لغى تفكيره ده لإنه بيعسسسه بالخيانة .. وتعويضاً لخيانته الفكرية دي قرب من روز أكثر

مرة واحدة بعد عنها: تصبجي علي خير

مسكته بس شد نفسه براحة منها

أسر: لازم أمشي تصبجي علي خير

سايها وهي أقنعت نفسها إن أسر بيعحبها وبيعمل ده بدافع الحب وبس

... مریم ملهاش مكان في قلبه .. هيعحبها هي وبس ومریم ذكري مش أكثر

أسر نزل عربيته وإحساسه بالخيانة بيزيد ويكبر .. بيعخون مریم .. لا

قصده بيعخون روز .. حتي دي مش عارفها مش عارف هو بيعخون مين بالظبط

بس اللي عارفه وواثق منه إنه خاين .. سواء لروز أو لمریم أولنفسه ؟؟

قربه من روز ووضحه الفرق بين الرغبة والحب .. فرق كبير جدا بينهم ...

الحب حاجة والرغبة حاجة تانية مختلفة خالص .. كل ما يقرب من روز كل

ما يعرف هو ببحب مريم قد إيه وبعشقتها قد إيه؟ إتمني وهو مع روز إنها تكون مريم وإفتكر إحساسه لما مريم هي اللي بتكون معاه .. إحساس نفسه يعيشه من تاني ويجريه ويستمتع بيه .. لا تفكيره ده غلط لازم يفكر صح لازم يلغي مريم بقي ويقفل صفحتها هو ما شافش منها غير العذاب وبس .. روز هي اللي وقفت جمبه وحبته وإديته القوة اللي محتاجها، وصل بيته ونزل كانت مريم قاعدة في الصلاة ومالك نايم علي رجليها وملك جميعها.. صورتهم كده خلته يتمني إنه هو كمان يبقي معاهم .. مريم في حضنه وعياله حواليه

أسرفوق هي خبت عنك عيالك وجرحتك وخانتك فوق لنفسك بقي ؟

أسر: إيه اللي منومهم كده ؟

مريم : قلقوا فقعدوا جمبي وناموا

أسر: وما قعدتيش إنتي ليه معاهم في أوضتهم ؟

مريم : هو تحقيق ولا إيه ؟

أسر: مجرد سؤال .. هتطلعهم ولا هتفضلي هنا بيهم ؟

مريم : هطلعهم

شالت مالك وهو شال ملك وحطوهم في أوضتهم .. وهو بيوطي جميعها يشيل ملك شافت الروح اللي في رقبته كلها ... غمضت عنيا مش عايزة تتخيل اللي حصل بينهم وتأخيره لحد دلوقتي معاهم .. ممكن يكون ...؟ معقولة أسر يعمل كده ؟؟ حطوا العيال في سرايرهم وهما خارجين مريم أخذت مندبل

مريم : لحظة يا أسر

وقف وبصلها وهي قربت منه حطت إيدها علي خده ودورت وشه بعيد ومسحت الروح بالمنديل وحطته المندبل في إيده ومشيت علي أوضتها وقفلت

الباب

آسر بص للروج اللي في المنديل .. وفهم إنها عايزة تفهمه إنها عارفة بخيانتة !! ليه بيسمها خيانة ؟ ليه ما تبقاش خيانة لروز نفسها ؟ ليه مريم اللي ليها الحق ؟

رمي المنديل ودخل أوضته أخذ شاور وطلع بيبلس هدومه ودماغه بتلف وتدور وتفكر .. لبس بنطلونه وماسك تيشرت يلبسه ، الغيظ مالميه ... مريم ملهاش أي حقوق وهي لازم تفهم ده كويس ولو حد له حق يبقي روز...رمي التيشرت من إيده وطلع علي أوضة مريم بكل غيظ يتخانق معاها...كانت غيرت ولبست قميص خفيف وبتستعد للنوم لما هو دخل .. بصتله من غير إهتمام

مريم : مش من حقك تدخل كده ؟؟

مدت إيدها تاخذ روب تلبسه بس مسكه وحده بعيد

آسر: وإنتي مش من حقك أبدا تحسسيني إني خاين فاهمة ولا لاء؟ إنتي مالكيش أي حقوق هنا؟ إنتي أم عيالي أه علي عيني وعلي راسي بس أكثر من كده لاء .. أبوس روز أو أقرب منها ده ما يخصكيش

مريم بصتله : إنت شايف كده ؟ طيب إيه اللي منرفك بالشكل ده ؟ المفروض إنت جاي من عند خطيبتك وبالروج اللي في رقبتك يقول إنك قضيت وقت لطيف .. جاي متنرفز ليه ؟

آسر: إنتي اللي بتنرفزيتي .. مجرد وجودك منرفزني

مريم بتحدي : ليه؟علشان محسيتش بأي حاجة وهي بين إيدك !! علشان مضطر تقارنها بيا؟ بتعرف تخطف أنفاسك وتخلي قلبك يدق لحد ما تحس إنه هيخرج من مكانه ؟ طبعا لاء .. محسيتش بأي حاجة وعلشان كده جاي تنرفز عليا صح ولا أنا غلطانة ؟؟

مردش لإن معندوش رد .. عنيا نزلت من عنيه وبصت لشفايفه وهو غلط لما عمل زيهما وبص لشفايهها .. اللحظة دي فقد أي سيطرة علي نفسه وشفايفه علي شفايهها مش قادر يبعد ولا قادر يفكر وفعلا قلبه هيخرج من مكانه . حاول يفتكر خيانتها !! حياته قبل كده ؟ وجعه !! مفيش أي حاجة قادرة تبعده عنها وهي إيديها حوالين رقبتة...بس لازم يبعد علي الأقل علشان خاطر روز... روز.. إسمها وصورتها قدامه بتقوله خاين ... بتقوله زعلان من مراتك وبعدت عنها سنين لمجرد إنك حسيت إنها خانتك بأفكارها إنت اهو بتخوني بجد...هنا أسر بعد وزقها بعيد ومن غير ولا حرف خرج بره الأوضة علي أوضته .. وقف يسترجع أنفاسه..ده إسمه حب .. اللي حصل من شوية ده كان حب لكن اللي مع روز لا له طعم ولا معني ولا أي قيمة...

مريم بعد ما هو خرج أمل جديد إتولد جواها .. أسر لسه بيعيها وده المهم .. الباقي كله تحصيل حاصل مهما طال الوقت مش مهم المهم في الآخر يرجع لحضنها ... مهما يطول الوقت هتستني...أسر الصبح قام كالعادة عياله صاحيين ويفطروا

أول ما قعد وسطهم لاحظ إن نظرات مريم إختلفت .. لمحة فرح وأمل إتولدوا في عنيا .. نظرتها ليه إختلفت .. أمل عايشة عليه إنه هيسامحها وهيرجعلها .. أمل لازم يقتله قبل ما يكبر..

مريم : هتفطروا كالعادة قهوة ؟؟

أسر من غير ما يبصلها : قهوة

بيلعب في تليفونه وعمل إتصال ومستني الرد

مريم حطت القهوة قدامه وهو بصلها بشبهه إبتسامه شكر ورد علي

تليفونه

أسر: صباح الخير يا قمر.. نمتي كويس ؟؟

مريم إضايقت وهو قام واخذ فنجاناه وبعد شوية بس مش قوي بحيث

مريم تسمعه

أسر: أه فعلا كانت ليلة مميزة .. عايز أقولك حاجة مهمة

روز:.....

أسر: إيه رأيك نتقابل النهاردة دلوقتي لو تحبي ونحدد معاد فرحنا ؟

عايز نتجوز بقي ؟ إيه رأيك

مريم إتصدمت وبصتله جامد وهو مديها ظهره

أسر: خلاص ساعة بالظبط وهعدي عليكى تكوني جاهزة .. حاضر

هنعدي علي عيلتك ونبغهم بالمعاد .. باي حبيبي

قفل السكة وبص لمريم اللي مصدومة

أسر: عايزة حاجة قبل ما أنزل ؟

مريم: إنت فعلا هتتجوزها ؟

أسر: أعتقد إن ده اللي بيحي بعد الخطوبة ولا إيه ؟ أول ما نتفق علي

يوم هتصل وأبلغك .. باي .. لو عايزة حاجة كلميني .. ولا أقولك بلاش مش

هفضي أرد .. بااااي

سامها وخرج وهي إنهارت علي أقرب كرسي تعيط لدرجة عيالها خافوا

وقعدوا جميعا حضنتهم وفضلت تعيط .. كان إمبراح بس بيديها أمل والنهاردة

بيقتله جواها وبيدمرها..هتفضل لحد إمتي مستنية عطفه وحبه .. هتفضل

لإمتي تيجي علي نفسها وكرامتها .. هي في مركز قوة هي معاها عيالها وهو عمره

ما هيقدر ياخدمهم منها وحتى لو قدر حماها يقدر يرجعهم تاني..تبطل بقي

خوف وخضوع وتقفل هي كمان صفحة أسر من حياتها..فضلت اليوم كله مع

عيالها تلعب وتضحك من ورا قلبها ... وهو آخر النهار رجوع وطلع جري علي

أوضته يلبس وخرج ببدة وكأنه عريس ونزل بصتله من فوق لتحت

مريم : رايح تتجوز ولا إيه ؟

أسر: لا هنتجوز آخر الشهر تحديدا بعد ثلاث أسابيع

مريم : مبروك

أسر: عايزة حاجة قبل ما أمشي؟؟ هتأخر

مريم : متشكرة وما تخافش مش هزعجك

أسر إبتسم ومشي بس إبتسامته إختفت أول ما خرج .. لا مبالاتها

مجنناه هو .. كان نفسه لو تقوم وتتخايق وتعلي صوتها وتعيط .. بس عدم

إهتمامها مجننه هو بيتمني لو يرجع ويفضل في حضنها لحد ما النهار يطلع ...

أسر فوق إنت رايح تحتفل مع خطيبتك بمعاد فرحكم...بعد ما خرج مريم

عيطت بس قررت لاء مش هتعيط تاني .. عاشت من غيره أربع سنين وتقدر

تعيش تاني لعيالها وبس .. ربنا هيعوضها .. فضلت تتفرج علي فيلم مفهمتش

منه ولا كلمة .. تركيزها ضايح فقامت تعمل ليمون تهدي أعصابها وهي قائمة

مالك إبنها نزل

مريم : إيه اللي مصححك حبيبي؟؟

مالك : عايز أقعد معاكي

إبتسمت : طيب تعال نعمل ليمون ونشربه

قعدت إبنها علي الرخامة جميعها وجابت ليمون وسكر وإزازه ميه وجهزت

الخلاط

مالك : هنحط إيه الأول؟؟

مريم إبتسمت : نحط السكر اهو ونعصر الليمون

قطعت الليمون وبتعصره

مالك : وبعد كده؟؟

مريم : نحط الميه ونشغل الخلاط وخلص نشربه بقي

مريم بتعصر بإيدها فلمونة وقعت من إيدها جوه الخلاط حطت إيدها
تجيبها ودي اللحظة اللي مالك إختارها علشان يشغل الخلاط وإيد مامته
جواها..طبعا صوابها كلها إتعورت جامد جدا ... نزلت مالك وقعدت على
الأرض .. شدت فوطة حطتها علي إيدها مش مستوعبة الألم اللي هي فيه
؟ الدم كثير جدا وحست إنهم إتقطعوا خالص بس مجلهاش جرأة تبص علي
إيدها..مالك بيعيط جميعها من منظر الدم وهي عايزة تتكلم بس مش قادرة

مريم : حبيبي متخافش مامي كويسة ... هات موبايلي روح بسرعة
جري مالك جابلها الموبايل وهي بتقاوم علشان ما يغماش عليها قبل ما
تكلم أسر

جاب الموبايل .. فتحته بإيد بتترعش ومالك متابعتها طلعت رقم أسر
وطلبته وجرس ومحدث بيرد
أسر مع روز وتليفونه رن بصله
روز: مين ؟

أسر: حد مش مهم
قفل الصوت وبصلها : قومي نرقص يالا
شدها وساب موبايله علي التريزة وبيرقص مع روز ويبعد تفكيره عن
مريم اللي رنت .. مجرد رنتها حسسته بنوع من الفرحة إنها بتغير ورننت عليه
علشان تضايقه وهو مش هيرد علشان يضايقها..مريم رنت مرة ورا مرة
ومبقتش قادرة ترن

مريم : مالك إفضل رن علي بابا لحد ما يرد ومتخافش أبدا أنا بس هنام
مالك بيعيط : ما تناميش

مريم إبتسمت بس مبقتش قادرة تقاوم وإيدها بتنزف كثير جدا ..
ومبقتش حاسة بأي حاجة ولا حتي إبنها اللي بيعيط .. ملك صحيت ونزلت
لقت مامتها على الأرض وأخوها بيعيط فعيطت زيه وإلإثنين قاعدين على
الأرض جمب مامتهم اللي مش بترد عليهم ..أسر رجع علي ترايبزته وإتعشي هو
وروز ... ومريم بتنزف أكثر وأكثر وبتضعف واحدة واحدة ... وأسرعرقان مع
روز بيتجاهل قلبه ودقاته وقلقه المهم

روز: الساعة بقت كام ؟

أسر: مش عارف ومش عايز أعرف أنا وإنتي مع بعض للصبح

روز: بجد بقي قولي الساعة كام ؟

أسر: حاضر لحظة

بص في تليفونه ولقي أكثر من عشرين مسد كول من مريم .. كده مش
مجرد تطفل كده في حاجة حصلت وهو مردش
روز: في إيه ؟

أسر: في أكثر من عشرين مسد من مريم لحظة هشوف في إيه ؟

أسر: إتصل وإبنه فضل شوية لحد ما عرف يرد

أسر: ألو أيوة يا مريم

أسر: سمع عياط العيال

مالك : بابي

أسر: في إيه يا مالك ؟ ماما فين ؟؟

مالك : على الأرض مش بتصحى .. في دم ومش بترد

هنا أسركان هيتجنن وطلع يجري وروز معاه ..سابق العربية زي المجنون

علشان يوصل بسرعة

روز: أسر براحة شوية ؟

أسر: رنت من أكثر من ساعة وأنا مردتش .. تخيلت إنها أنا مردتش
.... لوجرالها حاجة

روز : مش هيجرالها حاجة وبعدين إنت تعرف منين إن في حاجة
حصلت؟

أسر: أعرف منين ؟ واحدة لوحدها في بلد متعرفش فيها حد غيري يبقي
المفروض لما ترن أرد .. إفضى إن عيل من العيال جواله حاجة ؟ غبائي
خلاني ماردش .. إفتكرت إنها مجرد بتضايقي .. لوجرالها حاجة ..
روز سكنت لإنها عارفة هو بيعها قد إيه ؟ أه ممكن يبعد لكن يجرالها
حاجة لاء وألف لاء ..

لا دي بس ام عياله وطبيعي يخاف عليها .. اضحكي علي نفسك اضحكي
واقنعي نفسك انه بيعبك...أخيرا وصل لبيته ونزل يجري ودخل بسرعة
العيال مش في الصالة فنادي عليهم طلوعوا يجروا عليه حضنهم
أسر: ماما فين ؟

مالك : جوه

أسروقف : خليكم هنا

ودخل هو وأول ما شافها على الأرض والدم حوالها كتير كان هيتجنن ..
إزاي ماردش عليها .. جري ومسك إيدها وإفتكر إنها قطعت شرايين إيدها
وماسكها من إيدها جامد وعدلها علي رجله

أسر بينادي : روز إتصلي بالإسعاف بسرعة

روز إتصلت وإديتهم العنوان ودخلت تشوفهم لقت أسر حاضنها وماسك

إيدها وبيردد نفس الكلام

أسر : أنا أسف سامحيني سامحيني .. إوعي تسبيني يا مريم .. حقك

عليا .. سامحيني .. حقك عليا .. سامحيني

اللي هي شايفاه ده مش بس حب ده عشق مجنون .. إستحالة يكون حتي
بيفكر فيها .. مريم وبس..الإسعاف وصل وأخدوها وهو بص لعياله ومش
عارف يعمل إيه ؟

روز: روح معاها أنا هفضل معاهم متخافش عليهم
مشي معاها وأخدوها علي المستشفى وفي الطريق عرف إنها ما إنتحرتش
.. إيديها متعورة جامد ..دخلت العمليات يخيظوا إيديها وينقلولها دم . أخيرا
بعد طول إنتظار الدكتور طلع لآسر

آسر: طمني عليها
الدكتور : هي نرفت كتير جدا وده عمل شوية تعقيدات .. الحمد لله
قدرنا نسيطر علي النزيف وخيظنا صوابها بس إحتمال ما تستعدش قدرتها
الكاملة لإيها

آسر: يعني إيه مش فاهم ؟
الدكتور : يعني ممكن متقدرش تحركها تاني .. في أعصاب كتير إدمرت
إحنا حاولنا علي قد ما نقدر بس بدري نحكم .. لما تفوق هنقدر نقيم الوضع
أفضل .. من الناحية الجمالية سيطرنا علي الوضع
آسر: أنا متهمنيش الناحية الجمالية .. المهم هي
الدكتور : تفوق ونشوف بعد إذتك

آسر قعد جميعا الليل كله بيلوم ويأنب نفسه ويفتكر اللحظة اللي قفل
فيها صوت التليفون ونفسه لو يرجع للحظة دي ويرد عليها .. تأنيبه لنفسه
هيقته ..كانت هتموت بسبب غباؤه هو .. تليفونه رن وكانت روز .. خاف
مايردش عليها

روز: طمني يا آسر

أسر: مش عارف .. نزفت كتير وقالوا نقلولها دم وخيطوا إيدها بس
إحتمال إيدها متقدرش تحركها مش عارف يا روز .. مش فاهم حاجة .. أنا
بغبائي ماردتش عليها ... لو جرالها حاجة مش هسامح نفسي أبدا..

روز: متخافش إن شاء الله هتبقي كويسة

أسر: العيال بطلوا عياط ولا لسه؟؟

روز: بطلوا وناموا متقلقش عليهم وأنا جميعهم اهو اللي فهمته من مالك
إنه شغل البلندر ومريم إيدها جوه وعلشان كده بيعيط جامد لأنه بيلوم
نفسه

أسر: طيب إنتي دكتورة حاولي تطمنيه

روز: عارفة متقلقش إنت .. هتيجي إمتي؟؟

أسر: لا مش حاجي لازم أفضل جميعها لحد ما تفوق وأطمئن عليها .. أنا

أسف يا روز حاجي عليك كتر

روز: لا أبدا .. أنا خطيبتك ولا إيه؟؟

أسر: إتردد كتير قبل ما يرد : أكيد طبعاً

قعد أسر جمب مريم هيموت من قلقه .. وفضل رايح جاي مستنمها
تفوق..مسك إيدها باسها وبيتأسفلها ويبوس راسها بس تفوق وتكلمه
تاني..الصبح فتحت عنمها كان أسر علي الكرسي جميعها ماسك إيدها السليمة
ونائم .. هي بصتله كتير حاولت تحرك إيدها مقدرتش فتأوهت وهو صحي

أسر: مريم إنتي كويسة ؟ طمنيني عليك

مريم : إنت ماردتش عليا

أسر: حقك عليا حقك عليا مليون مرة

مريم : إفرض كان حد من العيال ؟

أسر باس إيدها : أنا أسف بجد .. سامحيني .. أنا هتجنن من ساعتها ..
أنا مش عارف أنا إزاي إستغبيت كده .. حقك عليا بجد سامحيني
مريم : للدرجة دي هي مهمة ؟
أسر : مفيش حد في الدنيا كلها أهم منكم إنتم إرتاحي دلوقتي ولومي فيا
براحتك بعدين المهم دلوقتي ترتاحي
شوية وروز جابت العيال وجت وأسر شرحلها حالتها وفضل بردوا يأنب
في نفسه

روز : إنت بتأنب نفسك ليه ؟ إنت يعني كنت تعرف ؟ خلاص بقي
أسر : بس لو جرالها حاجة
قاطعته : ومجرلهاش .. خلاص يا أسر الموضوع إنتهي متديلوش أكبر من
حجمه

أسر حس إن روز مضايقة من إهتمامه بس فعلا من حقها تضايق .. هو
متجاهلها ومهتم بطليقتة...مريم صحيت لقت عيالها جميعها حضنتهم بس
مالك راح بعيد عنها خايف وهي وأبوه فضلوا يطمنوا فيه..طبعا أسر الوقت
كله مع مريم والعيال وروز يدوب بيكلمها في الفون وده مضايقتها جدا
أسر : النهاردة مريم هتطلع من المستشفى
روز : طيب كويس .. يمكن تفتكرني أنا بقي
أسر : هو أنا ناسيكي ؟
روز : إنت مش واخد بالك ؟
أسر : إعدريني . حمل العيال كله عليا .أزمة وتعدني .. إيه هو أنا اللي
هقولك ؟

روز : لا متقولش واهوزي ما أنت قولت أزمة وتعدني
أسر أخذ مريم روحها علي البيت وطلعها أوضتها

آسر: محتاجة أي حاجة ؟

مريم: متشكرة ... آسر متشكرة قوي علي وقفتك جمي

آسر إبتسم : بتشكريني علي إيه ده إنتي....

سكت ومكملش

مريم : أنا إيه ؟

آسر: إنتي أم عيالي

مريم : فعلا أم عيالك ... العيال فين ؟

آسر: بيلعبوا في أوضتهم متقلقيش

مريم : مالك أخباره إيه ؟

آسر: كويس متقلقيش عليه ... إتكلمنا معاه أكثر من مرة وشلنا موضوع

إنه هو السبب من دماغه متخافيش عليه

مريم : خطيبتك عاملة إيه ؟ عايزة أشكرها علي وقفها مع العيال

آسر: أكيد هتجيلك وإبقي إشكرها براحتك

مريم : ممكن أسألك سؤال ؟

آسر: طبعا إسألني

مريم: هو إنت ماردتش عليا ليه؟ أنا رنيت عليك كتير قبل ما يغي عليا؟

آسر بصر للأرض : غباء مني .. كنت فاكر إنك بس عايزة تضايقيني..

مريم : أضايقتك إزاي ؟ بمكاملة ؟

آسر: اهو اللي فكرت فيه بقي !! عارفة أول ما شوفتك على الأرض

والدم حواليني جه في دماغي إنك قطعتي شرايين إيديكي علشان تعاقبيني

مريم : أنتحر؟ علشانك إنت ؟ وأسيب عيالي لمين ؟ لروز ؟ إنت كنت

شارب ولا إيه ؟

أسر: شكلي كده .. كنت واخذ جرعة غباء .. معلش سامحيني .. المهم
خفي ليينا بسرعة بقي

مريم: أنا مش بقدر أحرك إيدي نهائي

أسر: الموضوع وقت مش أكثر متقلقيشولما تتحسني هنشوف دكتور

علاج طبيعي

مريم: ربنا يسهل

أسر نزل عملها أكل وطلعها وجاله تليفون فساها وطلع ورجع لقي

عيله بيضحكوا جامد

أسر: في إيه مالكم؟

مالك: ماما مش عارفة تاكل

ملك: بتوقع علي نفسها زينا

مريم: بتضحكوا عليا ماشي .. عاجبك عيالك؟

أسر ضحك وقرب منها: حقك عليا عندي أنا دي

قعد جمها وبيأكلها هو بإيده واحدة واحدة والعيال حوالهم بهزروا مع

بعض..

روز كانت جاياله خبطت خبطة خفيفة بإيدها قبل ما تفتح وتدخل

ونادت محدش رد فمشيت ورا صوتهم لحد ما طلعت عندهم فوق وشافتهم

قاعدين كلهم بهزروا ويضحكوا وأسر بيأكل مريم في بوقها حسست إنهم عيلة

وهي ملهاش مكان في النص..كانت هتمشي يهدوء بس ملك لمحتها

ملك: لوووز

أسر بص وراه شافها وشاف نظرتها ليه فقام وقف

مريم: متشكرة يا أسر خلاص .. إتفضلي يا روز تعالي متقفيش بره

روز دخلت: حمدلله علي سلامتكم

آسر سابهم وخرج ينزل الأكل وهما يسلموا علي بعض ورجعهم أخذ روز
ونزلوا يتمشوا شوية بره البيت علي البحر
آسر: مالك ساكتة ليه ؟

روز: معنديش كلام يا آسر.. ينفع أسألك سؤال تجاوبني عليه بمنتهي
الصراحة ؟

آسر: أكيد طبعا إتفضلي

روز: هو إنت هتجوزني ولا غيرت رأيك ؟

آسر: خاتي في إيدك صح ؟

روز: دي مش إجابة

آسر: طيب أجابك .. هتجوزك يا روز ومفيش حاجة هتمعني من ده

متقلقيش

روز: هو أنا باخدك من بيتك يا آسر.. بخطفك منهم ؟

آسر: لا طبعا ليه بتقولي كده ؟

روز: لإني حاسة بده ... حاسة إني بخطف راجل من وسط عياله وبيته

آسر: لولاكي إنتي مكنش هيكون في بيت من أصله .. إنتي اللي أقنعتيني

أنزل مصر وإنتي أقنعتيني أقابل مريم وإنتي اللي جبتهم بيتي .. فاهمة ؟ إنتي

اللي عملي البيت ده ومفيش أحق منك أبدا تكوني فيه ، ، عيالي هيفضلوا

عيالي وده شيء مش هيتغير .. كل اللي هيتغير إنهم هيكسبوا أم تانية ولا إيه ؟؟

روز: إتسمت : أكيد طبعا

آسر معظم وقته مع مريم اللي علي طول تعبانة لدرجة إنها بتعيط

ساعات من الألم

وهو حس إنها مسئولة منه هو وبس بيضعف كثير وهي معاه ... وبيفتكر

من كام يوم لما باسها وكل شوية يتخيل نفسه بيعمل ده من تاني...

مریم : أسرع عایزة أطلب منك طلب

أسر: إفضلي

مریم : شوفلي حجز لمصر أنا والعيال خلال الیومین دول

أسر إتصدم : نعم ؟ حجز إیه ؟ ومین قال إنك هتسافري أصلا ؟ أضعف

الإیمان لما تتحسنی

مریم : مش هینفع ... شوفلي حجز أو جیبلي تلیفونات مكاتب وأنا أكلهم

أسر: قولت مفیش سفر

مریم : كده كده هتسافر .. أصلا إقامتنا إنتهت

أسر: إقامة إیه اللي إنتهت؟

مریم : تأشیرتنا .. الزیارة أخرجها بعد یومین بالظبط كانت بشهرین

والشهرین خلصوا اهم .. لازم نرجع

أسر: العیال أنا ممكن أنقلهم علي كفالتی وأجدد إقامتهم بسهولة

مریم بخوف : أسر أنا مش هسیب عیالی ومش هنزل من غیرهم؟

أسر : متقلقیش سبق وقولتلك مش هحرمك من عیالك .. سیبیلی

الموضوع ده أشوف هعمل فیه إیه ! إنتی متقلقیش...

أسر راح للمحامي بتاعه وطلب منه يشوفله أي طريقة يمد إقامتهم

المحامي : العیال هضیفهم عادي علي كفالتك وهجدد إقامتهم عادي

أسر: الكلام ده أنا عارفة المهم المهم ؟

المحامي : هو في طريقة نقدر بسهولة نجدد لها إقامتها بيها

أسر: اللي هي إیه ؟

المحامي : إنك تتجوزها

أسر: نعم ؟ أتجوزها ؟ حضرتك نسيت إني هتجوز آخر الشهر

المحامي : خلاص يبقي سيبها تنزل

أسر: وعيالي؟

المحامي: ماهو إنت لازم تختار.. يا عيالك يا جوازك يا إما الإنتين

أسر: يعني إيه الإنتين؟

المحامي: يعني إنتوا ديانتكم بتسمحلكم بتعدد الزوجات .. أم عيالك

هترجعها بحيث تضمن عيالك جمبك وخطيبتك هتتجوزها وبكده تبقي ما

خسرتش

أسر سكت: وإنت متخيل إنهم هيوافقوا؟؟

المحامي: اللي بتحبك هتوافق .. أعتقد إن أم عيالك هتوافق علشان

هتخاف تاخذ عيالها وخطيبتك لو بتحبك وبتقدر يبقي هتوافق علشان ما

تحرمكش من عيالك ... دي الطريقة الوحيدة

أسر مشي من عنده مش عارف يعمل إيه؟ رجع عند مريم اللي كانت

منتظراه علي نار

مريم: عملت إيه؟ حجرتلنا؟

أسر: لا محجرتش .. كلمت المحامي وقال نفس كلامي العيال سهل

مريم: وإنت قولتله إيه؟

أسر: مقولتلوش .. مش عارف .. في طريقة ممكن تفضلي بيها إنتي كمان هنا

مريم: إزاي؟؟

أسر: إنك إنتي كمان تبقي علي كفالتي أنا

مريم: وده يحصل إزاي؟

أسر: إنك تبقي علي ذمتي؟ ترجعي مراتي

مريم مقدرتش تنطق لإنها مش عارفة تقول إيه؟ تقوله إن ده أقصى

أمانيا!! تقوله إنها عايشة للحظة دي؟ تقوله إيه بس؟

أسر: إيه سكتي ليه؟

مريم : إنت رأيك إيه ؟ الكرة في ملعبك إنت مستني مني أنا إيه ؟

أسر: أفهم من كده إنك موافقة ؟

مريم : موافقة أرجع لأبوعياي و نرجع عيلة ؟

أسر: لا إستني إستني .. حتي لو ده حصل وبشدد علي كلمة لو .. فده

مش معناه اللي إنتي فهمتیه .. أه هتبقني مراتي بس علي الورق لأنني بردوا

هتجوز روزومش هتخلي عنها علشان بس تبقي الصورة واضحة قدامك

مريم : هتتجوزها ؟

أسر: أكيد

مريم : ببقى الأسهل إنك تسيبني أرجع بعياي مصر ووقت ما تحب

تشوفهم إنزل

أسر: طيب ما تنزلي إنتي مصر ووقت ما تحبي تشوفهم تعالي ؟

مريم : لا طبعا

أسر : ليه لاء ؟ ليه عادي إن أنا أسيب عياي يبعدوا عني ومرفوض

بالنسبالك ؟

مريم : علشان دول عياي أنا وأنا بس اللي هريهم مش هجيبيلهم حد

غريب ده أولا وثانيا إنت اللي بتختار تبعد عنهم مش أنا فعلىشان كده مرفوض

فكرة إني أبعد عنهم

أسر: لا طبعا زي ما هما عيالك هما عياي

مريم : أسر أنا مش هبعد عن عياي ومش هسيبهم مع مرات أب إياك

تكون حتي ملاك نازل من السما علشان بس نبقي واضحين

أسر ساها ومشني لأن معندوش رد لها وراح لروز

روز: المحامي قالك إيه ؟

أسر: مقاليش جديد .. ومريم رافضة تسيب العيال وأنا مش عايز
أسيهم يمشوا

روز: وبعدين هتعمل إيه؟ أو إيه الحل في الحالات اللي زي دي؟ مفيش
طريقة نقدر نخلي مريم تفضل بيها هنا؟

أسر: في طريقة

روز: اللي هي ومتردد ليه! طالما في طريقة إعملها وخلي عيالك جمبك

أسر: إسمعها الأول

روز: مهما تكون المهم النتيجة عيالك في حضنك

أسر: هتوافقي عليها يعني مهما تكون؟

روز: أكيد طبعا

أسر: حتي لو كانت الطريقة هي إني أتجوز مريم من تاني؟

روز: إتصدمت لأنها مكنتش متخيلة أبدا اللي قاله ده

أسر: إيه سكتي ليه؟ ما تردي

روز: إنت عايزني أقولك إيه؟

أسر: معرفش قولي أي حاجة

روز: معرفش يا أسر.. شوف هتعمل إيه وإبقي بلغني تصبح علي خير

أسر: إستني هنا .. ما تعاملينيش بالشكل ده .. إنتي إختاري وقوليلي

أعمل إيه؟

روز: لا طبعا في دي بالذات ما ينفعش حد يختارتك .. ما ينفعش تسيب

غيرك يختار وتلومه بعدها

أسر: مش هلومك

روز: مش هلومني بالكلام أه .. لكن هلومني بتصرفاتك بنظراتك بكل

همسة فيك

أسر: مش هلومك يا روزقوليلي أعمل إيه ؟
روز: عايزني أقولك إيه ؟ سيبني وروح لأم عيالك وإتجوزها ولا أقولك
سيب عيالك وإرمهم

وتعال إتجوزني أنا .. أقولك إيه يا أسر ؟ أنا أخر واحدة ممكن تقولها
تختار .. لا أنا هقدر أقولك سيبني ولا أقدر أقولك سيب عيالك.. لو قولتلك
سيبني هتعذب وده إختياري أنا .. ولو قولتلك سيهم هتعذب وأنا كمان
هتعذب ومع الوقت هتلموني وهتكهني لأنك كل ما هتبصلي هتفتكر إن أنا
السبب في إن عيالك بعيد.. تقدر تقولي بقي المفروض أنا أختار إيه ؟

أسر: ولو قولتلك إن في إختيار تالت ؟

روز: اللي هو إيه ؟

أسر: أختاركم إنتوا الإثنين سوا

روز بإهتمام : إزاي ؟

أسر: إنتي ناسية إن ديانتني تسمحي بتعدد الزوجات ؟

روز: تقصد إيه ؟

أسر: اللي فهمتية .. هتجوز مريم وعيالي يفضلوا جمبي وهتجوزك إنتي كمان
روز بصدمة : تتجوزنا إحنا الإثنين ؟ إنت إتجننت أكيد يا أسر .. إنت
متخيل إن أنا ممكن أوافق ؟

أسر: وليه لاء يا روز ؟ جوازي من مريم هيكون صوري علي الورق بس
لمجرد الإقامة .. ده حتي هنا في ناس كتير بتعمل ده علشان تاخذ الفيزا وبعدها
بشوية يطلقوا فليه لاء ؟

روز مش عارفة تقوله إيه ؟

تقوله إنها مش هتقدر تجاري مريم ؟

تقوله إنها خايفة يفضل طول الوقت يقارن بينهم ؟

تقوله إنها متأكدة إن الحب هيصحي ويفوق بمجرد ما يتجاوزها ؟

تقوله إنها خائفة تفضل دائما رقم إثنين في حياته ؟

تقوله إنها خائفة لإن ساعتها هيبقي مجرد وقت ويكتشف إن عمره ما

بطل يحب مريم ؟

تقوله إنها خائفة إنه يكتشف إنها مجرد عبء هو شايه ووجودها اللي

ملخبط حياته

تقوله إيه بس ؟

آسر: ردي عليا يا روز.. ليه لاء ؟ ردي

روز: حاضر هرد عليك .. لإني مش هقدر أكون دائما رقم إثنين في حياتك

؟ لإن دائما هما هيجوا قبلي ؟ لإن دائما هيكون لهم الأولوية في حياتك ؟ لإن

مش هستحمل كل شوية تبقي معاها

آسر: هبقي معاها علشان خاطر عيالي ويس

روز: بالضبط وده اللي أنا بقوله .. هتقولي دائما الكلمة دي علشان

خاطر عيالي .. سؤال بسيط لو أنا كلمتك وقولتلك محتاجالك تعال وهي

كلمتك وقالتلك تعال علشان أي سبب هتروح لمين ؟ أقولك أنا .. لها هي

وهتقولي معلى أصل العيال .. قيس علي كده كل حاجة في حياتنا

آسر: مش بالشكل ده يا روز

روز: إنت بمجرد جرح في إيدها مفارقتهاش لا ليل ولا نهار

آسر: علشان العيال

روز: مش بقولك هتكون دي إجابتك لكل حاجة .. والمشكلة إنه هيكون

عندك حق ومش هقدر ألومك بس هلوم نفسي لإن أنا اللي وافقت علي

الوضع ده ومش هقدر أشتكلي أو أتكلم ... أنا أسفه يا آسر مش هقدر أستحمل

وضع زي ده..

أسر: روز حبيبي مش هيكون بالشكل ده إنتي مزوداها قوي .. هي مش كل يوم هنتعور ولا كل يوم هيكون في مشكلة

روز : الأطفال كل يوم بيتعوروا وييسخنوا ويتعبوا ومشاكلهم مابتنتهيش أبدا .. مين قالك إنه مش كل يوم .. وظيفة الأب دوام كامل يا حبيبي وده واجبك سيبي وروح لعيالك يا أسر أرجوك

أسر مسكها : روز أنا مش هسيبك .. مش هسيبك فهمتي ؟

روز: حبيبي روح لعيالك

أسر: حاضر هروحلهم .. هحاول أشبع منهم تصبجي علي خير مسكته قبل ما يمشي : تقصد إيه ؟

أسر: أقصد إني لو هختار .. هختارك إنتي .. عيالي أقدر أشوفهم كل فترة وأقدر أخلي مريم تجيهم من وقت للتاني لكن إنتي مش هقدر أعوضك أبدا .. هختارك إنتي حبيبي تصبجي علي خير

روز: أسر إستني

أسر: قولتيلي أختار وأنا إختارت خلاص بقي

سأبها ومشي قبل ما تتكلم وهي فضلت تعيط.. مش هتقدر تكون سبب في بعد أب عن عياله أسر كان مدمر قبل ما عياله يجوا .. كان شبه إنسان .. كان روبوت مش أكثر .. مش هتقدر تشوفه كده تاني والمرة دي هتكون هي السبب ومع الوقت هيكرها أكثر وأكثر وكل ما الشوق يزيد لعياله كل ما هيكرها أكثر ... مش هتقدر تستحمل ده.. لاء هي ممكن تنسيه .. هتخلف هي وتنسيه عياله وتعمله بيت صغير ومن وقت للتاني يروحلهم أيوة ده الصبح .. حبها هيكرهم هما الإثنين..

أسر رجع البيت كانت مريم مستنياه وأول ما دخل مريم : إيه نويت علي إيه ولا عملت إيه ؟

أسر سكت شوية : الصبح بدري هشوفلكم حجز
مريم إتصدمت ومقدرتش تمنع دموعها آخر حاجة كانت تتصورها إنه
هيفتار أي حاجة غير عياله !! مقدرش يبصلها أكثر من كده فإداها ضهره
أسر: من وقت للتاني هنزل أشوفهم أو إنتي تيجي زي كده زيارة
مريم : ياه يا أسر.. للدرجة دي ؟ الهانم موافقتش صح ؟ وإننت إختارتها
أسر: أنا حر
مريم : طبعا إنت حر.. بس خليك فاكرا إن ده إختيارك إنت
أسر: تقصدي إيه ؟
مريم : علشان ما يبقالكش أي حق تقف وتقول عيالي
أسر: عيالي غصب عن الكل
مريم : لا مش عيالك .. دول عيالي أنا وهيفضلوا عيالي أنا وهكبرهم
وهربهم وهخليهم أحسن عيال في الدنيا وهيكون بفضللي أنا وبس .. وإننت
كفاية عليك تعيش مع نفسك وإننت عارف إنك سيبتهم وفضلت واحدة عليهم
سابتهم ومشيت وهو مقدرش ينطق لإنها عندها حق في كل حرف نطقته
بس بإيده إيه يعملهم؟ ميقدرش يسيب روز .. روز وقفت جمبه في وقت الكل
إتخلي عنه .. لما جه البلد دي كان حطام كان ولا حاجة .. هي وقفت جمبه
وفضلت جمبه هي السبب أصلا إنه رجع مصر وعرف عياله هي ضيعت من
عمرها أكثر من ثلاث سنين معاه دلوقتي المفروض يقولها إيه ؟ تشكري علي
خدماتك ؟ معلش هاردلك ؟ أصل عيالي ؟ يقولها إيه ؟
مريم عيطت الليل كله بس قررت إنها لازم بقي تتخطي أسر .. عندها
عيالها بالدنيا هيفضلها إيه أسر؟ وجع وهم ؟ هي في غني عنهم

الصبح أسر صبحي علي صوت لعب عياله جمبه وضحكهم .. فتح عنيه
إبتسملهم بس إبتسامته إختفت أول ما إفتكر إن ممكن يكون النهاردة آخر
يوم يقضيه معاهم

مريم لمحها بتحضر فطار لعيالها فدخل يساعدها علشان إيدها
مابتقدرش تعمل بيها حاجة وقفوا مع بعض في سكوت في المطبخ لحد ما
مسكت طبق بس إيدها ما إتحملتوش فوقع منها وإتكسر والإثنين وطوا مع
بعض يشيلوه

آسر: سيبيه أنا هشيله

مريم: لا متشكرة مش محتاجة لمساعدتك

آسر: سيبيه يا مريم

مريم: قولتلك مش محتاجالك ... مش عايزاك يا آسر تساعديني ... الله

الغني عنك أنا بقالي سنين لوحدي وهعرف أكمل لوحدي مش محتاجالك

آسر: إنتي بتعملي كده ليه ؟ بتتكلمي وكإني مش بحب عيالي أو إخترت ده

وأنا حابب الإختيار ده ؟

مريم: بتحيم ؟ بجد ؟ بأمارة إيه ؟ إن كل ما تتحط في وضع تختار فيه

ما بتختارهمش ؟ إنت لتاني مرة بتختار تبعد عنهم ؟ سيبتهم في مصر ومشيت

ودلوقتي بتسيمهم تاني وبتمشيمهم من بيتك وعلشان إيه ؟ علشان واحدة

خايف إنها تزعل !! فماتجيش تقولي بتحيمهم

آسر: بجد يا مريم !! إنتي دلوقتي جاية تلومييني إني مشيت من مصر ؟

أومال لو مكنتيش إنتي السبب في المرتين إني أسيب مصر كلها كنتي قولتي إيه

؟ ده إنتي خبيتي وجودهم عني ؟

مريم: واديك عرفت بهم عملت إيه ؟ واديتي جبتهوملك بيتك عملت إيه

؟ بتمشيمهم.. فبعد كده ما تلومش غير نفسك وإوعي تقول إن أنا السبب ده

إختيارك إنت وبس وما تلومش غير نفسك وبس ولما تكبر العيال ماتبقاش
تزعل لولقيتهم بيكرهوك وبيكرهوا إسمك وبيكرهوا أبوهم اللي فضل واحدة
علمهم وإياك تيجي تلومني وتقولوني إنتي السبب لإن دلوقتي إنت وبس السبب
أسر: لا يا مريم مش هسمحلك .. إنتي اللي بنيتي كل ده .. إحنا بنحصد
الي إنتي زرعته

مريم: إضحك علي نفسك .. كنت مجبرة
أسر: إضحكي إنتي علي نفسك وإقنعي نفسك إنك ضحية وصدقي
نفسك

مريم: وأنا مش ضحية يا أسر؟ أنا ضحية لجبروت أبوك يوم ما أجبرني
أتجوزك .. وفضلت ضحية ليه لما مرضيش يطلع عماد من السجن ...
ودلوقتي أنا ضحية لجبروتك علشان بهددني إنك تاخذ عيالي وإستحملت
أوضاع محدش يقبلها وكنت مستعدة أقبل بأكثر من كده .. ودلوقتي ضحية
لنزوات خطيبتك ومزاجها..

أسر: إنتي اللي عملتي كل ده ! إنتي اللي غلطي من الأول! متحمليش حد
غلطك

مريم: كان ماضي وإفتكرت نفسي متعلقة بيه ولما رجع وواجهته عرفت
إنه ملوش معني وعرفت إني بحبك إنت وبس وإنت إخترت تتجاهل كل ده
وأصدرت حكمك ونفذته

أسر بزعيق: طالما كنتي في بيتي يبقي ما إسموش ماضي إسمه خيانة ...
لما تفكري في راجل تاني وإنتي في بيتي تبقي دي خيانة .. لما تتخليني راجل تاني
تبقي أبشع خيانة .. لما تعمليني صورة من حبيبك تبقي أنا مش عارف
أسميها إيه ؟ أنا إتوجعت منك بطريقة لو عدت مليون سنة عمري ما
هسامحك عليها .. أنا لحد دلوقتي مش عارف أتخطي اللي إنتي عملتيه فيا ..

إنتي اللي بدأتي كل ده .. إنتي اللي إخترتي كل ده .. إنتي خليتيني حطام وروز
اللي مش عجباكي دي هي اللي جمععتني ووقففتني تاني علي رجليا.. هي أخذت
الفتات بتاعك وعملت منه راجل واقف علي رجليه فأه هختارها هي لإنها هي
إختارتي في الوقت اللي كلكم رميتوني فيه

مريم : إختارتك ؟ وأنا ؟؟ أنا بحبك أكثر منها.. إنت بتظلمني علي فكرة
إنت مش فاهم أي حاجة ..أنا ما خليتكش نسخة من حبيبي أبدا..

أسر: نعم ؟ إنتي لسه هتكدي من تاني ..إنتي جيبتي البرفان والهدوم ولا
أنا إتهياي؟

مريم : أه جبتهم بس إمتي أنا إديتهملك ؟؟ إفتكر كده ؟ إنت اللي لقيتهم
وإفتكرت إنهم هدية مني ولبستهم ونزلت ..

أسر: اهه وبعدين تقصدي إيه إنتي بقي ؟ هدوم وبرفان في أوضة نومي
المفروض إنني أفهم إيه ؟ يا إما جايبهمولي يا جايباهم لراجل تاني ..(سكت
شوية) إلا ...

مريم : إلا إيه ؟

أسر: إلا لو كنتي جايباهم لحبيب القلب وللأسف أنا لقيتهم قبل ما تقابليه ؟
مريم : أسر أرجوك ... يعني وإن مكنش هو مسافر في ساعتها كنت قولت إيه ؟

أسر: أو مال كنتي جايباهم ليه ؟ لما مش ليا ومش ليه ؟

مريم : أنا مقولتتش إنهم مش ليك أنا فعلا كنت جايباهم ليك

أسر إبتسم : علشان عمليتي نسخة منه ؟

مريم : أيوة

أسر: بس خلاص ما تكمليش

مريم : لا لازم أكمل أيوة أنا جيبتهم بالنية دي بس ساعتها عرفت إن ده
حرام وحرام جدا كمان ورجعت في كلامي وأخذت قرار ساعتها إنني أبدا معاك

صفحة جديدة وأحاول أشوفك صح وجهزت الحاجة علشان أرميها أو أشحتها لأي حد بس نسيتها وإننت لبستها ومعرفتش أقولك إيه ساعتها

أسر: مجربتيش تقولي الحقيقة ليه ساعتها ؟

مريم: أقولك إيه ؟ سوري يا أسر إقلع دول أصل كنت ناوية ألبسك زي

حبيبي وغيّرت رأيي؟

أسر: حبيبيك ؟ لا ما يصحش تقولي كده.. الصح إنك تسيبيني علي

عمايا وتفرجي الناس كلهم عليا

مريم: مكنش قصدي

أسر: ودي أعمل بيها إيه أنا ؟

مريم: أنا بحبك يا أسر.. أقسم بالله بحبك .. ولا حبيت قبلك ولا هحب

بعدك .. إنت وبس مش كفاية ده ؟

أسر: للأسف يا مريم إنتي حبك دمرني

مريم: أنا أسفة بس قولي كان المفروض أعمل إيه برأيك هاه؟ إيه الصح

ساعتها؟

أسر: كنتي قولتيلي .. كنتي صارحتيني وكنت هساعدك وهرجعلك

حبيبيك ده لعندك ويمكن فعلا ساعتها كنتي إكتشفتي إنك ما بتحبيهموش وكنا

ممکن نحب بعض ونتجوز بس بطريقة مختلفة وكان زمانا مع بعض وما

إفترقناش أصلا

مريم: واديننا بنحب بعض أهوبس مفترقين

أسر: علشان إنتي كسرتي كل حاجة بينا وقطعتي الخيوط

مريم: طيب خلاص أنا وحشة وأنا قطعت كل الخيوط وإننت وروز

ملايكة نازلين من السما يالا روحلها يالا .. قاعد معنا ليه ؟ أنا هعرف

أتصرف متقلقش .. مش عايزاك هنا

إتفضل .. ومتخافش هعرف أوصل للمطار وهعرف أمشي بعيالي

أسر: مالوش لازمة كلامك ده

مريم: لاله إتفضل روحلها أنا مش عايزاك هنا معانا إتفضل

قبل ما يرد الباب خبط وراح فتح كانت روز اللي إستغربت شكله

روز: في إيه مالك ؟

أسر: ماليش .. خير

روز: إيه خير دي ؟

أسر: يعني إيه ؟ مستعجل وعايز أمشي فبقولك خير !! عايز ألحق

أشوف حجز... بكرة آخر تأشيرتهم

روز: ههههه من دلوقتي وبتكلمني بالطريقة دي وبتلومني اهو علي

إختيارك إنت أو مال لو أنا اللي كنت إخترت بجد كنت عملت إيه ؟

أسر: أبوس إيدك مش ناقصة محاضرات دلوقتي

روز: من غير محاضرات .. أنا جاية علشان أقولك متخليهومش يمشوا ..

خلي عيالك جمبك بعد إذتك

خرجت وهو وراها

أسر: إستني هنا

روز: عايز إيه ؟

أسر: إنتي قولتي إيه ؟ مش دي الكلمة اللي ترميها وتمشي .. تقصدي إيه ؟

روز: أقصد إني مش هستحمل تختارني علي حساب عيالك

أسر: بس أنا فعلا بختارك إنتي وفعلا عايزك معايا

روز: وده كفايا ليا بس خلي عيالك في حضنك

أسر: وإنتي؟

روز: وأنا هفضل معاك .. أنا موافقة أكون الزوجة الثانية طالما ده
هيسعدك وهبخلي عيالك جمبك .. أنا مش مستعدة أعالج في أسر الروبوت
من تاني

أسر: روز إنتي بتتكلمي بجد ؟

روز: المواضيع دي مفهأش هزار.. يالا كلم المحامي خليك تلحق تخلص
النهاردة

أسر حضنها جامد وشالها من على الأرض بفرح وهي إبتسمت بس بحزن
هو ما أخذش باله منه...أخذها ودخل بيها فرحان وماسك إيدها

أسر: هكلم المحامي وأرجعلك .. (بص لمريم) شكلكم مش هتسافروا

سأبهم أسر مع بعض وهما الإثنين بصوا لبعض بصة طويلة وكل واحدة
شايفة نفسها خسراة قدام الثانية .. مريم طلعت أوضتها

أسر خرج : أو مال مريم فين ؟ المحامي قالي نروحله دلوقتي علشان يلحق
يخلص الورق

روز: تقريبا طلعت أوضتها

أسر: طيب هتخليكي إنتي مع العيال ؟

روز إبتسمت : أكيد روح إنت

أسر خبط ودخل لمريم

أسر : يالا إجهزي علشان نروح للمحامي علشان يلحق يعملك إقامه
إنتي والعيال

مريم : كنت لسه من شوية بتقولي جهزي شنطك ؟

أسر: مش وقته يا مريم .. إنجزي

مريم : لا وقته إيه اللي إتغير ؟ الهانم وافقت ؟

أسر: أيوة يا ستي وافقت

مريم : وافقت علي إيه بالظبط؟ إنها تبقي عشيقة لسيادتك ؟ ولا إيه بالظبط؟

أسر: طبعا لاء .. زوجة مش عشيقة

مريم بإستغراب : زوجة ؟

أسر: طبعا .. هتجوزها يا مريم

مريم : مش فاهمة

أسر: مش فاهمة إيه ؟ هتجوزكم إنتوا الإثنين .. إنتي مراتي علي الورق

علشان إقامتكم إنتي والعيال وهي مراتي بجد وهعيش معاها هي إيه بقي اللي

مش فهماه؟

مريم ضحكت جامد : وإنت مين قالك بقي إني هوافق علي الوضع ده ؟

ولا مجاش في بالك أبدا إني أرفضك ؟

أسر: علشان إنتي مقدامكيش إختيارات يا مريم

مريم : قصدك إيه ؟

أسر: قصدي إن قدامك إختيار من الإثنين يا توافقي علي الوضع ده

وتكوني زوجة علي الورق يا إتفضلي براحتك والقلب داعيلك بس من غير

العيال لإني خلاص قولت للمحامي يضيف عيالي علي كفالتني فبالتالي مش

هتقدري تسافري بيهم ؟

مريم بصدمة : إنت متقدرش تعمل كده ؟

أسر: أقدر .. علشان تبقي بجد ضحية جبروتي .. ده الجبروت يا مريم

وكده تكوني بجد ضحية إتفضلي إختاري .. هتتخلي نتجوز ولا نتخلي تحجزي

تذكرة لمصر؟ إختاري يا ضحية ؟

مريم فضلت ساكتة شوية

مريم : موافقة يا أسر أتجوزك بس أنا كمان عندي شرط

أسر: إتفضلي

مريم : شرطي إن يوم ما أطلب الطلاق توافق ومن حقي في أي وقت

أطلبه

أسر: إشمعني ؟

مريم : أنا حرة ... إنت شرطك يكون جواز صوري وماليش أي حقوق

كزوجة وأنا شرطي أنهي الجواز ده في أي وقت .. إيه رأيك ؟

أسر: موافق .. نروح بقي للمحامي ؟

مريم : يالا .. والعيال ؟ مع ماما روز؟

أسر: إترقي براحتك بس أيوة معاها

مريم : إتفضل يالا

راحوا الإثنين مع المحامي للسفارة وعملوا عقد الجواز ومريم حطت

شرطها وخلصوا كل حاجة وسابوا للمحامي الأوراق يخلصها وركبوا يروحوا

كل واحد غرقان في أفكاره الخاصة .. كل واحد بيفكر بطريقة مختلفة

أسر: اديك إتجوزتها تاني اهو .. اهي بقت مراتك من تاني وهي بتحبك ما

تعيش بقي معاها ؟

وروز ؟ مالها روز مش يمكن يكون حالها أحسن من غيرها؟ مش يمكن

تلاقي حد يحبها بجد ! إنت بس بتتعضها معاك !! عيالك ومراتك أولي بحبك

وإهتمامك ؟ مراتك بتحبك وندمت

مراتك سبق وجرحتك كتير واهي حطت شرط تنهي جوازها منك في أي

وقت .. هتستني جرح جديد تاني منها !! هتحبها وتحبها وتحبها ومرة واحدة

تقولك سوري... إتجرحت منها وهتجرح منها تاني .. خليك مع روز .. روز هي

الأمان

مريم: اهي أحلامك إتحققت وبقيتي مراته عايضة إيه ثاني ؟ أسر بقي
جوزك ؟ لاده مجرد علي الورق بس .. لسه متمسك بروز.. ده مستعد يسبيك
إنتي وعيالك علشانها يبقي فين ده اللي أسر معاكي!!

أسر إنتي خسرتيه من زمان .. متمسكة بيه ليه لحد دلوقتي؟؟ إنتي
عرفتي تبعدي عنه أربع سنين ولوحدك وبعيالك .. عيالك هما أمانك ..
إكسبهم وربهم هتاخدي إيه من أسر .. أيوة في فترة حبك وإنتي خسرتيه
خلاص بقي هتفضلي تيجي علي نفسك لإمتي ؟ هتفضلي تتنازلي عن كرامتك
لإمتي ؟ اللي ما يقدر كيش ما تقدر يهوش ؟ إقفلني صفحة أسر بقي وإفتحي
صفحة جديدة فيها مريم وعيالها وحياتها وبس.....

روز:

....أهو رجع كل شيء كما كان ... أسر رجع لمراته والباقي مجرد وقت ..
وقت علشان يكتشف إنه لسه بيعشقها .. وقت يصحي فيه الحب المدفون
بينهم .. وقت يكتشف إن عياله أولي بحبه من أي شيء ثاني
إنتي مستنية إيه من راجل متجوز ومخلف؟؟ طول عمرك عقلانية
إحسبها بعقلك بقي ... لاء أسر حبيبي أنا .. أنا اللي وقفته علي رجله ورجعته
للحياة من ثاني .. أنا اللي كل ما يتجرح بداويه .. وهفضل جمبه وهحبه وحيي
كفاية ومريم تقبل هي بالفتات اللي هسيهولها من أسر ... وشوية شوية
هخلف وما يبقاش حد أحسن من حد...

أسر روح مريم وأخذ روزه ومشي يروحها هي كمان

روز: حاسس بإيه ؟

أسر: في إيه ؟

روز: بما إنك بقيت متجوز من ثاني

أسر: هو المفروض أحس بإيه ؟

روز: يعني مضايق؟ مبسوط؟ مخنوق؟ فرحان؟ إيه كلمتي ... إحكيلي؟
أسر: مش عارف يا روز يمكن كل الأحاسيس دي أنا حاسسها .. مخنوق
لإني باجي عليك كثير .. فرحان إن عيالي مش هيمشوا .. مضايق إني بعمل
حاجة غصب عني .. أحاسيس كتيرة ملخبطة مش عارف .. إنتي حاسة بإيه؟
روز: زيك ملخبطة .. بس المهم إننا هنفضل مع بعض .. ممكن أطلب
منك طلب؟

أسر: طبعاً

روز: متسيبنيش

أسر يصلها كتير وحس بخوفها ووجعها وقلقها وحس إنه دايمًا بيظلمها معاه
أسر: مش هسيبك إلا إذا إنتي عايزة تسيبيني

روز: بجد مش هتسيبيني؟

أسر: بجد

قربت منه عايزاه يقرب أكثر أو تلمسه تاني بس هو شدها حط دماغها
علي صدره وبعدها عنه براحة

روز: في إيه مالك؟ إيه اللي شاغل بالك كده؟

أسر: مفيش بس شرط مريم حطته في عقد الجواز

روز: شرط إيه؟

أسر: شرط إن من حقها تفسخ العقد ده في أي وقت .. في أي وقت من
حقها تطلب الطلاق وأنا ماليش حق أرفض

روز: وإيه المشكلة في شرط زي ده؟

أسر: يعني إيه إيه المشكلة؟ يعني تقصد بيه إيه الشرط ده؟

روز: إنها مثلاً ما تبقاش تحت رحمة حد!!! أو إنها لومثلاً حبت من حقها

تطلق وتتجوز اللي حبته كده يعني ...

أسر: نعم يا اختي ؟ تحب ؟ مين دي اللي تحب ؟ ده أنا أقتلها قبل ما تفكر تحب ؟

أسر الجملة طلعت منه من غير ما يقصد

روز: وإنك مالك بيها ؟ إنت قولت إن جوازكم علي الورق علشان خاطر العيال ولا إنت غيرت رأيك ؟

أسر: مغيرتش رأيي ولا حاجة

روز: أو مال إيه معني كلامك ده ؟

أسر: معناه إني مش هسمح إن عيالي يتربوا مع جوز أمهم فلو فكرت تعمل كده يبقى مش هتشوف عيالها تاني

روز: وده إسمه إيه ده بقي ؟ يعني إنت من حقا تتجوز وتجب لعيالك مرات أب لكن هي مش من حقا ده ؟ المفروض إنها تترهبن بقي وتعيش علي ذكرى جوازكم ؟ ليه من حقا تتجوز وهي لاء ؟

أسر: بقولك إيه يا روز مش ناقصة فلسفة ؟

روز: يعني شرعكم بيقول كده ؟

أسر: أنا مش فاضي حالا... ورايا شغل مهم لازم أروحه هكلمك بعدين

روز: براحتك يا أسر... هستني تليفونك

راح أسر وهرب من كل حاجة في شغله مرضيش يفكر في كلام روز ومرضيش يفكر أبدا إن ممكن مريم تحب حد تاني أو تفكر تتجوز تاني .. آخر الليل روح البيت ودخل شاف عياله وهما نايمين وحس إن دي أكبر نعمة من ربنا إنهم بيقوا كويسين وفي بيته .. راح أوضة مريم وإتردد كتير قدامها وفي الأخر خبط ودخل عندها

مريم: تعال .. إتأخرت النهاردة ..

آسر : كان ورايا شغل كثير متأخر .. المهم إنتي أخبارك إيه ؟ وإيدك
عاملة إيه؟

مريم : الحمد لله ... وجعاني اهي .. بس أحسن من الأول .. بس يا آسر
مش بقدر أحركها ولا بقدر أعمل بيها أي حاجة

آسر : ريجها ومتضغطيش عليها وبعدين إحنا لسه مبدأناش علاج
طبيعي وغير كده الدكتور قالك إنه ممكن تحتاجي لعملية فيها

مريم : أنا حتي لو كوباية فاضية مبقدرش أشيلها بقت مجرد منظر

آسر مسك إيدها براحة وبيدل كها وبيقفلها ويفتحها براحة جدا

آسر: وجعاعي ؟

مريم شاورت بدماغها آه .. بس هي مش قادرة تحدد وجعها مصدره إيه
؟ إيدها فعلا؟ ولا حركاته هو؟ ولا قربته بالشكل ده منها؟ ولا كل الأفكار اللي في
دماغها دلوقتي ؟ آسر كمان متلخبط زيه وأفكاره كتير وغلط لما يصلها في
عنها لقي نفسه بيقترب منها قوي لدرجة لمس شفايفها برقة وأول ما لمسها
فاق لنفسه فقام بسرعة وخرج من الأوضة من غير ولا كلمة .. خرج وقفل
الباب وراه ودخل أوضته وقفل الباب وسند عليه

إيه يا آسر مالك ؟ فوق لنفسك !!! ماهي مراتي وفيها إيه ؟ فيها إيه لو
فضلت معاها وفي حضنها ؟ فيها إيه لو خليته جواز بجد ؟ إيه اللي بتفكر فيه
ده ؟ إنت شرطت عليها يكون جواز بصوري مش أكثر .. وبعدين عندك روز فكر
فيها

حاول يفكر حتي شكل روز بس مقدرش .. مش شايف غير شفايف مريم
قدامه وبيفتكر ملمسها وطعمها وبس .. حاول بعدها يهرب دايمًا من مريم
وميفضلوش في أي مكان لو حدهم ... وبهرب من روز كمان ... دافن نفسه في

شغله بهرب من الإتنين لأنه مش قادر يحدد مشاعره ولا يسيطر علي نفسه
وفي مرة روزوهي معاه

روز: بقولك حبيبي في دكتور شاطر قوي لسه جاي جديد في المستشفى

والكل بيشهدله

أسر: دكتور إيه ؟

روز: علاج طبيعي

أسر: علاج طبيعي؟؟ إشمعني

روز: لمريم ولا إيه مش ناوي تعالجها ؟

أسر: آاه لا طبعا هعالجها خلاص حدديلنا معاد معاه وبلغيني وأنا

هجيها وأحي

وفعلاروز حددت معاد لهم وهوراح لمريم

أسر: بقولك يا مريم

مريم: قول

أسر: في دكتور كويس علاج طبيعي لإيدك .. هنروحله أوكي ؟

مريم: أوكي .. بس عرفته منين ؟

أسر: روز اللي قالتلي عليه

مريم: فيها الخير مهتمة

أسر: فعلا مهتمة .. علي فكرة هي بتحبك إنتي والعيال

مريم: العيال ممكن لكن أنا !

أسر: المهم جهزي نفسك أوكي ؟

أخذها أسر هي والعيال وراحوا المستشفى وهناك عدوا علي روز سابوا

معاه العيال وأخذها لعيادة الدكتور

مريم: خليك إنت مع العيال

أسر: لا هاجي معاكي علي الأقل أول مرة يالا ندخل
خبطوا ودخلوا والممرضة قابلتهم ولحظة والدكتور دخل والإثنين
إتفاجئوا من منظره .. الدكتور كان شاب وسيم جدا .. بجسم رياضي ويمكن
أوسم من أسر بمراحل

الدكتور: أنا اليكس .. دكتورة روزالي كلمتني عنكم ... خير إتفضلوا
أسر: حكاله كل حاجة عن إيدها وهو بيسمع لحد ما خلص خالص
اليكس: طيب حاليا إيه اللي بتقدري تعمليه بيها ؟
مريم: ولا أي حاجة ... أبسط حاجة مبقدرش أعملها .. أقل حاجة
مقدرش أشيلها .. يعني

اليكس قام وقعد قصاد مريم ومد إيده ليا
اليكس: تسمحيلي ؟
ترددت وبصت لأسر بس حطت إيدها في إيده
وهو مسك إيدها بكل رقة بإيديه الإثنين وبدأ يفتحها ويقفلها براحة مع
أنين من مريم

خفيف مع حركاته وبتحاول تسحب إيدها كل شوية
اليكس: لا مغلش حاولي تستحملي الألم شوية .. التمارين اللي هنعملها
دلوقتي لازم هتستمرري عليها في البيت كمان .. وخلال فترة بسيطة هتلاقي
إيدك بقت طبيعية تماما .. إتفقنا ؟
إستحمليني .

بدأ يدلك إيدها ويحركها وأسر بيراقبهم وفي نار بتشعلل جواه وبتزيد مع
كل حركة الدكتور بيعملها وهو ماسك إيد مريم مراته! بيحاول يقنع نفسه إن
ده دكتور وده شغله بس مش عارف .. حاسس إنه بيراقب واحد بيتسلي
بمراته وهو بيتفرج...

أسر: هروح أنا أشوف العيال ولما تخلصي كلميني
مريم إفتكرت إنه هيروح يقعد مع روز لإنه مش مستحمل يستني شوية
معاها ومش فاهمة إنه مش قادر يقف يتفرج علي اللي بيحصل لإنه لو وقف
هيرتكب جناية ... راح عند روز والعيال وهو هيرولع وفضل رايح جاي

روز: ما تهدي بقي في إيه ؟

أسر مردش عليها وفضل برضه رايح جاي

روز: أسر ... في إيه ؟ ما تهدي مالك ؟

أسر: مالي ؟ ماليش

روز: لا بجد مالك هتولع ليه كده ؟ أنا حاسة إن لوحد لمسك هتحرقه ؟

أسر : قولتلك مفيش مجرد إن الدكتور المتخلف ده مش عاجبني

وبعدين ده حته عيل

روز: العيل اللي مش عاجبك ده واخد دكتوراة . وبعدين إيه اللي مش

عاجبك فيه؟

أسر: شكله مش عاجبني

روز: يعني إيه مش فاهمة

أسر: مش لازم تفهمي خلاص !! أنا هروح أشوفهم خلصوا ولا لسه ،، أنا

غلطان أصلا إني سيبتهم

أسر مستناش منها ترد وسابهم وخرج وراح لمريم..

اليكس : جوزك ده صح ؟

مريم : صح وغلط

اليكس : سوري مش فاهم

مريم : يعني هو جوزي وفي نفس الوقت مش جوزي إحنا كنا متطلقين

بس إتجوزنا تاني ولسه منفصلين

اليكس : أوكي أنا ضعت منك .. مش فاهم .. أنا بسأل سؤال بسيط ..
إنتي متجوزة ولا لاء ؟

مريم : الموضوع معقد

اليكس : يعني أنتوا مش بعض صح كده ؟ إتجوزتوا بشكل صوري يعني

مريم : أيوة بالظبط كده

اليكس : يعني نقدر نعتبرك مش متجوزة صح ؟

مريم ضحكت : صح

كانوا بيضحكوا في لحظة دخول أسر عندهم

أسر: إيه لسه مخلصتيش ؟

مريم بصت لاليكس اللي رد هو علي أسر

اليكس : خلصنا النهاردة .. بس زي ما وريتك التمارين طول الوقت

تفضلي تعملها ولما تحسي بألم جامد ريجمها أوكي .. وهشوفك بعد يومين ..

أوكي مريم ؟

مريم : أوكي اليكس .. باي

قامت ولقت نظرة مليانة شرار من أسر اللي إفتكر روزوهي بتقوله إن

مريم أكيد طلبت شرط الطلاق علشان يكون من حقها تحب ... بعد ما

خرجوا

أسر: يعني في أقل من ساعة إنتي بقيتي مريم وهو بقي اليكس؟

مريم : وفيها إيه ؟

أسر: يعني إيه فمها إيه ؟ إنتي ليكي حدود التزمي بيها

مريم : ومين بقي اللي بيحط الحدود دي ؟ إنت ؟

أسر: أيوة أنا .. إنتي ناسية سيادتك إنك مراتي؟

مريم : علي الورق وبس .. إنت مالكش حق تتدخل في تصرفاتي

آسر: نعم ... ده انا أقتلك .. الراجل ده مش هتجيله تاني وهشوفلك

دكتور غيره

مريم: لا طبعا أنا إرتحتله ومش هغيره

آسر: إرتحتيله ولا عاجبك ؟

مريم أخيرا فهمت إن آسر غيران والغيرة بتقتله

مريم: متفرقش كتير.. إرتحتله !! عاجبني !! ده شيء يخصني أنا

آسر: إنتي مراتي

آسروقفها وبيكلمها : إوعي تنسي ده

مريم : وإوعي تنسي شرطك الأساسي .. إنت شرطت إن الجواز ده يبقى

صوري وعلي الورق بس وإنت إتخلت عن كل حقوقك كزوج فمتجيش

دلوقتي تقولي إنتي مراتي إحنا ما يربطناش ببعض غير ورقة علبشان خاطر

العيال وبس

آسر مسكها من دراعها جامد

آسر: بلا ورقة بلا كلام فاضي .. طول ما إنتي علي ذمتي هتحترمي نفسك

وهتراعي إنك مراتي فاهمة ولا لاء ؟

مريم : مش فاهمة وإنت بتوجعلي دراعي يا آسر

آسر: هكسر هولك فاهمة ولا مش فاهمة ؟

مريم : آسر إنت بتوجعني سيب دراعي

آسر بيلوي دراعها زيادة ويدوب هيتكلم إتفاجئ بعياله وراه وروز

مالك : بابي .. مامي بتقولك دراعها بيوجعها ؟

هنا آسر ساب دراع مراته وهي راحت لعيالها

مريم : أنا كويسة حبيبي

مالك : بس بابا ماسكك جامد إنتوا بتتخانقوا ؟

أسر: لا يا حبيبي مش بنتخايق
 مالك : بس هي بتقولك سيب دراعي وانت مش عايز تسيبه ؟
 أسر: كنا بنتكلم مش أكثر
 مريم : حبيبي أنا كويسة اهو يالا بينا نروح ؟
 مالك : يالا بينا
 ملك : وبابي ؟
 مريم : بابي وراه شغل يالا
 أسر: هوصلكم الأول
 مريم : لا مش هتوصلنا .. أنا هروح بهم
 أسر: قولت ..
 مريم قاطعته : قول اللي تقوله .. هروح لوحدي بعد إذتك
 أخذت عيالها ومشيت وهو نفسه يمسكها غصب عنها ويوقفها
 روز: مكنتش أعرف إنك من النوعية دي ؟؟
 أسر بصلها : نوعية إيه ؟؟
 روز: الرجالة اللي بتلجأ للعنف الجسدي مع الستات
 أسر بصدمة : عنف إيه ؟ إنتي بتقولي إيه ؟ إحنا كنا بنتكلم مش أكثر
 روز: ودراعها ؟
 أسر: ماسكة عادية إيه المشكلة ؟
 روز: بتلويه وهتكسره في إيدك وهي بتقولك بيوجعني وتقولي ماسكة ؟
 لا طبعاً دي مش ماسكة
 أسر: بقولك إيه يا روز إطلعي من دماغي
 روز: إنت مش ملاحظ إنك بقيت بتقول الكلمة دي كتير؟
 أسر: لإنك بقيتي بتتدخلي في اللي مالكيش فيه كتير

روز: إيه هو بقي اللي مليش فيه علشان ما أدخلش فيه تاني ؟

أسر: علاقتي بمراتي متخصصكيش

روز بصدمة : مراتك ؟ عندك حق أنا مجرد خطيبتك اللي وافقت إنك

تتجوز علشان عيالك ما يبعدوش عنك .. فعلا عندك حق ده شيء

ميخصنيش .. إنت أصلا كلك علي بعضك متخصصنيش بس أنا اللي غبية

وميفهمش

سابته ومشيت ومهما ينادي عليها مبتردش عليه. أسر بغباؤة وبغيرته

المجنونة هيخسر الإثنين ... فضل واقف مكانه شوية مش عارف يعمل إيه ؟

مجرد إنه متجمد مكانه .. فجأة حد من وراه يبسأله هو كويس ولا لاء ؟

بص وراه لقاها دكتور اليكس بإبتسامة غبية علي وشه واقف بكل

بجاجة يبسأله هو كويس ولا لاء ؟ ده اللي فكر فيه أسر لإن اليكس محترم

جدا...

اليكس : إنت سامعني ؟ إنت كويس ؟

أسر يفكر حاليا يروح يضرب فيه لحد ما يطلع كل الغل والغيط اللي

فيه .. لإن كل اللي هو فيه دلوقتي وخراناقته مع مريم وخراناقته مع روز هو سببها

أسر: أكيد كويس

اليكس : بتدور علي حد ؟؟

أسر: لا شكرا .. بعد إذنك

اليكس : قول لمريم هستناها بعد بكرة

أسر رجعله ووقف قدامه : مريم مراتي فاهم ؟؟

اليكس : اللي فهمته منها غيركده

أسر: وأنا بقولك إنها مراتي

اليكس : أوكي .. هي مجرد مريضة متقلقش

آسر: مين قالك إني قلقان

اليكس: هتيجي معاها؟؟

آسر: أكيد .. مش بسيب مراتي لوحدها

آسر سابه ومشى وراح لشغله ... العلاقة بينه وبين مريم متوترة وكمان مع روز متوترة .. مش عارف يكون مع مريم وميكونش معاها .. الموضوع أصعب من ما كان متخيل بكتير .. إزاي تكون مراته وملوش حق يلمسها؟؟ في

أي شرع وفي أي عقل وفي أي منطق ده؟؟ حبيبته ومراته ومايلمسهاش؟؟

أخذ مريم وداها للدكتور وقبل ما تدخل وقف

مريم: مش هتدخل؟؟

آسر: لا مش هدخل هنزل بالعيال الجنية اللي تحت لحد ما تخلصي كلميني

مريم: أوكي

آسر: مريم

وقفت وبصتله

آسر: إنتي مراتي .. متنسيش ده

مريم وقفت شوية ساكتة وبعدها دخلت الأسانسير بس قبل ما الباب

يقفل بصتله: إنت اللي بتنسي مش أنا

بعد ما الباب إتقفل إبتسم وأخذ عياله يلعبوا لحد ما هي تخلص ...

اليكس: إزيك النهاردة؟؟

مريم: كويسة

اليكس: نبدأ؟؟

مريم: أوكي

خلص معاها وقبل ما تمشي ...

اليكس: لعلمك جوزك مش بيعتبر جوازكم مجرد جواز علي الورق

مريم إبتسمت : عارفة ...

اليكس : أنا مش فاهم في إيه اللي حصل بينكم بس الراجل ده بيعحك

مريم : الحب مش المشكلة بينا .. يالا باي أشوفك بعدين

اليكس : طيب لحظة .. ممكن أسألك سؤال ؟؟

مريم : إتفضل

اليكس : إيه علاقة جوزك بدكتورة روزالي ؟؟

مريم : خطيبته

اليكس : خطيبة جوزك ؟؟ إزاي ؟؟

مريم : إتعرفوا علي بعض وإحنا منفصلين وهي معاه من كذا سنة

وطبعاً بعد ما إكتشف إن عنده العيال كل حاجة إتلمخبطت

اليكس : يعني إيه برضه ؟؟

مريم : يعني مش هتلاقي حد فينا إحنا الثلاثة ممكن يفيدك بأي حاجة

محدث عارف حاجة ... بس اليكس لو إنت معجب بيها أو بتحبها إتمسك بيها

اليكس : علشان جوزك يفضلك لوحدك ؟؟

مريم : أعتقد إن جوزي معاه مجرد عرفان بالجميل مش أكثر غنما

وقفت جمبه ... فلو إرتبطت أو حبت غيره ساعتها ..

اليكس : إحساسه بالذنب هيختفي ويفضل في بيته

مريم : بالظبط كده...

مريم راحت لجوزها وعيالها والعيال جربوا علمها وهي لعبت معاهم

شوية وبعدها راحت قعدت جمب أسر

أسر: إيدك عاملة إيه ؟؟

مريم : وجعاني .. بعد التمارين بتفضل شوية وجعاني ...

أسر: فترة وهتعدي بس أعتقد إنها بتتحسن صح ؟

مريم : طبعا الأول مكنتش بحمل عليها أي حاجة
فضلوا شوية ساكتين مراقبين العيال
مريم : العيال بيبقوا مبسوطين وإنتم موجود وبتلاعيهم
آسر: هحاول أفضي نفسي ونسافر أي مكان كام يوم
مريم : ياريت
مالك من وراهم : نروح بحريا بابي .. تعالي يا ملك بابي هيودينا بحر
ملك جت تجري : هنروح البحر يا بابي؟؟
آسر بص للإثنين : علي فكرة أنا مقولتتش
مريم قاطعته : خلاص بقي وديهم متزعلهمش
آسر بصلها هي كمان : حاضر أمري لله هوديكم
الإثنين بهيصبوا وجربوا لأبوهم يشيلهم وأخدمهم يروحهم
راح لروز يبلغها إنه هيسافر بالعيال
آسر: أنا أخذت أجازة كام يوم هسافر بالعيال أي مكان فيه بحر
روز: إنت بيتك جمب البحر!!!
آسر: درجة الحرارة في البلد دي تحت الصفر.. هروح مكان فيه شمس
.. لو تحي تعالي معايا ؟
روز: مريم هتكون موجودة؟؟
آسر: أكيد طبعا
روز: طيب كفاية عليك واحدة ولا إيه؟؟
آسر:روز أرجوكي ...
روز : ماهو إحنا الإثنين مع بعض صعب ... روح يا آسر مع عيالك
وإتبسطوا .. وبعدها بقى نسافر أنا وإنتم في شهر العسل

أسر إبتسم ومردش ... شهر عسل !! ومع مين مع روز!! إزاي هو تخيل إنه هيقدر يكمل للأخر مع روز؟؟

أسر أخذ مراته وعياله وسافروا لجزيرة جميلة بس الفندق كان مليون تقريبا وملقيوش غير أوضة مشتركة .. دخلوها كانت علي البحر وفيها سرير كبير واحد وإثنين صغيرين

مريم : هنام كلنا هنا؟؟

أسر : إيه المشكلة؟؟ العيال مع بعض في السرير الكبير وأنا وإنتي كل واحد في سرير

مريم : أوكي وأخذت العيال علشان يلعبوا ... العيال كانوا مبسوطين جدا ومش يبطلوا لعب أبدا ... أسر كان نايم ومراقب عياله بيلعبوا في الميه ومريم معاهم ونام من غير ما يحس فجأة صبحي علي ميه بتنقط علي وشه فتح عنيه كانت مريم فوقه بتتكلم بس هو مش فاهم ... هوشايفها بس بتتكلم وشعرها مبلول بينقط عليه

مريم مستغربة إنه مش بيرد ومكنتش عارفة إنه نايم لإن النظارة الشمس علي عنيه بس إتفاجئت بيه بيمد إيديه ويمسك شعرها وبيشدها منه لحد ما بقت فوقه وباسها وأخيرا بعد عنها وإتنفست وتبصله مش عارفة تتكلم أصلا

مالك وملك: بابي ... بابي ... بابي

بص للعيال : إيه مالكم ؟

ملك : تعال إلعب معنا

أسر بص لمريم اللي تايمة وقام من غير ولا كلمة مع العيال .. مستغرب هو ليه عمل كده؟؟ هل لإنه بيحلم يعمل ده من بدري !! ولا لإن شعرها المبلول مغري ! ولا لإنه بيحلم بيها !! ولا إيه بالضبط؟؟؟

مريم كمان مستغربة ردة فعله دي ومش عارفة تفسرها نهائي .. آخر
النهار الجويدأ يبرد

مريم : العيال تعبت يالا نحمهم ونلبسهم؟؟

آسر: أوكي يالا

دخلوا أوضتهم بيساعدوا بعض وكل واحد بيعمل حاجة

آسر : التوأم المعاملة معاهم مجهدة ودايما عايزين نفس الحاجة في

نفس الوقت كنتي بتتعاملني معاهم إزاي!؟

مريم : كان دايما في حد بيساعدني .. أومال وهما صغيرين !! ولا لوتعبوا

مع بعض في أوقات صعبة كثيرة عدت علينا

آسر: آسف إني مكنتش موجود فيها

مريم بصتلته كثير: مش وقته المهم حمي إنت مالك عقبال ما ألبس ملك

هتعرف

آسر: أكيد روجي

مريم كلمت روجي أثرت فيها جامد بس هو ما أخذش باله أو عمل نفسه

مش واخذ باله

هو خلص وخرجه لأمه كانت جهزت ملك

مريم : إدخل بسرعة خد شاور ولبس علشان تفضل معاهم لحد ما أنا

كمان أخلص

آسر دخل بسرعة وهي كل شوية تقوله خلص

بتخبط علي الباب فإتفاجئت بيه فتح الباب وهو من غيرهدومه

آسر: إيه؟؟ إصبري

مريم بصتلته وإتخرجت ورجعت لورا : العيال هتنام وجعانين إنجز

آسرلبس برنس الحمام : خلصت اهو إتفضلي

مريم دخلت : متخليهومش يناموا
أسر: حاضر.. أي أوامر تانية؟؟
مريم ضحكت وقفلت الباب .. وهو خرج لعياله بيصلهم
مالك : مش هتلبس؟؟
أسر: المفروض ألبس
ملك : طيب إبس
أسر: حاضر... متسرعين زي أمكم
مالك : يعني إيه ؟ متربعي... ن
أسر ضحك : متشغلش بالك ثواني وهجيلكم
لبس وأخدهم وطلع بيهم برة في البلكونة بيضحكوا وشوية ومريم
خرجتلم لابسة فستان ضيق وجميل وشعرها مربوط ولماه كله...أسر بصلها
من فوق لتحت
أسر: غريبة لامة شعرك؟؟
مريم : علشان مبلول
اسر: نشفيه
مريم : هياخد علي الأقل نص ساعة
أسر: اهمم طيب يالا نلحق العيال الي هتوقع مننا دي
عشوا العيال وراحوا يتمشوا شوية وقعدوا علي كنبه مرجيحة وأسر
شاييل ملك ومريم شاييلة مالك .. فضلوا يتكلموا شوية
مريم : اليوم كان مرهق قوي النهاردة
أسر: اها فعلا.. العيال إتهدت
مريم حطت دماغها علي كتفه وسكتوا وشوية حس إن هي كمان نامت
شوية وصحاها : مريم قومي

رفعت دماغها بصتلها بعين نعلانة وهو الكلام هرب منه لأنه مش

شايف حالا غير

شفايفها وبس

مريم : إيه مالك ؟؟

أسر: مفيش ... يالا بينا .. علي الأقل العيال دي تنام في سرايرها

مريم قامت معاه ونوموا العيال وهي كمان نامت وسابت أسر لأفكاره

وحيرته اللي ملهاش نهاية

الصبح صحيوا بدري بيصحوا باباهم علشان يفطروا

مريم: أسريالا العيال جعانة

أسر: عايز أنام يا مريم مش قادر

مريم : إنت سهرت بعد ما نمنا ؟

أسر: أه كثير

مريم : طيب أنا هفطرحهم واخداهم يلعبوا وإنت براحتك لما تصحي تعال

خرجت بيهم مريم وسابت أسر لأفكاره الخاصة وهي بتفطر كلمها شريف

شريف : طمني يا مريم العيال وإنتي أخباركم إيه ؟

مريم : إحنا الحمد لله بخير كلنا كويسين

شريف : وأسر؟ عامل إيه ؟ ولسه مع البنت إياها دي ولا خلاص ؟

مريم : للأسف لسه معاها .. وأعتقد إنه هيستمر معاها

شريف : أنا أسف يا مريم حقك عليا أنا السبب في كل العذاب اللي إنتي فيه

مريم : عمي الموضوع ده قديم أرجوك خلاص إقفله .. كلنا غلطنا وإنتهي

شريف : خدي أمل هتكلمك اهو

أمل كلمتها كثير جدا وكلموا العيال وقبل ما يقفلوا

أمل : مريم أسر بيحبك وأكيد إنتي حسيتي ده حاولي ترجعيه لحضنك
حاولي ترجعيلي إبني يا مريم أرجوكي .. فكريه بالحب اللي بينكم .. عيشيه حب
جديد .. وبعدين هو ما هيصدق لأنه بيحبك .. إوعي تيأسي منه يا مريم وأنا
هدعيلك من كل قلبي ترجعيلي إبني ...

مريم فكرت كتير في كلام حماتها وقررت إنها مش هتسيب أسر لروز أبدا
أو علي الأقل مش هتستسلم بسهولة ..

دخلت العيال لمكان مخصص للأطفال وسلمتهم للمسئولة عن الأطفال
وإستأذنتها تغيب دقائق وراحت لأسر تصحيه وأخذته فطار

مريم : حبيبي .. إصحي بقي كفاية نوم يالا

آسر: مريم سيبيني بقي

قربت منه وعاكسته لحد ما فتح عنيه وبصلها : وبعدين معاكى ؟

مريم : وبعدين معاك إنت؟؟ إحنا مش جاين هنا ننام . إصحي يالا بقي

آسر إتعدل : العيال فين ؟

مريم : بيلعبوا متقلقش عليهم قوم أنت بس

شدته من إيده وقفته وزفته ناحية الحمام وهو دخل وخرج كانت

مجهزاه هدموم يلبسها ولبس

مريم : إفطربقي بسرعة ويالا

آسر: إيه الدلع ده كله ؟

مريم : إحنا هنا لوحدنا وأنا مراتك (جه يتكلم بس منعته) وأنا قررت

أستغل الأجازة دي لأقصي درجة وهستغلك إنت نفسك وهعمل كل اللي

نفسى فيه قبل ما نرجع وترجع لروز وتتجوزها .. هنستمتع باليومين دول ..

إعتبرهم كده حفلة وداع زي الل بيعملوها قبل ما يتجوزوا.. أنا بحبك

وهستغلك .. عندك مانع ؟ وبعدين لا هو عيب ولا حرام وإنجز يالا علشان
العيال لوحدهم

أسر متكلمش بس أكل وهو سرحان : يالا هشرب القهوة هناك
خرجوا ولبس نظارته ويدوب مشي خطوة إتفاجئ بمريم متشعلقة في
دراعه فبصلها

مريم : قولتلك هستغلك يالا
بص قدامه وإبتسم وقرر يسيبها تستغله زي ما هي عايزة ويشوف
دماغها فيها إيه؟

طول الوقت عنيم متعلقة ببعض ومراقبين بعض علي طول
وإبتسامات خفيفة مش عارف أسريمنعها أو يداريها .. إتغدوا والعيال نامت
وهوجه ينام بس إتفاجئ بمريم نطت قدامه علي السرير وإتربعت

أسر: إنتي مش هتخليني أنام صح ؟

مريم شاورت بدماغها أه

أسر: كنت عارف ...طيب عايزة تستغليني إزاي دلوقتي ؟

مريم : أقولك تعال نلعب

أسر: افندم ؟ نلعب ؟

مريم طلعت كوتشينة : أه هنلعب إيه مشكلتك ؟ يالا

أسر: هنلعب علي إيه ؟

مريم : إيه هنلعب علي إيه دي ؟ مش هنلعب علي حاجة

أسر: يبقي مش لاعب

مريم : طيب عايز تلعب علي إيه ؟

أسر فكر شوية : علي الصحيان بدري .. مش هتصحيني بدري تاني

للعيال ولو خسرت أنا اللي هصحي بالعيال وأفطرهم وأسيبك نايمة

مريم ضحكت : إغراء فعلا بس أنا أصلا متعودة اصحي بدري فحتي لو

سييتني نايمة هصحي لوحدي فكده كده الرهان ده مش كسبانه منه حاجة

أسر: طيب في دماغك إيه عايزة تلعي عليه ؟

مريم : اللي هطلبه هتلتزم بيه ؟

أسر: أكيد بس يكون في حدود المعقول

مريم : طبعا .. لو كسبت تبوسني يا أسر .. تبوسني بكل الشوق واللهفة

اللي ممكن راجل يبوس بيها حبييته .. ده طلبي

أسر: ولو خسرتي؟

مريم : إختاراللي إنت عايزة ممكن أنا أبوسك ؟

أسر ضحك: هفكر تعالي نلعب

بداؤا يلعبوا وهو كسب أول دور : ها فكرت هتعمل إيه لو كسبت ؟

أسر: لالسه .. هفكر كملي لعب

مريم: طيب هنلعب قد إيه ؟

أسر: خمس أدوار

لعبوا الإثنين وإتعادلوا كل واحد كسب مرتين ودي آخر مرة

مريم : ده آخر دور وصلت لحاجة ؟

أسر: لو خسرتي هتنقيلي بنفسك بدلة الفرح

مريم بصتله كتير قوي وهو ندم علي الجملة دي بس خلاص إتقالت

ولعبوا آخر دور بس لاحظ إن مريم بتلعب من غير نفس وكانها إنطفت .. كانت

في إيده ورقة لو لعبها هيكسب فضل كتير يفكر يكسب ولا يسب مريم تكسب

.. ملك عملت صوت ونادت علي مامتها اللي قامت وسقت بنتها ورجعت وأسر

مراقبها وراقب حنيتها علي عيالها ..

مريم رجعت وكملت الدور وكسبت هي وبصت لأسر: أنا كسبت ؟

آسر بصلها كتير قوي وإبتسم وقرب منها كتير لحد ما كان هيلمس
شفايفها بعدت عنه

آسر: بعدتي ليه ؟

مريم : لإني مش هستحمل تلمسني لمجرد رهان كسبته .. عمرك ما
هتلمسني بشوق ولهفة وإنت مجبور تعمل ده .. بعد إذتك أنا هطلع أتمشي
شوية برة

سابتة وخرجت وهو بص للورقة اللي في إيده .. كان ممكن يكسب
بسهولة بس هو إختار يخسر قدامها لكن هي اهي حرمتة من جايزته ..
بالليل طلبت واحدة تراقب العيال وتسهر معاهم من الفندق وفعلا
بعولها متخصصه

مريم : العيال بيناموا بدري ومش هيتعبوكي أبدا

الموظفة : متقلقيش عليهم وإسهري براحتك

خرجت بفستانها السواريه الرائع وراحت لآسر المكان اللي مستنمها فيه
وأول ما شافها إتفاجئ بشكلها

آسر: كده ظلم

مريم : ليه ؟

آسر: لإن أنا مش مهيأ إني أسهر مع ملكة جمال الكون

مريم : شهادتك دي تكفييني حبيبي

آسر: طيب إتشعلقي في إيدي يالا

حطت إيدها في دراعه : إستغليني زي ما تحبي

إتعشوا مع بعض علي أضواء الشموع وكل حاجة كانت مميزة جدا

آسر: أنتي مرتبة لليلة دي صح ؟

مريم : أنا؟؟

آسر: أوامال الشأموع دي إيه ؟ والتراييزة المأصوص علي البحر والتورته
اللي عليها أنا بحبك ده حتي الكاسات عليها أنا بحبك
مريم : المهم إنك تكون مبسوط
آسر: أكيد مبسوط طبعا
مريم : طيب تسمألي أهاديك ؟
آسر: هتهادييني بيايه ؟
مريم : هتشوف .. إستناني لحظة
آسر إستغرب هي راحت فين ؟ وفأأة موسيقي إشتألت في المكان ..
موسيقي هو عارفها كويس جدا .. موسيقي لأم كلثوم وتحديدا أغنية إنت
عمرى وفأأة نور إشتأل علي مريم

رجعوني عنيك لأيامى اللي راحوا *** علموني أندم على الماضى وجراحه
اللى شفته قبل ما تشوفك عنيا *** عمرضايح يحسبوه إزاي عليا
إنت عمرى اللي إبتدى بنورك صباحه *** قد إيه من عمرى قبلك راح وعدى
يا حبيبي قد ايه من عمرى راح *** ولا شاف القلب قبلك فرحة واحدة
ولا داق في الدنيا غير طعم الجراح *** ابتديت دلوقت بس أحب عمرى
ابتديت دلوقت اخاف لا العمرى جري *** كل فرحة اشتاقها من قبلك خيالى
انتقاهها في نور عنيك قلبى وفكرى *** يا حياة قلبى يا أعلى من حياتى

أنت مريم من قلبها وعنيتها متعلقة بأسر اللي الزمن رجع بيه لأول مرة
شاف فيها مريم وحبها أفكاره كلها متضاربة ومريم حاسة بيه لأنها إستأدمت
سلاح ذو حدين يا هيقربها من أسريا هيبعدها عنه خالص .. هي وحظها أنت
ونزلت لأسر وقعدت قصاده وفضلوا كتير ساكتين

آسر: يالا علشان العيال

مريم: أه يالا

مشيوا ساكتين وهي حست إنها فشلت تفكره بحبه أو ممكن تكون

نجحت بس في إنها تفكره بغباؤه لما حبها ، ، مرة واحدة وقف وهي وقفت معاه

آسر: ليه غنيتي الأغنية دي بالذات ؟

مريم: لإنها كانت البداية

آسر: بداية عذابك ؟

مريم: بدايتنا .. سواء البداية كانت حب أو جرح بس دي كانت البداية يا

آسر .. ممكن أكون أخذت وقت لحد ما إستوعبت ده بس إستوعبت وفهمت

إني ولا حبيت ولا هحب غيرك أبدا

آسر: إنتي عايزة مني إيه يا مريم ؟

مريم: ولا أي حاجة سبق وقولتلك إنني عايزة ذكري حلوة معاك وبس

ليه مش مصدقني؟

آسر: لإنني حاسس إنك مستنية مني حاجة معينة وللأسف اللي إنتي

مستنياه ده أنا مش هقدر أعملهولك

مريم: صدقني يا آسر مش مستنية منك حاجة نهائي

راحو أوضتهم وكان الجو متوتر بينهم بس بيتجاهلوا بعض

مريم: ممكن تفتحلي السوستة ؟

آسر وقف وراها يفتحها وشال شعرها بعيد .. شعرها كان ناعم وطويل

ومغري مسكه في إيدته وإشتاق يكون من حقه يقرب .. بس هو فعلا من حقه

يقرب .. هي مراته وأم عياله كمان

فتحها السوستة وهي بصتله وإبتسمتله : متشكرة

يدوب هتمشي بس أسر شدها ليه لدرجة إنها كانت هتقع أو بالفعل
وقعت في حضنه ونفذلها طلبها اللي إتراهنوا عليه الظهر وهما بيلعبوا ..
إتقابلت عنيم في نظرة طويلة جدا مليانة شوق
مريم حسست بنار جوة أسر وحيرة وخناق فبعدت براحة عنه بس فضل
ماسك إيدها

مريم : إنت مش مستعد .. أنا هفضل جمبك مش هروح في أي مكان ..
خد قرارك براحتك وأي قرارهتاخده أنا هساندك فيه
مريم : حتي لو كان قرارى ضدك؟
مريم : إنت أنا يا أسر فمفيش أي قرارهتاخده ممكن يكون ضدي أنا
وإنت كيان واحد ..تصبح علي خير

سابتة لأفكاره اللي هتجننه وتخرجه عن شعوره ...
الصبح روز كلمته وهو بعد عنهم علشان يعرف يتكلم ومقدرش يركز في
مكالمته نهائي لإن عنيه علي مريم وعياله وروز حسست بده وقفلت معاه وحسست
إنها بتخسر أسرده إذا مكنتش خسرتة أصلا؟؟
أسر أخذ لانش وأخدهم وسط البحر لوحدهم ومفيش أي حد حوالهم
نهائي والعيال كانوا فرحانين جدا .. وقفوا باللانش بتاعهم وسط الميه والجو
كان فوق الرائع والعيال لعبوا كتير

مريم خرجت لابسة مايوه بكيني وأسرو أول ما شافها إتفاجئ لدرجة مش
عارف يشيل عنيه من علمها
أسر: كده إنتي حربك غير بريئة
مريم : ومين قال إن الحرب بتكون بريئة؟
فضلت مع عيالها وشوية وقامت ورجعت قعدت قصاد أسر
أسر: نعم ؟

أسر حاول ينام بس معرفش .. طلع في البلكونة برة بيفكر في مريم اللي
معندهاش أى فكرة الحركة اللي عملتها دي عملت في أسر إيه؟؟؟ بيحاول
يمنع نفسه إنه ميتهورش .. بيحاول يفكر في روز .. بيحاول يفكر عماد حبيب
مريم ... مفيش أي حاجة نافعة .. دماغه مشغولة بلقطة واحدة وهي بتقلع
الفرستان ويترمييه وجسمها تحته... مريم قلقنت من نومها بصت حوالها بس ما
شافتش أسر ونادت عليه مردش قامت لقيت تيشيرته لبسته وبصت شافته
في البلكونة طلعتله

مريم : قاعد لوحذك ليه ؟

بصلها ولقاها لابسة التيشيرت بتاعه وبس .. اهو ده اللي كان ناقصه

أسر: عادي

مريم : أقعد معاك ؟

أسر: براحتك إقعدي

لما قالها إقعدي مكانش عارف إنها هتيجي وهتقعدي علي رجله هو .لا كده

كتير جدا

شوية وقالها : تعالي ننام .. الوقت إتأخر

مريم قامت : يالا تعال

دخلوا الإثنين الأوضة

مريم : عايز تيشيرتك ؟

أسر إتردد كتير يجاوب : أه عايزه

مريم إبتسمت وقلعتيه وإديتهوله وسابته ودخلت في سريرها وإديته

ظهرها ونامت

فضل كتير هو مش عارف يعمل إيه ؟ وفجأة قرر ببطل الحيرة دي وراح

لمريم وقعد جميعها فبصتله

أسر: ممكن ما تسألينش أي أسئلة ؟

مجاوبتش بس بعدت شوية علشان يعرف ينام جميعا .. قرب جميعا
وشدها في حضنه..

الجوكان متوتر جدا بينهم ومريم بصتله ومنطقتش غير كلمة واحدة : أسر
ودي كانت نقطة اللا عودة ... شوق الأربع سنين طلع في الليلة دي ..
النهار طلع وأسر صحي علي العيال بتتنطط فوقه ومريم في حضنه

أسر: وبعدين إنت وهي

مالك : يالا قوموا

أسر: قومي لعيالك

مريم : قوم إنت

أسر بصلها كتير وبعدها بص لإبنه اللي عمال يشد فيه علشان يقوم

أسر: إطلع إنت وأختك البلكونة شوية ، ، وأنا هجيلكم يالا

مالك : هتيجي علي طول ؟

أسر: أها

مالك طلع بره ومعاه أخته وأسر بص لمريم

مريم : قوم لعيالك

أسر: خليم شوية بره

مريم : لا لا لا ... قوم للعيال هيدخلوا كل دقيقة

أسر قام غصب عنه لبس وخرج لهم قعد معاهم شوية ومريم قامت بعديه

مريم : أنا هاخذهم علي المطعم أفطرحهم وإنت إلبس وحصلنا

أسر: أوكي .. مش هتاخر عليكم

وفعلا ما اتأخرش .. كان لابس نظارته اللي مخبية عنيه

مريم: عملت حسابك إقعد إفطر

أسر: هجيب إسبريسو واجي .. أجيبلك حاجة ؟

مريم : أوكي هاتلي زيك

أسر جاب كوبايتين وقعد جمها يفطر معاهم وهو ساكت

مالك : أنا عايز إسيسو

أسر: إيه الإسيسو ده ؟

مالك : اللي إنت بتشربه

ملك : وأنا كمان

أسر ضحك : أول ما تعرف تنطقه هخليك تشربه

العيال قامت تلعب قدامهم وهو قاعد هو ومريم ساكتين

مريم : ده معناه إيه ؟

أسر بصلها : ما قولنا بلاش أسئلة ..

مريم مضايقة لأنها مش شايفة عنيه ولا فاهمة هو بيفكر إزاي ؟

مريم : مضايق ؟

أسر مردش ومش عارف يرد أصلا .. شدت النظارة من علي عنيه

أسر: في إيه ؟

مريم : عايزة أشوف تعابير وشك وعنك متسبينيش تاهية كده

أسر بصلها : شوفي .. كل اللي هقولهولك إن لولا وجود العيال مكناش

هنبقي بنفطر دلوقتي كده جاوبتك ؟ وشوفتي تعابيري ؟

مريم إبتسمت ورجعتله النظارة مكانها..أخذ العيال ونزلوا البحر ومريم

إكتفت تقعد تراقبهم بيلعبوا مع أبوهم

أسر راحلها : ما تقومي معانا ؟

مريم : لا أنا هنام شوية

أسر: ما إنتي نايمة الليل كله وساياني سهران

إتعدلت وبصتله : أنا نايمة الليل كله ؟

أسر إبتسم : مش كله قوي

مريم : عايزة أنا ؟

أسر : ماشي يا ستي نامي

نامت شوية وصحيت تلعب معاهم وعلي العصر حاول أسرينيم العيال

بس مردوش يناموا

مريم : متتعيش نفسك مش هيناموا .. نام إنت شوية وأنا هطلع بيهم

البيسين ومتقلقش هيناموا بدري

مريم أخذتهم والنهار خلص والليل جه وإتقابلت هي وأسرتاني

مريم : أسرده معناه إيه ومتقوليش من غير أسئلة

أسر : إنتي مراتي ... اللي حصل لا هو عيب ولا حرام

مريم : وروز ؟

أسر : مش عارف يا مريم

مريم : مش عارف دي مش إجابة ومش هتحل حاجة

أسر : عارف ده كويس

مريم : هتقولها ؟

أسر : أكيد أو مش عارف

مريم : هتفسخ خطوبتك ؟

أسر قام إتعدل وسأها وطلع برة البلكونة وشوية وطلعت وراه

مريم : ماهو إنت لازم تحدد يا أسر هتعمل إيه ؟

أسر : ماهو أنا مش عارف حاليا أعمل إيه ؟ اللي عارفه إنه مينفعش

بعد أكثر من ثلاث سنين وهي جمبي ووقفت جمبي كثير إني أجي مرة واحدة

أقولها متشكر لخدماتك ... مينفعش أسيبها

مريم : طيب وإحنا ؟

أسربصلها : وأنتوا كمان إستحالة أسيبكم .. العيال بقوا روحي وإنتي؟

مريم : أنا إيه ؟؟؟

أسر: كنت بحبك .. تصبجي علي خير

مريم فضلت كتير مكانها مش عارفة تعمل إيه ؟ بس هي دلوقتي واثقة

من حب أسربس المشكلة إنه بيكابر..

تاني يوم الفندق كان عامل رحلة بحرية طلعا فيها كلهم وهما الإنتين كلامهم علي القد بالظبط والجو متوتر جدا بينهم وأسرمضايق لأنه حس إن مريم إستسلمت وسابته والتفكير ده خنقه جدا .. عنيه طول الوقت عليها ومركز معاها .. وقفت علي حرف المركب وباصه للميه سرحانة تماما وهو عينه عليها ومرة واحدة المركب قابله موج جامد فملك وقعت ومالك وهو شالهم بسرعة وبتلقائية بص لمريم بس مكنتش مكانها وهنا هو إتجنن جري بسرعة علي مكانها ولمحها في الميه بعيد والمركب بتبعد . طبعاً الكل أخذ باله وحالة قلق سيطرت علي المكان وبسرعة وقفوا ونزلوا لانش صغير سريع يروحها وأسراًصيرروح معاهم

فضلوا دقائق يدوروا عليها مش شايفينها لإن الموج كان عالي واللانش نفسه كل شوية يتملي ميه وفكروا يرجعوا بس أسررفض ودوروا تاني لحد ما لمحوها وقبل ما يتحركوا كان أسرنط في الميه وراح ناحيتها والموج بيبعدهم عن بعض وكأنه بيعانده لحد أخيراً ما وصلها وطلعا الإنتين وهي مغمي عليها بين أيديه .. راحوا للمركب وكان معاهم دكتور فوقها وعيالها إترموا في حضنها يعيطوا وأسرضمهم كلهم وروحووا لإن الجو إتغير خالص

كانوا في أوضتهم والعيال في حضن مريم خايفين عليها وأسربيفكرو لو كان جرالها حاجة كان هيعمل إيه ؟ هيعيش إزاي ؟ هيربي عياله لوحده إزاي ؟

مش هيقدر يربيم لوحده طيب ليه عايز مريم تربيم لوحدها وليه عايز
يسيبها؟ في لحظة اهي كانت هتروح منه؟؟ لازم يعيد حساباته كلها من تاني ..
لازم مريم تفضل في حضنه ..

فاق علي صوت مريم وبصلها
أسر: قولتي إيه ؟

مريم : العيال نامت وديها مكانها
أسر شال العيال وحطهم في سرايرهم وهو قعد جمبها ومسك إيدها وساكت
مريم : أنا كويسة متخافش عليا

أسر: عارف
مريم : طيب مالك ؟
أسر: لو النهاردة

حطت إيدها علي شفايفه تمنعه يكمل : أنا كويسة ومفيش حاجة حصلت
أسر بس كان ممكن يحصل وكان ممكن أخسرك
مريم بابتسامة حزينة : وهو إنت مش خاسرني ؟
أسر : لاء إنتي موجودة اهو وقدام عيني وده المهم ..حتي لو مش مع
بعض بس إنتي كويسة

مريم : ولحد إمتي هنفضل مش مع بعض ؟ لحد إمتي هنفضل كده ؟
كفاية بقي عايز تضيع كام سنة تانية يا أسر؟

أسر: إنتي عايزاني أعمل إيه يا مريم وعايزاني أقول إيه ؟
مريم : هسألك سؤال الصبح بس أرجوك رد عليا من قلبك .. أنا إيه يا
أسر بالنسبالك؟

أسر : إنتي الحياة نفسها يا مريم .. من غيرك ببقني عايش بس من غير
حياة إنتي الحياة النهاردة عرفت إني مش هقدر أعيش من غيرك ولا انا أصلا

عايش من غيرك .. بتنفس أه بس مش عايش يا مريم .. إكتشفت إني بعيش بس وإنتي موجودة ..

مريم : وده كفاية قوي يا أسر خيلنا مع بعض

آسر: وروز؟ أقولها إيه ؟ أقابل كل اللي عملته معايا بإيه؟

مريم حضنته جامد : متسيبش روز .. خليك معاها ومتحيرش نفسك بالطريقة دي ... أنا هفضل معاك علي طول وهقبل بأي وضع طالما إحنا مع بعض..

آسر: تقصدي إيه ؟

مريم : أقصد إن الشرع حللك أربعة

آسر: بس أنا مش عايز غير واحدة

مريم : وده كفاية قوي عليا بس هي وقفت جمبك ومتستاهلش منك ده

آسر: إنتي عارفة إنتي بتقولي إيه ومعناه إيه ؟

مريم : عارفة .. أسرأنا مبقاش يهمني غير إني أكون موجودة في حياتك وبس ..

آسر ضم مريم بحب ... خلصت أجازتهم السريعة ورجعوا تاني لبيتهم

ورجع آسر لروز مش عارف يقولها علي علاقته الجديدة بمريم ولا لاء؟؟؟

روز: فرحنا قرب .. أنا إخترت مكان الفرح

آسر: طيب كويس

روز: تعال نشوفه

آسر: دلوقتي؟؟

روز: عندك مانع؟؟

آسر: لاء يالا

أخذته روز ووقفت قدام مكان هو إستغربه جدا

آسر: إيه ده؟؟ إحنا جاين هنا ليه؟؟

روز مسكته من إيده وبتشده يدخل : تعال شوف المكان من جوه

هيعجبك

دخلوا وأسرشد إيده ووقف مرة واحدة

آسر: فهميني الأول إيه المكان ده وجاين هنا ليه؟؟

روز: في إيه مالك؟؟ هنعمل فرحنا هنا .. هنمشي الممرده وهنقف هنا و....

آسر قاطعها: إستني هنا ... مين قالك إني هعمل فرحي في كنيسة ... إنتي

إتجننتي ولا إيه؟

واحد قرب منهم يكلمهم

أهلا بيكم أنا الأب توماس أنا اللي هجوزكم #

آسر بصله وسابهم وخرج وهي إستأذنت وطلعت تجري وراه

روز: آسر إقف .. إستني

وقف وبصلها : نعم؟

روز: كلمني في إيه مالك؟

آسر: جايباني كنيسة وتقولي لي مالك؟ دي كنيسة

روز: إيه المشكلة؟ إحنا بنعمل أفراحنا هنا

آسر: وإحنا بنعمل أفراحنا في جامع فاهمة؟ جامع؟ إنتي متخيلة إنتي

مممكن أعمل فرحي في مكان زي ده؟

روز أومال إنت متخيل إني هعمل فرحي فين؟ وأهلي هيحتفلوا بيه إزاي؟

آسر: أنا مش هعمل فرحي هنا

روز أومال هنعمله فين؟ إنت لازم تتعود تيجي معايا اماكن زي دي

وبعدين انا باحي هنا كل يوم أحد وبصلي هنا وأكيد هجيب عيالي هنا وأنت

لازم هتكون معنا

أسر مصدوم : إنتي بتخرفي تقولي إيه ؟ عيال مين ؟ وكلام فاضي مين ؟
إنتي الظاهر جري لعقلك حاجة

روز: إنت اللي غريب قوي النهاردة .. في إيه يا أسر؟ طبعي إن إحنا نيجي

الكنيسة .. أنا مش فاهمة إنت متخيل إيه يعني ؟

أسر: لو سمحتي يا روز.. أنا محتاج أمشي حالا بعد إذنك

سابها ومشي من غير ما ينطق وهي سابتة يمشي

أسر روح بيته ومريم قابلته وكان باين عليه الصدمة

مريم : في إيه مالك ؟؟

أسر: مفيش .. روح مع روزورتي المكان اللي عايزة تعمل فيه الفرح

مريم زعلت بس محاولتش تبين : وعجبك ؟؟

أسر بصلها بتوهان : تخيلي طلع كنيسة

مريم: أومال إنت كنت متخيل إيه ؟ روز أجنبية وهما بيعملوا أفراحهم كده

أسر: إنتي هتعملي زيها ولا إيه ؟

مريم : يعني حقها يا أسر.. من حقها تعمل فرحها في المكان اللي يعجبها

أسر: أنا مش هعمل فرحي في مكان زي كده

مريم : خلاص إختاروا أرض محايدة .. إعملوه في فندق مثلا

أسر: إنتي المفروض تقفي وتقنعيني أسيها مش اللي إنتي بتقوليه ده

مريم : سبق وتقبلتها في حياتي .. حبيبي شوف يناسبك إيه وإعمله

أخر النهارروز إتصلت بيه وطلبت منه يروح لها البيت يتكلموا وراح لها

روز: اوعي تقولي إنك هتسيبني يا أسر؟؟

أسر: أوكي أنا دلوقتي مش عارف أي حاجة .. أنا عمري ما تخيلت أبدا

إني أتخط في موقف زي ده

مريم : عملت إيه ؟

مردش عليها بس شالها أوضتهم وعرف الفرق بين مريم وأي واحدة تانية
بعد فترة طويلة وهي في حضنه

مريم : عملت إيه معاها ؟

أسر: مفيش إتكلمنا والكلام مالوش لازمة كله تحصيل حاصل

مريم : وهي قبلت الموضوع إزاي ؟

أسر: أنا مقلتهاش صراحة

مريم : أو مال إيه ؟

أسر: هي كانت بتحاول تغريبي لدرجة إنها قلعت فستانها وحاولت ...

مريم إتعدلت وبصتلته : وعلشان كده إنت جيتلي أنا تطفي نارك معايا ..

ولا هي أغرتك وقولت بدل ما أعمل حاجة حرام ؟

أسر إتعدل وبصلها : لا طبعا .. لما قلعت فستانها إفتكرتك إنتي وإحنا في

الشاليه لما قلعتي الفستان ورميته .. إنتي ما إهتمتيش بس متعرفيش

حركتك دي جننتي قد إيه ؟ روز لما عملتها ولا هزت فيا شعرة واحدة ولا

تأثرت بس إفتكرتك إنتي زلزلتي كياني وجننتيني بحركة مش مقصودة حتي ..

وهي بتحاول تغريبي ولا هاممني .. فجيتلك هنا أظفي النار أه بس نارك إنتي

مش حد غيرك .. فاهمة ولا مش فاهمة ؟

مريم إبتسمت بحب : وروز سيبتها إزاي ؟

أسر: سبتها بتعيط

مريم : حرام .. نار الشوق بتوجع قوي يا أسر وخصوصا لو اللي قدامك

مش هامه

أسر: إنتي عايزاني أروحلها ؟

مريم : لا طبعا بس متحسسهاش إنها ملهاش قيمة وإنها رخيصة .. هي بنت كويسة فمتحسسهاش إنها بنت رخيصة
أسر: أيوة المفروض أعمل إيه ؟

مريم : روحلها إتكلم معاها .. فهمها .. سييها بهدوء وبعقل .. قولهاها صريحة إنكم مش هينفع تكملوا مع بعض .. لكن متفضلش معلقها كده
أسر: دي عندك حق فيها الصبح هروحلها
وفعلا الصبح إتقابلوا وكانت معاه مريم والعيال وروز بصتلهم .. دول عيلة إزاي تهد عيلة كاملة علشان أنايتها ؟

أسر قعد معاها وإتكلموا وإتفقوا إنهم يعملوا الفرح في فندق وروز طول الوقت تايهة ومريم نزلت معاهم تنقي لأسر بدلة الفرح

أسر: إنتي أصيرتي تيجي ليه ؟

مريم : علشان أنقيلك بدلة فرحك

روزوراهم وسمعاهم

أسر: بس أنا مش عايزك تنقيا

مريم : وأنا عايزة أنقيا وهلبسهالك بنفسك كمان

أسر: إوعي تكوني كمان ناوية تحضري الفرح ؟

مريم : أو مال إنت متخيل إيه ؟ هسيبك لوحدهك ؟

أسر: إنتي مجنوننة والله مجنوننة

مريم : وهو إنت أول مرة تعرف .. أنا تقبلت روز في حياتي خلاص

وعلشانك مستعدة لأكثر من كده

روز بعدت عنهم وسابتهم ينقوا البدلة براحتهم .. وجواها إحساس

بالذنب إنها فعلا بتاخذ راجل من عياله وبيته .. أسر بتاع زمان مختلف

خالص عن أسردلوقتي وهي عارفة وواثقة إنه بيتجوزها لمجرد رد جميل مش أكثر..

جه يوم الفرح وأسر الصبح بدري قاعد وسط عياله ومريم مرقباه

مريم : علي فكرة إنت المفروض تلبس

أسر: عارف

مريم : طيب يالا

شدته وطلعوا أوضتهم وفعلا بداءت تلبسه .. أسر مرة واحدة مسك إيديها

أسر: إنتي مش مضطرة لده ؟

مريم : عارفة حبيبي .. بس يمكن يكون ده تكفير لذني في حقك ..إني

ألبسك وإنت رايح لواحدة غيري ..

أسرلبس وهو خارج : مش هتيجي معايا ؟

مريم : أسفة كنت فاكرة نفسي هقدر بس فعلا مش هقدر .. روح إنت

وإتبسط وإبقي كلمني

أسر مشي وهو حاسس إنه رايح لنهاية حياته

روز جهزت وأصحابها وأهلها حوالها والباب خبط ودخل اليكس يباركلها

اليكس : أنا جيت أباركلك علشان همشي

روز: ليه خليك

اليكس : سوري مش هقدر .. مبروك بيبي

روز قعدت وساكتة ومردتش

اليكس قرب منها : في إيه مالك مش مبسوفة ؟ إحنا أصحاب وتقديري

تتكلمي معايا؟

روز: أنا بحب أسر جدا

اليكس : واهو هنتجوزيه؟

روز: بس هو بيحب مراته وعياله جدا وبيتجوزني لمجرد إني وقفت جمبه
اليكس : إنتي عايزة إيه يا روز؟ إنتي دكتورة نفسية ومهمتك تساعدي

الناس

روز: والمرة دي عايزة حد يساعدي

اليكس : أوكي .. متتجوزيهوش .. إنتي عارفة إن بعده عنك مجرد وقت
مش أكثرهوي هتكسب بعيالها قبل حبها فليه بتاخدي خطوة إنتي أصلا عارفة
نتيجتها؟

روز: علشان بحبه

اليكس : خلاص إنتي حرة جربي

اليكس ساها ومشي وأسر جالها وأخدها والإثنين تايمين كل واحد في
ملكوت خاص بيه

الي بيجوزهم نطق جملته المعهودة :

روزهل تقبلي أسر زوجا لكي يحبك ويحترمك ؟

الكل مستني إجابة روزالي مترددة كتير تنطق ومرة واحدة عيظت

أسر: روزمالك ؟ إنطقي .. يالا قولي موافقة

روز: مش هقدر أبدا أبني سعادتي علي حساب حد ثاني .. أول مرة جيتلي

فيها كنت بعالجك من حبك لمريم وكنت بقنعك تسامح وتعيش ودلوقتي

عندك عيال وهي بتحبك وبتعشقتك وإنك كمان بتحبها إزاي أنا أكون أنانية

إني أتجاهل كل ده وأخذك من وسط بيتك؟؟ إزاي أكون بحبك وأكون سبب

لتعاستك ؟ إنت بتحبها وهي مراتك وأم لعيالك فإنت بتعمل إيه هنا معايا ؟

وليه إنت مش معاها يا أسر؟

أسر: أنا قررت إني أتجوزك ووعدتك إني مش هسيبك

روز: وأنا بحلك من الوعد ده يا أسر.. أنا أسفة مش هقدر أتجوزك ..
روح بيتك لمراتك ولعيالك روح
أسر: روز أرجوكي
روز: أنا نجحت في مهمتي ورجعتك للحياة من ثاني .. دي وظيفتي ودي
رسالتي وأنا قمت بيها روح أرجوك لمراتك وإوعي ثاني تسيبها يالا
أسر ضمها جامد ومشياوا كلهم من مكان الفرحة وأسرجع لمريم اللي أول
ما شافته جريت علي حضنه بحب
مريم: رجعت ليه ؟
أسر: علشان بحبك
مريم: وروز؟ أرجوك متجرحهاش
أسر: روز كمان إختارت تبعد وحلتي من وعدي ليها..تعالى نرجع مصر يا
مريم ونعيش وسط أهلنا
مريم: ياريت يا أسرياريت.. بس نفسي أسألك سؤال
أسر: إسألني
مريم: إنت خلاص سامحتني ولا لسه؟
أسر فكر: سامحتك علي إيه بالطبط؟ إنك حاولتي تتخلييني راجل ثاني
؟ أكيد لاء ولو لاحظتي إني كل ما أقرب منك بتكون عنيا متعلقة بعنيكي
خايف تغمضهم أو تفكري في غيري؟؟
مريم: أنا عمري ما بفكر في غيرك أبدا أنا بعشقتك يا أسر
أسر: عارف بس ده ما يمنعش إن ده تفكيري وأنا معاكي
مريم: أنا عايزة أقولك حاجة بس أرجوك صدقني؟
أسر: قولني

مريم :أنا فعلا حاولت بس معملتهاش أبدا وأخذت قرار إنني أرمي الحاجة دي بس إنت لقيتهم واتسرعت .. أنا عمري أبدا متخيلت حد مكانك .. حتي لما كنت بتحط برفانه أو تلبس زيه إنت كنت طاغي علي كل حاجة .. شخصيتك كانت هي اللي ظاهرة .. عماد كان شيء مهم مش واضح وإنت وبس اللي كنت واضح ...

آسر: ممكن أنا أسألك سؤال وتجاوبي بصراحة ؟

مريم : إسأل

آسر: ليه عيظتي أول مرة قربت منك فيها ؟ ليه عياطك في كل مرة ؟

مريم : هتصدقني ؟

آسر: هصدقك

مريم : إحساس بالذنب بس مش ليك

آسر: أو مال لمن ؟

مريم : لعماد .. مش ليك ..كنت بلوم نفسي إنني وأنا معاك مش بفتكره فكنت حاسة إنني خاينة لإنني المفروض إنني بحبه بس إنت لما بتقرب مش بفتكره وعلشان كده عيظت

آسر مردش بس فضل ساكت

مريم : أسرقول أي حاجة

آسر : معنديش حاجة أقولها .. أنا لحد دلوقتي لما بفكر في اللي قريته بتجنن وناربتولع فيا ببقي مش عارف أطفها وبتخيل نفسي بقتلك

مريم : طيب تعال نقرا مذكراتي من الأول وأنا أقرأها وأفهمك كل حاجة

كتبها إزاي وأقصد إيه؟

آسر : وتفهميني إزاي كنتي متخيلة نفسك بتحي عماد وإزاي كنتي

عايزاه؟؟ لا ما أعتقدش

مريم : أرجوك يا أسر.. لحظة

جابت مذكراتها وقعدت جمبه : ممكن ؟

آسر: أنا قريتها يا مريم ومش محتاج أقرأها تاني

مريم : قريت لحد فين ؟

آسر: كنت بخطف منها لإني مقدرتش أقرأ كل التفاصيل

مريم قلبت فيها وفتحت علي قرارها إنها ترمي الهدوم وتبدأ صفحة

جديدة مع آسر وخلته يقرا ، وبعدها فتحت علي علاقاتهم الجديدة وإنها

بداءت تحبه ، وبعدها علي مقابلتها لعماد وإنها إكتشفت إنها ما حبتوش أبدا

ومحبتش غير آسر وبس .. وبعدها قرارها إنها لازم تقول لآسر الحقيقة كلها

بس لما ترجع من شهر العسل

مريم : وطبعاً بعد ما رجعنا إنت إكتشفت الحقيقة لوحدك

آسر: إنتي مستنية مني إيه دلوقتي ؟

مريم: ولا أي حاجة وعارفة إنني إتأخرت كتير قوي في الخطوة دي بس

كان لازم أعملها

آسر: أنا محتاج لوقت إستوعب فيه كلامك الجديد ده فخلينا نمشي

بيبي ستيبس أوكي .. مبدائياً هنقضي شعر غسل جديد وهتضطري ما

تغمضيش عنيكي نهائي طول ما إحنا مع بعض وهاخد وقت لحد ما نمسح

أخطاء الماضي ... وهاخد وقت لحد ما قلبي يسامحك تماماً...

مريم : وقلبك محتاج وقت قد إيه ؟؟

آسر: معرفش .. قلبي المريض بقي هعمله إيه ؟؟ إستحميله

مريم : هستحمل قلبك المريض لحد ما يبقي قلبك العاشق وبس

آسر: بس هو عاشق من دلوقتي

مريم : عايزاه عاشق زيادة

أسر: طيب ماشي .. قلبي اهو بين إيديكي إسعديه بقي

مريم: هسعده حاضر

وإبتدت حياة جديدة بينهم ... حياة مبنية علي الصراحة والحب ..

رجعوا مصر ورجع لأهله وساب عياله معاهم وأخذ مراته وسافروا في شهر

عسل للمرة الثانية

أسر: خلي بالك مش أي حد بياخد مراته مرتين شهر عسل

مريم: ربنا ما يقطعلك عادة

أسر: لا الثالثة ثابتة .. شهر العسل بيحي بعد إنفصال وطلاق .. ف مش

مستعد لده تاني .. ناخذ أجازات أه شهر عسل تالت لاء

مريم ضحكت: ماشي .. نمشيها أجازات ... بس خلي بالك إحنا هناخد

فترة طوووويلة لحد ما نعرف ناخذ أجازة تاني أنا وإنت لوحدنا

أسر: ليه بقي إن شاء الله .. أمي وأبويا موجودين نسيبهم العيال

وننطلق أنا وإنتي

مريم: ما هي دي بقي المشكلة .. إن إحنا مش هينفع نسيب العيال

أسر: مش فاهم إشمعني

مريم: لإن إحنا هيبقي عندنا بيبي جديد ومش هينفع نسيبه دلوقتي

خالص

أسر شوية ما فهمش: بيبي؟ إنتي قصدك؟

مريم: أيوة

أسر شالها وفضل يلف بيها فرحان جدا

أسر: عايز توأم تاني

مريم: لا حرام كفاية مرة واحدة

أسر: لا أنا عايز إثنين كمان

روز بعد فترة اليكس اعترف لها بحبها

اليكس : روز أنا بحبك

روز: بتحبني ؟ من إمتي وليه ؟

اليكس : وهو من إمتي بيقولوا للحب إمتي وليه ؟

روز: اليكس إنت إنسان محترم جدا .. بس أنا حاليا في فترة نقاهة من

الحب

اليكس إبتسم : محدش قالك إني عايز أتجوز بكرة .. خدي كل الوقت

اللي تحتاجيه

روز: لو أخذت وقت طويل؟

اليكس : أنا مش هروح مكان

روز إبتسمت ومشىوا الإثنين مع بعض

واليكس في عنيه وعد إنه هيفضل يستني روز علي قد ما هي تحتاج من وقت ..

إكتشفت مريم بعدها بفترة إنها حامل في توأم ثاني فعلا ... بس المرة دي

بنيتين ... وأسرمكنتش الفرحة سيعاه نهائي وقرر المرة دي إنه مش هيفوته ولو

يوم واحد مع بناته

وتوتة توتة خلصت الحدوتة

أتمني ما تكونش ملتوتة

إنتظروني في رواية جديدة

الشيماء محمد

تمت بحمد الله

